شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

غريب الحديث

المؤلف

أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله (الهروي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الخليلية بالهند.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠٠
غريب القرآن

(١٩)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠٠
علوم الحديث

٧٨

غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله رواية ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاشبهي

محذوف الاسانيد

ج

مالكه احمد بن ندوي محمد عفا الله عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

قال ابو عبيد القاسم وغريب الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوى لي قال ابو عبيد سمعت اباعبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش يقول لهم يقول زويت جمعت ويقال انزوى القوم بعضهم الى بعض اذا تدانوا وتضاموا وانزوت الجلدة من النار اذا انقبضت واجتمعت قال ابو عبيد ومنه الحديث الاخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار اذا انقبضت واجتمعت قال ابو عبيد ولا يكاد يكون الانزواء الا بانخراف مع تقبض قال الاعشى ه يزيد بغض الطرف دوني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم ؛ فلا يسطر من بين عينيك ما التوى ولا للقفى الاوانفك راغم ؛

وقال في حديثه عليه السلام ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قال ابو عبيدة الترعة الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة قال ابو زياد الكلابي

احسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع الا تسمع قول الاعشى ه ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل ؛ قال فالحزن ما ارتفع من الارض فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد وفيه ارتفاع وغلظ وقال ابو عمرو الشيباني الترعة الدرجة قال ابو عبيد وقال غيرهم الترعة الباب كانه قال منبري هذا باب من ابواب الجنة قال ابو عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة فقال بعضهم اتدرون ما الترعة هي الباب من ابواب الجنة قال ابو عبيد وهذا هو الوجه عندنا وقال ابو عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدمي على ترعة من ترع الحوض

وقال في حديثه عليه السلام انه قال ان خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وروى من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه قال ابو عبيده الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو قال واصل هذا من الجزع يقال هذا رجل هاع لاع وهايع لابع اذا كان جبانا ضعيفا وقد هاع يهيع هيوعا وهيعانا قال ابو عبيد وقال الطرماح الطائي ه انا ابن حماه المجد من آل مالك اذا جعلت خور الرجال تهيع ؛ اي تجبن والخور الضعاف والواحد خوار وفي الحديث ا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجل فى شعفة فى غنيمة حتى يأتيه الموت قوله فى شعفة يعنى
راس الجبل **وقال** فى حديثه عليه السلام ليس فى الجبهة ولا
فى النخة ولا فى الكسعة صدقة قال ابو عبيده الجبهة الخيل
والكسعة الحمير والنخة الرقيق قال الكسائى وغيره فى الجبهة
والكسعة مثله وقال الكسائى هى النُّخّة برفع النون وفسرها هو
وغيره فى مجلسه البقر العوامل قال الكسائى هذا كلام اهل
تلك الناحية كانه يعنى اهل الحجاز وما وراها الى اليمن وقال
الفراء النخه ان ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من اخذ
الصدقة وانشدها ٥ عمى الذى منع الدينار ضاحيةً دينارَ
نُخّه كلب وهو مشهود ٥ قال ابو عبيد قال النبى صلى الله عليه
وسلم اخرجوا صدقاتكم فان الله قد اراحكم من الجبهة والسخة
والنخة وفسرها انها كانت الهة تعبد ونها فى الجاهلية وهذا خلاف
ما فى الحديث الاول والتفسير فى الحديث والله اعلم ايهما المحفوظ من
ذلك **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال ٥
يارسول الله انى أُبْدِع بى فاحملنى قال ابو عبيده يقال للرجل
اذا كلّت ناقته او عطبت و بقى منقطعا به قد أُبدع به
وقال الكسائى مثله وزاد فيه يقال ابدعت الركاب اذا كلّت
وعطبت وقال بعض الاعراب لايكون الابداع الا بظلع يقال
ابدعت به راحلته اذا ظلعت قال ابو عبيد وهذا ليس

بالظاء والضاد قولين ١٢

باختلاف

باختلاف و بعضه اشبه ببعض **وقال** فى حديثه عليه السلام
ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صُنبُور قال ابو عبيده الصنبور
النخلة تخرج من اصل النخلة الاخرى لم تغرس وقال الاصمعى الصنبور
النخلة تبقى منفردة ويدق اسفلها قال والقى رجل رجلا من
العرب فسأله عن نخلة فقال صَبَرَ أَسْفَلُه و عَشَش اعلاه يعنى
دق اسفله وقل سَعفه ويبس قال ابو عبيد فشبهوه بها
يقولون انه فرد ليس له ولد ولا اخ فاذا مات انقطع ذكره
قال ابو عبيد وقول الاصمعى فى الصنبور اعجب الىّ من قول
ابى عبيدة لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن احد من اعدائه
من مشركى العرب ولا غيرهم يطعن عليه فى نسبه ولا اختلفوا
فى انه اوسطهم نسبا قال ابو عبيد قال اوس بن حجر يعيب قوما
٥ مخلفون ويقضى الناس امرهم غشوا الامانة صنو فصنورة
ويروى عشى الامانة ويروى اهل الملامة قال ابو عبيد فى عشو
ثلثة اوجه عَشُو وعَش و عُشّى و يروى عشى الملامة اى
الملامة تعشاهم قال ابو عبيد والصنور فى غير هذا القصبة
تكون فى الاداوة من حديد او رصاص يشرب منها
وقال فى حديثه عليه السلام انه سال رجلا اراد الجهاد
معه هل فى اهلك من كاهل وتقال مَن كاهَل فقال نعم قال
ابو عبيده هو ماخوذ من الكهل يقال هل فيهم من اسن وصار

سبانى فى حديث انه قال له
يا الا صبة صفار قال
فيهم فى هذا ٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كهلاً قال ابو عبيدة يقال منه رجل كهل وامراة كهلة وانشدنا
ه ولا اعود بعدها كريا ادارس الكهلة والصبيانا وقال
في حديثه عليه السلام ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما
يتابع الفراش في النار قال ابو عبيده التتابع التهافت
في الشر والمتابعة عليه يقال للقوم قد تتابعوا في الشر
اذا تهافتوا فيه وتسارعوا اليه قال ابو عبيد وسئل قول الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ان عليا اراد امرا فتتابعت عليه
الامور فلم يحد منزعا وسئل الحديث في الرجل يزدجر مع
المراة قال ابو عبيد عن الحسن لما نزلت والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد بن عبادة يا رسول الله
ارايت ان راى رجل مع امراته رجلا فقتله اتقتلونه به وان
اخبر بما راى جلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا اراد ان يقول شاهدا فامسك
وقال لولا ان يتابع فيه الخيران والسكران قال ابو عبيد
نقول كره ان يجعل السيف شاهدا فيحتج به الخيران والسكران
فيقتلوا فامسك عن ذلك قال ابو عبيد ويقال في التتابع انه
اللجاجة وهو يرجع الى هذا المعنى قال ابو عبيد ولم اسمع التتابع
في الخير انما سمعناه في الشر وقال في حديثه عليه السلام من

تعني في امر الجمل

ازلت

ازلت اليه نعمة فلتشكرها قال ابو عبيدة قوله ازلت اليه نعمة
يعني اسديت اليه واصطنعت عنده يقال منه ازللت الى
فلان نعمة فانا ازلها ازلالا وقال ابو زيد الانصاري مثله وانشد
ابو عبيد لكثير وانى وان صدقت لمثن وصادق عليها
بما كانت الينا ازلت قال ابو عبيد ويروى لدينا ازلت
قال وقد رواه بعضهم من انزلت اليه نعمة وليس بهذا المحفوظ
ولا له وجه في الكلام وقال في حديثه عليه السلام انه مر بقوم
يرتعون حجرا وبعض الحديث يرتبعون فقالوا هذا حجر
الاشداء فقال الا اخبركم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب
قال ابو عبيده الربع ان تشال الحجر باليد لعل ذلك يعرف
به شدة الرجل قال ابو عبيد يقال ذلك في الحجر خاصة قال
ابو محمد الاموي اخو يحيى بن سعيد في الربع مثله قال ابو عبيد
ومن هذا حديث ابن عباس انه مر بقوم يتجاذبون حجرا
ويروى يجذبون حجرا فقال عمال الله اقوى من هؤلاء كل هذا
من الرفع والاشالة وهو مثل الربع قال ابو عبيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بقوم يتجاذبون مهراسا فقال
الحسنون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلئ احدكم
غيظا ثم يغلبه وقال الاموي الربعة ايضا العصا التي تحمل بها
الاحمال حتى توضع على ظهور الدواب قال ابو عبيد وانشدني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العدل"
الاموى ـ اين الشظاظان واين الربعة واين وسيق
الناقة المطبعه ؛ قوله الشظاظان العودان اللذان يجعلان
(ورق الجنفعة)
فى عرى الجوالق والمطبعة المنقده **وقال** (بالدحال") فى حديثه عليه
11 السلام انه نهى عن الصلوة اذا تضيفت الشمس للغروب
قال ابو عبيده قوله تضيفت مالت للغيب يقال منه قد ضافت
فهى تضيف ضيفا اذا مالت قال ابو عبيد ومنه سمى الضيف
ضيفا يقال منه ضفت فلانا اذا ملت اليه وانزلت به واضفته
فانا اضيفه اذا املته اليك وانزلته عليك ولذلك قيل هو
مضاف الى كذا وكذا الى مال اليه قال امرؤ القيس ـ فلما دخلنا
اضفنا ظهورنا الى كل حارى جديد مشطب ؛ اى اسندنا ظهورنا
(سيف منسوب الى الحيرة)
اليه والمناها ومنه قيل للدعى مضاف لانه منسوب الى قوم ليس
منهم ويقال ضاف السهم تضيف اذا عدل عن الهدف وهو
من هذا وفيه لغة اخرى ليست فى الحديث صاف السهم يصيف
(بصاد مهملة)
صاف قال ابو زيد الطائى يذكر المنية ـ كل يوم ترميه منها
برشق فصيب اوصاف عيز بعيد ؛ صاف عدل فهذا
بالصاد واما فى الحديث فبالضاد قال ابو عبيد الرشق الوجه
(معجمة)
من الرمى اذا رموا وحقا بجميع سهامهم قالوا رميا رشقا و
12 الرشق المصدر يقال رشقت رشقا **وقال** رضى عليه السلام
انه نهى عن الكالى بالكالى قال ابو عبيد هو النسيئة بالنسيئة مهموز

نر

(حفف)
قال ابو عبيد ومنه قولهم انسأ الله فلانا اجله وانسأ الله فى
اجله بغير الف قال وقال ابو عبيدة يقال من الكالى تكلأت
استنسات
اى انتسات نسأ والنسيئة التاخير ايضا ومنه قوله تعالى
انما النسئ زيادة فى الكفر انما هو تاخير حرم تحريم المحرم الى صفر
وقال الاموى فى الكلأة مثله قال الاموى يقال بلغ الله بك
اكلأ العمر يعنى اخره وابعده وهو من التاخير قال ابو عبيد
رجلان
وقال الشاعر ـ ندم رجلا وعينه كالى الضمار ؛ يعنى يعينه
حاضره وشاهده يقول فالحاضر من عطيته كالضمار وهو الغائب
الذى لا يرجى قال ابو عبيد وقوله النسيئة بالنسيئة فى وجوه
كثيرة من البيع منها ان يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنة
فى كر طعام فاذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذى
عليه الطعام للدافع ليس عندى طعام لكن بعنى هذا الكر بما تى
درهم الى شهر فهذه نسئة اسفلت الى نسيئة وكل ما اشبه
ذلك ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه او من غيره نسيئة
لم يكن كاليا بكالى قال ابو عبيد ومن الضمار قول عمر بن عبد
العزيز فى كتابه الى ميمون ابن مهران فى الاموال التى كانت فى
بيت المال من المظالم ان يردها ولا تاخذ زكاتها فانه كان
مالا ضمارا يعنى لا يرجى قال ابو عبيد قال الاعشى ـ اراانا
13 اذا ضربتك البلاد تخفى وتقطع منا الرحم ؛ **وقال** فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص وذكر
قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عينك
ونفهت نفسك قال ابو عبيدة قوله نفهت نفسك اعيت
وكلت ويقال للمعيى منفه ونافه وجمع نافه نفه قال ابو عمرو
هجمت عينك غارت ودخلت قال ابو عبيد ومنه هجمت على
القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هجم عليهم البيت اذا اسقط عليهم
قال ابو عمرو نفهت نفسك اى اعيت وكلت مثل قول الى
عبيدة وقال رؤبة يذكر بلادا ؎ به تمطت غول كل بيلة ناجٍ جيح
المطايا النفه ؛ ويروى المهارى النفه يعنى المعيية وواحدها
نافه ونافهه وقوله كل بيلة يعنى البلاد التى يوله الناس
فيها كالانسان الواله المتحير **وقال** فى حديثه عليه السلام
ان رجلا ساله فقال يارسول الله انا نصيب هوامى الابل فقال
صاله المومن اوالمسلم حرق النار قال ابو عبيدة قوله الهوامى
يريد النار اضافه بعنى من البيان
الهملة التى لاراعى لها ولاحافظ يقال منه ناقة هامية وبعير
هام وقد همت تهمى هميا اذا ذهبت فى الارض على وجوهها
لرعى اوغيره وكذلك كل ذاهب وسايل من ماء اودمع و
انشد لطرفة ويقال انها لمرقش ؎ فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمى ؛ يعنى تسيل وتنصب وقال ابو
عبيد مثله اوكحل وقال ابو زيد والكسائى همت عينه تهمى هميا

اذا سالت ودمعت وهو من ذلك ايضا قال ابو عبيد و
ليس هذا من الهايم انما يقال من الهايم هام يهيم وهى ابل
هوايم وتلك التى فى الحديث هوامى الا ان يجعل فى المعنى
مثله واحسبه من المقلوب كما قالوا اجذب وجبذ وضب وبض
اذا سال الما اوغيره واشباه ذلك **وقال** فى حديثه عليه ١٥
السلام انه اتى بكتف مؤربة فاكلها وصلى ولم يتوضا قال
ابو عبيدة والمؤربة هى الموفره التى لم ينقص منها شى
قال ابو عبيد يقال منه اربت الشى اربا اذا وفرته ولا
اراه اخذ الا من الارب وهو العضو يقال قطعته اربا اربا
اى عضوا عضوا قال ابو زيد فى المؤرب ؎ واعطى فوق
النصف ذو الحق منهم واظلم بعضا اوجميعا مؤربا ؛ وقال ذا
الكميت بن زيد الاسدى ؎ ولا اشلل عضوين منها لجابر
وكان لعبد القيس عضو مؤرب ؛ اى تام لم ينقص منه شى
والشلل ايضا العضو ومنه حديث عمار فى الاضحية اربعى لا تجوز
الاعين يقال عضو وعضو لغتان **وقال** فى حديثه عليه ١٦
السلام لاعدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول الصفر دواب
البطن قال ابو عبيدة سمعت يونس يسال رؤبة بن العجاج عن
الصفر فقال هو حية تكون فى البطن تصيب الماشية والناس
وهى اعدى من الجرب عند العرب قال ابو عبيد فابطل النبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم انها تعدى ويقال انها تشمد على الانسان اذا جاع
و توذيه قال اعشى باهلة يرثى رجلا ٭ لا يتأرى لما فى القدر
يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر ؛ قال ابو عبيد ويروى
٭ لا يشكى الساق من أين ولا وصب ؛ (ويروى ولا وصم)
ولا يعض على شرسوفه الصفر ؛ وقال ابو عبيدة فى الصفر
ايضا انه يقال هو تاخيرهم المحرم الى صفر فى تحريمه قال واما الهامة
فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير و
قال ابو عمرو فى الصفر مثل قول رؤبة وقال فى الهامة مثل قول
ابى عبيدة الا انه قال كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج
من هامة الميت اذا بلى الصدى قال ابو عبيد وجمعه اصداء
وكل هذا فد جاء فى اشعارهم قال ابو ذؤاد الايادى ٭ سلط
الموت والمنون عليهم فلهم فى صدى المقابر هام ؛ فذكر الصدى
والهام جميعا وقال لبيد يرثى اخاه اربد ٭ فلس الناس
بعدك فى نقير وما هم غير اصداء وهام ؛ وهذا كثير فى
اشعارهم ورد النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قال ابو زيد فى الصفر
مثل قول ابى عبيدة الاول وقال ابو زيد هى الهامة مشددة
الميم يذهب الى واحدة الهوام وهى دواب الارض
قال ابو عبيد ولا ارى ابا زيد حفظ هذا وليس له معنى ولم يقل
احد منهم فى الصفير انه من الشهور غير ابى عبيدة والوجه

فيه

اتتأرى لما قدر فى القدر
ويقال هو التوقع و
الانتظار ١٢

فيه التفسير الاول **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال للنساء
لا تعذبن اولادكن بالدغر قال ابو عبيدة هو غمز الحلق وذلك
ان الصبى تاخذه العذرة وهو وجع يهيج فى الحلق من الدم فاذا
عولج منه صاحبه قيل عذرته فهو معذور قال جرير بن الخطفى ٭
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور ؛
والنغانغ لحمات تكون عند اللهوات واحدها نغنغ والدغر ان
تدفع المرة ذلك الموضع باصبعها يقال دغرت اذغر دغرا قال
ابو عبيد ويقال للنغانغ ايضا اللغانين واحدها لغنون و
اللغاديد واحدها لغدود ويقال لغد من قال لغد للواحد
قال للجميع اللغاد ومن الدغر حديث على رضى الله عنه لا قطع
فى الدغرة وروى الدغزة ولفسرها الفقهاء الخلسة قال
ابو عبيد وهى عندى من الدفع ايضا وهى الدغر بكزم الغين
وانما هو توثب المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه
ويقال فى مثل دغرى لا صفى ودغرا لا صفا يقال ادغروا
عليهم ولا تصافوهم وهذا ايضا مثل قولهم عقرى حلقى وعقرا
حلقا **وقال** فى حديثه عليه السلام لا ترك فى الاسلام
مفرج قيل المفرج هو الرجل يكون فى القوم من عدهم فحق
عليهم ان يعقلوا عنه وروى ايضا مفرح بالحاء مهملة وروى
ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين الا يتركوا احدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى فداء عقل قال الاصمعى المفرَح بالحاء هو الذى قد افرحه
الدين يعنى اثقله قال يقول يقضى عنه دينه من بيت المال المال
ولا يترك دَيْنًا وانكر قولهم مفرج بالجيم وقال ابو عبيد عمرو
المفرح هو المثقل بالدين ايضا وانشدنا ٭ اد اات لم ينرح
يودى امانةً ويحمل اخرى افرحتك الودائعُ ؛ افرحتك
يعنى اثقلتك وقال الكسائى فى المفرح مثله ونحوه قال وسمعت
محمد بن الحسن يقول هو يروى بالحاء والجيم فمن رواه بالحاء
فاحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ومن قال مفرج بالجيم فانه
القتيل يوجد فى ارض فلاة لا يكون عنده قريه فانه
يُودى من بيت المال ولا يطل دمه وعن ابى عبيدة
قال المفرج بالجيم ان يُسلِم الرجل ولا يوالى احدا فيقول
فيكون جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له فهو مفرج
وقال بعضهم هو الذى لا ديوان له **وقال** فى حديثه
عليه السلام فى الثوب المصلَّب انه كان اذا راه فى ثوب
قضبه قال الاصمعى يعنى قضب موضع التصليب والقضب القطع
ومنه قيل اقتضب الحديث انما هو انر عنه واقتطعته قال
ابو عبيد واياه عنى ذو الرمة فى قوله نصف الثور ٭ كانه
كوكب فى اثر عفريةٍ مُسَوَّمٍ فى سواد الليل مقتضب ؛ اى
منقطع من مكانه وقال القُطامى نصف الثور ايضا ٭ فغدا

يعنى فيه صورة الصليب

صَبِحَهُ صَوتها متوحشا شَبَهَ العام بقضب الاعصانا ؛ يعنى
تقطعها والمصلب المشاوقيل هو الذى فيه مثال الصليب

وقال فى حديثه عليه السلام حين قال لعائشة وسمعها تدعو
على سارق سرق لها شيئًا فقال لا تُسَبّخى عنه بدعايك عليه
قال الاصمعى قوله لا تُسَبّخى يقول لا تخففى عنه بدعايك عليه وهذا
مثل الحديث الآخر من دعا على ظالم فقد انتصر وكذلك كل من خفف
عنه شيء فقد سبّخ عنه قال ويقال اللهم سبّخ عنى الحمى اى سُلّها وخففها
قال ابو عبيد ولهذا قيل لقطع القطن اذا نُدف سبائخ ومنه
قول الاخطل نصف القُطْنا ص و الكلاب ٭ فارسلوهن يذرين
التراب كما يُذرى سبائخ قطن نُدف اوتار ؛ يعنى ما سقط
من القطن قال ابو زيد والكسائى يقال سبّخ الله عنا الاذى يعنى
كشفه وخفّفه ويقال لريش الطائر الذى يسقط عنه سبيخ و
ذلك لانه ينسل فيسقط عنه **وقال** فى حديثه عليه السلام
لان يمتلئ جوف احدكم قيحًا حتى يَرِيَه خيرٌ له من ان يمتلئ
شعرًا قال الاصمعى قوله حتى يَرِيَه قال هو من الوَرى على مثال الرمى
يقال منه رجل مَوْرِىٌّ غير مهموز وهو ان يدوى جوفه وانشد
قالت له وَرِيًا اذا تنحنح ؛ ندعوا عليه بالوَرى وانشدنا
الاصمعى للعجاج نصف الجراجات ٭ عن قُلُبٍ ضخمٍ تُوَرِّى من
سَبِر ؛ يقول ان سبرها انسان اصابه منها الورى من شدتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقُلُب الآبار واحدها قليب وهي البير شبّه الجراحة بها
وقال ابو عبيده في الوَرى مثله الا انه قال هو ان يأكل الفيح
جوفه وانشدنا غيره لعبد بني الحسحاس يذكر النساء ورأهن
بهملات هم حي من الخزرج
ربي مثل ما قد وَرّ بيني واحمى على اكبادهن المكاويا؛ قال
ابو عبيد وسمعت يزيد يحدث بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لأن يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يَرِيَه خير له من ان يمتلئ
شعرا يعني من الشعر الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسم قال
ابو عبيد والذي عندي في الحديث غير هذا القول لان الذي هجي
به النبي صلى الله عليه وسم لو كان شطر بيت لكان كفرا فكانه اذا
حُمل وجه الحديث على امثال القلب منه انه قد رخص في القليل
منه ولكن وجهه عندي ان يمتلئ قلبه حتى يغلب عليه فيشغله
عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه من اي الشعر
كان فاذا كان القرآن والعلم الغالب عليه فليس جوف
هذا عندنا ممتلئا من الشعر **وقال** في حديثه عليه السلام ٢٢
ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها
قال الاصمعي قوله يأرز ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها
واسدنا لرؤبة ندم رجلاه فداك يخال أرزون
الا ارزن؛ يعني انه لا بسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه الى
بعض قال الاصمعي عن ابي الاسود الدؤلي انه قال ان فلانا

كان في الاصل في القرآن
الدؤلي بالياء
كما في احد

اذا سُيل أرزن واذا دعي اهتز او قال انتفز شك ابو عبيد
قال يعني اذا سيل المعروف تضامّ واذا دعي الى طعام او غيره
مما ينالهاهتز لذلك قال زهير بأرزة الفقارة لم يجنها
قِطاف في الركاب ولا اجلاء؛ والأرزة الناقة الشديدة
كالجران اي لا تنقاد
المجتمع بعض فقارها الى بعض والفقارة فقارة الصلب قال
ابو عبيد سمعت الكسائي يقول الدُّولي وقال ابن الكلبي الديلي
ويقول ابن الكلبي العجب الي وهو الصواب عندنا
وقال في حديثه عليه السلام حين قال لابن مسعود اذن ٢٣
على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى اهاك قال
الاصمعي السَّواد السرار يقال منه ساودته وسوادا
اذا ساررته ولم نعرفها برفع السين سوادا قال ابو عبيد
ويجوز الرفع وهو بمنزلة حوار وحُوار فالحِوار مصدر والحُوار
الاسم وقال الاحمر هو من ادنا سوادك من سواده وهو
الشخص قال ابو عبيد وهو من السرار ايضا لان السرار لا
يكون الا بادنا السواد من السواد وانشدنا الاحمر
من لكم في السواد والدد والإعرام زبرا فانني غير زبر؛
قوله زبرا هو الرجل يحب مجالسة النساء ومحادثتهن
قال ابو عمرو وسئلت ابنة الخُسّ لم زينب وانت سيدة نساء
قومك قالت قُرب الوساد وطول السواد قال والدد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهو واللعب ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا الدد منى قوله الدد هو اللعب واللهو قال الاحمر فى الدد ثلث لغات يقال هو دد على مثال يد ودم وهذا ددًا على مثال قفًا وعصًا وهذا ددَنٌ على مثال حزنٍ قال الاعشى ٭ ارحل من ليلى ولما تزود وكنت كمن قضى البانه من دد ؛ وقال عدى بن زيد ٭ ايها القلب تعلل بددن ، ان همّى فى سماعٍ وادَنْ ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام فى اشراط الساعة قال الاصمعى هى علاماتها ومنه الاشتراط الذى يشترط الناس بعضهم على بعض انما هى علامات يجعلونها بينهم ولذلك سميت الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها وقال عمره فى ٭ اوس بن حجر وذكر رجلا تدلى مرداس جبل بحبلٍ الى نبعه ليقطعها بحد منها قوسا فاشرط فيها نفسه وهو معصمٌ والقى باسبابٍ له وتوكلا ؛ قال الاصمعى هو من هذا يريد انه جعل نفسه علما لذلك الامر ويقال فيه قول اخر استهلك نفسه كقولك استقتل واقتل اذا عرض نفسه للقتل قال الاصمعى فاشرط فيها نفسه اى جعلها علامة للموت **وقال** فى حديثه عليه السلام انه اتى على بئر ذمة قال الاصمعى الذمة القليلة الماء يقال هذه بئر ذمة وجمعها ذمام قال ذو الرمة يصف عيون الابل واغفاقد غارت من طول السير ٭ على حميريات

منسوب الى حمير

كان

كان عيونها ذمام الركايا انكزتها الوتائح ؛ قوله انكزتها يعنى انقدت ماءها والوتائح المستقية وفى الحديث قال البراء بن عازب نزلنا فيها ستة عشر الفا ونحن اربعمائة والماء حولهم مايح وهو الذى اذا مل ما الركية حتى لا يمكن ان يغترف منها بالدلو نزل ونحل فغرف بيديه منها فنحمله فى الدلو فدلك المايح قال ذو الرمة ٭ ومن خوف ما آء عرّض الحول فوقه متى يحسس منه دايق القوم يثفل ؛ ويروى يحس منه مايح وقال اخر ٭ ايها المايح دلوى دونكا انى رايت الناس يحمدونكا ؛ والمايح فى اشياء سواهذا **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله انا نركب ارماثا لنا فى البحر فنحضر الصلاة وليس معنا ماء الا لشفاهنا افنتوضا بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته قال الاصمعى الارماث خشب يضم بعضها الى بعض وتشد ثم تركب يقال لواحدها رمث وجمعه ارماث والرمث فى غير هذا ان ياكل الابل الرمث فمرض عنه قال الكسائى يقال منه ابل رثيثة ورماثى ويقال ابل طلاحى واراكى اذا اكلت الاراك والطلح فرضت عنه وانشد ابو عبيد عن ابى عمرو لبعض الهذليين ويقال انه لابى صخر ٭ تميت من حتى بثينة انما على رمث فى البحر ليس لنا وفر ؛ ويروى على رمث فى الشرم وهو موضع فى البحر ويقال انه لجته

وقال فى حديثه عليه السلام انا فرطكم على الحوض قال الاصمعى
الفرط والفارط المتقدم فى طلب الماء يقول انا اتقدمكم اليه
يقال منه فرطت القوم واانا افرطهم وذلك اذا تقدمهم ليرتاد
لهم الماء ومن هذا قولهم فى الدعاء اللهم اجعله لنا فرطا اى اجرا متقدما يزد عليه وقال الشاعر
* واثار فارطهم غطاطا جثما * اصواته كتراطن الفرس *
يعنى انه لم يحد فى الركية ماء اما وحد غطاطا وهو القطا وجمع
الفارط فراط وقال القطامى * فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
كما تعجل فراط لوراد * قال ابو عبيد يقال صحاب وصحابه
وصحب فاذا كسرت الصاد فلا ها فيه ويقال افرطت
الشئ اى ستيته قال الله تعالى وانهم مفرطون وفرط الرجل
فى القول قال الله تعالى انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى

وقال فى حديثه عليه السلام انه اعطى النسا اللواتى
غسلن ابنته حقوة فقال اشعرنها اياه قال ابو عبيد قال
الاصمعى الحقو الازار وجمعه حقى قال ابو عبيد ولا اعلم الكسائى
الا قد قال لى مثله او نحوه ومن ذلك حديث عمر رضى الله عنه
لا تزهدن فى جفا الحقوفان لكن ما تحته حافا فانه
استر له وان لم يكن ما تحته لطيفا فانه احفى له قال ابو عبيد
اراد عمر بالحقو الازار يعنى ان يجعل المرة حافيا ايضا عف

عليه الثياب لستر عورتها وقوله فى الحديث الاول اشعرنها
اياه اى اجعلنه شعارها الذى يلى جسدها **وقال** فى
حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله تخرقت
عنا الخنف واحرق بطوننا التمر قال الاصمعى والخنف واحدها
خنيف وهو جنس من الكتان اردى ما يكون منه قال الشاعر
يذكر طريقا * علا كالخنيف السحق يدعو به الصدى له قلب *
عفى الحياض اجون * ويروى عفف الحياض قال ابو عبيد
وقد خولف ابو معاوية الاصمعى ويروى له قلب عادية وصحون
يعنى الطريق شبهه بالخنيف اى علا طريقا كالخنيف والسحق
الخلق من الثياب ومنه قول عمر من ذافت عليه دراهمه
فليات بها السوق فليقل من يبيعنى بها سحق ثوب او كذا وكذا
ولا يخالف الناس عليها انها جياد قال ابو زيد الطائى
* وابارين شبه اعناق طير الما قد جيب فوقهن خنيف *
يعنى القدام التى تقدم بها الابارين وقوله قد جيب شبهه
بالجيب ومن القدام حديث بهز بن حكيم عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه انكم مدعوون يوم القيمة مفدمة افواهكم بالفدام
يعنى انهم منعوا الكلام حتى تكلم افخاذهم فشبه ذلك بالقدام
الذى يسد على الفم قال ابو عبيد وبعضهم يقول الفدام
بالفتح ووجه الكلام بالفدام بكسر الفا وفى الحديث ثم ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول ما يبين عن احدكم تفخذه ويده **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها
ستر قال الاصمعى السهوة كالصفة تكون بين يدى البيت وقال
غيره من اهل العلم السهوة شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه
الشئ قال ابو عبيد وسمعت غير واحد من اهل اليمن يقولون
السهوة عندنا بيت صغير منحدر فى الارض وسمكه مرتفع
من الارض شبيه بالخزانة الصغيرة تكون فيها المتاع قال
ابو عبيد وقول اهل اليمن اشبه ما قيل فى السهوة وقال ابو
عمرو فى الكنة والسدة نحو قول الاصمعى فى السهوة قال هى
الظلة تكون بباب الدار قال الاصمعى فى الكنة هو الشئ تخرجه
الرجل من حائطه كالمحاج ونحوه قال ابو عبيد ومن السدة
حديث ابى الدرداء من يغشى سدد السلطان يقم ويقعد
ومنه حديث عروة بن المغيرة انه كان يصلى فى السدة يعنى سدة
المسجد الجامع وهى الظلال التى حوله يعنى صلوة الجمعة مع الامام
قالوا وانما سمى اسمعيل السدى انه كان تاجرا يبيع فى سدة المسجد
الخمر قال ابو عبيد وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه

٣١

وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن حلوان الكاهن
قال الاصمعى الحلوان ما يعطى الكاهن ويجعل له على كهانته تقول
منه حلوت الرجل احلوه حلوانا اذا اجرته بشئ وانشدنا

الاصمعى

الاصمعى لاوس بن حجر يمدح رجلا ٥ كانى حلوت الشعر حين
مدحته صفا صخرة صما يئسا بلالها ٥ الا تقبل المعروف منى
تعاورت منوله اسبافا عليك ظلالها ٥ وروى كانى حلوت
الشعر يوم مدحته فجعل الشعر حلوانا مثل العطا. ومنوله ام سمحا
وعدى ابنى فزارة واظن ما زنا ايضا وقال ابو عبيد الحلوان
الرشوة والرشوة منها يقال منه حلوت اى رشوت قال
الشاعر ٥ فمن راكب احلوه رحلا وناقة يبلغ عنى الشواد
مات قايله ٥ وقال غيره والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل
من مهر ابنته لنفسه وهذا عار عند العرب قالت امراة
تمدح زوجها ٥ لا يأخذ الحلوان من بناتنا ٥ **وقال** فى
حديثه عليه السلام ومجامرهم الالوة فى صفة اهل الجنة وكان
ابن عمر رضى الله عنهما يستجمر بالالوة غير مطراة والكافور يطرحه
مع الالوة ثم يقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع قال الاصمعى هو العود الذى يبخر به واراها كلمة فارسية
عربت قال ابو عبيد وفيها لغتان الالوة والالوة بفتح الالف
وضمها ويقال الالوة خفيف

٣٣

وقال فى حديثه عليه السلام
فى الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر قال الاصمعى الطفية
خوصة المقل وجمعه طفى قال فاراه شبه الخطين اللذين
على ظهره بخوصتين من خوص المقل وانشد لابى دويب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفت غير نؤى الدار كما ان تبينه وانقطاع لطفي قد
عفت في المعاقل؛ وقال غيره الابتر القصير الذنب من
الحيات **وقال** في حديثه عليه السلام لابي بردة بن
نيار في الجذعة التي امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك
قال الاصمعي وهو ما خوذ من قولك قد جزى عني هذا الامر
فهو يجزي ولا همز فيه ومعناه لا تقضي عن احد بعدك يقول
لا تجزي لا تقضي وقال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيا ومنه حديث يروى عن عبيد بن عمير ان
رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز وكان يقول
اذا رايت الرجل معسرا فانظره فغفر الله له والمتجازي المتقاضي
قال الاصمعي اهل المدينة يقولون امرت فلانا يتجازى ديني عنا
فلان اي يتقاضاه قال وامّا قولهم اجزأني الشي اجزاء
فمهموز ومعناه كفاني وقال الطائي ع لقد اليت اغدر
في جداع وان منيت اثأت الرباع؛ لان الغدر في الاقوام
عار وان المرء يجزأ بالكراع؛ وجداع السنة التي تجدع كل شي
اي تذهب به وقوله يجزأ بالكراع اي يكتفي به ومنه قولك
الناس اجتزأت بكذا وكذا وتجزأت به اي اكتفيت به
وقال في حديثه عليه السلام حين سئل متى تحل لنا الميتة
مالم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال

الاصمعي لا اعرف تحتفئوا ولكني اراها تختفوا بها بالخاء اي
اي تقتلعونه من الارض يقال اخفت الشي اخرجته
قال ومنه سمي النباش المختفي لانه يستخرج الاكفان وكذلك
حفت الشي اخرجته قال امرؤ القيس يصف خضر القدس
وانه استخرج الفار من جحرهن كما يستخرجهن المطر؛ خفاهن
من انفاقهن كما خافهن ودق من سحاب مركب؛ و
قال الكسائي كان سعيد بن جبير يقرا ان الساعة اتيته اكاد
اخفيها يعني اظهرها قال ابو عبيد وسالت عنها ابا عمرو
فلم يعرف تحتفئوا وسالت ابا عبيدة فلم يعرفها ثم بلغني
بعد عنه انه قال هو من الحفاء والحفا مهموز مقصور وهو
اصل البردي الابيض الرطب منه وهو لكل فتاوله ابو
عبيدة في قوله تحتفئوا يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه
قال ابو عبيد واخبرني الهيثم بن عدي انه سال عنها اعرابيا
قال فلعلها تجتفوا بالجيم قال ابو عبيد يعني ان تقتلع الشي
ثم يرمى به يقال جفات الرجل اذا صرعته ومرت به
الارض مهموز وبعضهم يرويه مالم تحتفوا بتشديد الفاء لان
لم يكن هذا محفوظا فهو من احففت الشي كما تحف المراة
وجهها من الشعر واما قوله مالم تصطبحوا او تغتبقوا فانه يقول
انما لكم منها الصبوح وهو الغدا او الغبوق وهو العشا يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليس لكم ان تحوهما من المينة من ذلك حديث سمرة انه
كتب لبنيه انه يجزى من الاضطرار او الضرورة صبوح او
غبوق **وقال** فى حديثه عليه السلام حين قال للانصارية
وهو يصف لها الاغتسال من المحيض خذى فرصة ممسكة
فتطهرى بها فقالت عائشة يعنى تتبعى اثر الدم قال الاصمعى
الفرصة القطعة من الصوف والقطن او غيره وانما اخذت من
فرصت الشى اى قطعته ويقال للجدده التى تقطع بها الفضه
بفراص لانها تقطع وانشد الاصمعى للاعشى ص وادفع عن
اعراضكم واعيركم لسانا كمفراص الحفاجى ملجما ؛ لحب الشى
قطعته والملحب كل شى يقطع ويقشر **وقال** فى حديثه عليه
السلام حين دخل عليه عمر فقال يارسول الله لو امرت بهذا البيت
فسفر وكان فى ست فيه اهب وغيرها قال الاصمعى قوله
سفر يعنى كنس يقال سفرت البيت وعيره اذا كنسته فانا
اسفره سفرا ويقال للمكنسة المسفرة قال ومنه سمى ما سقط
من الورق السفير لان الريح تسفره اى تكنسه قال ذو الرمة ص
وجايل من سفير الحول جايله حول الجراثيم فى الوانه شهب ؛
ويروى وجايل من سفير الحول جايله يعنى الورق وقد جال
يجول لعب لونه وابيض والجايل ما جال بالريح وذهب
جاو الجراثيم كل شى مجتمع والواحد جرثومة وقد تكون الجرثومة

اصل

٣٦

حفاجه حى من العرب
٣٧

اى ممسكة وقيل فيها غير ذلك

اصل الشى ومنه الحديث المرفوع الازد جرثومة العرب فمن
اصل نسبه قليلا ثم قال ابو عبيد وقد روى فى الاهب حديث
اخر ان عمر رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى
البيت اهب عطنه وهى الجلود واحدها اهاب والعطنة
المنتنة الريح وجاء فى حديث آخر انه دخل عليه وعنده افيق والافيق الجلد
الذى لم يتم دباغه وجمعه افق يقال افيق وافق مثل عمود و
عمد واديم وادم واهاب واهب قال ولم يحد فى الحروف
فعيلا ولا فعولا يجمع على فعل الا هذه الحروف انما تجمع على
فعل مثل صبور وصبر **وقال** فى حديثه عليه السلام
كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خداج قال الاصمعى الخداج
النقصان مثل خداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق
او لغير تمام يقال اخدج الرجل صلاته فهو مخدج وهى
مخدجه ومنه قيل لذى الثديه انه مخدج اليد اى ناقصها
ويقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوان النتاج
وان كان تام الخلق واخدجت اذا القته ناقص الخلق
وان كان لتمام الحمل وانما ادخلوا الهاء فى ذى الثديه واصل
الثدى ذكر لانه كانه اراد لحمه من ثدى او قطعه من ثدى
فصغر على هذا المعنى فانث وبعضهم يرويه ذا اليديه بالياء
يقال ولد تمام وتمام وقمر تمام وتمام وفى ليل تمام لا يقال الا

٣٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالكسر ليل التمام **وقال** فى حديثه عليه السلام فى صدقة
النخل ما سُقى منه بعلا ففيه العشر قال الاصمعى البَعل ما شرب
بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها فاذا سقيه
السماء فهو غَذِىّ ومن البعل قول النابغة فى صفة النخل
والماء ممن الواردات الماء بالقاع تسقى بأذنا بها
قبل استقاء الحناجر؛ فاخبر انها تشرب بعروقها واراد بالأذنا
العروق وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه هنالك لا أبالى
نخل سَقِى ولا بَعل وان عظم الاناء؛ يقال سَقِىّ وسِقِىّ والسقى
بالفتح الفعل وَ بالكسر الشرب ويقال سقيه سقيا والاناء
ما خرج من الارض من التمر وغيره يقال هى ارض كثير الاناء اى
كثيرة الريع من التمر وغيره قال واما الغيل فهو ما جرى من الانهار
وهو الفتح ايضا قال والغلل الماء بين الشجر قال ابو عبيده والكسائى
فى البعل هو الغذى وما سقته السماء قال ابو عمرو والعثرى الغذى
ايضا وقال بعضهم السيح الماء الجارى مثل الغيل سمى سيحا لانه
يسيح فى الارض اى يجرى قال الراعى ممن وارين جونا روآء فى اكمته
من كرم دومه بين السيح والجدر؛ اراد انهن وارين شعورهن
ثم وصفها فشبهها بحمل الكرم ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه
وسلم كتب الى معاذ باليمن ان فيما سقت السما اوسقى غيلا العشر
قال ابو عبيد واما ما جاء فى السوانى والنواضح ان ما سقى بها ففيه

نصف

نصف العشر فان السوانى هى الابل التى تستقى عليها من الابار وهى
النواضح باعيانها يقال منه قد سنت السانية تسنو سنوا اذا ضحت
تنضح نضحا اذا سقت قال زهير بن ابى سُلمى ممن عينى فى
غربى مقتله من النواضح تسقى جنة سُحُقا؛ قوله فى غربى
اى جانب مزار او لبان فالغرب التى تستقى بها الابل وهى اعظم ما يكون من الدلاء وهو
الذى فيه الحديث وما سقى منه بغرب ففيه نصف العشر
وقال فى حديثه عليه السلام فى قوم يخرجون من النار فينبتون
كما تنبت الحبة فى حميل السيل قال الاصمعى الحميل ما حمله
السيل من كل شئ وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل
ومنه قول عمر فى الحميل لا يورث الا ببينة سمى حميلا لانه
يحمل من بلاده صغيرا ولم يولد فى الاسلام واما الحبة فكل
نبت له حب واسم الحب منه الحبة وقال الفراء الحبة
بزور البقل وقال ابو عمرو الحبة نبت فى الحشيش
صغار وقال الكسائى الحبة حب الرياحين وواحدة
الحبة حبة قال واما الحنطة ونحوها فهو الحب لا غير قال
ابو عبيد وفى الحميل تفسير اخر هو احود من هذا يقال انما سمى
الحميل الذى قال عمر حميلا لانه محمول النسب وهو ان يقول الرجل
هذا اخى او ابى او امى فلا يصدق عليه الا ببينة لانه يريد
بذلك ان يدفع ميراث مولاه الذى اعتقه ولهذا قيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لِلدَّعِيِّ جميل قال الكميت يُعاتِبُ قضاعة فى تحوّلهم الى اليمن
عَلامَ نَزَلتُم من غير فقرٍ ولا ضُرٍّ منزلَةَ الجميلِ؟ قال
ابو عبيد والذى دار عليه المعنى من الحِبّة انه كل شى تصبر من
الحب فى الارض فينبت مما يبذر قال ابو عبيد وفى حديث
اخر يخرجون من النار ضبابير ضبابير فيلقون على نهر يقال له
نهر الحيوة وقوله ضبابير يعنى جماعات وهكذا روى فى الحديث
وهو فى الكلام اضابير اضابير قال الكسائى والاحمر يقال هذه
اِضبارَة فليس جمعها الا اضابير وكذلك اضمامه وجمعها اضاميم
وفى حديث آخر ينبتون كما تنبت الثعاريير يقال ان الثعاريير
هذه التى تقال لها الطرانيث وفى حديث اخر يخرجون
من النار بعد ما امتحشوا وصاروا فحما قوله امتحشوا احرقوا
وقد محشهم النار مثله **وقال** فى حديثه عليه السلام ما زالت
اكلة خيبر تعادّنى فهذا اوان قطعت ابهرى قال الاصمعى
هو من العِداد وهو الشى الذى ما يبك لوقت وقال ابو
زيد مثل ذلك او نحو قال ابو عبيد واصله من العدد
لوقت معلوم مثل الحمى الربع والغِبّ وكذلك السم الذى
يقتل لوقت وكل شى معلوم فانه يعاد صاحبه لِايام واصله
العدد حتى بالى وقته الذى يقتل فيه ومنه قول الشاعر
تلاقى من تذكر ال ليلى كما يلقى السليم من العداد يعنى

بالسليم

بالسليم اللديغ قال الاصمعى انما سمى اللديغ سليما لانهم تطيروا
من اللديغ فقتلوا المعنى كما قالوا للجبشى ابو البيضاء وكما
قالوا للفلاة مفازة تطيروا الى الفوز وهى مهلكة ومهلكة
وذلك لانهم تطيروا اليه والابهر عرق مستبطن الصلب و
القلب متصل به فاذا انقطع لم يكن معه حيوة وانشد
الاصمعى ؎ وللفؤادِ وَجيبٌ تحت ابهره لدمّ الغلام وراء
الغيب بالحجرِ؛ شبه وجب قلبه بصوت حجر واللدم الضرب
وقال بعضهم انما سمى الندام النساء من هذا ويقال الابهر
الوتين وهو فى الفخذ النساء وفى الساق الصافن وفى
الحلق الوريد وفى الذراع الاكحل وفى العين الناظر وهو
نهر الجسد **وقال** فى حديثه عليه السلام للذى تخطى رقاب
الناس يوم الجمعة رايتك آذيت وآنيت لما دخل رجل
يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجعل يتخطى
رقاب الناس حتى صار مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
من صلاته قال اما جمعت يا فلان فقال له يا رسول الله
اما رايتنى جمعت معك فقال له رايتك اذيت وآنيت قال
الاصمعى قوله آنيت اى اخرت المجى وابطات قال ومنه قول
الحطيئة ؎ وآنيت العشا الى سهيل او الشعرى فطال بى الاناء
ومنه قيل للتمكن فى الامور متأنٍّ **وقال** فى حديثه عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين قال الاصمعى الرفاء كون
فى معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع قال ومنه
اخذ رفو الثوب لانه يرفا ويضم بعضه الى بعض ويلاءم بينهما
ويكون الرفاء من الهدوء والسكون وانشدنى لابى خراش
الهذلى ﻫ رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت واكرت
الوجوه هم هم ؛ رفونى يقول سكونى وقال ابو زيد الرفاء
الموافقه وهو المرافاة بغير همز وانشد ﻫ ولما ان رايت ابا
رويم يرافينى وكره ان ملاما ؛ وقال فى حديثه عليه
السلام انه كان اذا مر هدف مايل او صدف هايل اسرع
المشى قال الاصمعى الهدف كل شئ عظيم مرتفع وقال غيره ربما
شبه الرجل العظيم فقيل له هدف وانشد اذا الهدف
المعزال صوب راسه واعجبه ضفو من الثلة الخطل ؛ الثلة
جماعة الغنم والضفو من الضافى وهو الكثير والخطل المسترخيه
الاذان وبها سمى الاخطل وقال غير الاصمعى الصدف نحو من الهدف
قال الله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين يعنى الجبلين
وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن لحوم الجلالة
قال الاصمعى هى التى تاكل الجله العذرة من الابل قال وهى
الجله واصل الجله البعر فكنى بها عن العذره يقال منه
خرج الاما يجتلن اذا خرجن للقطن البعر قال عمرو بن لحى

المعزال الذى يجتزل باشيء حسنه الاصناف

ﻫ يحسب مجتل الاما ء الخدم ؛ وقال الفرزدق يذكر امراة
ﻫ سرب مدامعها تنوح على ابنها بالرمل قاعده على جلال ؛
وقال فى حديثه عليه السلام فى الغايط اقوا الملاعن
واعدوا النبل قال الاصمعى اراها بضم النون وفتح الباء
قال ويقال نبلنى حجارا للاستنجاء اى اعطنيها ونبلنى عرقا
اى اعطنيه لم نعرف منه الاصمعى غير هذا قال محمد بن الحسن
يقول النبل حجارة الاستنجاء قال ابو عبيد والمحدثون يقولون
هى النبل ويراها سميت نبلا لصغرها وهذا من الاضداد
فى كلام العرب ان يقال نبل وللصغار نبل وقيل ان
رجلا من العرب لوفى فورثه اخوه ابلا فعيره رجل بانه قد
فرح بموت اخيه لما ورثه فقال الرجل ﻫ ان كنت ازننتنى
ها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا ؛ افرح ان ارزا الكرام
وان اورث ذودا شصايصا نبلا ؛ والشصايص التى
لا البان لها والنبل فى هذا الموضع الصغار الاجسام فنرى
انها سميت حجارة الاستنجاء نبلا لصغرها واما الملاعن والتعوط
بالطريق لانه يقال من فعل هذا لعنه الله وقال فى حديثه
عليه السلام عايد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع قال
الاصمعى واحد المخارف مخرف وهو جنى النخل وانما سمى
مخرفا لانه يخترف منه اى يجتنى ومنه حديث ابى طلحة

جزء اسم الرجل الذى عيره باخذ اخوه مخرج الجزء

حين نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال ان لى مخرفا
وقد جعلته صدقة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجعله فى فقرائك
قال ابو عمرو فى مخارف النخل مثله او نحو قال ويقال منه
اخرف لنا اى اجن لنا قال الاصمعى واما قول عمر تركتم على
مثل مخرفة النعم فليس من هذا انما اراد بالمخرفة الطريق
الواسع البين قال ابو كبير الهذلى ؎ فاجزتها بمخرف عادية
اثره نهجا ابان بذى فريغ مخرف ؛ الافل السيف به
فلول واثره الوشى الذى فيه ونهج ونهج واحد والنهج اجود
يقول جزت الطريق ومعى السيف والفريغ الواسع
واسم الرسيل الذى يجىء فيه النخل مخرف بالكسر واما
المخرف بضم الميم فالذى قد دخل فى الخريف ولهذا قيل
للكليبة مخرف لانها ولدت فى الخريف **وقال**
فى حديثه عليه السلام انه سار ليلة حتى ابهار الليل ثم سار حتى
تهور الليل قال الاصمعى قوله ابهار الليل يعنى انتصف الليل وهو ماخوذ
من بهرة الشئ اى وسطه وقوله ثم سار حتى تهور الليل يعنى ادبر و
انهدم كما يتهور البناء وغيره وتسقط قال ومنه قول الله تعالى شفا جرف
هار فانهار به **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال للشفا
وهى امراة على حفصة رقية النملة قال الاصمعى هى قروح تخرج
فى الجنب وغيره قال واما النملة فهى النيمة تقال رجل نمل اذا

كان

بفتح الميم والراء

٤٨

٤٩

كان نماما قال الراعى ؎ لسنا باخوال الالاف يزلهم قول العدو
ولا دواء لنملة المحل ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه سئل
عن الاضبط قال الاصمعى هو الذى يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره
كما يعمل بيمينه قال ابو عمرو مثله وقال ابو عبيد يقال من ذلك للمرأة
ضبطاء وكذلك كل عامل بيديه جميعا قال معن بن اوس يصف
الناقة ؎ عذافرة ضبطاء تخدى كانها فنيق غدا يجوى السوام
السوارحا ؛ قال وهو الذى يقال له اعسر يسر والمحدثون يقولون
اعسر اليسر ويروى ان عمر رضى الله عنه كان كذلك عسر يسر و
الصواب اعسر ايسر **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قيل
له لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على ازواجهن قال
الاصمعى يعنى نفرن ونشزن واجترأن يقال امراة ذائر ممدود
على مثال فاعل مثل الرجل قال عبيد بن الابرص ؎ ولقد
اتانا عن تميم انهم ذئروا لقتلى عامر فتغضبوا ؛ يعنى نفروا
من ذلك واكرهوه ويقال انقوا **وقال** فى حديثه عليه السلام
انه خرج من النار رجل قد ذهب جبره وسبره قال ابو
عبيد فى الحديث اختلاف بعضهم لا يرفعه قال الاصمعى قوله
جبره وسبره هو الجمال والبهاء يقال فلان حسن الجبر والسبر
قال ابن احمر وذكر زمانا قد مضى ؎ لبسنا جبره حتى اقتضانا
لا عمال واجال فضلنا ؛ ويروى حتى اقتضينا يعنى لبسنا

٥٠

٥١

٥٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جماله وهيئته وقال غيره حسن الخبر والسبر بالفتح جميعا قال
ابو عبيد وهو عندى بالخبر اشبه لانه مصدر من خبرته خبرا
اى حسنته قال الاصمعى وكان يقال لطفيل الغنوى فى الجاهلية
المخبر لانه كان يحسن الشعر وقال وهو ماخوذ عندى من التحبير
وحسن الخط والمنطق قال والخبار اثر الشئ والنشد فى الخبار
ـه لا تملأ الدلو وعرق فيها الا ترى خبار من يسقيها؛ قوله
عرق فيها اجعل فيها ماء قليلا ومنه قيل طلاء معرق ويقال
اعترق وعرق واما الخبر من قول الله تعالى الاحبار والرهبان
فان الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول خبر وبعضهم يقول
خبر قال الفراء انما هو خبر يقال للعالم ذلك وانما قيل لكعب
الخبر لكان هذا الخبر الذى يكتب به وذلك انه كان صاحب
كتب قال الاصمعى ما ادرى هو الخبر او الخبر للرجل العالم

٥٣ **وقال** فى حديثه عليه السلام حين قال لعمر رحمه الله فلما رأى
عبقريا يفرى فريه قال الاصمعى سالت ابا عمرو بن العلاء عن
العبقرى فقال هذا عبقرى قوم كقولك هذا سيد قوم و
كبيرهم وقويهم ونحو هذا قال ابو عبيد انما اصله فيما يقال انه
نسب الى عبقر وهى ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب
الى شئ رفيع قال زهير ـه بخيل عليها جنة عبقرية جديرون
يوما ان ينالوا فيستعلوا ؛ وقوله يفرى فريه كقولك لعمل عمله

ويقول

ويقول قوله ونحو هذا وانشد الاحمر ـه قد اطعمتنى دقلا حولا
مسوسا مدودا اجرنا قد كنت تقرين به فريا ؛ اى كنت
تكثرين فيه القول وتعظمينه ومنه قول الله عز وجل لقد جئت
شيئا فريا اى سيا عظيما ويقال فى عبقرانها ارض يعمل فيها
البرود وكذلك نسب الوشى اليها قال ذو الرمة يذكر الوان
الرياض ـه حتى كان رياض القف البسها من وشى عبقر
تجليل وتنجيد ؛ ومن هذا قيل للبسط عبقرية انها نسبت
الى تلك البلاد التزيين ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يسجد
على عبقرى **وقال** فى حديثه عليه السلام وان مما ينبت
الربيع ما يقتل حبطا او يلم ويروى يقتل خبطا بالخاء معجمة
قال الاصمعى فى الحبط هو ان تاكل الدابة فتكثر حتى ينتفخ
لذلك بطنها وتمرض عنه يقال منه حبطت تحبط حبطا
قال ابو عبيده مثل ذلك او نحوه قال وانما سمى الحارث
مازن بن عمرو بن تميم الحبط لانه كان فى سفر فاصابه مثل هذا
وهو ابو هولاء الذين يسمون الحبطات من بنى تميم فنسب
اليه فلان الحبطى قال اذا نسبوا الى الحبط حبطى والى
سلمة سلمى والى شقره شقرى وذلك انهم كرهوا الكثرة
الكسرات ففتحوا واما الذى رواه يزيد خبطا بالخاء فليس
بمحفوظ انما ذهب الى التخبط وليس له وجه قال ابو عبيد

قال الحارث بن حلزة يذكر يوم الحيارين من بنى تميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما قوله او يلم فانه يعنى يقرب من ذلك ومنه الحديث الاخر
فى ذكر اهل الجنة قال فلولا انه شئ قضاه الله لألم ان يذهب
بصره يعنى لما يرى فيها يقول يقرب ان يذهب بصره
وقال فى حديثه عليه السلام فى الجساسة انه يرتو فؤاد ٥٥
الحزين ويسرو عن فواد السقيم قال الاصمعى يعنى بقوله
يرتو فواد الحزين شدة وتقويه قال ابو عبيد ومنه
قول لبيد يذكر كتيبة او درعا ٭ فحمه ذفرآء تزنى بالروى
فزد مائيا وتركا كالبصل ٭ قوله تزنى بالروى يعنى الدروع
ان لها عرى فى اوساطها فضم ذيلها الى تلك العرا وشد
ليشمر على لابسها فذلك الشد هو الرتو وهو معنى قوله
زهير ٭ ومفاضة كالنهى تنسج الصبا كفت فضلها بمهند
المفاضة الدرع الواسعة والنهى الغدير يعنى انه علق
الدرع بمعلاق فى السيف وقوله يسر ويكشف عن فواد
ولهذا قيل سريت الثوب عن الرجل اذا كشفته عنه
وسروت قال ابن هرمة ٭ سرى ثوبه عنك الصبى المتحايل
ويقال سرى وسرّى **وقال** فى حديثه عليه السلام ٥٦
تجى البقرة وال عمران يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان
قال الاصمعى الغياية كل شئ اظل الانسان فوق راسه مثل
السحابة والغبرة والظل ونحو يقال غايا القوم فوق راس

فلان بالسيف كانهم اظلوه به قال الكسائى وابو عمرو فى الغياية
مثله ولم يذكرا قوله غايا بالسيف قال لبيد ٭ فتدلت عليه
قافلا وعلى الارض غيايات الطفل ٭ **وقال** فى ٥٧
حديثه عليه السلام حين قال لعمرو بن العاص وازعب لك
زعبة من المال قال عمرو بن العاص ارسل الى النبى صلى الله
عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم اتنى فاتيته
فاتيته وهو يتوضا فقال يا عمرو انى ارسلت اليك لاقنعك
فى وجه يسلمك الله وتغنمك وازعب لك زعبة
من المال قال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتى للمال
وما كانت الا لله ولرسوله قال فقال نعما بكسر النون بالمال
الصالح للرجل الصالح قال الاصمعى قوله ازعب لك زعبة
من المال اى اعطيك دفعة من المال قال والزعب هو
الدفع يقال جانا سيل يزعب زعبا اى يتدافع قال الاصمعى
ويقال جانا سيل يزعب الوادى بالراء اى يملاه واما
الذى فى الحديث فبالزاى قال ابو عبيد وقول الاصمعى
يزعب الوادى ليس من هذا وقال ساعدة بن جؤية
الهذلى ٭ انى ورب منا وكل هدية مما تتيح لها
ترايب تزعب ٭ يعنى دما الهدى حين تنحر فتنضح
دما وهما يدفع بعضها بعضا **وقال** فى حديثه عليه السلام ٥٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رجلا كان واقفا معه وهو محرم فوقصت به ناقته فى
اخاقيق جردان فمات عن ابن عباس ان رجلا كان
واقفا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصت دابته او راحلته
وهو محرم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه
وكفنوه ولا تخمروا وجهه وراسه فانه يبعث يوم القيمة
ملبيا وقال ملبدا ويروى فوقصت به ناقته فى اخاقيق
جردان قال الاصمعى انما هى لخافيق واحدها لخفوق وهى
شقوق فى الارض قال ابو عبيد الوقص كسر العنق ومنه
للرجل اوقص اذا كان مايل العنق قصيرها ومن ذلك
حديث على رضى الله عنه فى القارصة والقامصة والواقصة
بالدية اثلاثا وتفسيره ان ثلاث جوار كن بلعبن فركبت
احداهن صاحبتها فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت
فسقطت الراكبة فوقصت عنقها فجعل على القارصة
ثلث الدية وعلى القامصة الثلث واسقط الثلث
لقولك لانه حصه الراكبة لانها اعانت على نفسها ومنه
قولهم وقصت الشئ اى كسرته قال ابن مقبل ٭ فبعثتها
تقص المقاصر بعد ما كربت حياة النار للمتنور ؛ قوله تقص
تكسر وتدق وواحد المقاصر مقصرة قال ابو زياد قوله مقصره
من قصر العشى وقال ابو عبيد هو عندى من اختلاط الظلام

اى قبل القاد النار
لقول الشاعر

وقال فى حديثه عليه السلام ليس منا من صلق او حلق ٥٩
قال الاصمعى الصلق بالصاد هو الصوت الشديد وقال غيره
بالسين ومنه قوله سلقوكم بالسنة حداد قال الاعشى
يمدح قوما ٭ فيهم الخصب والسماحة والنجده فيهم والخاطب
السلاق ؛ ويروى المسلاق ويقال للخطيب سلاق ومسلاق
وهو من شدة الكلام وكثرته وقال فى حديثه عليه السلام ٦٠
لا ثنا فى الصدقة قال الاصمعى هو مقصور بكسر الثا يعنى لا تؤخذ
فى السنه مرتين وقال الكسائى فى الثنا مثله قال ابو عبيد
وقال فى ذلك كعب بن زهير او معن بن اوس يذكر امراة
ولكانت لامسه فى بكر نحره ٭ فقال اى حب بكر قطعتى ملامة
لعمرى لقد كانت ملامتها ثنا ؛ يقول ليس هذا باول لومها قد
فعلته ما قبل هذا وهذا ثنا بعده وقال فى حديثه ٦١
عليه السلام انه قال انما هو جبريل وميكايل كقولك عبد الله و
عبد الرحمن قال الاصمعى معنى ايل معنى الربوبية فاضيف
جبر وميكا اليه قال ابو عمرو وجبر هو الرجل قال ابو عبيد
فكان معناه عبد ايل ورجل ايل مضاف اليه فهذا تاويل
قوله عبد الله وعبد الرحمن وعن يحيى بن يعمر انه كان
يقراها جبر ايل ويقال جبر هو عبد وال هو الله وعن
مجاهد فى قوله لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآل الله وعن الشعبي قال الال اما الله واما كذا وكذا اظنه
قال العهد قال ابو عبيد ويروى عن ابن اسحق ان وفد
بني حنيفة لما قدموا على ابي بكر رضي الله عنه بعد قتل مسيلمة
ذكر لهم ابو بكر قراءة مسيلمة فقال ان هذا الكلام لم يخرج من
إلّ قال ابو عبيد كانه يعني الربوبية قال والآل في غير هذين
الموضعين القرابة وانشد لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
ح لعمرك انّ الكَ في قريش كآلّ السَّقب من رَأل
النعام ؛ فالآل ثلثة اشياء الله تعالى والقرابة والعهد
وقال في حديثه عليه السلام انه نهى ان يضحّى بشرقا او خرقا
او مقابلة او مدابرة او جدعا قال الاصمعي الشرقا في
الغنم المشقوقة الاذن باثنتين والخرقا التي تكون في الاذن
نقب مستدير والمقابلة ان يقطع من مقدم اذنها شيء ثم
يترك معلقا لا يبين كانه زنمة ويقال لمثل ذلك من
الابل المزنم قال ويسمى ذلك المعلق الرَّعْل قال والمدابرة
ان يفعل ذلك بموخر الاذن من الشاة وقال غير الاصمعي
وكذلك ان بان ذلك من الاذن ايضا في مقابلة ومدابرة
بعد ان تكون قد قُطِع والجدعا المجدوعة الاذن **وقال**
في حديثه عليه السلام اذا ترضات فانزِرْ واذا استنجرت
فاوتر قال الاصمعي فسره لك قوله اذا استنجرت انه الاستنجاء قال

ولم اسمعه من غيره قال ابو عبيد قال محمد بن الحسن هو الاستنجاء
وقال ابو زيد هو الاستنجاء بالاحجار وقال الكسائي وابو عمرو
هو الاستنجاء ايضا قال ابو عبيد قوله فانزِر يعني ما يسقط
من المخرجين عند الاستنشاق وانما وجهه انه امره ان
يستنشق في وضوءه **وقال** في حديثه عليه السلام في
المرأة انها وُضيئة قَتِين قال الاصمعي القتين القليلة الطعم
يقال منه امراة قتين بينة القَتَن قال ابو زيد وكذلك الرجل
وقد قتُن قتانة وقال الشماخ يذكر ناقة ح وقد
عَرِفت مَغابِنُها وجادت بدِرَّتِها قِرى جَحِجٍ قتينِ ؛
يعني انها عرقت فصار عَرَقُها قرى للقراد والجحَن السيء
الغذاء والقتين القليل الطعم **وقال** في حديثه عليه
السلام حين بال على الحسن فاخذ من حجره فقال لا
تُزرِموا ابني ثم دعا بماء فصبّه عليه قال الاصمعي الإزرام
القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه
غيره قطعه وزرِم البولُ نفسه اذا انقطع قال ابو عبيد
قال عمرو بن زيد او سواد بن زيد بن عدي بن زيد
ح او كماء المثود بعد جمام زَرِم الدمع لا يؤدّ مزورا
والزَّرِم القليل المنقطع والمثود الذي قد نمده الناس
اي قد دهنوا به فلم يبق الا قليل والجمام الكثير قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنة عند ما ان يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام
الماء مالم يطعم ويروى من ثلاثة اوجه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الكميت يمدح قوما ٭ واد الواهبون كانوا عماد ازمان
النوال كنتم كورا ؛ وقال فى حديثه عليه السلام انه اتى
بعرق من تمر قال الاصمعى اصل العرق السفيفة المنسوجة ٦٦
من الخوص قبل ان يحمل منها زبيل فسمى الزبيل عرقا
لذلك ويقال له العرقة ايضا وكذلك كل شئ مصطف
مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهى عرقة قال غير
الاصمعى وكذلك كل شئ مضلفور فهو عرق قال وقال
ابو كبير الهذلى ٭ نعد وفتركب فى المزاحف من
ثوى ونمر فى العرقات من لم يقتل ؛ يعنى ناسرهم فنشدهم
فى العرقات وهى النسوع وقال فى حديثه عليه ٦٧
السلام وان بعضكم الى الثرثارون المتفيهقون
قال الاصمعى اصل الفهق الامتلا فمعنى المتفيهق الذى
يتوسع فى كلامه ويتفهق به فمه ونحو ذلك يقال الفهق
والفهق قال الاعشى ٭ تروح على ال المحلق حفنة كجابية
الشيخ العراقى تفهق ؛ يعنى الامتلا وقال غيره الثرثار
المكثار فى الكلام وقال الفرا مثل قول الاصمعى او نحوه قال
ابو عبيد فجاء تفسير الحديث فيه قالوا يارسول الله وما

المتفيهقون

المتفيهقون قال المتكبرون وقال ابو عبيد وهذا يؤول
الى المعنى الذى فسره الاصمعى وغيره لان ذلك من المتكبر
والثرثار المهذار بالكلام وغيره قال ابو النجم يصف الضرب
والطعن بكثرة الدم ٭ ضربا هذاديه وطعنا ذعلبا الجل
ثرثارا متعا متعبا ؛ وقال فى حديثه عليه السلام فى ٦٨
مكة لاتزول حتى تزول اخشباها قال الاصمعى الاخشب الجبل
قال واراه يعنى الغليظ وانشد الاصمعى ٭ تحسب فوق
السول منها اخشبا ؛ يعنى البعير شبه ارتفاعه فوق
النوق بالجبل وقال فى حديثه عليه السلام انه دخل ٦٩
على عائشة تبرق اسارير وجهه قال ابو عمرو هى
الخطوط فى الجبهة مثل التكسر فيها واحدها سرر و
سر وجمعه اسرار واسره قال وكذلك الخطوط فى
كل شئ قال عنترة ٭ بزجاجه صفر آذات اسره قرنت
بازهر فى الشمال مفدم ؛ ثم اسارير جمع الجمع قال
الاصمعى فى الخطوط التى فى الكف هى مثلها ومنه قول
الاعشى ٭ فانظر الى كف واسرارها هل انت
ان اوعدتنى ضايرى ؛ يعنى خطوط باطن الكف قال
ابو عبيد قوله فانظر الى كف يقول انظر فى كفك هل
تقدر على ان تضرنى بمنزلة العراف الذى ينظر فى

آلهذرما سرع القطع الوعيب الاسراع
الاكثار اى واسع وقع اذا
قال المثقب العبدى

الكف يهزأ به وجمع الاسرار اسارير والذى يراد من
الحديث انه قوى امر القافه لقوله ان هذه الاقدام بعضها
من بعض وقول عنتره بزجاجة يعنى انه شرب فى زجاجة
صفرا ذات اسرة فيها خطوط ونقوش وقوله قرنت
بازهر يعنى الابريق فى شمال الساقى والمقدم الذى
قد قدم بحرقه وكذلك كل مشدود الفم ومنه الحديث الاخر
انكم مدعوون يوم القيمة بغدرة افواهكم بالاقدام يعنى
انهم منعوا من الكلام وقال فى حديثه عليه السلام عن
زينب ابنة بنيط عن امها قالت كنت اناو اخناى فى
حجر النبى صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا قال ابن جعفر رعاثا
من ذهب ولولو قال صفوان يحلينا البتر واللولو قال
ابو عمرو واحد الرعاث رعثه ورعثه وهو القرط
والرعث ايضا فى غير هذا العهن من الصوف وانشد
للكميت لصف النعامة ٭ كان القيظ رعثها بودع ٭
الترشح او قطع الوذيل ؛ والواحدة رعثه ورعثة
عن ابى عمرو ويقال للمراة اذا علقه عليها قد ارتعثت
قال النابغة الذبيانى ٭ اذا ارتعثت خاف الجبان
دعاثها ومن تعلق حث علق يفرق ؛ يصف طول
عنقها وقال فى حديثه عليه السلام فى التحيات لله قال

الترا الذهب والفضه

٧٠

٧١

عبد الله كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على الله السلام على فلان فقال لنا قولوا التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة
الله وبركاته الى آخر التشهد فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمتم
على كل عبد صالح فى السموات والارض قال ابو عمرو والنجية
الملك قال عمرو بن معدى كرب ٭ اسيرها الى النعمان
حتى اناخ على نجيته بجندى ؛ يعنى ملكه وانشد لزهير بن
خاب الكلبى ٭ وكلما نال الفتى قد نلته الا النجية ؛ يعنى
الملك والنجية فى غير هذا الموضع السلام وقال فى
حديثه عليه السلام حين رمى المشركين بالتراب وقال شاهت
الوجوه قال ابو عمرو يعنى قبحت يقال منه شاه وجهه يشوه
شوها وشوهة فهو مشوه ويقال رجل اشوه وامراة شوها
وجمعه شوه ويقال شوهه الله وقال فى حديثه عليه السلام
ان رجلا كان فى بصره سوء فمر على بير عليها خصفة فوقع
فيها فضحك القوم فى الصلاة فامرهم باعادة الوضوء والصلاة
قال ابو عمرو والخصفة الجلة التى تعمل من الخوص للتمر
جمعها خصاف قال ابو عبيد قال الاخطل يذكر قبيلة من
القبايل ٭ تبيع بنيها بالخصاف وبالتمر ؛ وقال فى حديثه
عليه السلام حين تكلم الرجل خلفه فى الصلوة قال الرجل فبابى هو

من كل ما

٧٢

٧٣

٧٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامی ما کهرنی ولا شتمنی قال معاویة بن الحکم صلیت مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فعطس بعض القوم فقلت یرحمک الله
فرمانی القوم بابصارهم وجعلوا یضربون بایدیهم علی افخاذهم
فلما رایتهم یصمتونی قلت واثکل اماه ما لکم تصمتونی
لکنی سکتُ فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاته
فبابی هو وامی ما رایت معلما قبله ولا بعده کان احسن
منه تعلیما منه ما ضربنی ولا شتمنی ولا کهرنی قال ان
هذه الصلوة لا یصلح فیها شی من کلام الناس انما هی
التسبیح والتکبیر وقراءة القران او کما الذی قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال ابو عمرو قوله کهرنی الکهر الانتهار
یقال منه کهرت الرجل فانا اکهره کهرا قال الکسای
فی قراءة عبد الله فاما الیتیم فلا تکهر قال ابو عبید والکهر
فی غیر هذا ارتفاع النهار ومنه قول عدی بن زید العبادی
ه واذا العنانه فی کهر الضحی معها احقب ذو لحم زیم ه
وقال فی حدیثه علیه السلام من قتل نفسا معاهدة لم
یرح رایحة الجنة ویروی من قتل نفسا معاهدة بغیر
حلها حرم الله علیه الجنة ان تجد ریحها قال ابو عمرو وهو
من رِحت الشی فانا ارِیحه اذا وجدت ریحه قال الکسای
لم یُرِح رایحة الجنة قال هو من اَرحت الشی فانا اُرِیحه قال

والسبتی النمر
حسن رضی الله عنه وثب لرقیها

الاصمعی

الاصمعی لا ادری من رِحت هو او من ارحت قال ابو عبید
وانا احسبها من غیر هذا کله اراه لم یَرِح رایحة الجنة بالفتح
قال صخر الغی بن عبد الله ه ومآءٍ وردت علی زَورة کمتنی
السبَتْنا یَراح الشفیفا ه ویروی علی زُورة زوره من الازورار
والسبتی النمر سمی بذلک لشدته والشفیف الریح الباردة
وقوله یراح یحد الریح فهذا یبین لک انه من رِحت اَراح
فیقال منه لم یَرِح رایحة الجنة وقال فی حدیثه علیه
السلام مثل المومن مثل الخامة من الزرع یمیلها الریح مرة
هکذا ومرة هکذا ومثل المنافق مثل الارزة المجذبة علی
الارض حتی تکون انجعافها مرة قال ابو عمرو وهی الارزة
مفتوحة الراء من الشجر الارز والانجعاف الانقلاع ومنه
قیل جعفت الرجل اذا صرعته فصرعت به الارض وقال
ابو عبید هی الارزة مثل فاعلة وهی الثابتة فی الارض
وقد ارزت تارز ارُورا والمجذبة الثابتة فی الارض
ایضا قال ابو عبید وفیها لغتان جذبت تجذو واجذت
تجذی وقال فی الانجعاف مثل قول ابی عمرو ایضا وقال
ابو عبید الارزة عندی غیر ما قال ابو عمرو وابو عبیدة انما
هی الارزة بتسکین الراء وهی شجر معروف بالشام قد رایته
یقال له الارز واحدتها ارزة وهو الذی یسمی بالعراق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطرماح

الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الارز فسمى الشجر صنوبرا من اجل
ثمره والخامة الغضة الرطبة قال الشاعر * انما نحن مثل خامة
زرع فمتى بان بات محتصدا ؛ قال ابو عبيد والمعنى فيما نرى
انه شبه المومن بالخامة التى يمثلها الريح لانه مرزا فى نفسه
واهله وماله وولده واما الكافر فمثل الارزة التى لا يمثلها
الريح والكافر لا يرزا شيأ حتى يموت فان رزى لم يوجر
عليه فشبه موته بالجحاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه
٧٧ جمة وقال فى حديثه عليه السلام انه قال للنساء اذا جعتن
دفعتن واذا شبعتن خجلتن قال ابو عمرو الدقع الخضوع
فى طلب الحاجة والحرص عليها والخجل الكسل والتوانى
عن طلب الرزق قال غيره اخذ الدقع من الدقعاء وهو
التراب يعنى انكن تلصقن بالارض من الخضوع والخجل ماخوذ
من الانسان متى ساكنا لا يتحرك ويتكلم ومنه قيل للانسان
قد خجل اذا بقى كذلك قال الكميت * ولم يدقعوا عند مانابهم
لوقع الحروب ولم يخجلوا ؛ يقول لم يستكينوا عند الحروب
ولم يخضعوا ولم يخجلوا اى لم يبقوا فيها باهتين كالانسان
المتحير الدهش ولكنهم جدوا فيها وتاهبوا وقال غيره
لم يخجلوا لم يبطروا ويا شروا وذلك معنى حديث النبى
صلى الله عليه وسلم اذا شبعتن خجلتن اى اشرتن وبطرتن

قال

قال ابو عبيد فهذا اشبه الوجهين بالصواب قال واما
حديث ابى هريرة ان رجلا مر بواد فجعل يغنى مغشيا فليس
من هذا ولكنه الكثير النبات الملتف وقال فى حديثه ٧٨
عليه السلام انه كان يتخولهم بالموعظة مخافة السامة عليهم
قال ابو عمرو يتخولهم اى يتعهدهم بها والخايل المتعهد
للشى والحافظ له والقايم به قال الفرا والخايل الراعى
للشى والحافظ له وقد خال يخول خولا وقال ابو عبيد واهل
الشام يسمون القايم بامر الغنم والمتعهد لها الخولى ولم يعرفها
الاصمعى وقال انهما بالنون يتخونهم قال وهو المتعهد ايضا
قال ومنه قول ذى الرمة * لا ينعش الطرف الا ما تخونه
داع يناديه باسم الماء مبغوم ؛ قوله تخونه يعنى تعهده قال
ابو عبيد واخبرنى يحيى بن سعيد عن ابى عمرو بن العلا انه
كان يقول انما هو يتخولهم بالموعظة اى ينظر حالاتهم التى ينشطون
فيها للموعظة والذكر فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا
وقال فى حديثه عليه السلام انه كان اذا مشى كانه يمشى ٧٩
فى صبب قال ابو عمرو الصبب ما انحدر من الارض و
جمعه اصباب قال رؤبة * بل بلد ذى صعد واصباب ؛
بل فى معنى رب وقال فى حديثه عليه السلام يحمى ٨٠
كثر احدهم يوم القيمة شجاعا اقرع قال ابو عمرو وهو هنا

الذى لا شعر على راسه قال عمر ابى عمرو الشجاع الحية وانما سمى
اقرع لانه يقرى السم و يجمعه فى راسه حتى يتمعط منه شعره
قال الشاعر يصف حية ذكرا ٥ قرى السم حتى انما زفروه
راسه عن العظم صل فاتك اللسع ما يردده ؛ وفر صريت
اخر شجاع اقرع له زبيبتان وهما النكتتان السوداوان
فوق عينيه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبثه ويقال
فى الزبيبتين انهما الزبدتان اللتان تكونان فى الشدقين
اذا غضب الانسان او اكثر الكلام حتى يزبد قال ابو عبيد
حدثنى شيخ من اهل العلم عن ام عيلان بنت جرير بن الخطفى
انها قالت ربما انشدت ابى حتى يزبد شدقاى
يزبب
قال الراجز ٥ الى اذا ما زبب الاشداق وكثر الضجاج و
الفلاق ثب الحمان مزحم وداق ؛ قال ابو عمرو والفلاق
الصوت وداق دان قال ابو عبيد وهذا التفسير عندنا
اجود من الاول و اما قولهم الف اقرع فهو التام
٨١ وقال فى حديثه عليه السلام انه امر بصدقة ان توضع
فى الاوفاض قال ابو عمرو الاوفاض الفرق من الناس
والاختلاط وقال القراء الديث مع كل رجل منهم وفضة وهى
مثل الكنانة يلقى فيها طعامه قال ابو عبيد بلغنى عن شريك
وهو الذى روى هذا الحديث انه قال هم اهل الصفة قال

ابو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان اهل الصفة انما كانوا
اخلاطا من الناس من قبايل شتى وقد يمكن ان يكون مع
كل واحد منهم وفضة كما قال الفراء وقال بعضهم الاوقاص
وهو عندنا خطا فى هذا الموضع الا فى الفرائض
٨٢ وقال فى حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء فقال ومنهم ان تموت
المراة بجمع قال ابو زيد يعنى ان تموت و فى بطنها ولد وقال
الكسائى مثل ذلك قال ويقال ايضا لجمع لم يقله الا الكسائى وقال
غيرهما وقد تكون التى تموت بجمع ان تموت ولم يمسسها رجل
لحديث اخر يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعا ايما امراة
ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة قال ابو عبيد لم تطمث
لم يمسس وهكذا هو فى التفسير فى قوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان قال الشاعر يذكر ما ورده ٥ وردنا فى
مجرى سهل يمانيا يصر البرى من بين جمع وخارج ؛ فالجمع
الناقة التى فى بطنها ولد والخارج التى القت ولدها
٨٣ وقال فى
حديثه عليه السلام ما احد من الناس عرضت عليه الاسلام
الا كانت عنده كبوة غير ابى بكر فانه لم يتلعثم قال ابو زيد
يقول لم يتوقف ولم يتمكث يقال تلعثم الرجل اذا تمكث فى الامر
وتانى وتردد فيه قوله كبوة عن ابى زيد هى مثل الوقفة
تكون عند الشى يكرهه الانسان ان يدعى اليه او يراد منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال قد كبا الزند فهو يكبو اذا لم يخرج شيئاً والكبوة في
غير هذا السقوط للوجه قال ابو دؤيب لصف ثوراً رمى
فسقط ٭ فكبا كما يكبو فنيق تارز بالحنيت الا انه هو
ابرع ؛ وروى اضلع وقال في حديثه عليه السلام انه ٨٤
خطب الناس يوم النحر وهو على ناقة مخضرمة قال ابو عبيد
المخضرمة التي قد قطع طرف اذنها ومنه يقال للمرأة المخفوضة
مخضرمة وقال في حديثه عليه السلام انه كان يلطح افخاذنا ٨٥
أبني عند المطلب ليلة المزدلفة ويقول ابني لا
ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابو عبيد واللطح
الضرب يقال منه لطحت الرجل بالارض وقال غير ابي
عبيدة هو الضرب وليس بالشديد يبطن الكف ونحوه
قال ابو عبيد وقوله ابني تصغير بني يريد يا بني قال
الشاعر ٭ ان بك لاسآ فقد سآني ترك ابيني الى غير
راع ؛ وقال في حديثه عليه السلام في السقط يظل ٨٦
مجنطئاً على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول حتى
ادخل ابواي قال ابو عبيدة المجنطئ بغير همز هو
المتغضب المستبطن والمجنطئ بالهمز هو العظيم البطن
المنتفخ قال ومنه قيل للعظيم البطن الجنطأ قال ابو عبيد
وسألت عنه الاصمعي فلم يعرفه قال السقط ذ

السقط

السقط لغتان وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالي
من ولدي قال من قدمت منهم قال فمن خلفت منهم بعدي
قال لك منهم ما لمضر من ولده وقال قال حميد لان اقدم سقطاً
احب الي من ان اخلف بعدي قال ابو عبيد لا ادري
كيف قال حميد مائة مسلم كلهم قد حمل السلاح وعز غير
ابي عبيدة سِقط وسُقط وسَقط ولا احد يقول بالفتح غيره
وكذلك في اللوى والرمل وكذلك سُقط النار وزعم الكسائي
ان اجنطيت واجنطات لغتان وقال في حديثه عليه ٨٧
السلام لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم قال ابو
عبيدة يقول حتى يكثروا ذنوبهم وعيوبهم وفيه لغتان يقال
اعذر الرجل اعذاراً اذا صار ذا عيب وفساد وكان
بعضهم يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصمعي قال ابو عبيد لا
ارى هذا اخذ الا من العذر بمعنى ان يعذروا من انفسهم
فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر في ذلك وهو
كالحديث الآخر لن يهلك على الله الا هالك ومنه قول الاخطل
٭ فان يك حرب ابني نزار تواضعت فقد عذرتنا في كلاب
وفي كعب ؛ وروى اعذرتنا اي جعلت لنا فما صنعناه
ومنه قول الناس من يعذرني من فلان قال ابو عبيد ومنه
قوله ٭ عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض ؛ ومنه

يقول

وفي الاصمع الجوزاني
كانهم افرنوا فزال
عنهم عزهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ه عذيرك من خليك من مراد ؛ قال ابو عبيد ويقال
فى غير هذا معنى اعذرت فى طلب الحاجة اذا بالغت فيها
وعذرت اذا لم تبالغ وعذرت الغلام واعذرته لغتان
ومعناهما الختان وعذرته اذا كان به العذرة وهى
وجع فى الحلق فعذرته **وقال** فى حديثه عليه السلام ٨٨
انه قام من الليل يصلى فجعل يشاق القربة قال ابو عبيده
شناق القربة الخيط والسير الذى تعلق به القربة على الوتد
يقال منه اشنقتها اشناقا اذا علقتها وقال غيره الشناق
خيط تشد به فم القربة قال ابو عبيد هذا اشبه القولين
ويقال ايضا اشنقت الناقة وذلك اذا مدها راكبها بزمامها
اليه كما تكبح الفرس وقال ابو زيد شنقت الناقة بغير
الف اشنقها شنقا **وقال** فى حديثه عليه السلام ٨٩
انه كان يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم اعرض واشاح
قوله اشاح يعنى حذر من الشئ وعدل عنه وانشدنا
ه شايحن منه ايما شياح ؛ قال ويقال فى غير هذا قد
اشاح اذا جد فى قتال او غيره قال ابو عبيد قال ابو النجم
فى الجد ذكر العير والأتن ه قبا اطاعت راعيا ... ه
مشيحا لا منفشا رعيا ولا مربجا ؛ يقول انه جاد فى
طلبها وطردها والمنفش الذى دعها ترعى بغير راع يقول

فلس

فليس هذا الحمار كذلك ولكنه حافظ لها قال عبيد بن الابرص
ه فطعنة غدوه مشيحا وصاحى بازل خبوب ؛ مشيحا يعنى
جادا وانشد ابو عبيده لابى ذويب ه بذرت الى
اولادهم فوزعتهم وسايحت قبل اليوم انك شيح ؛ يعنى
الجد فى القتال قال ابو عبيد وقد يكون معنى حديث النبى
صلى الله عليه وسلم حين اعرض واشاح انه الحذر كانه نظر
الى النار حين ذكرها فاعرض لذلك ويكون انه اراد الجد ٩٠
فى كلامه والاول اشبه بالمعنى **وقال** فى حديثه عليه
السلام انه اتاه عمر وعنده قبض من الناس قال ابو
عبيده هم العدد الكثير قال ابو عبيد قال الكميت فى القبض
ه لكم مسجدا الله المزدان والخطى لكم قبصه من بين اثرى و
اقتراء ؛ يقال فعل ذلك فلان من بين اثرى واقل اى من بين
كل مثر ومقل كانه يقول من بين الناس قال ابو عبيد والقبضة
فى غير هذا باطراف الاصابع دون القبضة والقبضة بالكف
كلها قال ابو عبيد وكان الحسن يقرؤها فقبصت قبصة من
اثر الرسول بالصاد المهملة **وقال** فى حديثه عليه السلام ٩١
انه ليغان على قلبى حتى استغفر الله كذا وكذا مرة قد سماه فى
الحديث قال ابو عبيدة يعنى انه يتغشاه الغين ما يلبسه وقال
غير ابى عبيدة كانه يعنى من السهو يقال سها وسهو اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضم السين شدد واذا فتح خفف وكذلك كل شئ نعشاه حتى
يلبسه فقد غين عليه قال الاصمعي يقال غبنت السما غينًا قال
وهو اطباق السما الغيم والنشد هو او غيره ٥ كاني بين
خافيتيّ عقاب اصاب حمامةً في يوم غين ؛ **وقال** ٩٢
في حديثه عليه السلام الانصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار قال ابو زيد الانصاري يقال عليه كرش من
الناس يعني جماعة وقال غيره فكانه اراد جماعتي وصحابتي
الذين اثق بهم واعتمد عليهم وقال الاحمر يقال هم كرش منوره
وقال غير واحد قوله عيبتي قال عيبة الرجل موضع سره
الذين يأتمنهم على امره وقال ابو عبيد ومنه الحديث الاخر
كانت خزاعة عيبة النبي صلى الله عليه وسلم مومنهم وكافرهم
وذلك لحلف كان بينهم في الجاهلية ولا ارى عيبة الثياب
الا ماخوذة من هذا لانه انما يصنع الرجل فيها خير ثيابه وخير
متاعه واثقنه عنده ومنه حديث عمر رضي الله عنه حين
دخل على عايشة فقال اقد بلغ من شانك ان تؤذي النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت مالي ولك يابن الخطاب عليك
بعيبتك فاتي حفصة رضي الله عنها **وقال** ٩٣
في حديثه عليه
السلام نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتيناه من بعدهم قال الكسائي بيد يعني غيرانا

اوتينا

اوتينا الكتاب من بعدهم فمعنى بيد معنى غير بعينها وقال الاموي
بيد معناها على وانشدنا لرجل يخاطب امراة ٥ محمدًا افعلت
ذاك بيد اني اخاف ان هلكت لم تُرَبّني ؛ قال ابو عبيد
وفيه لغة اخرى مِيد بالميم والعرب تفعل هذا تدخل الميم
على الباء والباء على الميم كقولك اغمطت عليه الحمى واغبطت
وقوله سمد راسه وسبد راسه وهذا كثير في الكلام قال
ابو عبيد واخبرني بعض الشاميين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش ونشأت في بني
سعد بن بكر وفسره من اجل قال ابو عبيد وهذه الاقوال
بعضها من بعض في المعنى مثل غير وعلى وبعض المحدثين
يحدثه بايدٍ انا اعطينا الكتاب من بعدهم يذهب به الى
القوة وليس لها ههنا معنى نعرفه **وقال** ٩٤
في حديثه عليه
السلام انه سقط من فرس فجحش شقه قال الكسائي جحش
هو ان تصيبه شئ فيتشجج منه جلده وهو كالخدش اذا كثر
من ذلك قال منه جحش يجحش فهو مجحوش **وقال** ٩٥
في حديثه
عليه السلام قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل عليين كما تراؤن
الكوكب الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قال الكسائي قولوا انعما يعني زاد على ذلك قال وقال من
هذا قد احسنت الي وانعمت اي زدت على الاحسان

قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك قولهم دققت لدَوا فانغمت دقة اى بالغت فى
دقه وزدت قال ابو عبيد وقال ورقة بن نوفل فى زيد بن
عمرو بن نُفيل ٥ رشدت وَانغمت ابن عمرو وَانما تجنبت
نَوُرًا من النار حاميا ؛ ورشدت ايضا قال وقرا ابو عمرو
والكسائى دِرِئ كِسْرًا وهَمْزًا وَاهل المدينة ضموا بغير همز
واما قراءة حمزة فبالضم والهمز **وقال** فى حديثه عليه ٩٦
السلام حين قال للمغيرة بن شعبة وَخطب امراة لو نظرت اليها
فانه احرى ان يُؤدَم بينكما قال الكسائى قوله يُؤدم بينكما يعنى
ان يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال منه ادم الله بينهما على
مثال فعل الله يأدُمه ادْمًا وقال ابو الجراح العقيلى مثله
قال ابو عبيد ولا ارى هذا الا من أدْمِ الطعام لان صلاحه
وطيبه انما يكون بالادام كذلك يقال طعام مادوم قال وروى
عن ابن سيرين فى كفارة اليمين قال اكْلَةٌ مادومة حتى يَصدروا
وروى ان دريد بن الصمة اراد ان يطلق امراته فقالت
ايا فلانٍ تطلقنى فو الله لقد اطعمتك مَأدُومى واثبتك مكتومى
واتيتك باهلاً غير ذات صرار فالبا هل التى ليست
بمصورة فلبنها مُباح لمن حلب فجعلت هذا مثلا لما لها
تقول فابجنك مالى قال ابو عبيد وفى الادَم لغةٌ اخرى
يقال آدم الله بينهما يُؤدِمُه ايدامًا فهو مُؤدم بينهما وقال

ان ع

الشاعر ٥ وَالبِيض لا يُؤدِمن الا مُؤدَمًا ؛ اى لا يحببن
الا محببًا موضعًا لذلك **وقال** فى حديثه عليه السلام ٩٧
انه قال من اطلع فى بيت بغير اذن ففد دمر قال الكسائى
دَمر يعنى دَخل يقول لان الاستيذان انما هو من البصر يقال
منه قد دَمرت على القوم ادمر عليهم قال ابو عبيد ولا يكون
الدُمور الا ان يدخل عليهم بغير اذن فان دخل باذن فليس
بدمور ومثل هذا حديث حذيفة انه استاذن عليه رجل فقال
اما عيناك فقد دخلتا واما استك فلم تدخل **وقال** فى حديثه ٩٨
عليه السلام حين قال لبلال ما عملك فانى لا ارانى ادخل الجنة
فاسمع الخَشْفة فانظر الا رايتك قال الكسائى الخَشْفة الصوت
قال ابو عبيد احسبه ليس بالشديد قال الكسائى منه يقال منه
خشف يخشف خشفًا اذا سمعت له صوتا وحركه وفى حديث
اخر وسمعت نجمة من نعيم فلهذا سمى البغام والنجمة كالتنحنح ونحوه
وقال فى حديثه عليه السلام البَذاذة من الايمان هو ان ٩٩
يكون الرجل متقهلا رث الهيئة يقال منه رجل باذّ الهيئة اى
فى هيئته بذاذة وبذّه ومنه الحديث الاخر ان رجلا دخل المسجد
والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فامره ان يصلى ركعتين ثم قال
ان هذا دخل المسجد فى هيئة بَذّة فامرته ان يصلى ركعتين
وانا اريد ان يَفطن له رجل فيصدق عليه وروى ان ابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدرداء ترك الغزو عاما فاعطى رجلا صرة فيها دراهم فقال انطلق
فاذا رايت رجلا يسترس القوم مجرة في هيئة بذاذة فادفعها
اليه قال ففعل فرفع راسه الى السما فقال لم تنس جديرا
فاجعل جديرا لا ينساك فرجع الى ابى الدرداء فاخبره
فقال ولى الغنمة رجلها **وقال** في حديثه عليه السلام ١٠٠
ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا قال الكسائى قوله يبتئر
خيرا مثل يبتعر خيرا يعنى لم يقدم خيرا قال الاصمعى نحوا من
ذلك قال الاموى هو من الشئ يخبأ كانه لم يقدم لنفسه خيرا
خبأه لها يقال منه بأرت الشئ وابتأرته اذا خبأته وقال
الاموى ومنه سميت الحفرة البؤرة قال ابو عبيد وفي الابتئار
لغتان يقال ابتأرت الشئ وابترت ابتئارا وابتيارا
قال القطامى ٭ فان لم تبتئر رشدا فريش فليس لسابر
الناس ابتيار ٭ يعنى اصطناع الخير واكتسابه وتقديمه
قال الاصمعى الابتيار بغير همز هو من الاختبار وفعلت منه
بؤرت الشئ ابوره بورا اى اختبرته **وقال** في حديثه ١٠١
عليه السلام انه امر ان تخفى الشوارب وتعفى اللحى قال
الكسائى قوله تعفى يعنى توفر وتكثر قال ابو عبيد يقال منه
قد عفى الشعر وغيره اذا كثر يعفو فهو عاف وقد عفونه
واعفيه لغتان اذا فعلت ذلك به قال الله تبارك وتعالى

حتى عفوا يعنى كثروا ويقال في غير هذا قد عفى الشئ اذا درس
وانمحى قال لبيد ٭ عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد
غولها فرجامها ٭ وعفى ايضا اذا اتى الرجل الرجل يطلب منه
حاجة فقد عفاه فهو يعفوه وهو عاف ومنه الحديث
المرفوع من احيا ارضا ميتة فهى له وما اصابت العافية منها
فهو له صدقة والعافية ههنا كل طالب رزق من انسان
او دابة او طاير او غير ذلك وجمع العافى عفاه قال الاعشى
يمدح رجلا ٭ تطوف العفاه بابوابه كطوف النصارى
ببيت الوثن ٭ وروى تطيف والمعنى مثل العافى انما
هو مفتعل منه **وقال** في حديثه عليه السلام انه نهى ان يصلى ١٠٢
الرجل وهو زنآء مثل رباع قال الكسائى هو الحاقن يقال
منه قد زنا يزنا زنوا اذا احتقن وازنا الرجل
يزنا ازناء اذا احتقن قال ابو عبيد وهو الزنآ ممدود والاصل
منه الضيق وكل شئ ضيق فهو زنآ قال الاخطل يذكر حفرة
القبر ٭ واذا قذفت الى زنآء قعرها غبرا مظلمة من
الاجفار ٭ فكانه انما سمى الحاقن زنآ لان البول يجمع فيضيق
عليه **وقال** في حديثه عليه السلام في الرجلين اللذين ١٠٣
اختصما اليه فقال من قضيت له بشئ من حق اخيه فانما اقطع
له قطعة من النار قال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل
كل واحد منكما صاحبه قال الكسائي الاستهام الاقتراع يقال
منه استهم القوم فسهم فلان يسهمهم سهما اذا قرعهم قال
ابو الجراح العقيلي مثله في الاستهام ومنه قول الله عز وجل
فساهم فكان من المدحضين وهو من هذا فيما يروى في التفسير
وفي هذا الحديث من الفقه تقويه للقرعة في الذي اعتق ستة
مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فاقرع النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتق اثنين وارق اربعة وذلك لان الاستهام هو الاقتراع
وفي هذا الحديث قوله ايضا من قضيت له من حق اخيه بشيء
فانما اقطع له قطعة من النار فهذا يبين لك ان حكم الحاكم
لا يحل حراما وهذا مثل حكمه في عبد ابن زمعة حين قضى انه
اخوها لان الولد للفراش ثم امرها ان تحتجب عنه **وقال** ١٠٤
في حديثه عليه السلام لا تبادروني بالركوع والسجود فاني
مهما اسبقكم به اذا ركعت تدركوني به اذا رفعت ومهما اسبقكم
اذا سجدت تدركوني به اذا رفعت انه قد بدنت قال
الاموي قد بدنت يعني كبرت واسننت يقال بدن الرجل
تبدينا اذا اسن وانشد للكميت ٭ وكنت خلف الشيب و
التبدينا والهم مما يدهل القرينا؛ قال ابو عبيد ومما يحقق هذا
المعنى الحديث الاخر انه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالسا

وذلك

وذلك بعد ما حطمته السن وفي حديث اخر بعد ما حطمتموه نكال
ابو عبيد واما قوله اني قد بدنت فليس لهذا معنى الاكثرة
اللحم وليست صفته فيما يروى عنه هكذا انما يقال فيمن نعته
رجل بين الرجلين جسمه ولحمه هكذا روى عن ابن عباس
قال ابو عبيد والاول اشبه بالصواب في بدنت والله اعلم
وقال في حديثه عليه السلام سوآ ولود خير من حسناء ١٠٥
عقيم قال الاموي السوآ القبيحة يقال للرجل من ذلك اسوا
وقال الاصمعي في السوآ مثله وكذلك كل كلمة او فعلة قبيحة
فهي سوآء قال ابو زيد في رجل من طي نزل به رجل من بني
شيبان فاضافه الطائي واحسن اليه وسقاه فلما اسرع الشراب
في الطائي افتخر ومد يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده فقال
ابو زيد ٭ ظل ضيفا اخوكم لاخيا في شراب ولمة وشوا؛
لم يهب حرمة النديم وحقت يا لقومي للسوه السوآ؛ يخاطب
بني شيبان **وقال** في حديثه عليه السلام وذكر اهل ١٠٦
الجنة فقال لا يتغوطون ولا يولون انما هو عرق يجري
من اعراضهم مثل ريح المسك قال الاموي واحد الاعراض
عرض وهو كل موضع يعرق من الجسد يقال منه فلان طيب
العرض وقال الاصمعي فلان طيب العرض اي طيب الرائحة
قال ابو عبيد المعنى في العرض ههنا انه كل شيء من الجسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المغابن وهى الاعراض وليس العرض من النسب من هذا
فى شئ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى عن عَسْب الفحل ١٠٧
قال الاموى العَسْب الكراء الذى يؤخذ على ضراب الفحل
يقال منه عسَبت الرجل اَعسِبُه عَسْبًا اذا اعطيته الكراء على
ذلك وقال غيره العسب هو الضراب نفسه لقول الشاعر
وذكر قومًا اسروا عبدًا له فرمام به ٥ فلَوْ لا عَسْبُه لتركتموه
وشر منيحة عَسْب يعار؛ ويروى اير مُعار ويروى هنَةٌ ايضًا
قال ابو عبيد والوجه عندى ما قال الاموى انه الكرى ولو كان
المعنى على الضراب نفسه لدخل النهى من انزاى فحلا وفى هذا
انقطاع النسل واما قول الشاعر فقد يجوز لان العرب تسمى
الشى باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا للمزادة راوية
وانما الراوية البعير الذى يستقى عليه فسميت المزادة راوية
به لانها تكون عليه وكذلك الغايط من الانسان كان الكسائى
يقول انما سمى الغايط غايطًا لان احدهم كان اذا اراد قضى
الحاجة قال حتى اتى الغايط فاقضى حاجتى وانما اصل الغايط
المطمئن من الارض قال فكثر ذلك فى كلامهم حتى سمى غايط الانسان
بذلك وكذلك العذِرة انما هى فِناء الدار فسميت به لانه كان
يلقى بافنية الدور **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٠٨
انه اوصى ابا قتادة بالاِناء الذى توضى منه فقال ازدهر

بهذا

بهذا فان له شانا قال الاموى قوله ازدهر به اى احتفظ
به ولا تضيّعه وانشد كما ازدَهرت قينة بالشِراع لاِسوارها
عَلَّ منها اصطباحًا؛ يقول كما احتفظت القينة بالشراع
وهى الاوتار والواحد شِرْعة وجمعه شِرَع وشُرُع ثم الشِراع
جمع الجمع والاِسوار هو الواحد من اساوره فارس وهم الفرسان
وليس لغير الشِرع عن الاموى قال ابو عبيد واظن قوله
ازدهر كلمة ليست بعربية كانها نبطية او سريانية فعُرِّبت
وقال فى حديثه عند وفاته انه اَغْبَطَت عليه الحمّى ١٠٩
قال الاموى لزمته واقامت عليه وقال الواقدى فى معنى
الحديث اصابته حُمّى مُغمِطه بالميم فى معنى الباقال الاصمعى اغبطت
علينا السما اذا ادام مطرها وهو من هذا قال ابو عبيد وهما
لغتان قد سمعناهما بالباء والميم وهذا مثل قولك سبّد الرجل راسه
وسمّده اذا استاصله واشباه ذلك كثيرة **وقال** فى حديثه ١١٠
(وقد تقدم وكرر فى بيت)
عليه السلام انه بعث سَرِيّة فبقى عَسَفًا قيل العَسَفا والوُصفا
قال ابو عمرو العُسفا الاجرى والواحد منهم عسيف ومنه
الحديث الاحزان رجلين اختصما اليه فقال احدهما ان ابنى
كان عسيفًا على هذا وانه زنا بامراته يعنى انه كان اجيرا قال
واما الاسيف فى غير هذا الحديث فانه العبد قال ابو عبيد و
الاسيف فى غير هذا ايضا السريع الحزن والبكاء ومنه حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عائشة حين امر النبى صلى الله عليه وسلم ابابكر ان يصلى بالناس فى
مرضه الذى مات فيه فقالت ان ابابكر رجل اسيف ومتى يقم
مقامك لا يقدر على القراة والاسوف مثل الاسيف واما الاسف
فهو الغضبان والمتلهف على الشى قال الله تعالى ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا ويقال من هذا كله قد اسفت آسف
اسفا **وقال** فى حديثه عليه السلام عليك بالحجامة ١١١
لا يتبغ باحدكم الدم فقله قال الكسائى التبيغ الهيج وقال غيره
اصله من البغى قال يتبغ يريد يتبغى فقدم الباء واخر الغين
وهذا كقولهم جبذ وجذب وما اطيبه وايطبه ومثله فى الكلام
كثير **وقال** فى حديثه عليه السلام تراصوا صفوفكم فى الصلوة ١١٢
لا تخللكم الشياطين كانها بنات حذف قال الكسائى التراص
ان يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ومنه قول الله تعالى
كانهم بنيان مرصوص وقوله بنات حذف هى هذه الغنم الصغار
الحجازية واحدتها حذفة وهى النقد ايضا واحدتها نقدة
وقد جا تفسير الحذف فى بعض الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اقيموا صفوفكم لا يخللكم الشياطين كاولاد الحذف قيل يا
رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان سود جدد صغار
يكون باليمن قال ابو عبيد وهو احب التفسيرين الى لان التفسير
فى نفس الحديث **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا ١١٣

اتاه وعليه مقطعات له قال الكسائى المقطعات هى الثياب
القصار قال ابو عبيد وكذلك عمر الثياب ايضا ومنه حديث
ابن عباس رضى الله عنهما فى وقت صلوة الضحى قال اذا انقطعت
الظلال وذلك لانها تكون ممتدة فى اول النهار فكلما ارتفعت
الشمس قصرت الظلال فذلك تقطعها ويروى ان جريرا
الخطفى كان بينه وبين العجاج اختلاف فى شى فقال اما والله
لئن سهرت له ليله لادعنه وقل ما تغنى عنه مقطعاته
يعنى ابيات الرجز سماها مقطعات لقصرها **وقال** فى حديثه ١١٤
عليه السلام الثيب يعرب عنها لسانها والبكر تستامر فى
نفسها قال ابو عبيد هذا الحرف يروى فى الحديث بالتخفيف
قال الفراء هو يعرّب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا
تكلمت عنهم واحتججت لهم قال ابو عبيد وكذلك الحديث الاخر
فى الذى قتل رجلا يقول لا اله الا الله فقال القاتل يا رسول الله
انما قالها متعوذا فقال عليه الصلوة والسلام فهلا شققت عن
قلبه فقال الرجل هل كان يبين لى ذلك شيا فقال النبى صلى الله
عليه وسلم فانما كان يعرب عما فى قلبه لسانه ومنه حديث
يروى عن ابرهيم التيمى قال كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبى حين
يعرب ان يقول لا اله الا الله سبع مرات وليس هذا من اعراب
الكلام فى شى انما معناه انه يبين لك القول ما فى قلبه وقد روى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمر رضى الله عنه انه قال ما يمنعكم اذا رايتم الرجل يخرق ان يعرض الا تعربوا عليه وليس ذلك من هذا وقد كتبناه فى موضعه ومعنى لا صلة انما اراد ما يمنعكم ان تعربوا يعنى ان تفسدوا او تقبحوا افعاله **وقال** فى صدقته عليه السلام يوتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل قال الفراء قوله بذج قال هو ولد الضان وجمعه بذجات قال ابو عبيد وهذا معروف عندهم قال ابو عبيد قال الشاعر ؎ قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا او بذج ؛ فالبذج من اولاد الضان والعتود من المعز وهو ما قد شب وقوى ومن العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يعيد فقال عندى عتود **وقال** فى صدقته عليه السلام انه لعن النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال الفراء النامصة التى تنف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش المنماص لانه ينتف به والمتنمصة التى تفعل ذلك بها قال امرو القيس يصف نباتا قد رعته الماشية فاكلته ثم نبت منه بقدر ما يمكن اخذه فقال ؎ تجبر بعد الاكل فهو نميص ؛ يقول هو بقدر ما ينمص وهو ان ينتف منه ويجز وقال غير الفراء الواشرة التى تشر اسنانها وذلك انها تفلجها وتحددها

حتى تكون لها اشر والاشر تحدد ورقة فى اطراف الاسنان ومنه قيل ثغر مؤشر انما يكون ذلك فى اسنان الاحداث تفعله المراة الكبيرة تتشبه باولئك واما الواصلة والمستوصلة فانه فى الشعر وذلك انها تصله بشعر اخر ومنه الحديث الاخر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امراة وصلت شعرها بشعر اخر كان زورا وقد رخصت الفقهاء فى القرامل وكل شى وصل به الشعر مالم يكن الوصل شعرا واما قوله والواشمة والمستوشمة فان الوشم فى اليد وذلك ان المراة كانت تعرز كفها وتعصمها بابره او مسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل او بالنؤور فيخضر تفعل ذلك بدارات ونقوش يقال منه قد وشمت تشم وشما فهى واشمة والاخرى موشومة ومستوشمة ومنه حديث قيس حازم قال دخلت على ابى بكر فرايت اسما بنت عميس موشومة اليدين قال ابو عبيد ولا ارى هذا الفعل كان منها الا فى الجاهلية ثم بقى فلم يذهب قال ابو عبيد وانما يراد من الحديث انه راى كفها قال لبيد فى الواشمة ؎ او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن ونشامها ؛ وقال اخر ؎ كما وشم الرواهش بالنؤور ؛ وهذا فى اشعارهم كثير لا يحصى **وقال** فى حديثه عليه السلام حين قال لعيينة او لغيره وطلب القود لو لى له قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا الغير تريد قال بعضهم الا تقبل الغير قال الكسائى الغير
الدية وهو واحد مذكر وجمعه اغيار وقال غيره ولا اعلمه
الا ابا عمرو الغير جمع الديات والواحد غيرة قال بعض بنى
عذره ص لنجدن عن بايديناً انوفكم بنى امية ان لم تقبلوا
الغيرا ؛ قال ابو عبيد وانما سميت الدية غيرا فيما يروى من
غير القتل لانه كان يجب القود فغير القود بها سميت
الدية غيرا وبين ذلك حديث يروى عن عبد الله بن
مسعود انه قال لعمر فى الرجل الذى قتل امراة ولها اولياء
فعفا بعضهم فاراد عمر ان يقيد من لم يعف منهم فقال عبد الله
لو غيرت بالدية كان فى ذلك وفا لهذا الذى لم يعف
وكنت قد ايمت للعافى عفوه فقال عمر كنيف ملئ علما
قوله كنيف هو تصغير الكنف وهو وعاء الاداة التى يعمل بها
فشبهه فى العلم بذلك وانما صغره على وجه المدح له عندنا
كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير وقولهم فلان صديقى وهو يريد
احض اصدقائى وقال فى حديثه عليه السلام
انه كان يحنك اولاد الانصار قال الزبيدى التحنيك ان
يمضع التمر ثم يدلكه بحنك الصبى داخل فمه يقال منه حنكته
وحنكته تخفيف وتشديد فهو محوك ومحنك وقال

فى حديثه عليه السلام ان رجلا رغسه الله مالا قال الاموى
رغسه اكثر له منه وبارك له فيه قال ابو عبيد يقال منه
رغسه الله يرغسه رغسا اذا كان ماله ناميا كثيرا وكذلك
فى الحسب وغيره وقال العجاج يمدح بعض الخلفاء خليفة
ساس بغير تعس امام رغس فى نصاب رغس ؛ والنصاب
الاصل وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن المكامعة
والمكامعة قال عبيد واحد اما المكامعة ان يلتئم الرجل صاحبه اذا صاح
من كعام البعير وهو ان يشد فمه فيقال منه كعمته اكعمه كعما
فهو مكعوم وكذلك كل مشدود الفم فهو مكعوم قال ذو الرمة
نصف العلاة ص من الرجاو الرجا من جئت قاصية نهما
خابطها بالخوف مكعوم ؛ تقول قد شد الخوف فمه فمنعه من
الكلام فجعل النبى صلى الله عليه وسلم الشام حين تلتئم بمنزلة ذلك
الكعام واما قوله المكامعة فهو ان يضاجع الرجل صاحبه
فى ثوب واحد واخذه من الكمع والكمع وهو الضجيع ومنه
قيل لزوج المراة هو كميعها قال اوس بن حجر يذكر ازمة فى
شدة البرد ص وهبت الشمال البليل وادبات كمع الفتاة
ملتفعا ؛ وقال البعيث ص لما رايت الهم ضاف كانه اخو
لطف دون الفراش كميع ؛ وقال فى حديثه عليه
السلام فى الرهط العرنيين الذين قدموا المدينة فاجتووها

فقال لو حرحتم الى ابلنا فاصبتم من ابوالها وابانها فتعلوا فصحوا
فمالوا على الرعا فقتلوهم واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام
فارسل النبى صلى الله عليه وسلم فى اثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا بالحرة حتى ماتوا قال السمل
ان تفقأ العين بحديدة محماة او بغير ذلك تقول من ذلك سملت
عينه اسملها سملا وقد يكون السمل بالشوك قال ابو دويب يرثى
بنين له ماتوا ٥ فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك
فهى عور تدمع ؛ وقال شماخ نصف اتانا وبد كان جبينها قد
غارت من شدة العطش ٥ قد وكلت بالهدى انسان
ساهمة كانه من تمام الظم مسمول ؛ قال وقوله قدموا المدينة
فاجتووها قال ابو زيد يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها
وان كانت موافقة لك فى بدنك ويقال استوبلتها اذا
لم توافقك فى بدنك وان كنت محبا لها قال ابو عبيد
وفى هذا الحديث من الفقه قول النبى صلى الله عليه وسلم
لو حرحتم الى ابلنا فاصبتم من ابوالها وابانها فهذا رخصة
فى شرب بول ما اكل لحمه وهذا اصل هذا الباب وكذلك
لو وقع فى ماء لم ينجس واما قطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم فيرون والله اعلم ان هذا كان فى اول الاسلام قبل
ان تنزل الحدود فنسخ الا ترى ان المرتد ليس حده الا القتل

فاما

فاما السمل فانه مثله وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المثلة و
عن ابن سيرين قال كان امر العرنيين قبل ان تنزل الحدود
قال ابو عبيد فنرى ان هذا هو الناسخ للاول والله اعلم
وقال فى حديثه عليه السلام فى الجنين ان حمل بن مالك
ابن النابغة قال له انى كنت بين جاريتين لى فضربت احداهما
الاخرى بمسطح فالقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين
غرة عبد او امة قال المسطح عود من اعواد الخباء والفسطاط
ونحوه قال مالك بن عوف النصرى ٥ تعرض ضيطار ثعالة
دونا وما خير ضيطار بقلب مسطحا ؛ والضيطار الضخم من
الرجال فيقول ليس معه سلاح يقاتل به غير المسطح وجمع
الضيطار ضياطرة وضياطير قالها ابو عمرو قال ابو عبيد
واما الغرة فانه عبد او امة قال فى ذلك مهلهل ٥ كل
قتيل فى كليب غرة حتى ينال القتل ال مرة ؛ يقول ليسوا
كفوا بكليب انما هم بمنزله العبيد والاماء ان قتلتهم حتى
اقتل ال مرة فانهم الاكفاء حينئذ واما قوله كنت بين جاريتين
لى يريد امراتيه وعن ابن سيرين قال كانوا يكرهون ان
يقولوا ضرة ويقولون انها تذهب من رزقها بشئ ويقولون
جاره وقال ابو عبيد فى حديث اخر عن عمر رضى الله عنه انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سال عن املاص المراة فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة فهو مثل هذا وانما سماه
املاصا لان المراة تزلقه قبل وقت الولادة وكذلك كلما
زلق من اليد او غيرها فقد ملص يملص ملصا و انشدنى
الاحمر ٭ فرّ واعطانى رشآ ملصا ٭ يعنى رطبا تزلق من
اليد فاذا فعلت انت ذلك به قلت امصته املاصا فقد
قوله املاص المراة يعنى انها تزلقه **وقال** فى حديثه عليه
السلام اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا
فليأكل وان صائما فليصل قال قوله فليصل ندعوله بالبركة
والخير قال ابو عبيد كل داع فهو مصل وكذلك هذه الاحاديث
التى جاء فيها ذكر صلوة الملئكة كقوله الصايم اذا اكل عنده الطعام
صلت عليه الملئكة حتى يمسى وحديثه من صلى على النبى صلى الله
عليه وسلم صلت عليه الملئكة عشرا وهذا فى حديث كثير
فهو عندى كله الدعا ومثله فى الشعر فى غير موضع قال
الاعشى ٭ وصهبا طاف يهودها وابرزها وعليها ختم ٭
وقابلها الريح فى دنها وصلى على دنها وارتسم ٭ وقابلها
الريح فى دنها اى استقبل بها الريح يقول دعالها بالسلامة
والبركة نصف الخمر وقال ايضا ٭ تقول بنتى وقد قربت
مرحلا يا رب جنب الى الاوصاب و الوجعا ٭ عليك

مثل الذى صليت فاعتمض نوما فان لحنب المرء مضطجعا
نقول لكن لك مثل الذى دعوت لى قال ابو عبيد
واما حديث ابن ابى اوفى انه قال اعطانى ابى صدقة ماله
فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على
ال ابى اوفى فان هذه الصلاة عندى الرحمة ومنه قولهم
اللهم صل على محمد ومنه قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فهو من الله رحمة
ومن الملايكة دعاء والصلوة ثلاثة اشيا الدعاء الرحمة
والصلوة **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى ان
يستطيب الرجل بيمينه والاستطابة الاستنجاء وانما سمى استطابة
من الطيب يقول طيب جسده مما عليه من الخبث بالاستنجاء
يقال منه قد استطاب الرجل فهو مستطيب واطاب نفسه
فهو مطيب قال الاعشى يذكر رجلا ٭ يا رخما فاظ على
مطلوب يعجل كف الحارى المطيب ٭ **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه بعث ابن مربع الانصارى الى اهل عرفة
فقال اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث
ابرهيم قال ابو عبيد الارث اصله من الميراث انما هو ورث
فقلبت الواو الفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة
اسادة و للوشاح اشاح وللوكاف اكاف وقال الله عز وجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

واذا الرسل اقتت واصلها من الوقت فجعلت الواو الفا
مضموم لضمة الواو وكما كسرت فى تلك الاشياء لكسرة الواوِ
فكان معنى الحديث انكم على بقيه من ورث ابرهيم وهو
الارث قال الحطيئه ـ فان تك ذا ارّ حديثٍ فانهم
ذوو ارث مجدٍ لم تخنه ذوائره ؛ يعنى الاصول **وقال** ١٢٦
فى حديثه عليه السلام حين ذكر ايام التشريق فقال انها
ايام اكل وشرب وبعال قال ابعال النكاح وملاعبه الرجل
اهله يقال للمراة هى تباعل زوجها بعالا ومباعله اذا فعلت
ذلك معه قال الحطيئه يمدح رجلا ـ وكم من حَصانٍ
ذات بعل تركتها اذا الليل ادجى لم تجد من تُباعله ؛
يقول انك قد قلت زوجها او اسرته قال الكسائى
ايام اكل وشرب وكان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه بعث منادياً فنادى فى ايام التشريق انها ايام اكل وشرب
وكذلك كان الكسائى يقرأها فشاربون شرب الهيم والمحدثون
يقول اكل وشُرب **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٢٧
حين ذكر اسباغ الوضو فى السبَرات قال السبره شده البرد
وبها سمى الرجل سَبْرة وجمعها سبرات وقال الحطيئة يذكر
الله وكثرة شحومها ـ عطام تقيل الهام غُلْبٌ رقابها يباكرن
جرع الماء فى السبَرات ؛ مهاريس يروى رسلها ضيف

اللس

اعد

اهلها اذا النار ايدت اوجه الخُقرات ؛ يعنى شدة الشتا
مع الجدوبه يقول فعند الابل لا تجزع من برد الماء لسمنها
واكتناز لحومها وقد كان ذكر فى هذه القصيده قومه فقال
منهم ففيها يقول له عمر فيما روى بئس الرجل انت تهجو قومك
وتمدح ابلك **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى ١٢٨
عن القَرَع قال ابو عبيد القرع ان تحلق راس الصبى وتترك
منه مواضع فيها الشعر متفرقة وكذلك كل شى يكون قطعا
متفرقة فهو قزع ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قزع
وكذلك حديث على رضى الله عنه حين ذكر فتنة تكون فاذا
كان ذلك صرت يعسوب الدين بدنيه فيجتمعون اليه
كما تجتمع قزع الخريف يعنى قطع السحاب واكثر ما يكون
ذلك فى زمن الخريف قال ذو الرمة يذكر مآء وبلادا مقفره
ليس فيها انيس ولا شى الا القَطا ـ ترى عُصَب القطا هملا
عليه كان ربابه قزع الجهام ؛ والجهام السحاب الذى ١٢٩
لا ماء فيه **وقال** فى حديثه عليه السلام يقول الله تبارك
اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ بَلْهَ ما اطلعتم عليه قال
الاحمر وغيره قوله بله معناه كيف ما اطلعتم عليه قال الفراء معناه
كيفما اطلعتم عليه ودع ما اطلعتم عليه قال ابو عبيد وكلاهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معناه جابر قال فى ذلك كعب بن مالك الانصارى نصف
السيوف ﻫ تذر الجماجم ضاحيا هامها بله الاكف كانها
لم تخلق ؛ قال ابو عبيد والاكُفّ تنشد بالخفض والنصب
على معنى دع الاكف وقال ابو زيد الطائى ﻫ حمال اثقال
اهل الوُدِّ آونة اعطيهم الجهد منى بله ما آسع ؛ وقال
ابن هرمة ﻫ يمشى القطوف اذا عنى الجدا به مشى
النجيبة بلهَ الجلة النجبا ؛ **وقال** فى حديثه عليه ١٣٠
السلام انه بعث سرية او جيشا فامرهم ان يمسحوا على
المشاوز والتساخين وروى على العصايب والتساخين
قال التساخين الخفاف والمشاوز العمايم واحدها مشوز
قال الوليد بن عقبة بن ابى مُعيط ﻫ اذا ما شذدت الراس
منى بمشوزٍ فغيك منى تعلب ابنه وايل ؛ وكان ولى
صدقات بنى تغلب قال ابو عبيد والعصايب العمايم ايضا
قال الفرزدق ﻫ وركبٍ كان الريح تطلب منهم لها سلبًا من
جَذبها بالعصايب ؛ يعنى ان الريح تنفض لى العمايم من شدتها
فكانها تسلبهم اياها **وقال** فى حديثه عليه السلام ايما سرية ١٣١
غزت فاخفقت فان لها اجرها مرتين قال الاخفاق ان تغزو فلا
تغنم شيئا قال عنترة يذكر فرسه ﻫ فتخفق مرة وتفيد اخرى
وتفجع ذا الضغائن بالاريب ؛ تقول انه تغنم مرة ولا تغنم اخرى

وكذلك

وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقضها فقد اخفق تخفق اخفاقا ١٣٢
واصل ذلك فى الغنيمة **وقال** فى حديثه عليه السلام
انه قال من سال وهو غنىٌ جاءت مسالته يوم القيمة خدوشا
او خموشا او كدوحا فى وجهه قيل وما غناه قال خمسون
درهما او عدلها من الذهب قال ابو عبيد الخدوش
فى المعنى مثل الخموش او نحوها يقال خمشت المراة وجهها تخمشه
خمشا وخموشا قال لبيد يذكر نساء فى مأتم عمه ابى براء ﻫ يخمشن
جُرًا وجوهٍ صحاحى فى السُّلُب السود وفى الاساجح ؛ قوله
فى السُّلُب واحدها سلاب يريد الثياب السود التى
تلبسها النساء فى المأتم وقوله كدوحا يعنى اثار الخدوش وكل
اثر من خدش او عض او نحوه فهو كدح ومنه قيل للحمار الوحش
مكدّح لان الحمر يعضه وفى الحديث من الفقه ان الصدقة
لا تحل لمن له خمسون درهما او نحوها من الذهب لا تعطى من ١٣٣
زكاة ولا غيرها من الصدقة خاصّةً **وقال** فى حديثه
عليه السلام من سال وله اوقية فقد سال الناس الحافا
قال ابو عبيد الاوقية اربعون درهما فهذان الحديثان اصل
لمن تحل له الصدقة ولمن لا تحل له الصدقة وعن الحسن
قال يعطى من الزكوة من له المسكن والخادم وشك ابو عبيد ١٣٤
فى الفرس وذلك اذا لم يكن به غنىً عنه **وقال** فى حديثه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام فى ولى اليتيم انه غير متأثل مالا قال ابو عبيد
ما يأكل من ماله
المتأثل الجامع وكل شئ له اصل قديم او يجمع حتى يصير له اصل فهو
مأثل ومتأثل قال لبيد ٭ لله ما فعل الاجل الافضل وله
العلى واثبت كل مؤثل ؛ وقال امرؤ القيس ٭ ولكنما اسعى لمجد
مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى ؛ واثلة الشئ اصله
وانشد الاعشى ٭ الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست
ضائرها ما اطت الابل ؛ ومن ذلك حديث عمر رضى الله عنه
فى ارضه بخيبر التى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبس
اصلها وتحملها صدقة فعمل واشترط فقال ولمن وليها
ان ياكل منها او يوكل صديقا غير متأثل فيه ويروى غير متمول
وفى هذا الحديث من الفقه ان الرجل اذا وقف وقفا فاجب
ان يشترط لنفسه او لغيره فيه شرطا سوى الوجه الذى جعل الوقف
فيه كان له ذلك بالمعروف الا تراه يقول ويوكل صديقا فهذا
ليس من الوقف فى شئ ثم اشترط شرطا اخر فقال غير متأثل
فيه او غير متمول فانما هو بالقصد والمعروف وكذلك الشرط
على ولى اليتيم وقال فى حديثه عليه السلام ان رجلا
وصى بنيه فقال اذا مت فاحرقونى بالنار حتى اذا صرت
حمما فاسحقونى ثم ذرونى لعلى اضل الله قال ابو عبيد الحمم
الفحم واحدتها حممة وبه سمى الرجل حممة وقال طرفة ٭ اشحاك

الربع

الربع ام قدمه ام رماد دارس حممة ؛ قوله اضل الله اى اضل
عنه فلا يقدر على وقال فى حديثه عليه السلام
لا فرعة ولا عتيرة قال ابو عبيد وهى الفرعة والفرع بضم الراء
قال وهو اول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لاصنامهم
فى الجاهلية فنهوا عنه وقال اوس بن حجر يذكر ازمة فى
سنة شديد البرد ٭ وشبه الهيدب العجاج من الاقوام
سقبا معللا فرعا ؛ يعنى انه قد لبس جلد السقب من شدة
البرد يقال قد افرع القوم اذا فعلت بلهم ذلك قال ابو
عبيد واما العتيرة فانها الرجبية وهى ذبيحة كانت تذبح فى
رجب يتقرب بها اهل الجاهلية ثم جاء الاسلام فكان على
ذلك حتى نسخ بعد قال ابو عبيد ومنه الحديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان على كل مسلم فى كل عام اضحاة وعتيرة قال
والحديث الاول فيما نرى ناسخ لهذا يقال منه عترت اعتر
عترا قال الحارث بن حلزة اليشكرى يذكر قوما اخذوهم
بذنب غيرهم فقال ٭ عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة
الربيض الظباء ؛ قوله عننا يعنى اعتراضا وقوله كما يعتر يعنى
العتيرة فى رجب وذلك ان العرب فى الجاهلية كانوا
اذا طلب احدهم امرا نذر لان ظفر به لندبحن من غنمه
فى رجب كذا وكذا وهى العتائر فاذا ظفر به رفاض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعمه وهى الربيض فاخذ عَدَدَها ظبا فذبحها فى رجب فكان
الغنم فكانت عتائره فضرب هذا مثلا يقول اخذتمونا
بذنب غيرنا كما اخذت الظبآء مكان الغنم **وقال** فى حديثه ١٣٧
عليه السلام ويحشر الناس يوم القيمة عراة حفاه بهما قال
ابو عمرو البُهم واحدها بهيم وهو الذى لا يخلط لونه لون
سواه من سواد كان او حمره قال ابو عبيد معناه عندى انه
اراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شى من الاعراض والعاهات
التى تكون فى الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص وغير
ذلك من صنوف الامراض والبلا ولكنها اجسام مبهمه
مصحة لخلود الابد وفى بعض الحديث تفسيره قيل وما
البهم قال ليس معهم شى قال ابو عبيد وهذا ايضا من هذا
المعنى نقول انها احساد لا مخالطها شى من الدنيا كما ان البهم
من الالوان لا مخالطه غيره ولا يقال فى الابيض بهم **وقال** فى حديثه ١٣٨
عليه السلام انه كان اذا اراد سفرا ورّى لغيره قال ابو عمرو
التورية الستر يقال منه وَرّيت الخبر اوريه تَوْرِيَةً اذا سترته
واظهرتَ غيره قال ابو عبيد ولا اراه ماخوذا الا من وراء الانسان
لانه اذا قال وَرّيته فكانه انما جعله وراءه حيث لا يظهر قال
ابو عبيد عن الشعبى فى قوله من وراء اسحق يعقوب قال الورا
ولد الولد **وقال** فى حديثه عليه السلام فى صلح ١٣٩

الحديبية حين صالح اهل مكة وكتب بينه وبينهم كتابا فكتب
فيه انْ لا اغلال ولا اسلال وان بيننا عيبة مكفوفة قال
ابو عمرو الاسلال السرقة يقال فى بنى فلان سَلَّة اذا كانوا
يَسرِقون والاغلال الخيانة وكان ابو عُبيده يقول رجل
مُغِل مُسل اى صاحب سَلَّة وخيانة ومنه قول شريح
ليس على المستعير غيرِ المُغِل ضمان ولا على المستودَع غير
المغِل ضمان يعنى الخائن وقال النمر بن تولب يعاتب امراته
خمره فى شى كرهه منها فقال
جزاءَ مُغِلٍ بالامانةِ كاذبِ ؛ قال ابو عبيد واما قول النبى
صلى الله عليه وسلم ثلث لا يُغِلُ عليهن قلب مومن فانه
يروى لا يُغِلُ ولا يَغِلُ فمن قال يَغِل بالفتح يجعله من الغِلّ
وهو الحقد والضغن والشحنا ومن قال يُغِل بضم الياء
جعله من الخيانة من الإغلال واما الغُلول فانه من المغنم
خاصّة يقال منه قد غَلَّ يَغُلُّ غُلُولا ولا تراه من الاول
ولا الثانى ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغَلَّ يُغِلّ
ومن الغِلّ غَلَّ يَغِلّ ومن الغلول غَلَّ يَغُلّ بضم الغين
فهذه الوجوه مختلفة قال الله تعالى وما كان لنبى ان يَغُلّ
لم يسمع احدا قراها بالكسر وقراها بعضهم يُغَلّ فمن قراه
هذا الوجه فانه يحتمل معنيين يُغَلّ يُخان يعنى ان يؤخذ من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غنيمته ويكون يُخَل سبب الى الغلول وقد قال بعض المحدثين
قوله لا اغلال اراد لبس الدروع ولا اسلال اراد سل السيوف
ولا ادرى ما هو ولا اعرف له وجها **وقال** في حديثه عليه ١٤٠
السلام من نُوقِش الحساب عُذب قال المُنَاقَشة الاستقصاء
في الحساب حتى لا يترك منه شيء ومنه قول الناس انتقشت
منه جميع حقي وقال الحارث بن حِلِّزة يعاتب قومًا ١ و
نقتسم فالنقش يجتمعه الناس وفيه الصحاح والابرار ؛
ولا احسب نقش الشوكة من الرجل الا من هذا وهو استخراجها
حتى لا يترك منها شيء قال الشاعر ٥ لا تنقشن برجل غيرك
شوكة فتقي برجلك رجل من قد شاكها ؛ قال ابو عبيد
برجل يعني من رجل فجعل كان من الباء يقول لا تخرجن شوكة
من رجل غيرك فتجعلها في رجلك وقوله شاكها يعني دخل
في الشوك تقول شكت الشوك فانا اشوكه اذا دخلت
فيه فان اردت انه اصابك قلت شاكني الشوك فهو يشوكني
شوكا وانما سمي المنقاش لانه ينقش به اي يستخرج به الشوك
وقال في حديثه عليه السلام ان الجفى والقسوة في ١٤١
الفدادين قال ابو عمرو هي الفدادين مخففة واحدها فدّ ان
مشددة وهي البقرة التي تحرث تقول ان اهلها اهل قسوة
وجفا لبعدهم من الامصار والناس قال ابو عبيد ولا ارى ابا

عمرو

عمرو يحفظ هذا وليس الفدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب يعرفها انما هذا للروم واهل الشام وانما افتتحت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدّادون بالتشديد وهم الرجال واحدهم فدّاد قال الاصمعي هم الذين يعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها وكذلك قال الاحمر قال ويقال منه فدّ الرجل يفِدُّ فديدا اذا اشتد صوته واستدناه انبيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم قديد ؛ وكان ابو عبيده يقول غير ذلك كله قال الفدّادون المكثرون من الابل الذي يملك احدهم المائتين منها ومنه الحديث الذي يروى ان الارض اذا دُفن فيها الانسان قالت له ربما مشيت على فدّادًا ذا مال كثير وذا خيلا ؛ وقال ابو عبيد في حديث احزى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اعطى في نجدتها ورسلها قال ابو عبيدة فنجدتها ان تكرم شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها ان ينحرها نفاسة بها فصار ذلك بمنزله السلاح لها تمتنع به من ربها فملك نجدتها وقد ذكرت ذلك العرب في اشعارها قال النمر بن تولب ٥
ايام لم تاخذ الى رماحها ابلى لجلتها ولا اكبارها ؛ فجعل شحومها وحسنها رماحًا تمتنع به من ان تنحر وقال الفرزدق يذكر انه نحر ابله ٥ فكنت سيفي من ذوات رماحها غشاشا

الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم أجعل بكارر عانيا ؛ عشا شا اى على عجلة وأما قوله رسلها
فهو ان يعطيها وهو ان يهون عليه لانه ليس فيها من النحوم
والحسن ما يحمل بها فهو يعطيها رسلا كقولك حافلان
على رسله وتكلم بكذا وكذا على رسله اى مستهينا به فمعنى
الحديث انه اراد من اعطاها فى هاتين الحالتين فى النجدة
والرسل اى على مشقة من النفس وعلى طيب منها وهذا
كقولك فى العسر واليسر والمنشط والمكره قال ابو عبيد وقد
ظن بعض الناس ان الرسل ههنا اللبن وقد علمنا ان الرسل
اللبن ولكن ليس هذا فى موضعه ولا معنى له فى نجدتها ولبنها
وليس هذا بشئ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى ١٤٢
عن المجر قال ابو زيد المجر ان يباع البعير وغيره مما فى بطن
الناقة يقال منه قد امجرت فى البيع امجارا وقال ابو عمرو
والغدوى ان يباع البعير او غيره مما ضرب هذا الفحل
فى عامه والنشدنى للفرزدق يذكر فوماسه ومهور نسوتهم
اذا ما الكحوا غدوى كل هبنقع تبال ؛ وقال غير ابى عمرو وغدوى الاحمق
بالدال قال ابو عبيد واما حديثه انه نهى عن بيع الملاقيح
والمضامين قال الملاقيح ما فى البطون وهى الاجنة والواحدة
منها ملقوحة وانشدنى الاحمر لمالك بن الريب ٥ انا وجدنا
طرد الهوامل ؛ خيرا من التاتاء والمسايل ؛ وعدد العام

بالتمس اذا دعاه
قال له تاتاء

وعام

وعام قابل ؛ ملقوحه فى بطن نابٍ حامل ؛ يقول هى ملقوحة
فيما يظهر لى صاحبها وانما امها حامل فالملقوحة هى الاجنة
التى فى بطونها واما المضامين مما فى اصلاب الفحول كانوا
يسمون الجنين فى بطن الناقة وما يضرب الفحل فى عامه
او فى اعوام واما حديثه انه نهى عن حبل الحبلة فانه ولد
ذلك الجنين الذى فى بطن الناقة قال ابن عليه هو نتاج
النتاج قال ابو عبيد والمعنى فى هذا كله واحد انه غرر
فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذه البيوع لانها غرر
وقال فى حديثه عليه السلام فى الرحم هى شجنة من الله ١٤٣
قال ابو عبيد يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق قال
ابو عبيد وكأن قولهم الحديث هو شجون منه انما هو يشبك
بعضه ببعض وهو من هذا واخبرنى يزيد بن هارون
عن حجاج بن ارطاة قال الشجنة كالغصن يكون من الشجرة
او كلمة نحوها قال ابو عبيد وفيه لغتان شجنة وشجنة وانما
سمى الرجل شجنه بهذا **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى ١٤٤
عن الاقعاء فى الصلاة قال ابو عبيدة الاقعاء جلوس الرجل
على اليتيه ناصبا فخذيه مثل اقعاء الكلب والسبع قال
ابو عبيد واما تفسيرا صحاب الحديث فانهم يجعلون الاقعاء
ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا عندى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الحديث الذى فيه عقب الشيطان الذى جاء فيه النهى عن
النبى صلى الله عليه وسلم او عن عمر انه نهى عن عقب الشيطان قال
ابو عبيد وتفسير ابى عبيده فى الاقعاء اشبه بالمعنى لان الكلب
انما يقعى كما قال وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اكل
مقعيا فهذا بين ان الاقعاء هو هذا وعليه تاويل كلام العرب
واما القرفصآء فانه ان كلس الرجل كجلوس المحتبى ويكون
احتباوه بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون
بدلا ه مكان الثوب ومما يبين ان عقب الشيطان هو ان
يجلس الرجل على عقبه حديث يروى عن عمر رضى الله عنه
قال لا تشدو ا ثيابكم فى الصلاة ولا تخطوا نحو القبلة فانها
خطوه الشيطان واذا سلمتم فانصرفوا ولا تقعدوا وقال
فى حديثه عليه السلام انه كتب لوائل بن حجر الحضرمى وقومه
من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة من اهل حضرموت
باقام الصلوة واتاء الزكوة على البيعة شاة واينيمه لصاحبها
وفى السيوب الخمس لاخلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار
ومن اجبى فقد ارب وكل مسكر حرام قال ابو عبيدة وغيره
من اهل العلم كلام بعضهم فى بعض فى الاقيال العباهله قال الاقيال
ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على
قومه ومخلافه ومخجره والعباهله الذين قد اقروا على

وهذا فى غير صلوة م

١٢٥

ملكهم لا ينازعون عنه وكذلك كل شى اهملته فكان مهملا لا يمنع مما
يريد ولا يصرف على يديه فهو معبهل قال تابط شرا ه متى
تبغنى ما دمت حيا مسلما تجدنى مع المسترعل المتعبهل ؛
فالمسترعل الذى يحرح فى الرعيل وهى الجماعة من الخيل
وغيرها المتعبهل الذى لا يمنع من شى وقال الراجز يذكر الابل
انها قد ارسلت على الماء ترده كيف شاءت فقال عباهل
عبهلها الوراد ؛ قوله فى التبيعة شاة فان التبيعة الاربعون
من الغنم والتيمة يقال انها الشاة الزايدة على الاربعين حتى
تبلغ الفريضة الاخرى وانها الشاه تكون لصاحبها فى منزله تحتلبها
وليست بسايمة وهى الغنم الربايب التى يروى فيها عن ابرهيم
انه قال ليس فى الربايب صدقة قال ابو عبيد وربما احتاج
صاحبها الى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد انام الرجل
وانامت المراة قال الحطيه يمدح ال لام ه فما نام جارهُ
ال لام ولكن يضمنون لها قراها ؛ يقول لا يحتاج ان يذبح يتيمتها
قال والسيوب الركاز قال ولا يراه اخذ الامن السيب وهى
العطيه يقول هو من سيب الله وعطايه واما قوله لا خلاط ولا
وراط فانه يقال ان الخلاط اذا كان بين الخليطين عشرون
ومايه شاة لاحدهما ثمانون وللاخر اربعون بينهما فاذا جاء
المصدق فاخذ منها شاتين رد صاحب الاربعين على صاحب

يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثمانين ثلث شاه فيكون عليه شاة وثلث وعلى الاخر ثلثا شاة
وان اخذ المصدق من العشرين ومائة شاة واحدة رد صاحب
الثمانين على صاحب الاربعين ثلث شاه فيكون عليه ثلثا شاه
وعلى الاخر ثلث شاه فهذا قوله للاخلاط قال ابو عبيد والقول فيه
عندى انه لا يأخذ من العشرين والمائة اذا كانت بين نفسين
او ثلثة الا شاة واحدة لانه ان اخذ شاتين ثم تراد الكان
قد صار على صاحب الثمانين شاة وثلث وهذا خلاف سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
فى عشرين ومائة اذا كانت ملكا لواحد شاه وهو لا يأخذ
من صاحب الثمانين شاة وثلثا وهذا فى المشاع والمقسوم
عندى سواء اذا كانا خليطين او كانوا خلطا فهذا قوله للاخلاط
وهو فى تفسير قوله فى الحديث الاخر ما كان من خليطين فانهما
يتراادان بينهما بالتسوية والوراط الخديعة والغش و
يقال ان قوله للاخلاط وللوراط كقوله لا يجمع بين مفترق ولا تفرق
بين مجتمع وقوله لا شناق فان الشنق ما بين الفريضتين وهو ما زاد
من الابل على الخمس الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشرة
تقول لا يؤخذ من ذلك شنق وكذلك جمع الاشناق وقال الاخطل يمدح
رجلا * قرم تعلق (بشناق) الديات به اذا المئون اجرت فوقه جملا *
وقوله من اجبى فقد ارى الاجباء بيع الحرث قبل ان

يبدو صلاحه وقال فى حديثه عليه السلام انه دخل على عائشة
وعلى الباب قرام ستر فقال ابو عبيد القرام الستر الرقيق
فاذا حيط فصار كالبيت فهو كلة وقال لبيد نصف الهودج
* من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة قرامها * فالعصى
عيدان الهودج والزوج النمط ويقال للستر الرقيق الشف
وكذلك كل ثوب رقيق يستشف ما خلفه فهو شف ومنه
حديث عمر رضى الله عنه لا تلبسوا نساءكم الكتان ولا القباطى
فانه ان لا يشف فانه يصف يقول ان لم ترما خلفه فانه يصف
حلقها لرقته ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه رأى
عليه ثوب سابرى يستشف ما وراءه وجمع الشف الشفوف
وقال عدى بن زيد * زانهن الشفوف ينضحن بالمسك
وعيش موافق وحرير * ويروى مفانق وقال فى حديثه

عليه السلام انه كان اذا سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور وسوء المنظر فى
الاهل والمال اما قوله من وعثاء السفر قال الوعثاء شدة التعب
والمشقة وكذلك هو فى المأثم قال الكميت تعاتب جذام على
انتقالهم بنسبهم من خزيمة بن مدركة وكان يقال انهم جذام
ابن اسد بن خزيمة اخى اسد ابن خزيمة فانتقلوا الى اليمن
فيما اخبرنى ابن الكلبى فقال الكميت * وابن ابنها سا ومنكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعلها حزمه والارحام وعثاجرها؛ يقول ان قطيعة الرحم
ما ثم شديد وانما اصل الوعثا من الوعث وهو الدهس و
الوعث والوعث المشى يشتد فيه على صاحبه فصار مثلا
فى كل ما شق على فاعله وقوله وكابة المنقلب يعنى انه
ينقلب من سفره الى منزله بامر يكئيب منه اصابه فى سفره
اومما تقدم عليه وقوله الحور بعد الكون هكذا روى بالنون
وسئل عاصم عن هذا فقال الم تسمع الى قوله جار بعد ما كان
يقول انه كان على حاله جميلة فخار عن ذلك اى رجع وهو
فى غير هذا الحديث الكور بالرا وزعم الهيثم ان الحجاج بن
يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش وامره عليهم الى الخوارج
ثم وجهه بعد ذلك اليهم تحت لواء غيره فقال له الرجل
هذا الحور بعد الكور فقال له الحجاج وما قولك الحور بعد الكور
قال النقصان بعد الزيادة ومن قال هذا اخذه من كور
العمامة تقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة
بعد الشد وكل هذا قريب بعضه من بعض فى المعنى **وقال**
فى حديثه عليه السلام انه كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكا قوله ازيز يعنى غليان جوفه بالبكا والاصل فى
الازيز الالتهاب والحركة وكان قوله انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا من هذا اى تدفعهم وتسوقهم وهذ

من التحريك **وقال** فى حديثه عليه السلام انه راى فى ابل
الصدقة ناقة كوما فسال عنها فقال المصدق انى ارتجعتها
بابل فسكت وروى اخذتها بابل قال ابو عبيدة الارتجاع
ان يقدم الرجل بابله المصر فيبعها ثم يشترى بثمنها مثلها
او غيرها فتلك هى الرجعة التى ذكرها الكميت وهو يصف
الاثافى فقال ص جرد جلاد مقطعات على الاورق لارجعة
ولا جلب ؛ الاورق الرماد وان ردا ثمان ابله الى منزله
من غير ان يشترى بها شيا فليس برجعة وكذلك هى فى
الصدقة اذا وجبت على رب المال اسنان من الابل
فاخذ المصدق مكانها اسنانا فوقها او دونها فتلك التى
اخذ رجعة لانها ارتجعها من التى وجبت على ربها

١٥٠ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال اذا مشت امتى المطيطا
وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم قال الاصمعى وغيره
المطيطا التبختر ومد اليدين فى المشى والتمطى من ذلك
لانه اذا تمطى مد يديه وروى فى تفسير قوله ثم ذهب الى
اهله يتمطى انه التبختر ويقال للماء الحائر فى اسفل الحوض
المطيطة لانه يتمطط اى يتمدد وجمعه مطايط قال حميد
الارقط ص خبط النهال سمل المطايط ؛ النهال العطاش
ومن جعل التمطى من المطيطة فانه يذهب بها مذهب

معطفات

وبعلها حزمه والارحام وعثاجروبها؛ يقول ان قطيعة الرحم
باثم شديد وانما اصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس و
الوعث والوعث المشى يشتد فيه على صاحبه فصار مثلا
فى كل ما يشق على فاعله وقوله وكابة المنقلب يعنى انه
ينقلب من سفره الى منزله بامر يكئيب منه اصابه فى سفره
اومما تقدم عليه وقوله الحور بعد الكون هكذا يروى بالنون
وسئل عاصم عن هذا فقال الم تسمع الى قوله جار بعد ما كان
يقول انه كان على حاله جميلة فجار عن ذلك اى رجع وهو
فى غير هذا الحديث الكور بالراء وزعم الهيثم ان الحجاج بن
يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش وامره عليهم الى الخوارج
ثم وجهه بعد ذلك اليهم تحت لواء غيره فقال له الرجل
هذا الحور بعد الكور فقال له الحجاج وما قولك الحور بعد الكور
قال النقصان بعد الزيادة ومن قال هذا اخذه من كور
العمامة تقول قد غيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة
بعد الشد وكل هذا قريب بعضه من بعض فى المعنى

وقال فى حديثه عليه السلام انه كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز الرجل
من البكا قوله ازيز يعنى غليان جوفه بالبكا والاصل فى
الازيز الالتهاب والحركة وكان قوله انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا امن هذا اى تدفعهم وتسوقهم وهذ

من التحريك **وقال** فى حديثه عليه السلام انه راى فى ابل
الصدقة ناقة كوماء فسال عنها فقال المصدق انى ارتجعتها
بابل فسكت وروى اخذتها بابل قال ابو عبيدة الارتجاع
ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها
او غيرها فتلك هى الرجعة التى ذكرها الكميت وهو يصف
الاثافى فقال ص جرد جلاد مقطعات على الاورق لارجعة
ولا جلب ؛ الاورق الرماد وان رد اثمان ابله الى منزله
من غير ان يشترى بها شيا فليس برجعة وكذلك هى فى
الصدقة اذا وجبت على رب المال اسنان من الابل
فاخذ المصدق مكانها اسنانا فوقها او دونها فتلك التى
اخذ رجعة لانها ارتجعها من التى وجبت على ربها

وقال فى حديثه عليه السلام انه قال اذا مشت امتى المطيطا
وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم قال الاصمعى وغيره
المطيطا التبختر ومد اليدين فى المشى والتمطى من ذلك
لانه اذا تمطى مد يده ويروى فى تفسير قوله ثم ذهب الى
اهله يتمطى انه التبختر ويقال للماء الحائر فى اسفل الحوض
المطيطة لانه يتمطط اى يتمدد وجمعه مطايط قال حميد
الارقط ص خبط النهال سمل المطايط ؛ النهال العطاش
ومن جعل التمطى من المطيطة فانه يذهب بها مذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لطنتُ من الظن وتقضب من التقضض كقول العجاج
ـه تقضى البازى اذ البازى كسر؛ يريد تقضض البازى
وكذلك تقول التمطى يريد التمطط **وقال** فى حديثه عليه
السلام انه نهى ان يبال فى الما الدايم ثم يتوضى منه قال
الاصمعى وبعضه عن ابى عبيدة الدايم هو الساكن وقد دام
الما يدوم وادمته انا ادامة اذا سكنته وكل شى سكنته
فقد ادمته قال الشاعر ـه تجيش علينا قدرهم وقد ادمناها وقد
اجيشها غلا؛ قوله ندبهما سكنها ونفثاؤها كسرها بالما
وغيره وهذا مثل ضربه اى انا نطفئ شرهم عنا ويقال للطاير
اذا اصف جناحيه فى الهوى وسكنهما فلم يحركهما كطيران
الجداة والرخم وقد دوم الطاير يدوم دوما وهو من هذا ايضا
لانه انما سمى بذلك لسكونه وترك الخفقان بجناحيه
وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن لبس القسى القسى ثياب
يوتى بها من مصر فيها حرير وكان ابو عبيدة يقول نحوا من ذلك
ولم يعرفها الاصمعى قال ابو عبيد اصحاب الحديث يقولون القسى
بكسر القاف قال ابو عبيد واما اهل مصر فيقولون القسى
منسوب الى بلاد يقال لها القس وقد راايتها قال ابو عبيد
وقد قال الاصمعى واما الخمايص فانها ثياب من خز او صوف
وهى معلمة وهى سود كانت من لباس الناس قال والمسانق

قدرهم

١٥٢

فرآ طوال الاكمام واحدتها مسنقة قال واصلها بالفارسية
مسته فعربت وعن ابى عبيدة واما المروط فانها الكسية من
صوف او خز كان يوتزر بها قال الاصمعى واما المطارف فانها
ارديه خز مربعه لها اعلام فاذا كانت مدورة على خلقة الطيالسة
فهى التى كانت تسمى الخبسة تلبسها النسا قال الاصمعى والقراقل
قص النساء واحدها قرقل وهو الذى يسميه الناس
قرقرى وقال الكسائى والثياب الممشقة هى المصوغة بالمشق
وهى المغرة قال والثياب الممصرة التى فيها شى من صفرة وليس
فى الكسر قال ابو زيد والسيراء برود تخالطها حرير وقال
غيرهو لاء القهز ثياب بيض تخالطها حرير ايضا قال ذو الرمة
يصف البزاة والصقور بالبياض فقال ـه من الزرق او صفع
كان رؤسها من القهز والقوهى بيض المقانع؛ قال ابو عبيد
واما الميثرة الحمر التى حاشيها النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم
من ديباج او حرير واما الحلل فانها برود اليمن من مواضع مختلفة
منها والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين ومما يبين
ذلك حديث عمر انه راى رجلا عليه حلة قد ايتزر باحداها
وارتدى بالاخرى فهدان ثوبان ومن ذلك حديث معاذ بن
عفرا ان عمر بعث اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة اروس
من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا اثر قشرتين يلبسهما على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنق هولاء لغبين الرأى فقال قشرتين يعنى توبين وقال سمعت
فى حديثه عليه السلام انه نهى عن المحاقلة والمزابنة قال ابو عبيد
غير واحد ولا اثنين من اهل العلم ذكر كل واحد منهم طايفة
من هذا التفسير قال المحاقلة بيع الزرع وهو فى سنبله
بالبر وهو ماخوذ من الحقل والحقل هو الذى يسميه اهل العراق
القراح وهو فى مثل يقال لابنت البقله الا الحقله قال والمزابنة
بيع التمر وهو فى رؤس النخل بالتمر وانما جاء النهى فى هذا لانه من
الكيل وليس بجوز شى من الكيل والوزن اذا كانا من جنس واحد
الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يعلم ايهما اكثر قال ورخص
فى العرايا قالوا والعرايا واحدتها عرية وهى النخله يعريها صاحبها
رجلا محتاجا والاعرا ان يجعل له تمرة عامها يقول فرخص لرب
النخل ان يساع من المعرا تمر تلك النخله تمرا لموضع حاجته
وقال بعضهم بل هو الرجل يكون له نخله وسط نخل كثير لرجل
اخر فيدخل رب النخله الى نخلته ربما كان مع صاحب النخل
الكثير اهله فى النخل فنوديه بدخوله فرخص لصاحب النخل الكثير
ان يشترى تمر تلك النخله من صاحبها قبل ان يجذه بتمر ليلا
تاذى به قال ابو عبيد والتفسير الاول اجود لان هذا ليس فيه
اعرا انما هى نخلة يملكها ربها فكيف تسمى عرية ومما يبين ذلك
قول شاعر الانصار نصف النخل ح ليست بسنهاى ولا رجبية

سنوب الى قرية
قريبة من المدينة
السنون وقد اصابتها
السنة المجدبة

ولكن عرايا فى السنين الجوايح يقول انا نعريها الناس ومنه
الحديث الاخر انه كان يامر الخراص ان يخففوا ويقول ان
فى المال العرية والوصية وحديثه انه نهى عن المخابرة قال
هى المزارعة بالنصف والثلث واقل من ذلك وهى الخبر ايضا
الخبر الفعل والخبير الرجل وكان ابو عبيدة يقول لهذا سمى
الاكار خبيرا لانه يخابر الارض والمخابرة هى المواكرة ولهذا
(الزراع)
سمى الاكار خبيرا لانه يواكر الارض واما حديثه انه نهى عن
المحاضرة فانها نهى عن ان يباع الثمار قبل ان يسد وصلاحها
وهى خضر بعد ويدخل فى المحاضرة ايضا بيع الرطاب والبقول
واشباهها ولهذا كره من كره بيع الرطاب اكثر من جزة
واحدة وهذا مثل حديثه انه نهى عن بيع التمر قبل ان
يزهو وزهوه ان يحمر او يصفر وفى حديث اخر انه نهى
عن بيعة قبل ان تشقح ويقال يشقح والتشقيح هو الزهو ايضا
وهو معنى قوله حتى يامن من العاهة والعاهة الافة تصيبه
واما حديثه الاخر انه نهى عن المنابذة والملامسة ففى
كل واحد منهما قولان اما المنابذة فيقال انها ان يقول الرجل
لصاحبه انبذ الى الثوب او غيره من المتاع او انبذه اليك
وقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال انما هو ان يقول الرجل
اذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وهو معنى قوله انه نهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن بيع الحصاة والملامسة ان تقول اذا لمست ثوبى او لمست
ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال هو ان يلمس
المتاع من قفا الثوب ولا ينظر اليه فيقع البيع على ذلك
وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتعاونها فنهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنها لانها غرر كلها وقال فى حديثه عليه ١٥٤
السلام خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشى
قال الاصمعى اللدود ما سقى الانسان فى احد شقى الفم ومنه
الحديث الاخر انه لد فى مرضه وهو مغمى عليه فلما افاق
قال لا يبقى بالبيت احد الا لد الا عمى العباس قال ابو عبيد
فنرى والله اعلم انه انما فعل ذلك عقوبة لهم لانهم فعلوه من
غير ان يامرهم به قال الاصمعى وانما اخذ اللدود من لديدى
الوادى وهما جانباه ومنه قيل للرجل هو تلدد اذا التفت
عن جانبيه يمينا وشمالا ويقال لددت الرجل الدّه لدّا
اذا سقيته ذلك وجمع اللدود الدّة قال عمرو بن احمر الباهلى
ه شربت الشكاعى والتددت الدّه واقبلت افواه العروق
المكاويا ؛ فهذا هو اللدود واما الوجور فهو فى وسط الفم
وقال فى حديثه عليه السلام فى صلح اهل نجران انه ليس عليهم ١٥٥
ربية ولا دم هكذا الحديث بتشديد الباء واليا قال الفرا
انما هى ريبة مخففة اراد بها الربا قال ابو عبيد يعنى انه صالحهم

على ان وضع عنهم الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية والدما
التى كانت عليهم يطلبون بها قال الفرا ومثل ربيه من الربا
جيبه من الاجتباء سماع من العرب يعنى انهم تكلموا بها باليا فقالوا
ربيه وجيبه ولم يقولوا اجبوه وربوه واصلهما الواو من الحوة
والربوة قال والذى يراد من هذا الحديث انه اسقط عنهم
كل دم كانوا يطلبون به وكل ربا كان عليهم الا روس
الاموال فانهم يردونها كما قال الله تعالى فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون وهذا مثل حديث الاخر الا ان كل دم ومال ومأثرة
كانت فى الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين الا سدانة
البيت وسقاية الحاج يعنى انه اقرهما على حالهما والسدانة
فى كلام العرب الحجابة والسادن الحاجب وهم السدنة و
السدنة الجماعة وقال فى حديثه عليه السلام افضل ١٥٦
الناس مؤمن مزهد قال الاصمعى وابو عمرو واكثر ظنى انه الاصمعى
المزهد القليل الشى وانما سمى مزهدا لان ما عنده مزهد فيه
من قلته يقال منه قد ازهد الرجل ازهادا اذا كان كذلك
قال الاعشى نصف قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم ه
فلم يطلبوا سرها للغنى ولم يسلموها لازهادها ؛ فالسر
هو النكاح قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا وقال امرؤ
القيس بن حجر ه الا زعمت بسباسة اليوم انى كبرت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان لا تحسن السر امثالى ؛ فاراد الاعشى انهم لا يتزوجونها
لغناها ولا تتركونها لقلة مالها وهو الزهاد **وقال** فى حديثه ١٥٧
عليه السلام خمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم واجيفوا الابواب
واطفئوا المصابيح واكفتوا صبيانكم فان للشياطين خطفة
وانتشارا قال ابو عبيد يعنى بالليل قال الاصمعى وابو عمرو قوله
خمروا انيتكم التخمير التغطية ومنه الحديث الاخر انه اتى بانا
من لبن فقال لولا خمرتموه ولو بعود تعرضونه عليه وقال
الاصمعى ~~الاصمعى~~ تعرضونه بضم الراء قال الاصمعى وابو عمرو قوله
واوكوا اسقيتكم الايكاء الشد واسم السير والخيط الذى يشد به
السقا الوكاء ومنه حديث اللقطة واحفظ عفاصها ووكاءها
فان جاء ربها فادفعها اليه وقوله واكفتوا صبيانكم يعنى ضموهم
اليكم واحبسوهم فى البيوت وكل شى ضممته اليك فقد كفتته ومنه
قول زهير نصف الذرع وان صاحبها ضمها اليه فقال ٥ وثنايا
كالنقى تنسجه الصبا بيضا كفت فضلها بمهند ؛ يعنى انه علقها
بالسيف فضمها اليه وقال الله تبارك وتعالى الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا يقال انها تضمهم اليها ما داموا احياء على
ظهرها فاذا ماتوا ضمتهم اليها فى بطنها وروى عن بيان
قال كنت امشى مع الشعبى بظهر الكوفة فالتفت الى بيوت
الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال

وهذه

وهذه كفات الاموات يريد تاويل قوله الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا وفى حديث اخر ضموا فراشيكم حتى يذهب
فحمة العشا والمحدثون يقولون فحمة القوا شى كل شى منتشر
من المال مثل الغنم السايمة والابل وغيرها وقوله حتى
تذهب فحمة العشا يعنى شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون
ذلك فى اوله حتى اذا سكن فوره قلت الظلمة وقال الفراء
يقال افحموا عن العشا تقول لا تسيروا فى اول حين تقور الظلمة
ولكن امهلوا حتى تسكن ذلك وتعتدل الظلمة ثم سيروا قال
لبيد ٥ واضبط الليل اذا طال السرى وترخى بعد فورا عند
وقال فى حديثه عليه السلام حين ذكر المظالم التى وقعت فيها ١٥٨
بنو اسرايل والمعاصى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسى
بيده حتى تاخذوا على يد الظالم وتاطروه على الحق اطرا قال
ابو عبيد وغيره تاطروه تقول لعطفوه عليه وكل شى عطفته
على شى فقد اطرته تاطره اطرا قال طرفه نصف ناقة وتذكر
ضلوعها ٥ كان كناسى ضالة يكنفانها واطرقبى تحت صلت
مؤيد ؛ شبه انحنا الاصلاع مما حنى من طرفى القوس وقال
المغيرة بن حبنا التميمى ٥ وانتم اناس تعصرون من القنا
اذا ما وفى الكنا فكم وتاطرا ؛ يقول اذا ثنينا فيها **وقال** فى ١٥٩
حديثه عليه السلام لى خمسة اسماء انا محمد واحمد والماحى يمحو الله بى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكفر والحاشر احشر الناس على قدمى والعاقب قال بزيد
سالت سفيان عن العاقب قال اخر الانبياء قال ابو عبيد و
كذلك كل شى خلف بعد شى فهو عاقب له وقد عقب يعقب
عقبا وعقوبا ولهذا قيل لولد الرجل بعده هم عقبه وكذلك اخر
كل شى عقبه ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه سافر فى عقب
رمضان فقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته قال الاصمعى
يقال فرس ذو عقب اذا كان باقى الجرى وكذلك العاقبة
من كل شى آخره وهى عواقب الامور قال ابو عبيد ويروى
عن ابى حازم انه قال ليس لمملول صديق ولا لمحسود غنى
والنظر فى العواقب تلقيح للعقول **وقال** فى حديثه عليه
السلام انه كان فى سفر ففقد و الماء فارسل النبى صلى الله عليه وسلم
عليا وفلانا يبغيان الماء فاذا هما بامراة على بعير لها بين مزادتين
او سطيحتين فقالا لها انطلقى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت
الى هذا الذى يقال له الصابى قالا هو الذى تعنين قال
الاصمعى وبعضه عن الكسائى وابى عمرو وغيرهم قوله بين مزادتين
المزادة هى التى يسميها الناس الراوية وانما الراوية البعير الذى
يستقى عليه وهذه المزادة والسطيحة نحوها اصغر منها هى من
جلدين والمزادة اكبر منها والشعيب نحو من المزادة قال
ابو عبيد واما قولها الصابى فان الصابى عند العرب الذى

قد خرج من دين الى دين يقال صاب فى الدين اذا
خرجت منه ودخلت فى غيره ولهذا كان المشركون يقولون
للرجل اذا اسلم فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم قد صبا فلان
ولا اظن الصابين سموا الا من هذا لانهم فارقوا دين اليهود
والنصارى وخرجوا منها الى دين ثالث والله اعلم وفى هذا
الحديث قال كان المسلمون يغيرون على من حول هذه المراة
ولا يصيبون الصرم الذى هى فيه قال ابو عبيد قوله الصرم الذى
هى فيه يعنى الفرقة من الناس ليسوا بالكثير وجمعه اصرام
قال الطرماح ٭ يا دارا قوت بعد اصرامها عاما وبالكبك
من عاميها ٭ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه كان بالحديبية
فاصابهم عطش قال فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاصمعى الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان وقال
غيره هو مع فزعة كانه يريد البكا كالصبى يفزع الى امه وابيه
وقد تهيأ للبكا قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى اجهشت
اجهاشا فانا مجهش قال ابو زيد والاصمعى والاموى وابو
عمرو ومن ذلك قول لبيد ٭ قالت تشكى الى النفس
مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا ٭ فان ترادى
ثلاثا تبلغى املا وفى الثلاث وفاء للثمانينا ٭ **وقال** فى
حديثه عليه السلام ان مسجده كان مربدا لليتيمين فى حجر معاذ بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عفرا سعاذٍ ومعوّذٍ وعوفٍ بنو عفرا فاشترى منها معوذ
ابن عفرا فجعله للمسلمين فناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجدًا قال الاصمعى المربد كل شى حبست به الابل ولهذا قيل
مربد النعم الذى بالمدينة وبه سمى مربد البصرة انما كان موضع سوق
الابل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع ايضا انه اذا احبست
به الابل فهو مربد وانشدنا الاصمعى ع عوارضى الا ما جعلت وراها
عصا مربدٍ تعسى بحورا وازرعا يعنى بالمربد ها هنا عصًا جعلها
معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربدًا لهذا والمربد
ايضا مواضع التمر مثل الجرين والبيدر للحنطة والمربد بلغة اهل
الحجاز والجرين لهم ايضا والاندر لاهل الشام والبيدر لاهل
العراق **وقال** فى حديثه عليه السلام انه كان يستفتح بصعاليك ١٦٣
المهاجرين قال عبد الرحمن يعنى بقوله يستفتح بصعاليك المهاجرين
انه يستفتح القتال بهم قال ابو عبيد كانه يتيمن بهم والصعاليك
الفقرا والاستفتاح هو الاستنصار ويروى فى تفسير قوله ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يقول ان تستنصروا فقد جاءكم النصر
يروى ان امراةً من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة
فقالت بينى وبينك الفتاح يعنى الحاكم لا ينصر المظلوم على الظالم
وقال فى حديثه عليه السلام انه كان فى سفر فشكى اليه العطش ١٦٤
فقال اطلقوا الى عمرى فاتى به قال الكساى والاحمر او غيره العمر

العمر

الفحل الصغير وقال اعشى باهله يمدح رجلا ٥ تكفيه حزه
فلذان الم بها من الشوا ويروى شربه العمر يقال منه تعمرت
اذا شربت شربا قليلا واما العمر فالرجل الجاهل بالامور
والجمع منهما جميعا اعمار والعمر السحيمة والشحناء تكون فى القلب
والمعمر مثل العمر والغمر الماء الكثير ومنه قيل للرجل الجواد غمر
وقال فى صدقته عليه السلام ان النعمان بن مقرن قدم على ١٦٥
النبى صلى الله عليه وسلم فى اربع مائة راكب من مزينة فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لعمر قم فزودهم فقام عمر ففتح عرقة له فيها
تمر كالبعير الاقرم هكذا الحديث ويروى فاذا تمر مثل الفصيل
الدابض فقال يا رسول الله انما هى اصوع ما يفيظن بنى قال
قم فزودهم قال ابو عمرو والا اعرف الاقرم ولكن اعرف المقدم
وهو البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون
للفحلة قال واما البعير المقروم فهو الذى به قرمه وهى سمة تكون
فوق الالف يسلخ منه جلده ثم يجمع فوق الفه فتلك القرمة
يقال منه قرمت البعير اقرمه قرمًا قال ابو عبيد وانما سمى
السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل
لعظم شانه وكرمه عندهم وقال اوس بن حجر ٥ اذا المقرم منا
ذر احدّ نابه تخمط فينا ناب احر مقرم ٥ اراد اذا اهلك
سيد منا حلف مكانه اخر واما قول عمر رضى الله عنه ما يفيظن بنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه يعنى لا كفيهم لقيظهم والقيظ هو حمارة الصيف يقول ما
يصيفهم يقال قيظنى هذا الطعام وهذا الثوب اذا كفاك لقيظك
وكان الكسائى ينشد هذا الرجز لبعض الاعراب ٥ من يك
دابت فهذا ابنى قيظ مصيف مشتى ؛ يقول (الخ ٢) يكفينى للقيظ
والصيف والشتا **وقال** فى حديثه عليه السلام حين بعث ١٦٦
الى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقالت ما بقى منها الا الرقبة
والى لاستحى ان ابعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة
فبعث اليها ان ارسلى بها فانها هادية الشاة وهى ابعد الشاة
من الاذى قال الاصمعى وغيره واحد الهادى من كل شى اوله وما
تقدم منه ولهذا قيل اقلت هوادى الخيل اذا بدت اعناقها
لانها اول شى يقدمها من اجسادها وقد يكون الهوادى اول
رعيل يطلع منها لانها المتقدمة يقال منه قد هدأت تهدى
اذا تقدمت قال عبيد بن الابرص يذكر الخيل ٥ وغداه
صبحن الجفار عوابسا تهدى اوابدهن شعث شزب ؛ اى
تقدمهن وقال الاعشى يذكر عشاءه ومشيه بالعصا ٥ اذا كان
هادى الفتا فى البلاد صدر القناه الطلع الاميرا ؛ فيكون انه
انما سمى العصا هاديا لانه يمسكها بيده فهى بهديه فتقدمه
وقد يكون من الهداية انها تدله على الطريق وكذلك الدليل
سمى هاديا لانه يقدم القوم ويسعونه ويكون ان يهديهم للطريق

وقال فى حديثه عليه السلام ان قوما شكوا اليه سرعة فناء ١٦٧
طعامهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتكيلون ام تهيلون قالوا
نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا قوله لا تهيلوا يقال لكل شى ارسلته
ارسالا من رمل او تراب او طعام ونحوه قد هلته اهيله هيلا
اذا ارسلته فجرى وهو طعام مهيل وقال الله تعالى وكانت
الجبال كثيبا مهيلا ومنه حديث العلاء بن الحضرمى انه اوصاهم
عند موته وكان مات فى سفر فقال هيلوا على الكثيب ولا
تحفروا لى فاحبسكم فتأويل الحديث المرفوع انهم كانوا لا يكيلون
طعامهم ويصبونه صبا فنهاهم عن ذلك **وقال** فى حديثه ١٦٨
عليه السلام فى الذى يشرب فى اناء من فضة انما يجرجر فى
بطنه نار جهنم اصل الجرجرة الصوت ومنه قيل للبعير اذا
صوت هو يجرجر قال الاعلب العجلى نصف فحل يهدر و
يقال انه لذكين وهو اذا اجترجر بعد الهبب ٥ جرجر فى حنجره
كالبث وهامه كالرجل المنكب ؛ فكان معنى الحديث فى قوله
يجرجر فى بطنه يعنى صوت وقوع الماء فى الجوف وانما يكون ذلك
عند شدة الشرب وقال الراعى يذكر شرب الابل وانهم
سقوها فقال ٥ فسقوا صوادى سمعون عشية للماء فى
اجوافهن صليلا ؛ يعنى صوت الجرع **وقال** فى حديثه عليه ١٦٩
السلام انه نهى عن قتل شى من الدواب صبرا قال ابو زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو عمرو وغيرهما قوله صبرًا هو الطاير او غيره من ذوات الروح
يصبر حيًا ثم يرمى حتى يقتل قال ابو عبيد واصل الصبر الحبس
وكل من حبس شيًا فقد صبره ومنه حديث النبى صلى الله
عليه وسلم فى رجل امسك رجلا فقتله اخر قال اقتلوا القاتل
واصبروا الصابر قوله اصبروا الصابر احبسوا الذى حبسه للموت
حتى يموت ومنه قيل للرجل الذى يقدم فيضرب عنقه قتل
صبرا يعنى انه امسك على الموت وكذلك لو حبس رجل نفسه
على شى يريده قال صبرت نفسى قال عنتره بذكر حربًا كانت فيها
صبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان
تطلع ؛ يعنى انه حبس نفسه قال ابو عبيد ومن هذا قولهم
يمين الصبر وهو ان يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى
يحلف بها ولو حلف انسان من غير اكراه ما قيل حلف
صبرا واما المجثمة التى نهى عنها فانها المصبورة ايضا ولكنها
لا تكون الا فى الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم لان الطير
تجثم فى الارض وغيرها اذا رميته وليدت عليه فان
حبسها انسان قيل قد جثمت اى فعل ذلك بها وهى مجثمة وهى
المحبوسة فاذا فعلت من غير فعل احد قيل قد جثمت
بجثم جثومًا فهى جاثمة وقال

ينفع ذا الجد منك الجد قيل كتب معاوية الى المغيرة ان

اكتب

اكتب لى بشى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه المغيرة انى سمعته يقول اذا انصرف من الصلوة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شى قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد قال ابو عبيد الجد بفتح الجيم
لا غير وهو الغنى والحظ فى الرزق ومنه قيل لفلان فى هذا
الامر جد اذا كان مرزوقا منه فتاويل قوله لا ينفع ذا الجد
منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى منك غناه انما ينفعه العمل
بطاعتك وهذا كقوله تعالى لا ينفع مال ولا بنون الا من اتا
الله بقلب سليم وكقوله وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم
عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا ومثله كثير وكذلك حديثه
الاخر قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها
الفقرا واذا اصحاب الجد محبوسون يعنى ذوى الحظ
فى الدنيا والغنى وقد روى عن الحسن وعكرمة فى قوله تعالى
جد ربنا قال احدهما غناه وقال الاخر عظمته وعن ابن عباس
لو علمت الجن ان فى الانس جدًا ما قالت تعالى جد ربنا
قال ابو عبيد ذهب ابن عباس الى ان الجد انما هو الغنى
ولم نكن نرى ان ابا الرب جد انما هو عنده اب ويقال
منه للرجل اذا كان له جد فى الشى رجل مجدود ورجل

محظوظ من الحظ قالها ابو عمرو وزعم بعض الناس انه انما
هو ولا ينفع ذا الجد منك الجد بكسر الجيم والجد انما
هو الاجتهاد بالعمل وهذا التاويل خلاف ما دعا الله اليه
المومنين ووصفهم به لانه قال فى كتابه يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا فقد امرهم بالجد والعمل الصالح وقال
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن
عملا وقال قد افلح المومنون الى اخر الايات وقال جزاء
بما كانوا يعملون فى ايات كثيرة فكيف يحثهم على العمل وهم
به ويحمدهم عليه ثم يقول انه لا شفيع **وقال** فى حديثه عليه ١٧١
السلام انه سال رجلا فقال ما تدعو فى صلاتك فقال الرجل
ادعو بكذا وكذا واسال ربى الجنة واتعوذ به من النار فاما
دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال النبى صلى الله عليه
وسلم حولها ندندن وروى عنهما ندندن قال ابو عبيد الدندنة
ان يتكلم الرجل بالكلام يسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه كهيه وانما
اراد ان هذا تسمعه منا انما هو من اجل الجنة والنار فهذه
الدندنة والهينمة نحو من تلك وهى اخفى منها ومن
ذلك حديث عمر رضى الله عنه الذى روى عنه فى اسلامه
انه اتى منزل اخته فاطمة امراة سعيد بن زيد وعندها خباب
وهو يعلمها سورة طه فاسمع على الباب فلما دخل قال

ما هذه

ما هذه الهيمنة التى سمعت يقال منه هيمن الرجل يهيمن هيمنة و ١٧٢
كذلك هتمل هتملة بمعناها وقال الكميت ٥ ولا اشهد
الهجر والقائليه اذ اهم بهينمة هتملوا **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه كان اذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك قوله
يشوص الشوص الغسل وكل شى غسلته فقد شصته تشوصه
شوصا والموص الغسل ايضا مثل الشوص يقال مصته اموصه
موصا ومنه قول عايشة فى عثمان رضى الله عنهما مصتموه كما
يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه يعنى بقولها مصتموه
ما كان استعتبوه فاعتبهم ثم فعلوا ما فعلوا قال ابو عبيد
فذلك الموص يقال خرج نقيا مما كان فيه **وقال** فى حديثه ١٧٣
عليه السلام انه صلى فاوهم فى صلاته فقيل يا رسول الله كانك
اوهمت فى صلاتك فقال كيف لا اوهم ورفع احدهم بين
ظفره واغلته قال الاصمعى جمع الرفغ ارفاغ وهى الاباط والمغابن
من الجسد وكون ذلك فى الابل والناس قال ابو عبيد ومعنى
فى هذا الحديث ما بين الالتيين واصل الفخذين وهو من المغابن
ومما يبين ذلك حديث عمر رضى الله عنه اذا التقى الرفغان فقد
وجب الغسل قال ابو عبيد اذا التقى ذلك من الرجل والمراة ولا يكون
ذلك الا بعد التقى الختانين فهذا اسن موضع الرفغ فمعنى الحديث
المرفوع انه اراد ان احدكم يحك ذلك الموضع من جسده فتعلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

درنه وَوَسخه فى اصابعه فيبقى بين الظفر والانملة واغا الكزذلك
طول الاظفار وترك قصها يقول فلولا انكم لا تقصونها حتى تطول
ما بقى الرفع هنالك هذا وجه الحديث ومما يس ذلك حديثه
الاخر واستطى الناس الوحى فقال وكيف لا نحبس (يوحى) وانتم
لا تُقلّمون اظفاركم ولا تقصّون شواربكم ولا تُنقّون براجمكم قال
الاصمعى يقال اوهم الرجل فى كلامه وفى كتابه يُوهم ايهامًا اذا اسقط
منه شيئًا ويقال وَهم يَوهَم اذا غلط ويقال وَهِم الى الشى
يَهِم وَهْمًا اذا ذهب وهمه اليه **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٧٤
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن اذا خرجن تَفِلات قال
ابو عبيد قوله تَفِلات التفلة التى ليست بمتطيبة وهى المنتنة الريح
يقال منه تفلة ومتفال قال امرؤ القيس ٥ اذا ما الضجيع ابترها
من ثيابها تميل عليه هَونه غير متفال ؛ وقال الكميت ٥ فبين
السه الحديث خَيِّنةٌ لبست بفاحشة ولا متفال ؛ ومما يس ذلك
حديثه الاخر قال اذا شهدت احداهن العشآء فلا تمس
طيبًا **وقال** فى حديثه عليه السلام حين ذكر الخوارج فقال ١٧٥
قومٌ سفقهون فى الدين تَحقِر احدكم صلاته عند صلاته وصومه
عند صومه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاخذ
سهمه فنظر فى نصله فلم ير شيأ ثم نظر فى رصافه فلم ير شيأ ثم
نظر فى القدح فتمارى ايراشًا ام لا قال الاصمعى وغيره

الرمية

الرمية هى الطريدة التى يرميها الصايد وهو كل دابة مرمية
وقوله نظر فى كذا وكذا فلم ير شيأ يعنى انه انقد سهمه منها حتى خرج
وندر فلم تعلق به من دمها شى من سرعته فنظر الى النصل
فلم ير فيه دمًا ثم نظر الى الرصاف وهى العقب التى فوق الرُعظ
والرُعظ مدخل النصل فى السهم فلم ير دمًا واحدة الرصاف
رصفةٌ والقدد ريش السهم كل واحدة قِدّة ومنه الحديث
الاخر هذه الامة اشبه الامم ببنى اسرايل سعون اثارهم
حذو القذة بالقذة يعنى كما يُقدّ كل واحدة منهما على صاحبتها
فتا ويل الحديث ان الخوارج يمرقون من الدين مروق ذلك
السهم من الرمية يعنى اذا دخل فيها ثم خرج منها لم تعلق به منها
شئ فكذلك دخول هولا فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا
منه بشئ وفى حديث احرفيل يا رسول الله الهم اية او علامة
يعرفون بها قال نعم التسبيد فيهم فاش قال ابو عبيد سالت
ابا عُبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الراس
وقال غيره انما هو الحلق واستيصال الشعر قال ابو عبيد وقد
يكون الامران جميعًا قال النابغة فى قصر الشعر وقد رح القطاة
حين حُمّم ريشُهُ ٥ سهرت الشدق لم تبت قوادمه فى جانب
العين من تسبيده زَبَب ؛ وبردى نَسقى ازيغبَ ترويه مجاجتها
فى جانب العين من تسبيده زبب ؛ يعنى بالتسبيد طلوع الزغب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد روى في الحديث ما ست قول ابى عبيدة حديث ابن
عباس انه قدم مكة مسبدا راسه فاتى المجر فقبله ثم سجد
عليه قال ابو عبيد التسبيد هاهنا ترك التدهن والغسل
وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناهما واحد **وقال** في حديثه ١٧٦
عليه السلام انه اتى كظامة قوم فتوضى ومسح على قدميه
الكظامة السقاية وقال ابو عبيد سالت عنها الاصمعي واهل
العلم من اهل الحجاز فقالوا هي اباركفر ويباعد ما بين
كل بئرين بقناة تودي الماء من الاولى الى التي
تليها حتى يجتمع الماء الى اخرهن وانما ذلك من عوز الماء
يسقى في كل بير ما تحتاج اليه اهلها للشرب وسقي الارض
ثم تخرج فضلها الى التي تليها فهذا معروف عند اهل الحجاز
ومنه حديث عبد الله بن عمر اد اراد ان مكة قد بعجت كظايم
وساوابناوها رؤس الجبال فاعلم ان الامر قد اظلك فخذ
حذرك قال ويقال في الكظامة انه الفقير وهو فم القناة
وجمعه قُرُو **وقال** في حديثه عليه السلام ليست الهرة بنجس ١٧٧
انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قال وكان يصغى
لها الاناء قوله من الطوافين او الطوافات عليكم انما جعلها
بمنزلة المماليك الا تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الى قوله ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم

وقال تعالى في موضع اخر يطوف عليهم ولدان مخلدون فهولاء
الخدم فمعنى الحديث انه جعل الهرة كبعض المماليك ومن
هذا قول ابرهيم انما الهرة كبعض اهل البيت ومثله قول ابن
عباس انما هي من متاع البيت واما حديث ابن عمر انه كان يكره
سور الهرة فانه ذهب الى انه سبع له ناب وكذلك حديث
ابي هريرة رضي الله عنهم **وقال** في حديثه عليه السلام ١٧٨
انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح عني فان
كل بائله تفيخ قال ابو زيد الافاخة الحدث يعني من خروج
الريح خاصة يقال قد افاخ الرجل يفيخ افاخة فاذا جعلت
الفعل للصوت قلت قد فاخ يفوخ واما الفوخ بالجار من الريح
بعد
فحدها لا من الصوت قال ابو عبيد وكراهيته صلى الله عليه
وسلم ان يكون قربه احد عند البول مثل حديثه الاخر انه كان
اذا اتى الحاجة استعد وتوارى وروى عن ابي ذر انه بال
ورجل قريب منه فقال يا ابن اخي قطعت علي لذة بولي
كانه استجيابن قرب من معه فمنعه ذلك من النفس عند
البول **وقال** في حديثه عليه السلام في الاستنجاء انه ١٧٩
كان يامر بثلاثة احجار وينهى عن الروث والرمة قال
ابو عمرو وغيره اما الروث فروث الدواب واما الرمة فهي
العظام البالية قال لبيد
و النيب ان تغذ من رمة خلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الحمات وانى كنت اثئر؛ قال ابو عبيدة قوله اثئر وهو
الاخذ بالثار يقول كنت ه اجعل لنفسى عندها ثارا فلا اطلب
ثارا عندها والنيب الابل المسار قال ابو عبيد والرميم فى قول
ابى عبيدة مثل الرمة قال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى
خلقه قال من يحى العظام وهى رميم يقال قد رم العظم فهو
يرم ويروى ان ابى بن خلف لما نزلت هذه الاية التى
بعظم بال الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يفته ويقول اترى
الله يا محمد يحى هذا بعد ما قد رم وفى حديث اخر انه نهى
ان يستنجى برجيع او عظم فاما الرجيع فقد يكون الروث او العذرة
جميعا وانما سمى رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ما كان
طعاما او علفا الى غير ذلك وكذلك كل شى يكون من قول او فعل
يرد فهو رجيع لان معناه مرجوع اى مردود وقد يكون الرجيع
الحجر الذى قد استنجى به مرة ثم رجعه اليه فاستنجى به وقد
روى عن مجاهد انه كان يكره ان يستنجى بالحجر الذى قد استنجى
به مرة وفى غير هذا الحديث انه اتى بروث فى الاستنجاء
فقال انها ركس وهو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشى
واركسته لغتان اذا رددته قال الله عز وجل والله اركسهم
بما كسبوا وتاويله فيما نرى انه رده الى كفرهم وقال فى
حديثه عليه السلام انه قال من بات على اجار او قال على

١٨٠

ويروى الجار

سطح

سطح ليس عليه ما يرد قديه فقد برئت منه الذمة ومن ركب
البحر اذا التج او ارتج قال ابو عبيد واكثر ظنى انه التج بالالف
فقد برئت منه الذمة او قال فلا يلومن الا نفسه قال
ابو عبيد الاجار والسطح واحد ومن ذلك حديث ابن عمر قال
ظهرت على اجار لحفصة رضى الله عنها وقال بعضهم على سطح
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على حاجته مستقبلا
بيت المقدس مستدبر الكعبة قال ابو عبيد وجمع الاجار
اجاجير واجاجرة وهو كلام اهل الشام واهل الحجاز وقال
فى حديثه عليه السلام انه كان يسجد على الخمرة قال
ابو عبيد الخمرة شى منسوج يعمل من سعف النخل ورمل
فى الخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلى او نوقى
ذلك فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله فى صلاة او مضطجع
او اكثر من ذلك فهو حينئذ حصير وليس بخمرة وقال فى
حديثه عليه السلام انه نهى عن تطيين القبور وتقصيصها قوله
التقصيص هو التجصيص وذلك ان الجص يقال له القصة
يقال منه قصصت القبور والبيوت اذا جصصتها ومنه حديث
عايشة حين قالت للنساء لا تغتسلن عن المحيض حتى ترين القصة
البيضاء ومعناه ان تقول حتى تخرج القطنة او الخرقة التى تحتشى بها
المراة كانها قصة لا تخالطها صفرة ولا تربة وقد قيل ان القصة

١٨١

١٨٢

الترب جارات فى قبور
ام عطية

شئ كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله والله اعلم واما
الترّبه فالشئ الخفى اليسير وهو اقل من الصفرة والكدرة
ولا تكون الترّبه الا بعد الاغتسال فاما ما كان بعد فى ايام الحيض
فهو حيض وليس بترّبه **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٨٣
فى المستحاضه انه قال لها احتشى كُرسُفًا قالت انه اكثر من
ذلك انى اثجه ثجا فقال تلجمى وتحيّضى فى علم الله ستا او سبعا
ثم اغتسلى وصلّى اما قوله احتشى كُرسُفًا فان الكرسف القطن
وقولها اثجّه ثجا هو من الماء الثجاج وهو السايل ومنه الحديث
المرفوع انه سُئل عن برّ الحج فقال هو العج والثج فالعج رفع الصوت
بالتلبية والثج سيلان دم الهدى وقوله تلجمى يقول شُدّى
لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى والاستثفار ماخوذ من شئين
يكون من ثفر الدابه انه شبه هذا اللجام بالثفر لانه يكون تحت
ذنب الدابة ويكون من الثفر والثفر يكون للسباع كما يقال
للناقة حياؤها وانما هذه كلمة استعيرت كما استعارها الاخطل
فى قوله ﺻ حرى الله فيها الاعورين ملامةً وفروةَ ثفر الثورة
المتضاجم ؛ فقال ثفر للبقرة وانما هى للسباع فكذلك تُرى
استثفرى اخذه من هذا انما كناية عن الوطء وقوله تحيّضى
يقول اقعدى ايام حيضك ودعى فيها الصلوة والصيام فهذا
التحيّض ثم اغتسلى وصلى وقال فى حديث اخر دعى الصلوة

ايام اقرائك فهذا قد فسر التحيّض وقوله ايام اقرائك بيّن لك
ان الاقراء انما هى الحيض وهذا مما اختلف فيه اهل العراق واهل
الحجاز فقال اهل العراق ان قوله عزّ وجل تربّصن بانفسهن
ثلثة قروء انما هى الحيض وقال اهل الحجاز انما هى الاطهار فمن قال
انما هى الحيض فهذا الحديث حجة له لقول النبى صلى الله عليه وسلم
دعى الصلوة ايام اقرائك ومن زعم انها الاطهار فله حجة ايضا
يقال قد اقرأت المراة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا
طهرها زعم ذلك ابو عبيدة والاصمعى وغيرهما وقد ذكر
ذلك الاعشى فى شعر مدح به رجلا غزا غزوة فظفر فيها وغنم
فقال ﺻ مُوَرِّثه عزًّا وفى الحىّ رفعه لما ضاع فيها من قروء
نسائكا ؛ وقال ابو عبيد فمعنى القرء هنا الاطهار لانه صبع
اطهارهن فى خزانته داثرها عليهنّ وشُغل بها عنهنّ ومثله
قول الاخطل ﺻ قوم اذا حاربوا شدّوا مآزرهم دون النساء
ولو باتت باطهار ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام العجماء ١٨٤
جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفى الركاز الخمس قوله
العجماء جبار يعنى البهيمة وانما سميت عجما لانها لا تتكلم قال ابو عبيد
من ذكر الله فى السوق كان له بعدد كل فصيح واعجم فقال المبارك
الفصيح الانسان والاعجم البهيمة قال ابو عبيد وكذلك كل من لا يقدر
على الكلام فهو اعجم ويستعجم ومن هذا الحديث اذا كان احدكم يصلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسنجمت عليه قراته فليتم يعنى اذا انقطعت فلم يقدر على القراة
من النعاس ومنه قول الحسن صلوة النهار عجماء يقال لا يسمع فيها
قراة واما الجبار فهو الهدر وانما جعل جرح العجماء هدرا اذا كانت
منفلتة ليس لها قايد ولا سايق ولا راكب فاذا كان معها واحد
من هولاء الثلثة فهو ضامن لان الجناية حينئذ ليست للعجماء انما
هى جنايه صاحبها الذى اوطأها الناس وقد روى ذلك عن على
وعبد الله وشريح وغيرهم واما الحديث المرفوع الرجل جبار فان
معناه ان يكون الراكب يسير على دابته فتقع الدابة برجلها
فى سيرها فذلك هدر ايضا وان كان عليها راكب لان له ان
يسير فى الطريق وانه لا يبصر ما خلفه فان كان واقفا عليها فى
طريق لا يملكها فما اصابت بيدها او برجلها او بغير ذلك فهو
ضامن على كل حال وكذلك اذا اصابت بيدها وهى تسير
فهو ضامن ايضا واليد والرجل فى الوقوف سواء هو ضامن له
واما قوله البير جبار فان فيها غير قول يقال انها البير يستاجر
عليها صاحبها رجلا يحفرها فى ملكه فتنهار على الحافر فليس
على صاحبها ضمان ويقال هى البير تكون فى ملك الرجل فيسقط
فيها انسان او دابة فلا ضمان عليه لانها فى ملكه فهذا اقول
يقال ولا احسب هذا وجه الحديث لانه لو اراد الملك لخاص
البير خاصه دون الحايط والدار والدابة وكل شئ يكون

فى ملك الرجل فلا ضمان عليه ولكنها عندى البير العادية
القديمة التى لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون فى البوادى فتقع فيها
الانسان او الدابه وذلك هدر يمتر له الرجل لو وجد قتيلا بفلاة
من الارض لا يعلم له قاتل فليس فيها قسامة ولا دية واما قوله
والمعدن جبار فانها هذه المعادن التى يستخرج منها الذهب
والفضة فيجئ قوم يحفرونها تشى سمالهم فربما انهار المعدن عليهم
فقتلهم فيقول دماؤهم هدر لانهم عملوا باجرة وهذا اصل لكل
عامل عمل عملا بكرى فعطب فيه انه هدر لا ضمان على من
استعمله الا انهم اذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم
من الدية قال ابو عبيد من هذا ان رجلين هدما حايطا جارا
فسقط عليهما فقتل احدهما كان على عاقلة الذى لم يمت نصف
دية ورثة الميت ويسقط عنه النصف لان الميت اعان على نفسه واما
قوله فى الركاز الخمس فان اهل العراق واهل الحجاز اختلفوا
فى الركاز فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها فما استخرج منها
من شئ فلمستخرجها اربعة اخماس مما اصاب وللبيت المال الخمس
قالوا وكذلك المال العادى يوجد مدفونا هو مثل المعدن
على قياسه سواء وقالوا انما اصل الركاز المعدن والمال العادى
الذى قد ملكه الناس سمى به المعدن وقال اهل الحجاز اما
الركاز فالمال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما فى اموال المسلمين من
الزكوة اذا بلغ ما اصاب ما يبنى درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد
فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه
نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك **وقال** فى حديثه ١٨٥
عليه السلام فى الاهلال بالحج قال الاصمعى وغيره الاهلال التلبية و
اصل الاهلال الصوت وكل رافع صوته فهو مهل قال ابو عبيد
وكذلك قول الله تعالى فى الذبيحة وما اهل لغير الله هو ما
ذبح للالهة وذلك لان الذابح يسميها عند الذبح فذلك هو
الاهلال وقال النابغة الذبيانى يذكر درة اخرجها الغواص
من البحر فقال ٥ او درة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل
ويسجد ؛ يعنى باهلاله رفعه صوته بالدعاء والتحميد لله اذا
رآها وكذلك الحديث فى استهلال الصبى انه اذا ولد لم
يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا قال ابو عبيد والاستهلال
هو الاهلال وانما يراد من هذا الحديث انه يستدل على
حياته باستهلاله ليعلم انه سقط حيا فاذا لم يصح ولم يسمع رفع
صوت وكانت علامة اخرى يستدل بها على حيوته من حركة
يد او رجل او طرفة بعين فهو مثل الاستهلال وقال ابن احمر نصف الصوت الرفقة
٥ يهل بالرفقة ركبانها كما يهل الراكب المعتمر ؛ وقال ابو
عبيد قوله المعتمر ها هنا اراد به العمرة وهو فى غير هذا المعتمر

ويقال

ويقال اعتم الرجل اذا تعمم **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٨٦
لا قطع فى ثمر ولا كثر وقال ابو عبيده وغيره الكثر جمار النخل
فى كلام الانصار وهو الحديث ايضا وقال ابو عبيد واما قوله
فى الثمر فانه يعنى به التمر المعلق فى النخل الذى لم يجذذ ولم
يحرز فى الجرين وهو معنى حديث عمر رضى الله عنه لا قطع
فى عام سنة ولا فى عذق معلق والجرين هو الذى يسميه اهل
العراق البيدر ويسميه اهل الشام الاندر ويسمى بالبصرة الجوخان
ويقال ايضا بالحجاز المربد **وقال** فى حديثه عليه السلام ١٨٧
انه خطب فى حجته او فى عام الفتح فقال الا ان كل دم ومال ومأثرة
كانت فى الجاهلية فهى تحت قدمى هاتين سوى دم ربيعة بن
الحارث الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج قال ابو عبيد وهو
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين قوله المأثرة هى المكرمة
ويقال انها انما سميت ماثرة لانها يؤثر بأثرها قرن عن قرن اى
تحدث بها كقولك اثرت الحديث آثره اثرا ولهذا قيل
حديث مأثور فمأثرة مفعلة من هذا اى من اثرت قال سمعت
الكسائى يقول العرب تقول فى كل الكلام فعلت ففعلة بفتح الفا
الا فى حرفين حجت حجة ورايت رؤية واما قوله سدانة البيت
فانه يعنى خدمته يقال منه سدنته اسدنه سدانة وهو رجل
سادن من قوم سدنة وهم الجذام وكانت السدانة واللوانى

هاشم

الجاهلية فى بنى عبد الدار وكانت السقاية والرفادة الى
هشام بن عبد مناف ثم صارت الى عبد المطلب ثم الى العباس
واقر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله فى الاسلام
والسد انه هى الحجابة واما قوله دم ربيعة بن الحارث
فان ابن الكلبى اخبرنى ان ربيعة لم يُقتل وقد عاش بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دهرًا الى زمان عمر ولكنه قتل ابن له صغير فى
الجاهلية فاهدر النبى صلى الله عليه وسلم دمه فيما اهدر قال واما
قال دم ربيعة بن الحارث لانه ولى الدم فنسبه اليه واما
الرفادة فانه شى كانت ترافد به فى الجاهلية فيخرج كل انسان
منهم بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيمًا ايام الموسم فيشترون
به الجزر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس
حتى يقضى الموسم وكان اول من قام بذلك وسنه هشام بن
عبد مناف ويقال انه انما سمى هشاما لهذا لانه هشم الثريد
واسمه عمرو وفيه يقول الشاعر ٭ عمرو العلا هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ٭ ثم قام بعده عبد المطلب
ثم العباس فقام الاسلام وذلك فى يد العباس ثم كان فى زمن
النبى صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل الخلفا يفعل ذلك الى اليوم وقوله
تحت قدمى هاتين يعنى انى قد اهدرت ذلك كله وهذا
كلام العرب لقول الرجل للرجل اذا جرى بينهما شر ثم اراد ا

الصلح

١٨٨

الصلح اجعل ذلك تحت قدميك اى ابطله وارجع الى الصلح
وقال فى حديثه عليه السلام ان سعد بن عباده اتاه رجل
كان فى الحى مُخْدَج سقيم وُجد على امة من اما ئهم يخبث بها
فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
بها ضربة قال الاصمعى وغيره واحد فى المُخْدَج هو الناقص
الخلق ومنه قتل للمقتول بالنهران فى الخوارج مُخْدَج
اليد واما العثكال فهو الذى سميه الناس الكناسه وفيه
لغتان عثكال وعثكول واهل المدينة يسمونه العِذق
بكسر العين واما العَذق بالفتحة فالنخلة نفسها قال
امرو القيس يصف شعر امراة شبهه بالعثكال ٭ وفرع يزين
المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل ٭ والقنو هو
العثكال ايضا وجمع القنو اقناء وقنوان وفى هذا الحديث
من الفقه انه عجل ضربه فلم يمنعه سقمه من اقامة الحد عليه
وفيه تخفيف الضرب عنه ولا نرى ذلك الا لمكان مرضه
وفيه انه لم ينفه من الزنا وقال فى حديثه عليه السلام

١٨٩

من منح منحة ورق او منح لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة
قوله من منح منحة ورق او منح لبنا فان المنحة عند العرب
على معنيين احدهما ان تعطى الرجل صاحبه المال هبة او صلة
فيكون له واما المنحة الاخرى فان للعرب اربعة اسماء لضعها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى موضع العارية فينتفع بها المدفوعة اليه والاصل فى هذا
كله لربها يرجع اليه وهى المنحة والعرية والافقار والاخبال
وكلها فى الحديث الا اخبال فاما المنحة فالرجل يمنح اخاه
ناقة او شاة فيحتلبها عاما او اقل من ذلك او اكثر ثم يردها
وهذا تاويل الحديث واما العرية فالرجل يعرى الرجل
ثمر نخله فيكون له الثمر عامه ذلك فهذه العرية
التى رخص النبى صلى الله عليه وسلم فى بيع ثمرها بتمر قبل ان
تصرم واما الافقار فان يعطى الرجل الرجل دابته فيركبها ما
احب فى سفر او حضر ثم يحضر يردها عليه الذى يردى
فى الحديث عن عبد الله انه سئل عن رجل استقرض
من رجل دراهم ثم ان المستقرض افقر المقرض ظهر دابته
قال عبد الله ما اصاب من ظهر دابته فهو
ربا فذلك نذهب الى انه قرض جر منفعة واما الاخبال
فان الرجل منهم كان يعطى الرجل البعير او الناقة يركبها
فيجتز وبرها ويشفع به ثم يردها واياه عنى زهير بن ابى
سلمى وقال لقوم يمدحهم ٭ هنالك ان يستخبلوا المال
يخبلوا وان يسألوا العطوا وان ييسروا ييعلوا ٭ يقال منه
قد اخبلت الرجل اخبله اخبالا وكان ابو عبيده ينشده
٭ هنالك ان يستحولوا المال يحولوا ٭ من الحول وفى

حديث اخر من حديث عوف وغيره يرفع الى النبى صلى الله
عليه وسلم من منح منحة وكوفا فله كذا وكذا فالوكوف العزيزة
الكثير الدر ومن هذا قيل وكف البيت بالمطر وكذلك
وكفت العين بالدمع وفى قوله منحة وكوفا ما بين لك انه
لم يرد الشرب يسقيها الرجل صاحبه انما اراد بالمنحة الناقة
او الشاة تدفعها اليه ليحتلبها ومن المنحة ايضا ان يمنح الرجل
الرجل ارضه يزرعها ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه قال ابو عبيد
واكثر العرب تجعل المنحة العارية خاصة ولا تجعل لهبة منحة

١٩٠

وقال فى حديثه عليه السلام من احيى ارضا ميتة فهى له
وليس لعرق ظالم حق قال الجمعى قال هشام العرق الظالم
ان يحى الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فغرس فيها
غرسا او يحدث فيها حدثا لتسترجب به الارض هذا الكلام
او نحوه قال ابو عبيد فهذا التفسير فى الحديث الاول ومما
يحقق ذلك حديث اخر سمعت عباد بن العوام يحدثه مثل
هذا الحديث قال قال عروه فلقد اخبرنى الذى حدثنى
هذا الحديث ان رجلا غرس فى ارض رجل من الانصار
نخلا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للانصارى
بارضه وقضى على الاخر ان ينزع نخله قال فلقد رايتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تضرب فى اصولها بالفؤس وانما لنخل عُمٌّ قال ابو عبيد هذا
الغارس فى ارض غيره هو العِرق الظالم وقوله نخل عُمٌّ هى
التامّة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة ومنه قيل للمرة
عميمة اذا كانت كذلك فى خلقها قال لبيد يصف نخلاً ؎
سُحقٍ يُمتّعها الصفا وسَرِيّهُ عُمٌّ نواعم بهبهن كروم ؛ فالسحق
الطوال وقوله يُمتّعها يعنى يُطوّلها ماخوذ من المتاع وهو الطويل
من كل شئ والصفا اسم نهر والسرىّ النهر الصغير وفى هذا
الحديث من الحكم انه من اغتصب ارضاً او داراً فغرس فيها
وبنى وانفق ثم جاء ربها فاستحقها لحكم حاكم انه يقضى على
الغاصب بقلع ما احدث فيها وان اضر ذلك به ولا يقال
للمستحق اغرم له القيمة ودع البناء على حاله ولكن انما له نقضه
لا غير الا ان يشاء المستحق ذلك فهذا الاصل فى حكم الغاصب وفى
حديث آخر زيادة فى هذا قال مَن احيى ارضاً ميتة فهى
له وما اكلت العافية فهو له صدقة قالوا واحدةٌ من العافية
عافٍ وهو كل من جاء يطلب فضلا او رزقاً فهو مُعْتَفٍ
وعافٍ وجمعه عُفاه وقد عفاك يعفوك عفوا قال الاعشى
يمدح رجلاً ؎ تطوف العفاه بابوابه كطوف النصارى
ببيت الوثن ؛ وقد تكون العافية فى هذا الحديث من
الناس وغيرهم وبيان ذلك فى حديث آخر حدثنيه ابو اليقظان

وانا فى نخل لى فقال من غرسه امسلم ام كافر قلت لا بل مسلم قال
ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او
دابة او طائر او سبع الا كانت له صدقة **وقال** فى حديثه
عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن
تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب قوله
نفث فى روعى كالنفث بالفم شبيه بالنفخ فاما التفل فلا يكون
الا ومعه شئ من الريق ومن ذلك حديثه الآخر انه كان اذا
مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قال عنتره ؎
فان يبرأ فلم انفث عليه وان يفقد فحق له الفقود ؛ وقوله
روعى معناه كقولك فى خلدى ونفسى ونحو ذلك فهذا
بضم الراء واما الرَوع بالفتح فالفزع وليس من هذا الشئ

وقال فى حديثه عليه السلام تسعة اعشار الرزق فى
التجارة والرزق الباقى فى السابيآء قال هشام يعنى
بالسابيآء النتاج قال الاصمعى السابيا هو الماء الذى يجرى على
راس الولد اذا وُلد وقال ابو زيد ذلك انما هو الحُولآء والسُخدد
قال واما الجلدة الرقيقة التى تكون فيها الولد فانها السَلا
ومنه قيل فى المثل انقطع السَلا فى البطن يُضرب فى الامر
العظيم اذا نزل بهم قال الاحمر السابيآء والحُولآء والسُخدد كله
الماء الذى يكون مع الولد وهو ماء غليظ ومنه قيل للرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا اصح ثبلا مورمًا انه لمسخّد قال ابو عبيد ومعنى هذا
الحديث والذى نرجع اليه ما قال هشام انما اراد النتاج
ولكن الاصل ما فسّرهولا، لانه علم لم يسمى النتاج السابيا، و
مما سن ذلك حديث عمر قال قال لى عمر ما مالك يا ظبيان
قال قلت عطاى الفان قال احمد من هذا الحرث والسبا
قبل ان تلبك غِلمة قريش لا تَعُدّ العطاء معهم مالًا

وقال فى حديثه عليه السلام من تعزّا بعزآء الجاهلية ١٩٣
فاعضّوه بهن ابيه ولا تكنوا قال ابى ابن كعب انه سمع رجلًا
ينادى يال فلان قال له اعضض بهن ابيك ولم يكنِ
فقال له يا ابا المنذر ما كنت عندى فحّاشا فقال ابى سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول من تعزا بعزا الجاهلية فاعضّوه
بهن امه ولا تكنوا قال الكسائى يعنى انتسب وانتمى
كقولهم يال فلان ويال بنى فلان فقوله عزا الجاهلية الدعوى
للقبايل ان تقال يا لتيم ويال عامر واشباه ذلك ومنه
حديث سمعته يروى عن بعض اهل العلم ان رجلا قال يا لبكر
يال عامر فجاء النابغة الجعدى بعصيّة له فاخذته شرطا الى
موسى فضربه خمسين سوطًا باجابته عن دعوى الجاهلية
ويقال منه اعتزينا وتعزّينا قال عبيد ٥ تعليهم سحب
العجاج المشرفى اذا اعتزينا ؛ وقال الراعى ٥ فلما التقت فرسانا

ورجالهم دعوا يا لكلب واعتزيا لعامر وقال بشر بن ابى
حازم ٥ نعلو الفوارس بالسيوف ونعتزى والخيل
مشعرة الكور من الدم ؛ ويقال منه عزوت الرجل الى ابيه
واعزيته وعزّيته لغتان اذا نسبه اليه وكذلك الحديث
اذا اسندته قال حدثنى يحيى بن سعيد عن ابى جريج ان
عطا حدثه بحديث قال فقلت اتعزيه الى احد وهو مثل
النسبة واما حديثه الاخر قوله من لم يتعزّ بعزآء الاسلام
فليس منا فان عزآء الاسلام ان يقول يا للمسلمين وكذلك
روى عمر رضى الله عنه قال ستكون للعرب دعوى قبايل فاذا
كان ذلك فالسيف السيف والقتل القتل حتى يقولوا يا
للمسلمين ويقال كنوت الرجل وكنيته **وقال** فى صريه ١٩٤
عليه السلام انه كان اذا سجد جافى ضبعيه وفتح اصابع رجليه
قال يحيى الفتح ان تضع هكذا وتنصب اصابعه ثم غمز موضع
المفاصل منها الى باطن الراحة يعنى انه كان يفعل ذلك باصابع
رجليه فى السجود قال الاصمعى الفتح البيّن قال ابو عبيد و
يقال للبراجم اذا كان فيها لين وعرض انها لفتح ومنه قيل
للعقاب فتخا لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما
وهذا لا يكون الا من اللين قال امرؤ القيس يذكر الفرس
ويشبهها بالعقاب ٥ كانى بفتخآء الجناحين لقوه دفوق

شبكة الألوكة www.alukah.net

من العقبان طاطات بشمالى ؛ وقال الاخر ٥ كانها كاسر فى
الجو فتخآ ؛ وانما سميت كاسرا لكسرها جناحيها اذا انحطت
وفى هذا الحديث من الفقه انه كان ينصب قدميه فى السجود
نصبا ولولا نصبه اياهما لم يكن هناك فتخ فكانت الاصابع
منحنية فهذا الذى يراد من الحديث وهو مثل حديثه الآخر
انه امر بوضع الكفين ونصب القدمين فى الصلوة ١٩٥ وقال
فى حديثه عليه السلام فى حديث ذكر فيه نعت اهل الجنة
قال ويرفع اهل الغرف الى غرفهم فى درة بيضآ ليس فيها
فصم ولا فصم قوله الفصم بالقاف هو ان يكسر الشى فيبين
يقال منه قصمت الشى اقصِمُه قصما اذا كسرته حتى يبين وبنه
قيل فلان اقصم اذا كان مكسورها ومنه الحديث
استغنوا عن الناس ولو عن فِصْمة السواك يعنى ما انكسر
منه اذا استيك به واما الفصم بالفاء فهو ان تصدع الشى
من غير ان يبين يقال منه فصمت الشى افصِمُه فصما اذا
فعلت ذلك به فهو مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه
بدملج فضة ٥ كانه دملج من فضة نبه فى ملعب من
جوارى الحى مفصوم ؛ وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنايه
اذا نام ولم يقل مقصوم فيكون باينا باثنتين وقد قال الله
عز وجل لا انفصام لها واما الوصم بالواو وليس فى هذا

الحديث

الحديث فانه العيب يكون بالانسان وفى كل شى يقال
ما فى فلان وصمة الا كذا وكذا يعنى العيب واما التوصيم فانه
الفترة والكسل يكون فى الجسد ومنه الحديث ان الرجل
اذا قام يصلى من الليل اصبح طيب النفس وان نام حتى
يصبح اصبح ثقيلا موصما وقال لبيد ٥ واذا رمت رحيلا
فارتحل واعص ما يامر توصيم الكسل ؛ ١٩٦ وقال فى
حديثه عليه السلام من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله
قال الكسائى هو من الوتر وذلك ان كنى الرجل على الرجل
جناية يقتل له قتيلا او يذهب بماله واهله فيقال قد وتر فلانا
فلانا اهله وماله قال ابو عبيد يقول فهذا ما قد فاته من
صلوة العصر بمنزلة الذى وتر فذهب بماله واهله وقال
غيره وتر اهله يقول نقص اهله وماله وبقى فردا وذهب
الى قوله ولن يتركم اعمالكم يقول لن ينقصكم يقال وترته حقه
اذا نقصته قال ابو عبيد واحد القولين قريب من الآخر
١٩٧ وقال فى حديثه عليه السلام انه جاء الى البقيع ومعه
مخصره فجلس ونكت بها الارض ثم رفع راسه وقال ما من
نفس منفوسة الا قد كتب مكانها من الجنة او النار ثم ذكر حديثا
طويلا فى القدر قوله ومعه مخصره فان المخصرة ما اختصر
الانسان بيده وامسكه من عصا او غيره او عكازة او ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشبهَ ذلك ومنه ان يمسك الرجل بيد صاحبه فيقال
فلان مُحاصِر فلان ومنه حديث عبد الله بن عمر انه كان
عنده رجل من قريش وكان مُحاصِره واخبرني مسلمة بن سهل
شيخ من اهل العلم باسنادٍ له لا احفظه ان يزيد بن معاوية قال
لابيه مُعاويه الا ترى عبدَ الرحمن بن حسان نُشَبِّب بابنتك
فقال معاويه ما قال فقال قال ؎ هي زهراء مثل لُؤلؤه الغوّاص
بِيْزَت من جَوهر مكنون ؛ فقال معاويه صدق فقال يزيد و
قال ؎ فاذا أما نَسَبْتَها لم تحدها في سَناءٍ من المكارم دون ؛
فقال معاوية صدق فقال يزيد فابيّن قوله ثم خاصرتها الى القبة
الحضراء تمشي في مَرمرٍ مسنون ؛ فقال معاوية كذب قال ابو عبيد
قوله خاصرتها اخذت بيدها قال الفراء يقال خرج القوم
متخاصرين اذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض واما الحديث
الذي يروى انه نهى ان يصلي الرجل مُختصرا فليس من هذا
انما ذاك ان يصلي وهو واضع يده على خصره فذلك يروى
في كراهته حديث مرفوع ويروى فيه للكراهة ايضا عن عائشة
وابي هريرة رضي الله عنهما وفي بعض الحديث انه راحة اهل
النار ١٩٨ وقال في حديثه عليه السلام انه كان لا يصلي في شَعْرٍ
نسائه الشعر واحدتها الشِعار وهو ما ولي جلد الانسان
من اللباس واما الدثار فهو ما فوق الشعار مما يتدفؤ به واما

اللحاف فكلما تغطت به فقد التحفت به يقال منه لَحَفْتُ
الرجل الحَفُه لحفاً اذا فعلت ذلك به قال طرفة بن العبد
؎ هم راحوا اعبقَ المسكِ هم يُلحَفون الارض هُدبَ الازر ؛
وفي الحديث من الفقه انه انما كره الصلوة في ثيابهن فيما نرى والله
اعلم مخافة ان يكون اصابها شيء من دم الحيض لا اعرف للحديث
وجها غيره فاما عَرَق الحايض فلا نعلم احداً اكرهه ولكنه
بمكان الدم كما كره الحسن الصلوة في ثياب الصبيان وكره بعضهم
الصلوة في ثياب اليهودي والنصراني وذلك لمخافة ان
يكون اصابها شيء من القذر لانهم لا يستنجون وقد روي مع
هذا الرخصة في الصلوة في ثياب النساء وسمعت بريد يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسايه
وكانت اكسيه اثمان خمسة دراهم او ستة والناس على هذا
١٩٩ وقال في حديثه عليه السلام لقد هممت الا انتهب الا من
قرشي او انصاري او ثقفي لا اعلمه الا من حديث ابن عليه
عن عمرو عن قوله لا انتهب يقول لا اقبل هبة الا من هو لا ء
ومثال هذا من الفعل افتعل كقولك من العدة اتعد ومن
الصله اتصل ومن الزينة ائتزن قال ابو عبيد ويقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما قال هذه المقالة لان الذي اقتضاه اثوا
من اهل البادية فخص هولا ء بالانتهاب منهم لانهم اهل حاضرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم اعلم بمكارم الاخلاق وبيان ذلك فى حديث اخر انه قال
لقد هممت الا اقبل هبة او قال هديه الا من قرشى او انصارى
او ثقفى وفى بعض الحديث او دوسى فهذا قد بين لك انه
اراد بقوله لا اقبل هبة وفى هذا الحديث انه كان
يقبل الهديه والهبه وليس هذا بعده لاحد من الخلفا لانه
يروى عنه هدايا الامرا غلول وبلغنى ذلك عن الليث الرقى عن
عمر بن عبد العزيز انه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هديةً وللامرا بعده رشوة **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٠٠
انه حرم ما بين لابتى المدينة قال الاصمعى اللابة الحره وهى
الارض التى قد البستها حجارة سود وجمع لابه لابات ما بين
الثلاث الى العشر فاذا كثرت فهى اللابات واللوب لغتان
قال بشر بن حازم يذكر كتيبة مغالية لاهم الا محمر وجرة
ليلى السهل منها فلوبها ؛ ير يذ جمع لابه ومثل هذا فى الكلام
قليل ومنه قاره وقور وساجه وسوح وفى حديث اخر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور وهما
اسما جبلين بالمدينة وقد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت
الحرث بن حلزة فى قوله يزعموا ان كل من ضرب
العير موال لنا واتى الولا ؛ على هذا العير يذهب الى كل من
ضرب اليه وبلغه وبعض الرواة يحمله على العير الحمار قال

* الظاهر هنا اللاب كما هو
مصرح فى الرامز ومجمع
البحار عن النهاية ١٢
منه غفر له

ابو عبيد وهذا حديث اهل العراق واهل المدينة لا يعرفون
بالمدينة جبلا يقال لها ثور وانما ثور بمكة فنرى ان الحديث
اصله ما بين عير الى احد قال ابو عبيد سالت عن هذا
اهل المدينة فلم يعرفوه وهذا الحديث من رواية اهل
العراق ولم يعرف اهل المدينة ثورا وقالوا انما ثور بمكة
واما عير فبالمدينة معروف وقد رايته **وقال** فى ٢٠١
حديثه عليه السلام انه اتاه مالك بن مروان الرهاوى فقال
يا رسول الله انى قد اوتيت من الجمال ما ترى ما يسرنى ان
احدا يفضلنى بشراكين فما فوقهما فضل ذلك من البغى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق
وغمط الناس اما قوله من سفه الحق فانه ان يرى الحق
سفها وجهلا قال الله جل ذكره الا من سفه نفسه وبعض
المفسرين يقول فى قوله الا من سفه نفسه سفهها واما
قوله وغمط الناس فانه الاحتقار لهم والازدراء بهم وما
اشبه ذلك وفيه لغة اخرى فى غير هذا الحديث وغمص
الناس بالصاد وهو بمعنى غمط ومنه حديث يروى عن
عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر انه اصاب ظبيا
وهو محرم فسال عمر فشاور عبد الرحمن ثم امره ان يذبح
شاة فقال قبيصه لصاحبه والله ما علم امير المومنين حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سال غيره واحسبني سابحر ناقتي فسمعه عمر فاقبل عليه ضربا
بالدرة فقال اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم قال
الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن قوله
اتغمص الفتيا يعني اتحتقرها وتطعن فيها ومنه قال للرجل
اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه يقال غمص
وغمط يغمص ويغمط وانا اغمص واغمط وفي هذا الحديث
من الفقه ان عمر رضي الله عنه لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره لقوله
يحكم به ذوا عدل منكم وفيه انه جعل في الظبي شاة او كبشا
وراه بدنة من النعم وفيه انه لم يساله اقتله عمدا ام خطا
وراهما عنده سوا في الحكم وهذا غير قول من يقول انما الجزاء
في العمد وفيه انه لم يساله هل اصاب صيدا قبله ام لا
ولكنه حكم عليه فهذا يرد قول من قال انما يحكم عليه مرة واحدة
فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب فينتقم الله منك

وقال في حديثه عليه السلام انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال ٢٠٢
اعرابي يا رسول الله ان النقبة يكون بمشفر البعير او بذنبه
في الابل العظيمة فتجرب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اجرب الاول قال الاصمعي النقبة اول الجرب حين يبدو
يقال لسنافه والبعير به نقبة وجمعه نقب واخبرني ابن الكلبي
ان دريد بن الصمة خطب الخنساء بنت عمرو الى اخويها صخر

من الشريد ١٢

وعاويه فوافقاها وهي تهنأ ابلا لها فاستأمرها اخواها
فيه فقالت اتروني كنت تاركة بني عمي كانهم عوالي الرماح
ومر شيخ بني جشم فانصرف دريد وهو يقول ما ان
رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اين صهب متبذلا تدو
محاسنه يضع الهناء مواضع النقب وفي الحديث ايضا انه
عليه الصلوة والسلام قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر وقد فسرناه
في موضع اخر **وقال** في حديثه عليه السلام انه قال ثلاث ٢٠٣
من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانواء
سمعت عدة من اهل العلم يقولون اما الطعن في الانساب
والنياحة فمعروفان واما الانواء فانها ثمانية وعشرون نجما
معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها في الصيف والشتا
والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة
نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر يقابله في المشرق
من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية و
عشرون كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع
استيناف السنة المقبلة فكانت العرب في الجاهلية اذا سقط
منها نجم وطلع آخر قالوا لابد ان يكون عند ذلك مطر ورياح
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الذي يسقط
حينئذ فيقولون مطرنا بنو الثريا والدبران والسماك وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان من هذه النجوم فعلى هذا فهذه هى الانواء واحدتها نوء
وانما سمى نوءا لانه اذا اسقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع
بالمشرق للطلوع فهو ينوء نوءا وذلك النهوض هو النوء فسمى
النجم به وكذلك كل ناهض ثقيل وابطأ فانه ينوء عند
نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ابو عبيد فلم اسمع ان
النوء السقوط الا فى هذا الموضع وقال الله تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة وقال ذو الرمة يذكر امراة بالعظم ه تنوء
بأخراها فلأيا قيامها وتمشى الهوينا من قريب فتبهر
وقد ذكرت العرب الانواء فى اشعارها فاكثرت حتى حافنها
النهى عن النبى صلى الله عليه وسلم **وقال** فى حديثه عليه ٢٠٤
السلام ان رجلا كان يخدمه فى سفر فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم هل فى اهلك من كاهل قال لا ماهم الا صبية
صغار فقال ففيهم فجاهد قوله من كاهل من اسن و تقدم هذا التفسير
هو من الكهل يقال كاهل الرجل و اكتهل اذا اسن فى حديث ٧
وكذلك يقال قد اكتهل النبات اذا تم طوله وهو رجل
كهل وامراة كهلة قال الراجز ه ولا اعود بعدها كريا
امارس الكهلة و الصبيا ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٠٥
اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين وفتحت ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار قال الكسائى وغيره احد

صفدت

صفدت يعنى شدت بالاغلال واوثقت يقال صفدت
الرجل فهو مصفود وصفدته فهو مصفد فاما اصفدته
بالالف اصفادا فهو ان اعطيه و يصله والاسم من العطية
ومن الوثاق جميعا الصفد قال النابغة الذبيانى فى
الصفد يريد العطية ه هذا الثناء فان سمح لقائله فما
عرضت ابيت اللعن بالصفد ؛ يقول لم امدحك لتعطينى
والجمع منها جميعا اصفاد قال الله عز وجل واخرين مقرنين
فى الاصفاد قال الاعشى فى العطية ايضا يمدح رجلا ه
ه تضيقه يوما فاكرم مقعدتى واصفدنى على الزمانة
قايدا ؛ يقول وهب لى قايدا يقودنى والمصدر من
العطية الاصفاد ومن الوثاق التصفيد ويقال للشى الذى يوثق
الانسان الصفاد يكون من نسع او قد قال الشاعر يعير لقيط بن
زرارة بأسر اخيه معبد ه هلا منعت على اخيك معبدا
والعامرى يقوده بصفاد ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٠٦
ان الله جعل حسنات ابن ادم بعشر امثالها الى سبع مائة
ضعف وقال الله عز وجل الا الصوم فانه لى وانا اجزى
به والخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك
قوله الصوم لى وانا اجزى به وقد علمنا ان اعمال البر كلها
لله تعالى وهو يجزى بها فنرى والله اعلم انه انما خص الصوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بان يكون هو الذى يتولى جزآه لان الصوم ليس يظهر من
ابن ادم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة وانما هو نية بالقلب
وامساك عن حركة المطعم والمشرب والنكاح تقول فانا
اتولى جزاه على ما احب من التضعيف وليس على كتاب
كتب له ومما يبين ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس فى
الصوم رياء وذلك ان الاعمال كلها لا تكون الا بالحركات الا
الصوم خاصة فانما هو بالنية التى قد خفيت على الناس فاذا
نواها فكيف يكون هاهنا رياء هذا عندى والله اعلم
وجه الحديث انه فسر قوله كل عمل ابن ادم له الا الصوم
فانه لى وانا اجزى به قال لان الصوم هو الصبر لصبر الانسان
عن المطعم والمشرب والنكاح ثم قرانما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب تقول فثواب الصبر ليس له حساب
يعلم من كثرته ومما يقوى قول سفيان الذى يروى فى التفسير
قول الله تعالى السايحون قال فى التفسير الصايمون يقول
فانما الصايم بمنزلة السايح ليس يتلذذ بشى واما قوله
فى الخلوف فانه تغير طعم الفم لنا خير الطعام يقال منه
خلف فمه يخلف خلوفا قاله الكسايى والاصمعى
وغيرهما ومنه حديث على رضى الله عنه حين سئل عن
القبلة للصايم فقال وما اربك الى خلوف منها والصوم

ايضا

ايضا فى اشيا سوى هذا يقال للقايم الساكت صايم قال
النابغة الذبيانى * خيل صيام وخيل غير صايمة تحت
العجاج وخيل تعلك اللجما * ويقال للنهار اذا اعتدل
وقام قايم الظهيرة قد صام قال امرؤ القيس * فدع ذا
وسل الهم عنك بجره دمول اذا صام النهار وهجرا * وقرا
انس بن مالك انى نذرت للرحمن صوما وبروى صمتا
وقال فى حديثه عليه السلام انه امر بالاثمد المروح عند
النوم وقال ليتقه الصايم المروح اراد المطيب بالمسك
يقال مروح بالواو وانما هو من الريح وذلك ان اصل الريح
الواو وانما حالت الواو ياء لكسرة الراء قبلها فاذا رجعوا
الى الفتح عادت الواو الا ترى انهم قالوا ترويحت بالمروحة
بالواو وجمعوا الريح فقالوا الارواح لما انفتحت الواو وكذلك
قولهم تروح الماء وغيره اذا تغيرت ريحه وفى هذا
الحديث من الفقه انه رخص فى المسك ان يكتحل به ويطيب
به وفيه انه لا باس بالكحل للصايم وقال فى حديثه عليه
السلام لعلكم ستدركون اقواما يؤخرون الصلوة الى شرق
الموتى فصلوا الصلوة للوقت الذى تعرفون ثم صلوها معهم اما
قوله يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى فان ذلك فى تفسيرين
احدهما عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال ابو عبيد سمعت

بحسرة

٢٠٧

٢٠٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مروان الفزارى يحدثه عنه انه سئل عن ذلك فقال الم تر
الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت من القبور
كانها لجة فذلك شرق الموتى قال ابو عبيد يعنى ان طلوعها
وشروقها انما تلك الساعة للموتا دون الاحياء يقول اذا
ارتفعت عن الحيطان فظننت انها قد غابت فاذا خرجت
الى المقابر رايتها هناك واما التفسير الاخر فانه عن عروة
قال هو ان تغص الانسان بريقه وان يشرق به عند الموت
فاراد انهم كانوا يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر
مايفى من نفس هذا الذى قد شرق بريقه وفى غير هذا الحديث
زيادة ليس فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تاخير الصلوة
مثل ذلك الا انه لم يذكر شرق الموتى وزاد فيه فصلوا فى
بيوتكم للوقت الذى تعرفون واجعلوا صلوتكم معهم سبحة قال
ابو عبيد يعنى بالسبحة النافلة وبيان ذلك فى حديث اخر
انه قال اجعلوها نافلة وكذلك كل نافلة فى الصلوة فهى
سبحة ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلى سبحته فى مكانه
الذى يصلى فيه المكتوبة قال الله عز وجل لولا انه كان من
المسبحين يروى فى التفسير من المصلين وفى هذا الحديث
من الفقه انه يرد قول من خرج على السلطان مادام يقيم
الصلوة فلو رخص لهم فى حال لكان فى هذه الحال اذا كانوا

يصلون

يصلون الصلوة لغير وقتها فكيف اذا صلوها لوقتها هذا
يرد قوله اشد الرد وفى هذا الحديث ايضا ما بين
اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم اعاد فى جماعة فقال
بعضهم صلاته هى الاولى وقال بعضهم بل هى التى صلى فى جماعة
فقد تبين لك فى هذا الحديث ان صلاته المكتوبة هى الاولى
وان التى بعدها نافلة وان كان فى جماعة **وقال** فى
حديثه عليه السلام انه كانت فيه رعابة قوله الرعابة يعنى
المراح وفيه ثلث لغات المراجة والمراح والمزح وفى
حديث اخر يروى عنه صلى الله عليه وسلم انى لامزح وما اقول
الا حقا وذلك فيما يروى مثل قوله اذهبوا بنا الى فلان
البصير يعوده لرجل مكفوف اراد البصير القلب وقوله
للعجوز التى قالت ادع الله ان يدخلنى الجنة فقال ان
الجنة لا تدخلها العجز كانه اراد قول الله جل ثناؤه انا
انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا يقول فاذا
صارت الى الجنة فليست بعجوز حينئذ ومنه قوله لابن
ابى طلحة وكان له نغير مات فجعل يقول له ما فعل النغير
يا ابا عمير هذا وما اشبهه من المزاح وهو حق كله قال
ابو عبيد وفى حديث النغير انه قد احل صيد المدينة وقد
حرمها فكانه انما حرم الشجران تعضد ولم يحرم الطير كما حرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

طبر مكه وقد تكون هذا الحديث ان يكون الطاير انما ادخل
من خارج المدينة الى المدينة فلم ينكره لهذا ولا ارى هذا الا
وجه الحديث ومما يبين ذلك ان الدعابة المزاح قوله لجابر
ابن عبد الله حين قال له ابكرا تزوجت ام ثيبا قال بل ثيبا
قال فهلا بكرا تداعبها وتداعبك وبعضهم يقول تلاعبها
وتلاعبك قال اليزيدى يقال من الدعابة هذا رجل دعابة
وقال بعضهم دعب وكان اليزيدى يقول انما هو من المزاح وينكر
ماسواها قال ابو عبيد واما المزاح عندنا مصدر مازحته
مزاحة ومزاحا فاما مصدر مزحت فكما قال اولبك مزاحا

٢١٠ **وقال** في حديثه عليه السلام اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر
النهار وغربت الشمس فقد افطر الصايم وفي هذا الحديث
من الفقه انه ان اكل اول ما اكل هذا رد قول المواصلين
فقد افطر ١٢
يقول فليس للمواصل فضل على الاكل لان الصيام لا يكون بالليل
فهو مفطر على كل حال اوترك

٢١١ **وقال** في حديثه عليه السلام صوموا لرويته وافطروا لرويته فان حال بينكم وبينه سحاب
او ظلمه او هبوة فاكملوا العدة لا تستقبلوا الشهر استقبالا
ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان قوله هبوه يعني الغبرة
تحول دون رويه الهلال وكل غبرة هبوه ويقال للرقاق
التراب اذا ارتفع قد هبا يهبو هبوا فهو هاب وكان

الكسائى

الكسائى ينشد هذه الابيات قال الكسائى انشدنى اشياخ
من بنى تميم يروونه عن اشياخهم عن هوذة الحارثى ؎
الا هل اتا التيم ابن عبد مناة على السوء فما بنا ابن تيم
بمصرعنا النعمان يوم تألبت علينا تميم من شظى وصميم
نزودنا بين اذناه ضربة دعته الى هابر التراب عقيم
قوله هابر التراب يعنى ما ارتفع من التراب ودق وقوله
بين اذناه هى لغة بنى الحارث بن كعب يقولون رايت رجلان
وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالا يقول لا
تقدموا رمضان بصيام قبله وقوله لا تصلوا رمضان بيوم
من شعبان وسمعت محمد بن الحسن تقول فى هذا انما كره التقدم
قبل رمضان اذا كان يراد به رمضان فاما اذا كان اراد
به التطوع فلا باس به قال ابو عبيد وبيان هذا فى هذا الحديث
مرفوع قال لا تقدموا رمضان بيوم ولا يومين الا ان يوافق
ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا لرويته وافطروا
لرويته فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما ثم افطروا وفى
هذا الحديث من الفقه ايضا قوله فان غم عليكم فعدوا
ثلثين فجعله لا يحرم على عدد رويته اقل من ثلاثين ففى
هذا ما يبين لك انه لا يجزى فى شى تسعه وعشرين الا
ان يكون ذلك على الرويه وكذلك لو كان على رجل صوم

هو

هذا بيت والد صلى
الله عليه وسلم النحو
من الغريبات ١٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهر فى نذر او كفارة فصامه مع الروية وافطر معها فكان
الشهر تسعا وعشرين اجزاه وان اعترض الشهر لم يجزه
اقل من ثلثين فهذا وما اشبهه على ذا وحديث ابى
هريرة اصل لكل شى من هذا الباب **وقال** فى حديثه عليه ٢١٢
السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القايم قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك لايدارى
ولايمارى وفى حديث سفيان قال قال السايب للنبى صلى الله
عليه وسلم كنت شريكى وكنت خير شريك لاتدارى ولاتمارى
قوله صلوة القاعد على النصف من صلوة القايم انما معناه
والله اعلم على التطوع خاصة من غير علة من مرض ولا سواه ولا
تدخل الفريضة فى هذا الحديث لان رجلا لو صلى الفريضة
قاعدا او نايما وهو لا يقدر الا على ذلك كانت صلاته
تامة مثل صلوة القايم ان شاء الله لانه من عذر وان صلاها
من غير عذر قاعدا او نايما لم يجزه البته وعليه الاعادة وهذا
وجه الحديث واما قوله لايدارى ولايمارى فان المداراه
هاهنا مهموزة من دريت وهى المشاغبة والمخالفة على
صاحبك ومنها قول الله عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيها يعنى اختلافهم فى القتل ومن ذلك حديث ابرهيم او ومنه
الشعبى شك ابو عبيد فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها

فلا باس

فلا باس ان ياخذ منها والمحدثون يقولون هو الدر بغير
همزة وانما هو الدرن درات فاذا كان الدرن من قبلها
فلا باس ان ياخذ منها وان كان من قبله فلا ياخذ يعنى
بالدرن النشوز والاعوجاج والاختلاف وكل من دفعته
عنك فقد دريته وقال ابو زيد يرثى ابن اخيه ٥ كان
يعنى يرد درأك بعد الله شعب المرشد المنصدع ؛ يعنى دفعك
وفى حديث اخر قال النبى صلى الله عليه وسلم كان يشارى ولا
يمارى فالمشاراة الملاحة يقال للرجل قد استشرى اذا
لج فى الشى وهو سببه بالمداراة واما المداراة فى حسن
الخلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا هذا غير مهموز
وذلك مهموز وزعم الاحمر ان مداراة الناس تهمز ولا تهمز ٢١٣
قال ابو عبيد والوجه عندنا ترك الهمز **وقال** فى حديثه
عليه السلام لا تدخل الجنة قتات قال الكسائى وابو زيد
او احدهما قوله قتات يعنى النمام يقال منه فلان يقت
الاحاديث قتا اى ينمها نما قال الاصمعى فى الذى يبنى الاحاديث
هو مثل القتات اذا كان بلغ هذا عن هذا على وجه الافساد
والنميمة يقال منه نمت مشددة تنمية مخففة فانا انميه
وان كان انما يبلغ الحديث على وجه الاصطلاح وطلب
الخير يقال منه نميت الحديث الى فلان مخففه فانا انميه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا
يعنى ابلغ ورفع وكل شى رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة
فعدّ عما تدا الدلار نحاع له وانم القتود على عيرانه اجدّ
وهذا قبل نمى الخضاب فى اليد والشعر وانما هو ارتفع و
نمى فهو ينمى وزعم بعض الناس ان يمو لغة وبلغنى عن
سفيان بن عيينة انه قال لو ان رجلا اعتذر الى رجل فحرف
الكلام وحسنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا بتاويل الحديث
ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا
قال فاصلاحه فيما بينه وبين صاحبه افضل من اصلاح ما بين
الناس وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن كسب ٢١٤
الزمارة قال الحجاج الزمارة الزانية قال ابو عبيد فمعنى
قوله نهى عن مهر البغى والتفسير فى الحديث ولم اسمع هذا
الحرف الا فيه ولا ادرى من اى شى اخذ وقال بعضهم الزمارة
وهذا عندى خطا فى هذا الموضع اما الزمازة فى حديث
اخر وذلك ان معناه من الرمز وهى التى يشفيتها او بعينها
فاى كسب لها هاهنا ينهى عنه ولا وجه للحديث
الا ما قال حجاج الزمارة قال ابو عبيد وهذا عندنا
اثبت ممن خالفه انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كسب الزانية وبه نزل القران فى قوله ولا تكرهوا فتياتكم

على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا
وهذا العرض هو الكسب وهو مهر البغى وهو الذى جاء فيه
النهى وهو كسب الامة كانوا يكرهون فتياتهم على
البغاء وتاكلون كسبهن حتى انزل الله فى ذلك النهى
حدثنى يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابى سفيان عن
جابر قال كانت امة لعبد الله بن ابى وكان يكرهها على الزنا
فنزل قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم قال ابو عبيد فالمغفرة لهن لا للموالى وحدثنى
اسحق الازرق عن عوف عن الحسن فى هذه الاية قال لهن
والله لهن والله وقال فى حديثه عليه السلام ٢١٥
لا ترفع عصاك عن اهلك قال الكسائى وغيره يقال انه لم يرد
العصا التى يضرب بها ولا امر احدا قط بذلك ولكنه اراد
الادب قال ابو عبيد واصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه
قيل الخوارج قد شقوا عصا المسلمين اى فرقوا جماعتهم وكذلك
قول صلة بن اشيم لابى السليل اياك وقتيل العصا يقول
اياك ان تكون قاتلا او مقتولا فى شق عصا المسلمين ومنه
قيل للرجل اذا قام بالمكان واطمأن به واجتمع اليه امره قد
القى عصاه قال الشاعر فالقت عصاها واستقرت بها النوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما قرعينا بالاياب المسافر ؛ وكذلك يقال القى ارواقه والقى
بوانيه فكان وجه الحديث انه اراد بقوله لا ترفع عصاك
عن اهلك اى امنعهم من الفساد والاختلاف وادبهم
ويقال للرجل اذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى
الله للين العصا قال معن بن اوس المزنى يذكر ماء وابلا ٥
شريب واوع لين العصا يساحلها جماته ويساجله ؛
الجمات فى موضع النصب الرحل يساجل الرجل والابل
يساجل فى الشرب والسجل الدلو فيها الماء والذنوب مثله
وانما ذكر ماء وابلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا او لا يكون سجلا ولا
ذنوبا حتى يكون فيها ماء **وقال** فى حديثه عليه السلام
انه لم يشبع من لحم وخبز الا على ضفف وبعضهم يقول شظف
الا ان ابن كثير قال ضفف قال ابو زيد يقال فى الضفف والشظف
جميعا انهما الضيق والشدة يقول لم يشبع الا بضيق وقله وقال
ابن الرقاع ٥ ولقد اصيب من المعيشة لذة ولقيت فى شظف
الامور شدادها ؛ ويقال فى الضفف قول اخر قالوا هو
اجتماع الناس يقول لم ياكل وحده ولكن مع الناس قال
الاصمعى يقال هذا ماء مضفوف وهو الذى قد كثر عليه
الناس قال ابو عبيد وقال الشاعر ٥ لا يسقى فى النزح المضفوف
الامدارات الغروب الجوف ؛ فالنزح الماء القليل و

الغروب الدلا التى يستقى عليها يستقى بها على الابل والجوف
العظام الاجواف قال الاصمعى ويقال ايضا ماء مشفوه اذا
كثر عليه الناس وما مثمود اذا كثروا عليه حتى نفدوه الا
اقله ومنه قيل رجل مثمود اذا اكثر النكاح حتى ضرف

وقال فى حديثه عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال
ابو عمرو وغيره يقال بللت رحمى ابلها بلا وبلالا اذا وصلتها
وندينها بالصلة وانما شبهت قطيعة الرحم بالحرارة تطفا
بالبرد قالوا اسقيته شربة بردت بها عطشه يقال كان الصلة
هى البرد والحرارة وهى القطيعة قال الاعشى ٥ امالطالب
نعمه تممتها ووصال رحم قد بردت بلالها ؛ وفى هذا
الحديث انه جعل السلام صلة وان لم يكن برغيره **وقال**
فى حديثه عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه
قال الكسائى وغيره بوايقه غوايله وشره ويقال للداهية
البليه نزل بالقوم قد اصابتهم بايقه ومنه حديثه الاخر
فى الدعاء اعوذ بك من بوايق الدهر ومصيبات الليالى
والايام قال الكسائى باقتهم البايقه فى تبوقهم بوقا ومثله
فقرتهم الفاقه وصلتهم الصاله ويقال رجل صل اذا كان
داهيا ومنكرا انما شبه الصل بالحية **وقال** فى حديثه عليه
السلام خير المال سكة مأبوره وفرس ماموره وبعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول مهرة مامورة اما قوله سكة مأبورة فيقال هى الطريقة
المستويه المصطفة من النخل ويقال انما سميت الازقة سككا
لاصطفاف الدور فيها كطرايق النخل واما المأبوره فهى
التى قد لُقحت قال ابو عبيد يقال لَقحتُ للواحدة خفيفة
ولَقحت للجميع بالتثقيل اذا كان جماعة شدد وخفف واذا
كان واحدا لم يكن الا التخفيف وابرت بالتشديد ويقال
أبّرت النخل فانا آبرها وهى نخل مأبورة ومنه الحديث
المرفوع من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط
المبتاع ويقال ايضا ايتبرت غيرى اذا سألته ان يابر
لك نخلك وكذلك الزرع قال طرفه ٥ ولى الاصل الذى
فى مثله يُصلح الآبرُ زرع المؤتبر ؛ فالآبر العامل والمؤتبر
رب الزرع والمأبور الزرع والنخل الذى قد لقح واما الفرس
والمهرة المامورة فانها الكثيرة النتاج وفيه لغتان امرها الله فهى مأمورة
وآمرها فهى مُؤمرة وقد قرأ بعضهم واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها غير ممدود فقد يكون هذا من الامر يروى عن
الحسن انه فسرها امرناهم بالطاعة ففسقوا وقد يكون أمرنا
اكثرنا على قوله فرس مأمورة ومن قرأها آمرنا فمدها فليس
معناها الا اكثرنا على قوله فرس مأمورة ومن قرأها امّرنا مشددة
فهو من التسليط يقول سلطنا ويقال فى الكلام قد أمِرَ القوم

يأمرون اذا كثروا وهو من قوله فرس مأمورة واهل الحجاز يؤثرون
النخل واهل الحديث يذكرون وكذلك الشعير فاذا قالوا النخيل
لم يختلفوا فى التانيث والتمر والسدر وكلما كان جمعه على لفظ
الواحد مثل ثمرة وتمر ونخله ونخل وكلما جاء من هذا فهو
مثل الاول

وقال فى حديثه عليه السلام قلدوا الخيل ولا تقلدوها
الاوتار يبلغنى عن النضر بن شميل انه قال عرضت الخيل على
عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن فقال عبيد الله ان
هذه لخيل قال والاحنف بن قيس جالس فقال انها لخيل لو كانوا
يضربونها على الاوتار فقال فلان بن مشجعة المازنى قال لا اعلمه
الا قال حيثمه وقال بعض الناس لقول هذا الذى رد على
الاحنف فلان بن الصلقم اما يوم قتلوا اباك فقد ضربونها
على الاوتار فلم يُسمع للاحنف سقطة غيرها فمعنى الاوتار ههنا
الدحول لقول لا يطلبون عليها الدحول التى وتروا بها فى
الجاهلية قال ابو عبيد هذا معنى يذهب اليه بعض الناس ان
النبى صلى الله عليه وسلم اراد لا تطلبون عليها الدحول وغير هذا
الوجه اشبه عندى بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن
يقول انما معناها اوتار القسى وكانوا يقلدونها تلك فتخنق
فقال لا تقلدوها بها ومما يصدق ذلك حديث هشيم عن ابى
بشر عن سليمان اليشكرى عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر ان تقطع الاوتار من اعناق الخيل قال وبلغنى عن مالك بن
انس قال انما كان يفعل ذلك مخافة العين عليها حدثنيه عنه
ابو المنذر الواسطى يعنى ان الناس كانوا يقلدونها اوتارا لئلا يصيبها العين
فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم بقطعها لعلمهم ان الاوتار لا ترد من
امر الله شيا وهذا اشبه بما يكره من التمايم **وقال** فى حديثه ٢٢١
عليه السلام لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبيع على بيعه
قال احسبه قال الا باذنه قال كان ابو عبيدة وابو زيد وغيرهما
من اهل العلم يقولون انما النهى فى قوله لا يبيع على بيع اخيه انما هو
ان يشترى على شرا اخيه فانما وقع النهى على المشترى لا على البايع
لان العرب تقول بعت الشى بمعنى اشتريته قال ابو عبيد وليس
للحديث عندى وجه الا هذا لان البايع لا يكاد يدخل على البايع
وهذا فى معاملة الناس قليل وانما المروفان يعطى الرجل الرجل
سلعته شيا فيجى اخر فيزيد عليه ومما بين ذلك ما تكلم الناس
فيه من بيع من يزيد حتى خافوا كراهته فقال كانوا يبايعون
به فى مغازيهم فقد علم انه فى بيع من يزيد انما يدخل المشترون
الى مراضع البعض
بعضهم على بعض فهذا بين ذلك انهم طلبوا الرخصة فيه لان
الاصل انما هو على المشترين قال وحدثنى على بن عاصم عن احمر
ابن مجلان عن ابى بكر الحنفى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
باع قدح رجل وحلسه فيمن يزيد فقال ابو عبيد فانما المعنى

هاهنا

هاهنا ايضا للمشترين ومثله نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع
فقد علمنا ان الخاطب انما هو طالب بمنزلة المشترى فانما
وقع النهى على الطالبين دون المطلوب اليهم وقد جاء فى
اشعار العرب ان قالوا للمشترى بايع اخبرنى الاصمعى ان جرير
ابن الخطفى كان ينشد لطرفة بن العبد
ازف اليوم من غد سياتيك بالانباء من لم تزود
بالانبا من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
لم تبع له بتاتا اى لم يشترله وقال الحطيئة
وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلا بما لكا
فقوله باع بعضهم بخسارة وهو من البيع فهذا بين وقوله بعت لذبيان العلا بما لكا معناه
اشتريت لقومك العلا اى الشرف بمالك قال وبلغنى عن
مالك بن انس انه قال انه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه
اذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى من صاحبه وركن
اليه ويقال ركن يركن فاما قبل الرضى فلا باس ان يخطبها
من شاء **وقال** فى حديثه عليه السلام تخيروا لنطفكم قوله ٢٢٢
تخيروا لنطفكم يقول لا تجعلوا نطفكم الا فى طهارة الا ان يكون الام
يعنى ام الولد لغير رشده او ان يكون فى نفسها كذلك ومنه
الحديث الاخر انه نهى ان يسترضع بلبن الفاجرة ومما يحقق
ذلك حديث عمر بن الخطاب ان اللبن ينشبه عليه وقد روى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك عن عمر بن عبد العزيز ايضا فاذا كان ذلك يتقى فى الرضاع ٢٢٣
من غير قرابة ولا نسب فهو فى القرابة اشد واوكد **وقال**
فى حديثه عليه السلام لا تعضية فى ميراث الا اذا جعل القسم
قوله لا تعضيه فى ميراث يعنى ان موت الرجل وبدع شيا
ان قسم بين ورثته اذا اراد بعضهم القسمة كان فى ذلك ضرر
عليه تقول فلا لقسم ذلك والتعضيه التفريق وهو ماخوذ من
الاعضا تقول عضيت اللحم اذا فرقته ويروى عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الذين جعلوا القران عضين رجال آمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه وهذا من التعضية ايضا انهم فرقوا
والشى الذى لا تحمل القسمه مثل الجبة من الجوهر واشباهها اذا
فرقت لم ينتفع بها وكذلك الحمام تقسم وكذلك الطيلسان
من الثياب وما اشبه ذلك وهذا باب جسيم من الحكم
ويدخل فيه الحديث الاخر لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام فان
اراد بعض الورثه قسم ذلك دون بعض لم يجب اليه ولكنه
ساع ونقسم ثمنه **وقال** فى حديثه عليه السلام حين ساله ابو ٢٢٤
رزين العقيلى اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض
فقال كان فى عماء تحته هوا وفوقه هوا قوله فى عماء فى كلام
العرب السحاب الابيض قال الاصمعى وغيره هو ممدود وقال
الحرث بن حلزه اليشكرى ٥٥ وكان المنون تردى بنا صمم

اذا اريد بها الحجارة فكسرت

عصم

اذا اريد بها الحجارة فكسرت

عصم ينجاب عنه العماء ؛ يقول هو فى ارتفاعه قد بلغ الاصم
السحاب فالسحاب ينشق عنه نقول نحن فى عز نا مثل الاعصم
فالمنون اذا اراد تنا فكانما يتردا عصم قال زهير يذكر ظبيا وبقراه
يشمس بروقه و برشن ارى الجبوب على جواجبها العماء ؛
واما تاويلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا يدرى
كيف كان ذلك العماء وما ابلغه والله اعلم واما العما فى البصر
فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث فى شى ٢٢٥ **وقال**
فى حديثه عليه السلام ان العرش على منكب اسرافيل وانه
ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يقال فى الوصع انه الصغير
من اولاد العصافير ويقال هو طاير صغير يشبه بالعصور الصغير
فى صغر جسمه **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا جلب ٢٢٦
عنده ناقة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم دع داعى اللبن
قوله دع داعى اللبن تقول ابق فى الضرع قليلا لا تستوعبه
كله فى الحلب فان الذى تبقيه فيه يدعو ما فوقه من اللبن
فينزله واذا استفص كل ما فى الضرع ابطا عليه الدر بعد
ذلك **وقال** فى حديثه عليه السلام لا تناجشوا ولا تدابروا ٢٢٧
قوله لا تناجشوا هو فى البيع ان يزيد الرجل فى ثمن السلعة
وهو لا يريد شراها ولكن ليسمعه غيره فيزيد على زيادته وهو
الذى روى فيه عن عبد الله بن اوفى رضى الله عنه قال الناجش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكل ربا خابن واما التدابر فالمصارمة والهجران ماخوذ
من ان يولى الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه
وهو القاطع وقال حمزة بن مالك الصدائي لعاتب قومه
اوصى ابوبيس بان تتواصلوا واوصى ابوكم ويحكم ان
تدابروا **وقال** في حديثه عليه السلام انه قال لا تماروا في
القران فان مراء فيه كفر وجه الحديث عندنا ليس على
الاختلاف في التاويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ
على ان يقرا الرجل القراة على حرف فيقول له الاخر ليس
هكذا ولكنه كذا على خلافه وقد انزلهما الله جميعا يعلم ذلك
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القران نزل على
سبعة احرف كل حرف منها كاف شاف ومنه حديث عبد الله
ابن مسعود اياكم والاختلاف والتنطع (يعني) فانما هو كقول احدكم
هلم وتعال فاذا جمعهما هذان الرجلان كل واحد منهما ما
قرا صاحبه لم يؤمن او قال يقين ان يكون ذلك فادا خرجه
الى الكفر لهذا المعنى ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاه معاذ
ابن معاذ عن ابن عون عن ابي عمران الجوني عن عبد الله
ابن الصامت عن عمر قال اقرؤا القران ما ائتلفتم فاذا اختلفتم
فقوموا عنه وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن ابي عمران
عن جندب عن عبد الله انه قال مثل ذلك ومنه حديث

ابي العالية فاه حدثنا ابن علية عن شعيب الحجاب عن
ابي العالية الرياحي انه كان اذا قرا عنده انسان لم يقل
ليسه هكذا ولكن يقول اما انا فاقرا هكذا قال شعيب فذكرت
ذلك لابرهيم ارى صاحبك قد سمع انه من كفر بحرف فقد
كفر به كله **وقال** في حديثه عليه السلام انه قال ما نزل من
القران اية الا لها ظهر وبطن وكل حرف حد وكل حد مطلع
فقلت يا ابا سعيد ما المطلع قال لطلع قوم يعملون به قال
ابو عبيد فاحسب قول الحسن هذا انما ذهب به الى قول
عبد الله بن مسعود فيه حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن
مرة عن عبد الله قال ما من حرف او قال اية الا وقد عمل بها
قوم او لها قوم سيعملون بها فان كان الحسن ذهب الى هذا
فهو وجه والا كان المطلع في كلام العرب على غير هذا
الوجه وقد فسرناه في موضع اخر وهو المااتي الذي يؤتى منه
حتى يعلم علم القران من كل ذلك المااتي والمصعد واما قوله
لها ظهر وبطن فان الناس قد اختلفوا في تاويله يروى عن
الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب تقول قد قبلت
اري ظهرا لبطن وقال غيره الظهر لفظ القران والبطن
تاويله وفيه قول ثالث وهو عندي اشبه الاقاويل بالصواب
وذلك ان الله عز وجل قد قص عليك من نبا عاد وثمود وغيرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من القرون الظالمة لانفسها فاخبر بذنوبهم وما عاقبهم بها فهذا
هو الظاهر انما هو حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر
خبر و اما الباطن منه فلعله ضرب ذلك الخبر عظة لك وتنبيها
وتحذيرا ان تفعل فعلهم فينجل بك ما حل بهم من عقوبته
الا ترى انه لما اخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما انزل
بهم ان ذلك مما بين ذلك ان من صنع ذلك عوقب بمثل
عقوبتهم وهذا كرجل قال لك ان السلطان اتى بقوم قتلوا
فقتلهم واخرين سرقوا فقطعهم وشربوا الخمر فجلدهم فهذا
الظاهر انما هو حديث حدثك به والباطن انه قد وعظك
بذلك و اخبرك انه لفعل ذلك لمن اذنب تلك الذنوب
فهذا هو البطن على ما يقال والله اعلم **وقال** في حديثه عليه
السلام اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه قال ابو عبيد
فقد جاءت في هذا الحديث الرخصة في التمني عن النبي صلى
عليه وسلم وهي في التنزيل نهي قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض و لكل وجهة هو موليها فاما التمني
المنهي عنه فان تمنى الرجل مال غيره ان يكون ذلك له
ويكون صاحبه خارجا منه على وجه الحسد من هذا
و النهي عليه وقد روي في حديث الحديث ما بين ذلك
حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران

قال

قال مكتوب في الحكمة او في ما انزل على موسى عليه السلام لا
تتمنّ مال جارك ولا امراة جارك فهذا المكروه الذي
فسرنا و اما المباح فان سال الرجل ربه فهذا امنيته من
امر دنياه واخرته قال ابو عبيد فجعل التمني ها هنا المسئلة
وهي الامنية التي اذن فيها لان القايل اذا قال لبيت الله يرزقني
كذا وكذا فهو تمني ذلك الشيء ان يكون له الا تراه يقول واسالوا
الله من فضله وهذا تاويل الحديث الذي فيه الرخصة

٢٣١ **وقال** في حديثه عليه السلام ان عم الرجل صنو ابيه يعني
ان اصلهما واحد فاصل الصنوان انما هو من النخل في
قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصنوان المجتمع وغير
الصنوان المفترق وفي غير هذا الحديث هما النخلتان
تخرجان من اصل واحد فشبه الاخوان بهما والعرب
تجمع الصنو صنوان والقنو قنوان على لفظ اثنين بالرفع وانما
وانما يفترقان بالاعراب لان نون الاثنين مخفوضة ونون
الجمع يلزمها الاعراب على كل واحد

٢٣٢ **وقال** في حديثه
عليه السلام الزبير ابن عمتي و حواري من امتي يقال ان
اصل هذا والله اعلم انما هو من الحواريين اصحاب
عيسى بن مريم عليهما السلام وانما سموا حواريين لانهم كانوا
يغسلون الثياب يحورونها وهو التبييض يقال حورت

الشى اذا ابيضته ومنه قيل امراة حوارية اذا كانت بيضاء
قال الشاعر ؎ فقل للحوارياتِ يبكين غيرنا ولا تبكنا الا
الكلابُ النوابح ؛ كان ابو عبيدة يذهب بالحواريات
الى نساء الامصار دون اهل البوادى وهذا عندى يرجع
الى ذلك المعنى لان عند هولاء من البياض ما ليس عند
اولئك من البياض فسماهن حواريات لهذا فلما كان
عيسى عليه السلام نصره هولاء الحواريون فكانوا اشيعته
وانصاره دون الناس قيل فعل الحواريون كذا ونصره
الحواريون بكذا اجرى هذا على السنة الناس حتى صار
مثلا لكل ناصر فقيل حوارى اذا كان مبالغا فى نصرته تشبيها
باولئك هذا كما بلغنا والله اعلم وهذا كما قلت لك انهم يحولون
اسم الشى الى غيره اذا كان من سببه ٢٣٣ **وقال** فى حديثه
عليه السلام لا يموت لمومن ثلثه اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم
قوله تحلة القسم يعنى قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا فلا يرد ها الا تقدمة ما بر الله به قسمه فيه
وفى هذا الحديث من العلم اصل للرجل يحلف ليفعلن كذا
وكذا فيفعل منه جزءا دون جزء ليبر فى يمينه كالرجل يحلف
ليضربن مملوكه فيضربه ضربا دون ضرب فيكون قد بر فى
القليل كما يبر فى الكثير ومنه ما قص الله تعالى من نبا ايوب

عليه السلام

٢٣٤ عليه السلام حين حلف ليضربن امراته مائة فامره الله تعالى
بالضغث ولم يكن ايوب عليه السلام نواه حين حلف **وقال**
فى صفته عليه السلام ان انخع الاسماء عند الله ان يسمى الرجل
باسم ملك الاملاك وبعضهم يرويه ان اخنع الاسماء عند الله
فمن رواه انخع اراد اقتل الاسماء واهلكها له والنخع هو
القتل الشديد ومنه النخع فى الذبيحة ان يجور بالذبح الى
النخاع ومن روى اخنع اراد اشد الاسماء ذلا واوضعها
عند الله اذ يسمى بملك الاملاك فوضعه ذلك عند الله وكان
سفيان بن عيينة يفسر قوله ملك الاملاك قال هو مثل قولهم
شاهان شاه اى انه ملك الملوك وقال غير سفيان بل
هو ان يتسمى الرجل باسماء الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز
قال فالله هو ملك الاملاك لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم
٢٣٥ غيره وكلا القولين له وجه والله اعلم **وقال** فى حديثه عليه
السلام اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشى قوله
الطربال كان ابو عبيدة يقول هذا شبيه بالمنظر من مناظر العجم
كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير ؎ وألوى بها شذب
٢٣٦ العروق مشذب ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه كان يقول فى مرضه الصلوة وما ملكت
ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه قوله وما يفيض بها

لسانه يقول وما يبين بها كلامه يقال ما يفيض فلان بكلمة اذا
لم يقدر على ان يتكلم بها سمعان قالها الاصمعي وغيره **وقال**
في حديثه عليه السلام تسمحوا بالارض فانها بكم برة قوله تسمحوا يعني ٢٣٧
للصلوة عليها والسجود يعني ان يباشرها بنفسك في الصلوة
من غير ان تكون بينك وبينه شي تصلي عليه وانما هذا
عندنا على وجه البر ليس على ان من ترك ذلك كان
تاركا للسنة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من
اصحابه انه كان يسجد على الخمرة فهذا هو الرخصة وذاك
على وجه الفضل واما قوله فانها بكم برة يعني انه منها خلقكم
وفيها معاشهم وهي بعد الموت كفاتهم فهذا او اشباه له كثير
من بر الارض بالناس وقد تاول بعضهم قوله تسمحوا بالارض
على التيمم وهو وجه حسن وقد روى عن عبد الله بن
مسعود انه كره ان يسجد الرجل على شي دون الارض
ولكن الرخصة في هذا اكثر من الكراهة **وقال** في حديثه ٢٣٨
عليه السلام انه كان يدعو في دعايه يقول رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قول الله
عز وجل كان حوبا كبيرا وكل مأثم حوب وحوبة ومنه الحديث
الاخر ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتيتك للجاهد
معك فقال الك حوبة فقال نعم قال ففيهما فجاهد يروى عن

اشعث بن عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله حوبة يعني ماثم
فيه ان ضيعته من حرمه وبعض اهل العلم يتاوله على الام خاصة
وهي عندي كل حرمة تضيع ان تركتها من ام او اخت او بنت
او غير ذلك قال الاصمعي باتت بحيبة سوء اذا باتت بسوء حال
وشدة قال ويقال فلان يتحوب من كذا وكذا اذا كان يتقيظ
منه ويتوجع قال الطفيل بن عوف الغنوي ٥ فذوقوا كما ذقنا
غداة محجر من التقيظ في اكبادنا والتحوب ؛ وقد يكون
التحوب التعبد والتجنب للمأثم ومنه الحديث الذي يروى
عن زيد بن عمرو بن نفيل انه كان يخرج الى هنالك للتحوب و
بعضهم يرويه التحيب **وقال** في حديثه عليه السلام كل ٢٣٩
مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه قال
ابو عبيد فسالت عن هذا الحديث فقال كان هذا في اول
الاسلام قبل ان تنزل الفرايض وقبل ان يؤمر المسلمون بالجهاد
قال ابو عبيد كانه يذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات
قبل ان يهوده ابواه او ينصراه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما
كافران وكذلك ما كان يجوز ان سبيا يقول فلما نزلت الفرايض
وحرب السنن بخلاف ذلك علم انه يولد على دينهما هذا
قول محمد بن الحسن فاما عبد الله بن المبارك فانه سئل عن
تاويل هذا الحديث فقال تاويله الحديث الاخر ان النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا
عاملين اذ ذهب الى انهم يولدون على ما يصيرون اليه من
اسلام او كفر فمن كان فى علم الله ان يصير مسلما فانه يولد على
الفطرة ومن كان فى علمه انه يموت كافرا ولد على ذلك قال
ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر انه قال يقول الله تعالى
خلقت عبادى جميعا حنفا فاجالتهم الشياطين عن دينهم
وجعلت ما احللت لهم من رزق فحرموا لهم حلال فحرم عليهم
الشيطان ما احللت كانه يريد قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل
الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم
ام على الله تفترون وروى فى التفسير عن مجاهد فى قوله
فجعلتم منه حراما وحلالا انها البحاير والسيب فقال ابو عبيد
يعنى ما كانوا يحرمون من ظهورها والبانها والانتفاع بها وفيها
نزلت هذه الاية ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة
ولا حام **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال ذات غداة ٢٤٠
انه اتانى الليلة اتيان فابتعثانى فانطلقت معهما فاتينا على
رجل مضطجع واذا رجل قايم عليه بصخرة واذا هو يهوى
بالصخرة فيثلغ بها راسه فتدهدى الصخرة قال ثم انطلقنا
فاتينا على رجل مستلق واذا رجل قايم عليه بكلوب واذا
هو ياتى احد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ثم

انطلقنا

انطلقنا فاتينا على مثل بنا التنور فيه رجال ونسا ئهم
لهب من اسفل فاذا اتاهم ذلك ضوضوا فانطلقنا فاتينا
الى دوحة عظيمة فقالا لى ارق فارتقينا فاذا نحن بمدينة
مبنية بلبن من ذهب وفضة فسمى بصرى صعدا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء قال ابو عبيد اما قوله رجل مضطجع ورجل
يهوى بصخرة فيثلغ بها راسه يعنى يشدخه يقال ثلغت راسه
فانا اثلغه ثلغا اذا شدخته وقوله يتدهدى الحجر يقال
يعنى يتدحرج يقال منه تدهدا الحجر وغيره يتدهدى اذا
تدحرج وتدهديته انا ادهدهه دهدهة ودهدأ اذا دحرجته
قاله الكسائى قوله كلوب من حديد هو الكلاب وهما لغتان
كلاب وكلوب قال ابو عبيد والفتح اجود فى كلوب والجمع
منها كلاليب وقوله يشرشر شدقه الى قفاه يعنى يشقه
ويقطعه وقال ابو زيد الطائى نصف الاسد يظل مغبا
عنده من فرايس رفاث عظام او عريض مشرشر وقوله
فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا يعنى ضجوا وصاحوا والمصدر
منه الضوضاء وغير مهموز واما الدوحة فالشجرة العظيمة
من اى شجر كان وقوله مثل الربابة البيضاء فانها السحابة
التى قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبه سميت المرأة
الرباب قال الشاعر سقى دارها نوء من حيث حلت بها النوى

سف الذرى دالى الرباب كحين ؛ واما الربابة بكسر
الراء فانها شبيهة بالكنانة يكون فيها السهام ؛ قال وبعض
الناس يقول الربابة حرقه او جلد يجعل فيها القداح شبه
الوعاء لها قال ابو دؤيب نصف الحمار والأتن ـه وكانهن
ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويسرع ؛ وقال
في حديثه عليه السلام ان الدين متين فاوغل فيه برفق ولا
تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا
ظهرا ابقى قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره قوله فاوغل فيه برفق
الايغال السير الشديد والاسجان فيه يقال منه اوغلت اوغل
ايغالا قال ابو عبيد قال الاعشى يذكر الناقة تقطع الامعز المكوكب
وخدا ابنواح سريعة الايغال ؛ فاما الوغول فانه الدخول
في الشي وان لم يبعد فيه وكل داخل فهو واغل يقال منه وغلت
اغل وغولا ووغلا ولهذا قيل للداخل على الشرب من
غير ان يدعى واغل ووغل واما قوله فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى فانه الذي يبعد السير ويتعب بالفتور
حتى تعطب دابته فيبقى منبتا منقطعا به لم يقض سفره
وقد اعطب ظهره فشبهه بالمجتهد في العبادة حتى يحسر
ومن هذا حديث سلمان وشر السير الحقحقة وقد قاله مطرف
ابن الشخير لابنه قال فاه ابن عليه عن اسحق بن سويد

وزحر الايسار وهم
سبعة رجال يدخلون
في الجزور ١٢

الامعز كثير الحجارة

قال

قال تعبد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله
العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور
اوساطها وشر السير الحقحقة واما قوله الحسنة بين السيئتين
فاريد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة
بينهما وهو القصد كما في الحديث الاخر في فضل قاري القران
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفاء عنه
التقصير وكلاهما سيئة ومما يبين ذلك قول الله عز وجل ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وكذلك
قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ومما يشبه هذا
الحديث قول تميم الداري قال فاه عبد الله بن المبارك عن
الجريري عن ابي العلا قال قال تميم الداري خذ من دينك
لنفسك حتى يستقيم بك الامر على عبادة ربك وكان ابن
عليه يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم ولا يذكر ابا العلا
ومثل ذلك حديث روى عن بريده الاسلمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من يشاد هذا الدين يغلبه قال فاه
يزيد واسمعيل جميعا عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه
عن بريده قال بينما انا ماش في طريق اذ انا برجل خلفي فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بيدي فانطلقنا فاذا
نحن برجل يصلي يكثر الركوع والسجود قال فقال لي يا بريدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انراه يرای ثم ارسل يده من يدی ثم جمع يديه جميعا وجعل يقول
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا انه من سداد هذا
الدين يغلبه **وقال** في حديثه عليه السلام يوتى بالرجل ٢٤٢
يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما
يدور الحمار بالرحى فيقال مالك فيقول انى كنت امر بالمعروف
ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه قال ابو عبيد قال الاصمعى
قتب وغيره الاقتاب الامعاء قال الكسائى واحدها قِتْبَة قال
الاصمعى واحدها قِتْبة قال وبها سمى الرجل قُتَيبة وهو تصغيرها
قال ابو عبيدة القتب ما تحوى من البطن يعنى اسدادا وهى
الحوايا قال واما الامعاء فانها الاقصاب واحدها قَصَب
قال ابو عبيد قوله فتندلق اقتاب بطنه فان الاندلاق خروج
الشئ من مكانه وكل شئ يدر خارجا فقد اندلق ومنه قيل
للسيف قد اندلق من جفنه اذا اشقه حتى خرج منه و
يقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فاسرعت قال طرفة
ـه دُلُقٌ فى غارة مسفوحة كرعال الطير اسرابا تمر ٢٤٣ **وقال**
فى حديثه عليه السلام انه ادهن بزيت غير مقتت وهو محرم
قال ابو عبيد قوله غير مقتت يعنى غير مطيب والمقتت هو
المطيب الذى فيه الريا حين يطبخ به الزيت حتى يطيب
ويتعالج منه للريح فمعنى الحديث انه ادهن بالزيت يجتنا

لا يلى بطه

لا كما لطه شئ وفى الحديث من الفقه انه كره الريحان يشمه ٢٤٤
المحرم **وقال** فى حديثه عليه السلام الا ان النبيّن من الله والعجلة
من الشيطان فتبيّنوا قال الكسائى وغيره التبين مثل التثبت
فى الامور والتأنى فيها وقد روى عن عبد الله بن مسعود
انه كان يقرى اذا ضربتم فى سبيل الله فبيّنوا وبعضهم
فتثبتوا والمعنى قريب بعضه من بعض واما البيان فانه
من الفهم وذكاء القلب مع اللسان اللسن ومنه الحديث
المرفوع ان من البيان سحرا وذلك ان قيس بن عاصم
والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدموا على النبى صلى الله
عليه وسلم فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عمرا عن الزبرقان
فاثنى عليه خيرا فلم يرض الزبرقان بذلك فقال والله
يا رسول الله انه ليعلم انى افضل مما قال ولكنه حسدنى مكانى
منك فاثنى عليه عمرو شرا ثم قال والله يا رسول الله ما كذبت
عليه فى الاولى ولا فى الاخرة ولكنه ارضانى فقلت بالرضا
واسخطنى فقلت بالسخط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من البيان سحرا قال ابو عبيد هو من حديث عباد بن
عباد المهلبى عن محمد بن الزبير الحنظلى قال وحدثنى ابو
عسالة الفزارى عن مالك بن دينار قال ما رايت احدا
ابين من الحجاج ان كان ليقر فى المنبر فيذكر احسانه الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل العراق وصفحه عنهم واساتهم اليه حتى اقول فى نفسى والله
انى لاحسبه صادقا انى لاظنهم ظالمين له فكان المعنى والله
اعلم انه يبلغ من بيانه ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى
تصرف القلوب الى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى تصرف
القلوب الى قوله الاخر فكانه قد سحر السامعين بذلك فهذا
وجه قوله ان من البيان سحرا **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٤٥
ان رجلا اتاه فشكى اليه الجوع فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
بشاة مصلية فاطعمه منها وقبل بقصعه من ثريد فاكل
الكسائى وغيره واحد قوله مصلية يعنى المشويه يقال صليت
اللحم وغيره اذا شويته فانا اصليه صليا مثال رميته رميا اذا
فعلت كذا وانت تريد ان تشويه فان القيته فيها القاء كما
تريد الاحراق قلت اصليته اصلاء بالالف وكذلك صليته
اصليه تصلية قال الله عز وجل ومن يفعل ذلك عدوانا
وظلما فسوف نصليه نارا وروى عن على انه كان
يقرئ ويصلى سعيرا وكان الكسائى يقرأ به فهذا ليس
من الشى انما هو من القائك اياه فيها وقال ابو زبيد
وقد تصلت حرجرهم كما تصلى المقرور من قرس؛ يعنى
البرد ويقال قد صليت بالامر فانا اصلى به اذا قاسى
حره وشدته ويقال فى غير هذا المعنى صليت لغة ان بالتخفيف

وكذلك

وكذلك اذا عملت له فى امر يريد ان يحتال به فيه ويوقعه
فى هلكة والاصل من هذا المصالى وهو شبيه بالشرك
ينصب للطير وغيرها وقد روى فى حديث من حديث
اهل الشام ان للشيطان مصالى وفخوخا يعنى بابصدته
الناس وهو من هذا وليس من الاول **وقال** فى ٢٤٦
حديثه عليه السلام فى السنة فى الراس والجسد قال قص الشارب
والسواك والاستنشاق والمضمضة وتقليم الاظفار ونتف
الابط والختان والاستنجا بالاحجار والاستحداد فى بعض
الحديث وانتقاص الماء فاما ما به الاستحداد فانه حلق
العانة ومن ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم من
سفر فاراد الناس ان يطرقوا النساء ليلا فقال امهلوا حتى
تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وقال ابو عبيد فهذا
الحديث حرف لا احفظه زاد فيه فاذا قدمتم فالكيس
الكيس قال ابو عبيد كانه ذهب الى طلب الولد والنكاح
ونرى ان اصل الاستحداد والله اعلم انما هو الاستفعال
من الحديدة يعنى الاستحلاق بها وذلك ان القوم لم يكونوا
يعرفون النورة واما احداد المرأة على زوجها من غير
هذا انما هو ترك الزينة والخضاب ونزاه ماخوذ من
المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للرجل المحارف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محدودا لانه ممنوع من الزنى ولهذا قيل للبواب الحداد
لانه يمنع الناس من الدخول قال الاعشى ٥ فقمنا ولما
يصح ديكنا الى جونة عند حدادها ؛ الجونة خابية يعنى
صاحبها الذى يمنعها ويحفظها وفى احداد المرأة لغتان
قال حدّت زوجها تحدّ حدادا واحدّت تحدادا
واما قوله انتقاص الماء فانا نراه غسل الذكر بالماء وذلك
انه اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل
منه الشى حتى يستبرأ قال ابو عبيد ليس معنى الحديث
انه سمى البول ماء ولكنه اراد انتقاص البول بالماء اذا اغتسل
به وقال فى حديثه عليه السلام ان قوما مرّوا بشجرة فاكلوا ٢٤٧
منها فكاهتهم بهم الريح فاحمدتهم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين
الاذانين قال ابو عبيد قوله قرسوا يعنى بردوا وفيه
لغتان القرس بفتح الراء والقرس بجزمها وقول الناس
قد قرس البرد انما هو من هذا بالسين لبس بالصاد
واما حديثه الاخر ان امرأة سالت عن دم الحيض فر
الثوب فقال النبى صلى الله عليه وسلم قرصيه بالماء فان
هذا بالصاد يقول قطعيه به فكل مقطع فهو مقروص
ويقال للمراة قد قرصت العجين اذا قطعته لسطه واما

قر

قوله الشنان فانها الاسقيه والقرب الخلقان يقال للسقا
شنّ وللقربة شنّة واما ذكر الشنان دون الجدد لانها
اشد تبريدا وقوله بين الاذانين يعنى بين اذان الفجر
والاقامة فسمى الاقامة اذانا وقد فسرنا هذا فى غير
هذا الموضع وفى هذا الحديث من الفقه ان هذا الفعل
شبيه بالنشرة فجاءت فيه الرخصة عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى غير اصابة العين فقال ابو عبيد وانما كتبنا
من اجل الحديث الاخر لان فيه من عين او حمة والحمة حمة العقرب
والحية والزنبور فهذا رخصة فى غير ذلك وقال فى حديثه ٢٤٨
عليه السلام ما ذا فى الامرين من الشفا الصبر والثفا ممدود ويقال
ان الثفا هو الحرف والتفسير هو فى هذا الحديث ولم اسمعه فى
غير هذا الموضع وقد رويت اشيا فى مثل هذا لم نسمعها فى
اشعارهم ولا فى كلامهم الا ان التفسير فى الحديث منه قوله انه
نهى عن كسب الزمارة وتفسير الحديث الزاينة ومنه حديث سالم
ابن عبد الله انه مر به رجل معه صبر فذاق منه ثم ساله كيف
سعه تفسيره فى الحديث الصبناه وكذلك حديثه الاخر
اطلع من صبر باب ففقيت عينه فهى هدر فتفسيره فى الحديث
ان الصبر هو الشق فى الباب ومن ذلك حديث عمر رضى الله
عنه حين سال المعقود الذى كان الجن استهوته ما كان شرابهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الجدف وتفسيره فى الحديث انه ما لا يغطى ويقال انه نبات
يكون باليمن لا يحتاج الذى يأكله ان يشرب عليه الماء وفى هذا
احاديث كثيرة **وقال** فى حديثه عليه السلام انه احتجم على ٢٤٩
راسه بقرن حين طب القرن ليس هو بالمنزل الذى يذكر
انما هو شبيه المحجمة قال ابو عبيد قوله طب يعنى سحر يقال منه
رجل مطبوب قال ابو عبيد ويروى انه انما قيل له مطبون لانه
كنى بالطب عن السحر كما كنوا عن اللديغ سليم تطيرا الى السلامة
من اللدغ وكما كنوا عن الفلاة وهى المهلكة التى لا ماء فيها
فقالوا مفازة تطيرا من الهلاك الى الفوز واصل الطب الحذق
بالاشياء والمهارة بها تقال رجل طب وطبيب اذا كان كذلك
وان كان من غير علاج المرض قال عنترة ٭ ان تغدفى
دونى القناع فانى طب بأخذ الفارس المستلئم ؛ وقال
علقمة بن عبده ٭ فان تسالونى بالنساء فانى بصير بادواء
النساء طبيب ؛ قوله تسالونى بالنساء يريد عن النساء ومنه
قوله فاسئل به خبيرا وكذلك قول الناس اتينا فلانا نسأل
به هو من هذا **وقال** فى حديثه عليه السلام الطيرة والعيافة ٢٥٠
والطرق من الجبت قال ابو عبيد قوله العيافة يعنى زجر الطير
يقال منه عفت الطير اعيفها عيافة ويقال فى غير هذا عافت
الطير تعيف عيفا اذا كانت تحوم على الماء وعاف الطعام

الجبت اى والكاهن
وما عبد من دون الله
تعالى ز

عيافة

تعافه عيافا وذلك اذا كرهه واما قوله فى الطرق فانه الضرب
بالحصى ومنه قول لبيد ٭ لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع ؛ وقال بعضهم يرويه الضوارب
بالحصى ومعناهما واحد واصل الطرق الضرب وبه سميت
مطرقة الصائغ والحداد مطرقة لانه يطرق بها يضرب وكذلك
عصا النجاد التى يضرب بها الصوف والطرق فى غير هذا الماء
الذى قد خوصته الابل وبولت فيه فهو طرق ومطروق
ومنه حديث ابرهيم الوضوء بالطرق احب الى من التيمم واما
الطروق فانه من الطارق الذى يطرق ليلا واما الاطراق
فانه يكون من السكوت ويكون ايضا استرخاء فى جفون العين
يقال منه رجل مطروق وقال الشاعر فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفى سبنتا ازرق العين
مطرق ؛ واما التطارق فهو اتباع القوم بعضهم بعضا يقال
منه قد تطارق القوم اذا فعلوا ذلك ومنه قيل للترسة المجان
المطرقة يعنى قد اطرقت بالجلود والعقب البست به وكذلك
النعل المطرقة هى التى اضيف اليها اخرى واحد المجان
مجن وجمعه مجان **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى عن ٢٥١
قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات قال ابو عبيد يقال ان قوله

اضاعة المال يكون فى وجهين احدهما وهو الاصل فيما انفق فى
معاصى الله وهو السرف الذى عابه الله ونهى عنه فيما اخبرنى
به ابن مهدى ان كل ما انفق فى غير طاعة الله من قليل او كثير
فهو السرف والوجه الاخر دفع المال الى ربه وليس هو
بموضع الاتراه قد خص اموال اليتامى فقال وابتلوا اليتامى حتى
اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم
قال ابو عبيد قوله فان آنستم منهم رشدا قال العقل وقال صلاحا
فى دينه وحفظا لماله قال ابو عبيد وهذا هو الاصل فى الحجر
على المفسد لماله الاتراه قد امر بمنع اليتيم فهل يكون الحجر الا هكذا
ومنه قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وكذلك
قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فهذا
كله واشباهه فيما نهى الله ورسوله عنه من اضاعة المال وقوله
وكثرة السوال فانها مسلة الناس اموالهم وقد يكون من السوال
عن الامور وكثرة البحث عنها كما قال لا تسالوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم وكما قال ولا تجسسوا واما قوله ووأد البنات
فهو من المؤودة وذلك ان رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك
ببناتهم فى الجاهلية فكان احدهم ربما ولدت له الابنة
قد فتنها وهى حية حين تولد ولهذا كانوا يسمون القبر
صهرا اى قد زوجتها منه قال الشاعر صهرت

نموت

نموت ؛ والقبر صهر ضامن ذميت ؛ يا ابنة شيخ مالة
سبروت ؛ يقال ارض سباريت والواحد سبروت وهى
التى لا شئ فيها فهذا ما فى الحديث من الفقه وفى قوله نهى عن
قيل وقال لغو وعربية وذلك انه جعل القال مصدرا الا
تراه يقول عن قيل وقال فكانه قال عن قيل وقول يقال
على هذا قلت قولا وقيلا وقالا قال ابو عبيد وسمعت
الكسائى يقول فى قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق
فهو من هذا كانه قال قول الحق الذى فيه يمترون
وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى عن النقر فى الاهل والمال
قال ابو عبيدة تفسيره فى الحديث ان ابن مسعود رواه عن النبى
صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف بمال يزاد ان ومال يكد او مال يكد
يريد الكثرة والسعة قال الاصمعى هو من هذا واصل النقر النوع
والنفخ ومنه قيل بعزت بطنه انما هو شقفته وفخخته قال
ابو عبيد ومن هذا حديث ابى موسى حين اقبلت الفتنة بعد
مقتل عثمان رضى الله عنه فقال ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن
لا ندرى اتى يؤتى له انما اراد انها مفسدة للدين ومفرقة
بين الناس ومشتتة امورهم وكذلك معنى الحديث الاول
انما اراد النهى عن تفريق الاموال فى البلاد فيتفرق القلب لذلك
وقال فى حديثه عليه السلام ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرّ قال ابو عبيد قوله يوم القرّ يعنى الغد من يوم النحر وانما سمى يوم القر لان اهل الموسم يوم التروية يعرفه والنحر فى تعب من الحج فاذا كان الغد من يوم النحر قروا بمنى فلهذا سمى يوم القر وهو معروف من كلام الحجاز قال ابو عبيد وسالت عنه ابا عبيدة وابا عمرو فلم يعرفاه ولا الاصمعى فيما اعلم وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم اتى ببدنات خمس اوست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قرط فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيّة لم افهمها او قال لم افقهها فسالت الذى يليه فقال من شاء فليقتطع قال ابو عبيد اما قوله يزدلفن اليه فانه من التقدم قال الله عز وجل وازلفنا ثم الاخرين وفى الحديث ما سين لك انه لا باس بنهبة السكر فى الاعراس وقد كرهه عدة من الفقها وفى هذا الحديث رخصة بيّنة **وقال** فى حديثه عليه السلام انه سئل عن بعير شرد فرماه بعضهم بسهم حبسه الله به عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذه البهايم لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال ابو عبيد وابو عمرو وغيرهما دخل كلام بعضهم فى بعض قوله اوابد كاوابد الوحش يعنى بالاوابد التى قد توحشت ونفرت من الانس يقال منه أبدت تأبد وتأبد ابودا وابدت تأبدا ومنه قيل للدار اذا خلا منها

اهلها وخلفتهم الوحش بها تأبدت قال لبيد عفت الديار محلها فمقامها ؛ بمنى تأبد غولها فرجامها ؛ وفى الحديث انه قيل يارسول الله انا نلقى العدو غدا وليست لنا مدى افنرى شئ نذبح فقال انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش فقال بعض الناس فى هذا يعنى السن المركبة فى فم الانسان والظفر المركب فى اصبعه وليس بمنزوع لانه اذا ذبح بذلك فهو خنق واحتج فيه بقول ابن عباس فى الذى يذبح بظفره قال انما قتلها خنقا قال ومع هذا انه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المنزوعين لصغرهما وقال بعض الناس لا بل المعنى فى النهى واقع على كل ذابح بسن او ظفر منزوع منه او غير منزوع لان الحديث مبهم والله اعلم وفى حديث احزان عدى بن حاتم سال النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى به الا الظرار وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت قال الاصمعى الظرار واحدها ظرر وهو حجر محدد صلب وجمعه ظرار وظران قال لبيد يصف الناقة انها تنفى الحصى بخفها فقال بجسرة تنجل الظران ناجيه اذا توقد فى الديموسة الظرر ؛ وقوله امر الدم بما شئت تقول سيله او استخرجه ومنه قيل مريت الناقة فانا امريها مريا اذا مسحت ضرعها لينزل اللبن ومنه حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن الذبيحة بالعود فقال
كل ما افرى الاوداج غير مترد قوله افرى الاوداج يعنى
شقها واسال منها الدم يقال افريت الثوب بالالف وفريت
الجلة اذا شققتها واخرجت ما فيها فاذا قلت فريت بغير
الف فان معناه ان تقدر الشى وتعالجه وتصلحه مثل النعل
تجذوها او القطع والقربة ونحو ذلك يقال فريت افرى فريا
ومنه قول زهير ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم
يخلق ثم لا يفرى ؛ وكذلك فرى الارض اى سرتها وقطعتها
واما الاول افريت بالالف افريا فانه من الشق على وجه
الفساد وقوله غير مترد الذى يقتل بغير ذكاة يقال قد تردت
ذبيحتك اذا قتلتها من غير ان تفرى الاوداج وتسيل الدم واما
الحديث المرفوع فى الذبيحة بالمروة فان المروة حجارة بيض
وهى التى تقدح منها النار قالها الاصمعى وغيره وقال فى
حديثه عليه السلام انه سمع عمر رضى الله عنه يحلف بابيه فنهاه عن
ذلك قال فما حلفت بهذا ذاكرا ولا آثرا قال ابو عبيد اما قوله
ذاكرا فليس من الذكر بعد النسيان انما اراد متكلما به كقولك
ذكرت لفلان حديث كذا وكذا وقوله ولا آثرا يريد ولا مخبرا
عن غيرى انه حلف به يقول لا اقول ان فلانا قال والى
لا افعل كذا وكذا ومن هذا حديث ما ثورا ى تخبرنه الناس

قال ابو زياد الكلابى المتردم

٢٥٥

بعضهم

بعضا يقال منه اثرت مقصورا الحديث اثره اثرا
وهو ما توارثوا انا آثر على مثال فاعل قال الاعشى ٭ ان الذى
فيه تماريتما بين للسامع والاثر ؛ ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما
حين ساله سلمة بن الازرق فى الرخصة فى البكاء على
الميت فقال له ابن عمر انت سمعت هذا من ابى هريرة قال
نعم قال وتاثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
الله ورسوله اعلم قال ابو عبيد ويقال ان المأثرة مفعلة من
هذا وهى من المكرمة من اثرت وانما اخذت من هذا اى
انها يأثرها قرن عن قرن تحدث بها وقال فى حديثه عليه
السلام ان رجلا قال له يا رسول الله انا قوم نتسال امواننا
فقال يسأل الرجل عن الجايحة والفتق فاذا استغنى
او كرب استعف قال ابو عبيد اما قوله استغنى او كرب
يقول او دنا من ذلك وقرب منه وكل دان قريب فهو كارب
قال الشاعر وهو لعبد قيس بن خفاف البرجمى ٭ ابنى ان
اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
واما قوله فى الجايحة فانها المصيبة تجل بالرجل فى ماله
فتجتاحه كله واما الفتق فالحرب تكون بين الفريقين فيقع
بينهم الدماء والجراحات فيتحملها رجل يصلح بذلك بينهم
ويحقن دماءهم فيسال فيها حتى يودها اليهم ومما يبين ذلك

٢٥٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديثه الاخر قال ابو عبيد قال ان المسئلة لا تحل الا لثلثة رجل
تحمل بحمالة من قوم و رجل اصابته جايحة فاجتاحت ماله
فيسال حتى يصيب سِدادا من عيش او قواما من عيش و
رجل اصابته فاقة حتى يشهد له ثلثة من ذوى الحجى من قومه
ان قد اصابته فاقة وان قد حلت له المسئلة وما سوى ذلك
من المسايل سُحت واما قوله رجل تحمل بحمالة و رجل اصابته
جايحة فعلى ما فسرت لك واما الفاقة فالفقر وقوله سداد
من عيس فهو بكسر السين وكل شى سَدَدت به خَللاً فهو سِداد
ولهذا سمى سِداد القارورة وهو ضمامها لانه يسد راسها ومنه
سداد الثغر اذا سد بالخيل والرجال قال الشاعر اضاعونى
واى فتًى اضاعوا اليوم كرهه و سِداد ثغرٍ؛ واما السَداد بالفتح
فانما معناه الاصابة فى المنطق ان يكون الرجل مسددًا يقال منه
انه لذو سداد فى منطقه وتدبيره وكذلك الرمى فهذا ما فى الحديث
من العربية واما ما فيه من الفقه فانه اجرك من تحل له المسئلة
فخص هولاء الاصناف الثلاثة ثم خص المسئلة على ساير الخلق
واما حديث ابن عمر ان المسئلة لا تحل الا من فقر مدقع او غرم
مفظع اودم موجع فان هذه الخلال الثلاث هى تلك التى
فى حديث ايوب عن هارون بن رياب عن النبى صلى الله عليه وسلم
باعيانها الا ان الالفاظ اختلف فيها فلا ارى المسئلة تحل فى

هذا الحديث ايضا الا لاولئك الثلثة باعيانهم **وقال فى**
حديثه عليه السلام انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا
تقولوا اهجرا قال ابو عبيد قال الكسائى وبعضه عن الاصمعى
وغيرهما قال الهُجر الافحاش فى المنطق والخنا ونحوه يقال منه
اَهْجَرَ الرجل يُهْجِر اِهْجارا قال الشماخ بن ضرار الذبيانى
كما جِدَة الاعراق قال ابن ضَرّةٍ عليها كلامًا جار فيه واَهْجَرا؛
يروى الاعراق والاعراض ومنه حديث ابى سعيد الخدرى
انه كان يقول لبنيه اذا لطمتم بالبيت فلا تلغوا ولا تُهْجِروا ولا
تقاصّوا جِدًّا ولا تكلموه هكذا قال هشيم تُهْجِروا ووجه
الكلام عندى تُهْجِروا فى هذا الموضع لان الاهجار كما اعلمتك من
سوء المنطق وهو الهُجر واما الهَجر فى الكلام فانه الهذيان مثل
كلام المجموم والمبرسم يقال منه هجرت فانا اهجر هجرًا وهجرانا
وهَجِّيرا فانا هاجر والكلام مهجور قال ابو عبيد عن ابرهم
النخعى ما يثبت هذا القول فى قوله تعالى ان قومى اتخذوا
هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض
اذا هجر قال غير الحق **وقال** فى حديثه عليه السلام فى
اشعار الهدى قال الاصمعى هو ان يطعن فى اسنمتها فى احد
احد الجانبين بمِنْسَع او نحوه بقدر ما يسيل الدم وهو الذى
كان ابو حنيفة رحمه الله يزعم كرهه وسنة النبى صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى ذلك احق ان تتبع قال الاصمعى اصل الاشعار العلامة يقول
كان ذلك انما نفعل بالهدى لنعلم انه قد جعل هديًا وقال
ابو عبيد عن عائشة رضى الله عنها انما يشعر البدنه لنعلم
انها بدنه قال الاصمعى ولا ارى مشاعر الحج الا من هذا لانها
علامات له قال وجاءت ام عبيد الجهنى الى الحسن فقالت
انك قد اشعرت ابنى فى الناس اى انك تركته كالعلامة
فيهم قال ابو عبيدة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام قال مُر امتك ان ترفعوا اصواتهم
عند التلبية فانها من شعار الحج ومنه شعار العساكر انما يسمون
بتلك الاسماء علامة لهم ليعرف الرجل بها رفقته ومنه حديث
عمر حين رمى رجل الجمرة فاصاب صلعته فاصاب الدم
فقال رجل من خثعم استوامير المومنين دمًا ونادى رجل
يا خليفه ليُقتلن امير المومنين فتفال عليه القتل فرجع عمر
امير المومنين فقُتل **وقال** فى حديثه عليه السلام انه امر باخراج
اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال ابو عبيده جزيره
العرب ما بين حفر ابى موسى الى اقصى اليمن فى الطول واما
العرض فما بين رمل يَبْرِين الى منقطع السماوه قال الاصمعى
جزيره العرب من اقصى عدن ابين الى ريف العراق فى
الطول واما العرض فمن جُدّه عدن وما والاها من ساحل

البحر

٢٥٩ بحر فارس والجنس وجلد والفرات ... ما جرت عليه السفن الجارية فيه

البحر الى اطراف الشام قال ابو عبيد فامر النبى صلى الله عليه وسلم
باخراجهم من هذا كله فيرون ان عمر انما استجاز اهل نجران
من اليمن وكانوا نصارى الى سواد العراق لهذا الحديث
وكذلك اجلاؤه اهل خيبر الى الشام وكانوا يهودا **وقال** ٢٦٠
فى حديثه عليه السلام فيمن خرج مجاهدا فى سبيل الله قال
فان لَسَعَتْه دابه او اصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات
حتف انفه قال الذى سمع هذا الحديث من النبى صلى الله عليه
وسلم انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قط فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد وقع اجره على الله ومن قتل قعصا
فقد استوجب المآب قال ابو عبيد اما قوله حتف انفه
فانه ان يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا
سبع ولا غيره وقال كان يقول فى السمك ما مات حتف انفه
فلا تاكله يعنى الذى يموت منه فى الماء كانه كره الطافى
وقد رواه بعض اصحابنا عن ابى عبيد مامات حتفا فيه يعنى
فى الماء ولا اراه حفظ هذا عن ابى عبيد وكلام العرب هو الاول
والقعص ان يضرب الرجل بالسلاح او غيره فيموت فى مكانه
قبل ان يَبْرِيم ذلك القعص يقال اقعصته اقعاصا وكذلك
الصيد وكل شئ واما المآب فالمرجع قال الله تعالى وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٦١

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الركب اسنتها قال ابو
عبيد اما قوله الركب فانها جماع الركاب والركاب هى
الابل التى يسار عليها ثم يجمع الركاب فيقال ركب واما قوله
اسنتها فانه اراد الاسنان يقول امكنوها من المرعى قال
وهذا الحديث الاخر اذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الابل
حظها من الكلاء واذا سافرتم فى الجدب فاسنجوا قال
ابو عبيد وقوله الاسنة ولم يقل الاسنان وهكذا الحديث
ولا نعرف الاسنة فى الكلام الا اسنة الرماح فان كان
هذا محفوظا فهو اراد جمع السن فقال اسنان ثم جمع الاسنان
فقال اسنة فصار جمع الجمع هذا وجه فى العربية وقوله
فاستنجوا يريد فاستنجوا انما هو استفعلوا من النجاء
وقال فى حديثه عليه السلام فى قتلى احد زملوهم فى دمايهم ٢٦٢
وثيابهم وهو من حديث غير واحد قال ابو عبيده اما
قوله زملوهم فانه يقول لفوهم فى ثيابهم التى قتلوا فيها دما وهم وكذلك
كل ملفوف فى ثياب فهو مزمل ومنه حديث النبى صلى الله
عليه وسلم فى المغازى فى اول يوم مارأى جبريل عليه السلام
قال فجئثت منه فرقا يقول جئثت قال الكسائى هما جميعا
من الرعب يقال رجل مجؤث ومجثوث قال فاتى خديجة
رضى الله عنها فقال زملونى فاذا فعل الرجل ذلك بنفسه

يتد

قيل قد تزمل وتدثر وهو متزمل ومتدثر فادغم التاء وقال
مزمل ومدثر وبهذا نزل القرآن بالادغام وكذلك مدكر
انما هو مدتكر فادغمت التاء وحولت الذال دالا قال ابو
عبيد وفى هذا الحديث من الفقه ان الشهيد اذا مات فى
المعركة لم يغسل ولم ينزع عنه ثيابه الا سمع الى قوله زملوهم
بثيابهم ودمايهم قال الا انى سمعت محمد بن الحسن يقول ينزع عنه
الجلد والفرو قال واحسبه قال والسلاح قال وترك سايز
ثيابه عليه هذا اذا مات فى المعركة فان رفع وبه رمق غسل
وصلى عليه قال واهل الحجاز لا يرون الصلوة على الشهيد اذا
حمل من المعركة ميتا ولا الغسل واهل العراق يقولون لا يغسل
ولكن يصلى عليه ٢٦٣ وقال فى حديثه عليه السلام انه اراد ان
يصلى على جنازة فجاءت امراة معها مجمر فما زال يصبح بها حتى
توارت بآجام المدينة قال ابو عبيد قوله بآجام المدينة يعنى
الحصون وهذا كلام اهل الحجاز واحدها اجم قال امرؤ القيس
يصف شدة المطر وتيمما لم يترك بها جذع نخله ولا اجما الا
مشيدا يجدل ؛ وزعم ابو عبيد ان المشيد المعمول بالشيد وهو
الجص واما المشيد فهو المطول واهل الحجاز يسمون الآجام الاطام
وهو مثلها واحدها اطم ٢٦٤ وقال فى حديثه عليه السلام عليكم
بالباه ممدود فانه اخص للبصر واحصن للفرج ومن لم يقدر

فعليه بالصوم فانه له وجآء قال ابو عبيد قال ابو زيد وغيره
فى الوجاء يقال للفحل اذا رضت انثياه قد وُجِىَ وجآء
ممدود فهو موجوء وقد وجأته فان نُزِعت الانثيان نزعًا
فهو خصِىٌّ وقد خصيته خِصآءً فان شدت الانثيان شدًا حتى
يَبْدُوَا قيل قد عصبته فهو معصوب قال ابو عبيد قوله
فان له وجآء يعنى انه يقطع النكاح لان الموجو لا يُضرِب وقال
بعض اهل العلم وَجًا بفتح الواو مقصور يريد الحفا والاول اجود
فى المعنى لان الحفا لا يكون الا بعد طول المشى او عمل والوجآء
الانقطاع من الوصل قال ويُروى فى حديث اخر ما يشبهه
وقال ابو عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا وزوروا
اشعاركم فانها مجفرة يقول مقطعة للنكاح ونقص الماء تقول
للبعير اذا اكثر الضراب حتى ينقطع قد جَفَرَ يجفُرُ جفورا فهو جافر
وقال ذو الرمة نصف النجوم وقد عارض الشعرى سهيلٌ
كانه قريع هجان عارض الشول جافرُ؛ ويروى يتبع الشول
وفى هذا الحديث من العربية قوله فعليه بالصوم فاغزى
غايبًا ولا تكاد العرب تعترى الا الشاهد تقولون عليك
زيدا ودونك عمرًا وعندك ولا تقولون عليه زيدًا الا
فى هذا الحديث فهذا حجة لكل من اغزى غايبًا وقال ٢٦٥
فى حديثه عليه السلام انه قال لسراقة بن جُعشم الا ادلك على

افضل

افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب
غيرك قال الاصمعى المردوده المطلقة قال ابو عبيد وانما هذا
كناية عن الطلاق وكذلك حديث الزبير رضى الله عنه
قال ابو عبيد ان الزبير جعل دُوْرَه صدقه قال والمردودة
من بناته ان تسكن غير مُضِرّه ولا مُضَرّ بها فان استغنت بزوج
فلا شى لها واما المراة الراجع فانها التى مات عنها زوجها
فرجعت الى اهلها وفى حديث الزبير من الفقه ان الرجل
يجعل الدار والارض وقفا على قوم ويشترط ان يزيد فيهم
من شاء وينقص منهم من شاء ويجوز له ذلك وانما جاز هذا
فى الوقف خاصة دون الصدقة الماضية لانها حكمها
مختلف الا ترى ان الوقف يجوز الا يخرج من يده وان
الصدقه لا تكون ماضيه حتى تخرج من يد صاحبها فى قول بعضهم
وقال فى حديثه عليه السلام فى العمرى والرقبى انها لمن اُعمِرها ٢٦٦
او ارقبها ولورثتهما من بعدهما وتاويل العمرى ان يقول الرجل
للرجل هذه الدار لك عمرك او تقول هذه الدار لك عمرى وقال
ابو عبيد عن عطا فى تفسير العمرى بمثل ذلك او نحوه واما الرقبى
فهو ~~قول الرجل~~ ان يقول الرجل للرجل ان مُتُّ قبلى رجع
الىّ وان مُتُّ قبلك فهو لك وقال ابو عبيد عن قتادة الرقبى
ان تقول الرجل للرجل كذا وكذا لفلان فان مات فهو لفلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبيد و اصل العمرى عندنا انما هو ماخوذ من العمر الاتراه
تقول هو لك عمرى او عمرك و اصل الرقبى من المراقبة فكان
كل واحد منهما يرقب موت صاحبه الاتراه يقول ان مت قبلى
رجعت الى و ان مت قبلك فهو لك فهذا يشك عن
المراقبة التى كانوا يريدون بهذا ان يكون الرجل يريد ان
يفضل على صاحبه بالشئ يستمتع منه ما دام حيا فاذا مات
الموهوب له لم يصل الى ورثته منه شئ فجاءت سنة النبى
صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك انه من ملك شيئا حياته
فهو لورثته من بعد موته و فيه احاديث كثيرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالعمرى للوارث و قال صلى الله عليه
وسلم العمرى جايزة لاهلها و قال النبى صلى الله عليه وسلم لا رقبى
فمن ارقب شيئا فهو لورثة المرقب قال ابو عبيد و هذه
الآثار اصل لكل من وهب هبة و اشترط فيها شرطا باطلا
كالرجل يهب للرجل جارية على ان لا تباع و لا توهب او
على ان يحدها سرية او على انه ان اراد بيعها فالواهب
احق بها هذا و ما اشبهه من الشروط فقبضها الموهوب
له على ذلك و عوض الواهب منها فالهبة جايزة ماضية
و الشرط فى ذلك كله باطل قال ابو عبيد و كان مالك يقول
اذا اعمر الرجل الرجل دارا فقال هى لك عمرك فانها على

شرطها

شرطها فاذا مات الموهوب له رجعت الى الواهب او
ان يقول هى لك و لعقبك من بعدك **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه سال رجلا هل صمت من سرار هذا الشهر
شيا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يومين قال
ابو عبيد قال الكسائى و غيره السرار آخر الشهر ليلة يستسر
الهلال قال ابو عبيد و ربما يستسر ليلة و ربما استسر ليلتين
اذا تم الشهر و انشدنى الكسائى ؎ نحن صبحنا عامر فى
دارها ؛ جردا تعادى طرفى نهارها ؛ عشية الهلال او
سرارها ؛ و قال ابو عبيد و فيه لغة اخرى سرر الشهر و فى
هذا الحديث من الفقه انه سأله عن سرار شعبان فلما
اخبره انه لم يصمه امره ان يقضى بعد الفطر يومين قال ابو عبيد
فوجه الحديث عندى و الله اعلم ان هذا كان من نذر
على ذلك الرجل فى ذلك الوقت او تطوع فكان الزمه نفسه
فلما فاته امره بقضايه لا اعرف للحديث وجها غيره و قال
ايضا انه لم ير باسا ان يصل رمضان بشعبان اذا كان
لا يراد به رمضان انما يرابه التطوع او النذر يكون فى ذلك
الوقت و مما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر لا تقدموا
رمضان بيوم و لا بيومين الا ان يوافق ذلك صوما كان
يصومه احدكم فهذا معناه التطوع ايضا فاما اذا كان يراد

شبكة الألوكة www.alukah.net

له رمضان فلا لانه خلاف الامام والناس **وقال** فى صبية
عليها السلام انه مر بامرأة بمخ فسأل عنها فقالوا هذه امرأة
لفلان فقال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه لعنا
يدخل معه فى قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف
يورثه وهو لا يحل له قال ابو عبيد اما قوله بمخ فانها الحامل
المقرب واما قوله كيف يستخدمه ام كيف يورثه فان
وجه الحديث ان يكون الحمل قد ظهر بها قبل ان تسبى فنقول
ان جاءت بولد وقد وطيها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله
مملوكا لانه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن حملا وانه حدث الحمل
من وطيه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون سبا حتى تحدث
بعد ذلك فيقول لا ادرى لعله ولده وقوله ام كيف يورثه
يقول لا ندرى الحمل كان بالصحة قبل السبى وانما نرى من هذا
الحديث انه نهى عن وطى الحوامل من السبى حتى يضعن **وقال** ٢٦٩
فى حديثه عليه السلام انه سأل عاصم بن عدى الانصارى عن
ثابت بن الدحداح وتوفى هل تعلمون له نسبا فيكم فقال لا
انما هو ابن اختنا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه
لابن اخته قال ابو عبيد قال الاصمعى قوله اتى فينا فان الاتى
الرجل يكون فى القوم ليس منهم وهذا قيل للسيل الذى يأتى من
بلد قد مطر فيه الى بلد لم تمطر فيه فذلك اتى قال العجاج

سيل

سيل اتى مده اتى ؛ يقال منه قد اتيت السيل فانا اوتيه اذا
سلكت سبيله ليخرج من موضع الى موضع واصل هذا من
الغربة ولهذا قيل رجل اتاوى اذا كان غريبا فى غير بلاده
ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين بعث الى عبد الله بن
سلام رجلين فقال لهما قولا انا رجلان اتاويان وقد قال
بعض اصحاب الحديث فى حديث ثابت بن الدحداح ان عاصم
ابن عدى قال انما هو آت فينا ممدود فجعله من الاتيان
وليس هذا بشئ والمحفوظ ما قلت لك اتى بتشديد الياء
وفى هذا الحديث من الفقه انه اعطى الميراث ابن الاخت
لما لم يجد له وارثا فورث ابن اخته لانه من ذوى الارحام
وفيه اكتفاء المسئلة رجل واحد عن نسبه لم يسأل غيره
وقال فى حديثه عليه السلام وذكر فيه فتنة تكون فى اقطار ٢٧٠
الارض كانها صياصى بقر يعنى قرونها وانما سميت صياصى
لانه حصونها التى تحصن بها من عدوها وكذلك كل من
تحصن بحصن فهو له صيصيه قال الله عز وجل وانزل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم يقال فى
التفسير انها حصونهم وكذلك يقال لاصبع الطائر الرامده فى
باطن رجله صيصيه والصيصيه فى غير هذا شوكة الحايك
وقال فى حديثه عليه السلام حين قال لعوف بن مالك ٢٧١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هاهنا **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال انا برئ من كل مسلم
مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا ترآى نارا هما قال ابو عبيد
اما قوله لا ترآى نارا هما ففيه قولان اما احدهما فنقول لا يحل لمسلم
ان يسكن بلاد المشركين فيكون منهم بقدر ما يرى كل واحد منهم
نار صاحبه فيجعل الرويه فى هذا الحديث فى النار والرويه
للنار وانما معنا ان تدنو هذه من هذه وكان الكسائى
يقول العرب تقول دارى تنظر الى دار فلان ودورنا تناظر وتقول
اذا اخذت فى طريق كذا وكذا انظر اليك الجبل فخذ عن
يمينه او يساره هكذا كلام العرب قال الله عز وجل وذكر الاصنام
فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون فهذا وجه واما الوجه الاخر فيقال اراد بقوله
لا ترآى نارا هما نريد نار الحرب قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا
للحرب اطفاها الله فنقول نارا هما مختلفتان هذه تدعو الى
الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان وكيف يساكن
المسلم المشركين فى بلادهم وهذه حال هؤلاء وهؤلاء ويقال
ان اول هذا ان قوما من اهل مكة اسلموا فكانوا مقيمين بها
على اسلامهم قبل فتح مكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه المقالة
فيهم ثم صارت للعامة **وقال** فى حديثه عليه السلام

اسك ستاتكون قبل الساعة او لعل موت بينكم صلى الله
عليه وسلم وكذا وكذا وموتان تكون فى الناس كقعاص
الغنم وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون
بكم فيسيرون اليهم فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر
الفا وبعضهم يقول غابة قال ابو عبيد اما قوله موتان تكون فى
الناس فان الموتان هو الموت يقال وقع فى المال موتان
اذا وقع الموت فى الماشية قالها الكسائى وقال الفراء واما
الموتان من الارض فانه الذى لم يحيا بعد ومنه الحديث
موتان الارض لله ولرسوله فمن احيى منها شيئا فهى له
واما القعاص فانه داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت ومنه
اخذ الاقعاص فى القتل يقال رميت الصيد فاقعصته
اذا مات مكانه واما الهدنة فالسكون والصلح وقوله
فى ثمانين غابة من قالها بالباء فانه يريد الاجمة يشبه كثرة
الرماح بها ومن قال غاية فانه يريد الراية قال لبيد و
ذكر لله سهرها ه قد بت ساهرها وغاية تاجروا قبت
اذ رفعت وعز مدامها وقوله غاية تاجر يقال ان صاحب
الخمرة كان له راية يرفعها ليعرف انه بائع خمر ويقال
بل اراد بقوله غاية تاجرانها غاية متاعه فى الحوده وبعضهم
يروى فى ثمانين غيابة وليس هذا بمحفوظ ولا موضع للغيابة

هاهنا

انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات النفس الناس
شيأ خذ الشارف و البكر و ذا اللبن قال ابو عبيد اما قوله
من حزرات انفس الناس فان الحزرة خيار المال قال
الشاعر يه الحزرات حزرات النفس ؛ فيقول لا تاخذ منهم خيارها
خذ الشارف وهى المسنة الهرمة و البكر هو الصغير من
ذكور الابل واما السنة القايمة فى الناس ان لا توخذ فى الصدقة فقال الشارف والبكر
الا ابنة مخاض او ابنه لبون او حقه او جذعه ليس فيها سن
فوق هذه الاربع ولا دونها واما وجه هذا الحديث عندى
والله اعلم انه كان فى اول الاسلام قبل ان توخذ الناس بالشرايع
فلما قوى الاسلام واستحكم جرت الصدقه على مجاريها ووجوهها
واما حديث عمر رضى الله عنه دع الربا و الماخض والاكولة
فان الربا هى القرسه العهد بالولادة يقال هى فى ربابها ماسها
وبين خمسة عشر ليلة قال وانشدنى الاصمعى لبعض الاعراب
حنين أم البو فى ربابها ؛ واما الماخض فهى التى قد احذها
المخاض ليضع والاكولة التى تسمن للاكل ليست بسايمة والذى
يروى فى الحديث الاكيلة واما الاكيلة الماكولة يقال هذه
اكيله الاسد والذئب فاما هذه فانها الاكولة واما قول عمر
احتسب عليهم بالغذاء فانها السخال الصغار واحدها
غذى وانشدنى الاصمعى قال انشدنى ابو عمرو بن العلا

لو

انى كنت من عاد ومن ارم غذى تيم ولقمانا وذا جدن ؛
قال الاصمعى اجرانى خلف الاحمر انه سمع العرب تنشده غذى
تيم بالتصغير قال ابو عبيد واما الحديث الاخر ان النبى صلى الله
عليه وسلم بعث مصدقا فاتى بشاة شافع فلم ياخذها
وقال ايتنى بعتاط فان الشافع التى معها ولدها شفعها و
شفعته يقال هى تشفعه وهو يشفعها والشفع الزوج والوتر
الفرد واما العتاط فالتى ضربها الفحل فلم تحمل ويقال منه
هى عتاط وعايط وحايل وجمع العايط عوط وجمع
الحايل حول وحوائل قال ابو عبيد سمعت الكسائى
يقول جمع عايط عوط وعوطط وحايل وحوائل وحول و
بعضهم يجعل حولا مصدرا ولا يجعله جمعا وكذلك عوطط

٢٧٤

وقال فى حديثه عليه السلام تنكح المراة لمسمها ولمالها ولحسبها
عليك بذات الدين تربت يداك قال ابو عبيد اما قوله
لمسمها فانه الحسن وهو الوسامة ومنه يقال رجل
وسيم وامراة وسيمه واما قوله تربت يداك فان اصله
انه يقال للرجل اذا قل ماله ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب
قال الله عز وجل او مسكينا ذا متربة فيرون والله اعلم
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحمد الدعاء عليه بالفقر ولكن
هذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها وهم لا يريدون

وقوع الامر وهذا كقوله لصفيه ابنة حُيَيّ حين قيل له يوم
النفر انها حايض فقال عقرا حلقا ما أراها الا حابستنا
فاصل هذا معناه عقرها الله و حلقها قوله عقرها الله
بمعنى عقر جسدها وحلقها بمعنى اصابها وجعا فى حلقها
هذا كما يقال قد رأس فلان فلانا اذا ضرب راسه
وصدره اذا اصاب صدره وكذلك حلقه اذا اصاب
حلقه قال ابو عبيد انما هو عقرى وحلقى و اصحاب الحديث
يقولون عقرا حلقا قال بعض الناس بل اراد النبى صلى الله
عليه وسلم بقوله تربت يداك نزول الامر به عقوبة لتعديه
ذوات الدين الى ذوات الجمال و المال واحتج بقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم انا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعل
دعوتى عليه رحمة له والقول الاول اعجب الى واشبه بكلام
العرب الا تراهم يقولون للارض لك و للام لك وهم
يعلمون ان له ارضا و اما وزعم بعض العلماء ان قولهم
لا اب لك مدح وللام لك ذم قال ابو عبيد وقد وجدنا
قولهم للام لك قد وضع موضع المدح قال كعب بن سعد
الغنوى يرثى اخاه ؎ هَوَت أمّه ما يبعث الصبح غاديًا
وماذا يُودى الليل حين يَؤُب ؛ وقال بعض الناس
ان قوله تربت يداك يريد به استغنت يداك من

الغنى وهذا خطأ لا يجوز فى الكلام انما ذهب الى الترب وهو
للغنى فغلط ولو اراد هذا التاويل لقال اترب يداك لانه
يقال اترب الرجل اذا اكثر ماله فهو مترب واذا اراد وا الفقر
قالوا ترب يترب **وقال** فى حديثه عليه السلام
ان امراة توفى عنها زوجها فاشتكت عينها فاراد وا ان يداووها
فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال قد كانت احداكن
تمكث فى شر احلاسها فى بيتها الى الحول فاذا كان الحول فمر كلب
رمته ببعره ثم خرجت افلا اربعة اشهر و عشرا قال ابو عبيد
اما قوله فمر كلب رمته ببعره يعنى انها كانت فى الجاهلية
تعتد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك فى
راس الحول لترى الناس ان اقامتها حولا بعد زوجها هون
عليها من بعره ترمى بها كلب وقد ذكروا هذه الاقامة
حولا فى اشعارهم قال لبيد يمدح قومه ؎ وهم ربيع للمجاور
فيهم والمرملات اذا تطاول عامها ؛ ونزل بذلك القران
فى اول الاسلام قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم
نسخ ذلك بقوله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيف لا تصبر احداكن
قد رهذا وقد كانت تصير حولا **وقال** فى حديثه عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى الملاعنة ان جاءت به اصيهب اثيح جمش الساقين
فهو لزوجها وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج
الساقين سابغ الاليتين فهو للذى رميت به قال ابو عبيد ا
اما قوله اصيهب فهو تصغير اصهب والاثيح تصغير اثيج وهو
الناتى الثيج والثيج ما بين الكاهل ووسط الظهر وهو من كل
شى وسطه واعلاه والجمش الدقيق الساقين والاورق
الذى لونه بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة
ورقاء وانما وصفه بالادمة واما الخدلج فالعظيم الساقين
واما قوله الجمالى فانهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون
الى الجمال وليس هذا من الجمال فى شى ولو اراد ذلك لقال
جميل ولكنه جمالى بضم الجيم يعنى انه عظيم الخلق شبهه حلقه
بحلق الجمل قيل لناقه جماليه لانها تشبه بالفحل من الابل
فى عظم الخلق قال الاعشى يصف ناقة ٥ جماليه تغتلى
بالرداف اذا كذب الآثمات الهجيرا ؛ يقول لا تصدق
فى الهجير فى سيرها فى الهاجرة وفى هذا من الحديث من
الفقه انه لاعن بين المرأة وزوجها وهى حامل وقد كان
بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فان انتفى عنه
حينئذ لاعن ويذهب الى انه لا يدرى لعل ذلك ليس بحمل
يقول لعله من ريح وهذا راى ابى حنيفه رحمه الله واما ابو

ابى

النبى صلى الله عليه وسلم فانما لاعن بينهما لانه قذفها قذفا بالزنا
ولم يذكر صلا فلهذا وقع اللعان **وقال** فى حديثه عليه
السلام لقد هممت ان انهى عن الغيله ثم ذكرت ان فارس
والروم يفعلونه فلا يضرهم قال ابو عبيد بلغنى قال ابو عبيده
والبرمكى واظن الاصمعى وغيرهم قالوا الغيله هو الغيل وذلك
ان يجامع الرجل المرأة وهى مرضع يقال منه قد اغال الرجل
واغيل والولد مغال ومغيل وانشدنى الاصمعى ببيت امرئ
القيس ٥ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذى تمايم محول ؛ ومنه الحديث الآخر لا تقتلوا اولادكم سرا
انه يدرك الفارس فيدعثره يقول يهدمه ويطحطحه
بعد ما صار رجلا قد ركب الخيل وقال ذو الرمة نصف المنازل
انها قد هدمت وتغيرت فقال ٥ آرتها والمثانى المدعثر
يعنى بالمثانى النؤى وهو الحفير يحفر حول الخباء للمطر والمدعثر
المهدوم والعرب تقول فى الرجل تمدحه ما حملته امه
وضعا ولا ارضعته غيلا ولا وضعته تيئا ولا اباتته سيقا
قولهم ما حملته وضعا يريد ما حملته على حيض وبعضهم يقول
بضعا وقولهم ولا ارضعته غيلا يعنى ان توطئ وهى مرضع
وقولهم ولا وضعته تيئا يعنى ان لا تخرج يداه قبل رجليه فى
الولادة يقال منه قد آيتت فهى مؤتن والولد مؤتن وقولهم

عبارة المصنف لم تخرج رجلاه
فتدبر اه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا ابا ثنه بيقا و بعضهم يقول ولا ابا ثنه على ماقة فانه شدة
ابكا **وقال** فى حديثه عليه السلام المسلمون تتكافاد ماوهم
ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من
سواهم ولا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد فى عهده قال
ابو عبيد اما قوله تتكافاد ماوهم فانه يريد تتساوى فى
القصاص والديات فليس لشريف على وضيع فضل ومن
هذا قيل فى العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان يقول متساويتان
واصحاب الحديث يقولون مكافاتان والصواب مكافئتان
وكل شى ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافات
بين الناس من هذا يقال كافات الرجل اذا فعلت به
مثل ما فعل بى ومنه الكفؤ من الرجال للمرأة يقول انه مثلها
فى حسبها قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد يقول هو كفؤ لها
وكفئ بمعنى واحد واما قوله يسعى بذمتهم ادناهم فان الذمة
الامان يقول اذا اعطى الرجل منهم العدو امانا جاز ذلك على
جميع المسلمين ليس لهم ان يحقروه كما اجاز عمر امان عبد على
جميع العسكر وكان ابو حنيفة لا يجيز امان العبد الا باذن مولاه
واما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى ومنه قول سلمان الفارسى رضى الله
عنه ذمة المسلمين واحدة فالذمة هى الامان ولهذا سمى
المعاهد ذميا لانه قد اعطى الامان على ماله وذمته للجزية

انى نوخذ منه وقال ابو عبيد لم يكن لاهل السواد عهد فلما
اخذت منهم الجزية صار لهم عهدا وقال ذمة شك ابو عبيد
واما قوله يرد عليهم اقصاهم فان هذا فى الغزو اذا دخل العسكر
ارض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ
جعل لها ما سمى لها ورد ما بقى على اهل العسكر لانهم وان لم يشهدوا
الغنيمة ردء للسرايا واما قوله وهم يد على من سواهم فانه
يقول ان المسلمين جميعا كلمتهم ونصرهم واحدة على جميع الملل
المحاربة لهم سعاونون على ذلك ويتناصرون ولا يخذل
بعضهم بعضا واما قوله ولا يقتل مومن بكافر فقد تكلم الناس
فى معنى هذا قديما قال بعضهم لا يقتل مومن بكافر كان قتله فى
الجاهلية قال وقد قال فيه غير هذا ايضا قال ابو عبيد اما انا
فليس عندى وجه ولا معنى الا انه لا يقاد مومن بذمى وان
قتله عمدا ولكن يكون عليه الدية كامله فى ماله وامارأى ابى
حنيفة وجميع اصحابه فانهم يرون ان يقاد لحديث يروى عن
عبد الرحمن بن البيلمانى ان النبى صلى الله عليه وسلم افاد مسلما
بمعاهد وقال انا احق من وفا بذمته وهذا حديث ليس بمسند
ولا يحمل مثله اما ما سفك به دما المسلمين وقال ابو عبيد
قلت لرؤسائكم تقولون انا ندرء الحدود بالشبهات وانكم جئتم
الى اعظم الشبهات فاقدمتم عليها قال وما هو قلت المسلم يقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالكافر قال فاشهد انت على رجوعى عن هذا قال ابو عبيد
وكذلك قول اهل الحجاز لا يقتل مسلم بكافر ولا يقود ونه به
وقوله ولا ذو عهد فى عهده فان ذا العهد الرجل من
اهل الحرب يدخل البلاد بامان فقتله محرم على المسلمين
حتى يرجع الى مأمنه واصل هذا من قول الله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه
فذلك قوله فى عهده يعنى حتى يبلغ المأمن او الوقت الذى
يوفيه له ثم لا عهد له وقال ابو عبيد ان رجلا من الهند
قدم عدن بامان فقتله رجل باخيه فكتب فيه الى عمر بن
عبد العزيز فكتب ان يوخذ منه خمس مائة دينار فيبعث
بها الى ورثة المقتول وامر بالقاتل ان يحبس قال ابو عبيد
وهكذا كان راى عمر بن عبد العزيز كان يرى دية المعاهد نصف
دية المسلم فانزل الذى دخل بامان منزله الذى المقيم مع المسلمين
ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة لقول النبى صلى الله عليه وسلم
لا يقتل مسلم بكافر **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى عن الارقاء ٢٧٩
قال ابو عبيد واصل هذا من ورد الابل وذلك انها اذا وردت
كل يوم متى شاءت قيل وردت رفها قال ذلك الاصمعى ويقال
ارفه القوم اذا فعلت لهم ذلك فهم مرفهون فشبه كثرة
التدهن وادامته به وقال لبيد يذكر نخلا نابته على الماء

لبن

شرب رفها غير صادرة فلها كارع فى الماء مغتمر

وقال فى حديثه عليه السلام انه كان جالسا القرفصاء قال ٢٨٠
ابو عبيدة قوله القرفصاء يعنى ان يقعد الرجل قعدة المحتبى
ثم يحتبى بيديه يضعهما على ساقيه واما الاقعاء الذى
جاء النهى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان يفعل فى الصلوة
فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة وهو ان يلصق
اليتيه فى الارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض
واما تفسير الفقهاء فهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين
السجدتين شبيه بما روى عن العباد له عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم
قال ابو عبيد قول ابى عبيدة اشبه بكلام العرب وهو معروف
عند العرب وذلك بين فى بعض الحديث انه نهى ان
يقعى الرجل كما يقعى السبع ويقال كما يقعى الكلب فليس
الاقعاء فى السباع الا كما قال ابو عبيدة قال ابو عبيد وقد
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اكل مرة مقعيا فكيف
يمكن فعل هذا وهو واضع اليتيه على عقبيه واما الحديث
الاخر انه نهى عن عقب الشيطان فى الصلوة فانه ان يضع
الرجل اليتيه على عقبيه فى الصلوة بين السجدتين وهو
الذى جعله بعض الناس الاقعاء واما حديث عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود انه كره ان يسجد الرجل متوركا او مضطجعا قال
ابو عبيد قوله متوركا يعني ان يرفع وركيه اذا سجد حتى
يفحش في ذلك وقوله مضطجعا يعني ان يضام ويلصق
صدره بالارض ويدع التجافي في سجوده ولكن يقول
بين ذلك ويقال ان التورك ان يلصق اليته بعقبه
في السجود واما حديث ابن عمر انه كان لا يفرش رجليه
في الصلوة ولا يلصقهما قال ابو عبيد يقوله يفرش رجليه
فالفرش ان يفرج بين رجليه في الصلوة وساعد
احداهما من الاخرى فيقول لا تفعل ذلك ولا يلصق احداهما
بالاخرى ولكن بين ذلك واما افتراش السبع الذي جاء
فيه النهي فهو ان يلصق الرجل ذراعيه في الارض
في السجود وكذلك يفعل السباع واما التفاج فانه
فانه تفريج ما بين الرجلين وفي بعض الحديث قال بعض
الصحابة حتى ناوى له واما الفشج فهو دون التفاج ومنه
حديث الاعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان في ناحية منه فشج فبال وبعضهم يرويه فشخ بالتثقيل
مشددة الشين **وقال** في حديثه عليه السلام حين ارعام ٢٨٢
ابن ربيعة وكان راى سهل بن حنيف يغسل فغاته فقال
ما رايت كاليوم ولا جلد مخباه فليط به حتى ما يعقل من شدة

اليوم

الوجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهمون به احدا
قالوا نعم عامر بن ربيعه واخبروه بقوله فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يغتسل له ففعل قال فراح مع الركب
قال قال الزهري يوتى الرجل العاين بقدح فيدخل
كفه فيه فيمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح
ثم يدخل يده اليسرى ثم يصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى
فيصب على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصبه على
مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم
يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده
اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى
ثم يغسل داخله ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب على
راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة
قال ابو عبيد فليط به يقول صرع يقول ليط بالرجل يلاط ليطا
اذا سقط ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج وقريش
ليوطون بهم يعني انهم سقوط بين يديه قال وفي هذا لغة اخرى ليست
بالحديث يقال لاح بمعنى ليط سواء وقوله فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يغسل له فقد كان بعض الناس يغلط فيه ان الذي
اصابته العين هو الذي يغتسل وانما هو كما فسره الزهري يغسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العاين هذه المواضع من جسده ثم يصبه المعين على نفسه
او يصب عليه قال ابو عبيد ومما سمن ذلك حديث ابن
ابى وقاص انه ركب يوما فنظرت اليه امراة فقالت ان
اميركم هذا لمعلم انه اهضم الكشحين فرجع الى منزله فسقط
فبلغه ما قالت المرأة فارسل اليها فغسلت له قال
ابو عبيد واما قوله فغسل داخلة ازاره فقد اختلف الناس
فى معناه فكان بعضهم يذهب وهمه الى المذاكير وبعضهم الى
الافخاذ والورك قال ابو عبيد وليس هو عندى من هذا
فى شىء انما اراد بداخله ازاره طرف ازاره الداخل الذى
يلى جسده وهو يلى الجانب الايمن من الرجل لان الموتزر
انما يبدأ اذا ائتزر بالجانب الايمن فذلك الطرف يباشر
جسده فهو الذى يغسل قال ولا اعلمه الا جاء مفسرا فى بعض
الحديث هكذا **وقال** فى حديثه عليه السلام لا يغلق الرهن
قال ابو عبيد قوله لا يغلق الرهن قد جاء تفسيره عن غير واحد
من الفقهاء فى رجل دفع الى رجل رهنا واخذ منه دراهم
فقال ان جئتك بحقك الى كذا وكذا والا فالرهن لك بحقك
فقال لا يغلق الرهن قال ابو عبيد فجعله جوابا لمسئلته وقد روى
عن طاووس نحو هذا وقد ذهب بعض الناس
الى بضيع الرهن يقول اذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه

ائتزر

٢٨٣

رجع على صاحبه فاخذ منه الدين وليس يضره تضييع
الرهن وهذا مذهب ليس عليه اهل العلم ولا يجوز فى كلام
العرب ان يقال للرهن اذا ضاع قد اغلق انما يقال قد اغلق
اذا استحقه المرتهن وكان هذا من فعل اهل الجاهلية فرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطله بقوله لا يغلق الرهن وقد
ذكر بعض الشعراء ذلك فى شعره فقال زهير يذكر امراة
وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسى الرهن
قد غلقا يعنى انها ارتهنت قلبه فذهبت به واى يضيع
ها هنا واما الحديث الاخر فى الرهن له غنمه وعليه غرمه
قال ابو عبيد وهذا ايضا معناه معنى الاول لا يفترقان تقول
يرجع الرهن الى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق
عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون شرطهما الذى اشترطا
باطلا هذا كله معناه اذا كان الرهن قائما بعينه ولم يضع
فاما اذا اضاع فحكمه غير هذا **وقال** فى حديثه عليه السلام
الله قال استحيوا من الله ثم قال الا استحيا من الله ان لا تنسوا
المقابر والبلى وان لا تنسوا الجوف وما وعى وان لا
تنسوا الراس وما احتوى قال ابو عبيد لا تنسوا الجوف
وما وعى والراس وما احتوى فيه قولان يقال اراد بالجوف
البطن والفرج كما قال فى الحديث الاخر ان احوف ما اخاف

٢٨٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاجوفان وكالحديث الذى يروى عن جندب من استطاع
منكم الا يحمل فى بطنه الاحلا لافان اقل ما يُبتن من الانسان
بطنه وقوله الراس وما احتوى برسد ما فيه من السمع والبصر
واللسان الا تستعمل ذلك الا فى حله واما القول الاخر قول
لاتنسوا الجوف وما وعى يعنى القلب وما وعى من معرفة الله
تعالى والعلم بحلاله وحرامه ولا يُضيع ذلك ويريد بالراس
وما احتوى الدماغ وانما خص القلب والدماغ لانهما مجمعا
العقل ومسكنه ومن ذلك حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان فى
الجسد لمُضغة اذا اصلح صلح سائر الجسد واذا افسد فسدها
سائر الجسد وهى القلب **وقال** فى حديثه عليه السلام ٢٨٥
انه نهى عن لبستين اشتمال الصما وان يحتبى الرجل بثوب ليس
بين السماء وبين فرجه شئ قال ابو عبيد قال الاصمعى اشتمال
الصما عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده ولا
يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وقال ابو عبيد وربما اضطجع ١٢ آى فلا يخرج منه يده
فيه على هذه الحال قال ابو عبيد كانه يذهب الى انه لا
يدرى لعله يصيبه شئ يريد الاحتراس منه وان تعيبه
بيديه فلا يقدر على ذلك لادخاله اياهما فى ثيابه فهذا
كلام العرب واما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل
بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه

على منكبيه فيبدو منه فرجه والفقهاء اعلم بالتاويل فى هذا
وداك اصح معنى فى الكلام والله اعلم **وقال** فى حديثه ٢٨٦
عليه السلام انه قال من الاختيال ما يحب الله تعالى ومنه
ما يُبغض الله فاما الاختيال الذى يُبغض الله فالاختيال فى
الفخر والرياء والاختيال الذى يحب الله فى قتال العدو و
الصدقة لا اعلمه الا من حديث ابى عليه قال ابو عبيد
اما قوله الاختيال فانه اصله التجبر والكبر والاحتقار بالناس
يقول فالله بعض ذلك فى الفخر والرياء ويحبه فى الحرب
والصدقة والخيلاء فى الحرب ان يكون هذه الحال من
التجبر على العدو فيستهين بقتالهم وتقل هيبته لهم ويكون
اجرأ له عليهم ومما يبين ذلك حديث ابى دجانة ان
النبى صلى الله عليه وسلم راه فى بعض المغازى وهو يختال
فى مشيته فقال ان هذه المشية يبغضها الله تعالى الا
فى هذا الموضع واما الخيلاء فى الصدقة فان تعلو نفسه وتشرف
فلا يستكثر كثيرها ولا يعطى منها شيئا الا وهو مستقل له وهو
مثل الحديث المرفوع ان الله كريم معالى الامور واوقال
معالى الاخلاق شك ابو عبيد ويبغض سفسافها
فهذا تاويل الخيلاء فى الصدقة والحرب وانما هو فيما
يراد الله به من العمل دون الرياء والسمعة **وقال** فى ٢٨٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديثه عليه السلام ان ابيض بن حمال المأربى استقطعه
الملح الذى بمأرب اليمن فاقطعه اياه فلما ولّى قال رجل
يارسول الله اتدرى ما اقطعت انما اقطعت له الماء العِدّ
قال فرجعه وقال ابو عبيد وسأله ايضا ماذا يحمى من
الاراك قال مالم تنله اخفاف الابل قال الاصمعى وغيره
اما قوله الماء العِدّ فانه الدائم الذى لا انقطاع له قال وهو
مثل ماء العين وماء البير وجمع العِدّ اعداد قال ذو الرمة يذكر
امراة اتجعت ماء عِدّ او ذلك فى الصيف اذا انشتّ مياه
الغدر فقال دَعَتْ مَيّةَ الاعدادُ واستَبْدَلَتْ بها
خَنَاطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ ؛ يعنى منازلها التى تركتها
فصارت بها العين وفى هذا الحديث من الفقه ان النبى صلى الله
عليه وسلم اقطع القطائع وقل ما يوجد هذا فى حديث سنَدٍ
وفيه انه لما قيل له انه ماء ترك اقطاعه كانه ذهب به صلى الله
عليه وسلم الى ان الماء اذا لم يكن فى ملك احدٍ انه لابن السبيل
وان الناس فيه جميعا شركا وفيه انه حكم شيء ثم رجع عنه
وهذا حجة للحاكم اذا حكم حكما ثم تبين له ان الحق فى غيره
ان نقض حكمه ذلك ورجع عنه وفيه ايضا انه نهى ان يحمى
ما نالته اخفاف الابل من الاراك وذلك انه مرعًى لها
فرآه مُباحًا لابن السبيل وذلك لانه كلأ مهور مقصور والناس

شركا فى الماء والكلا وما لم تنله اخفاف الابل كان لمن شاء ان
يحميه حماه **وقال** فى حديثه عليه السلام حين امر بما عز بن
مالك ان يُرجم فلما ذهب به قال صلى الله عليه وسلم تعمّدوا صدرهم
الى المرأة المُخبِّبة فيخدعها بالكُثبة والشيء لا اوتابا حدرهم
فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابو عبيد وهو كذلك فى
غير اللبن ايضا وكل ما جمعته من طعام او غيره بعد ان يكون
قليلا فهو كثبة وجمعه كُثَب قال ذو الرمة يذكر ظاهرة عندها
بعر الصيران ؎ ميلا من معدِن بعر الصيران قاصية البعار هن
على اهدافها كُثَب ؛ ويقال منه كثبت الشيء اكثبه كثبا
اذا جمعته فانا كاثب وقال اوس بن حجر لاصبح رتمادق
الحصى مكان النبىّ من الكاثب ؛ ويقال ان النبى والكاثب
موضعان وبراد بالنبى ما بنى من الحصى اذا دق فيدر
والكاثب الجامع لما يذر منه **وقال** فى حديثه عليه السلام
اياكم والقعود فى الصُعدات الا من ادّى حقها قال
ابو عبيد قوله الصُعدات يعنى الطرق وهى ماخوذة من الصعيد
والصعيد التراب وجمع الصعيد صُعد ثم الصُعدات جمع الجمع
كما تقول طريق وطرق ثم طُرقات قال الله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا فالتيمم فى التفسير والكلام التعمد للشيء ويقال منه امّمت
امّمه امّا وتامّمته وتيمّمته ومعناه كله تعمدته وقصدت

له قال الاعشى ٭ تيممت قسا وكم دونه من الارض من مهمه

ذى شزن ٭ وقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا هذا فى المعنى والله اعلم تعمدوا الصعيد الاترى بعد ذلك تقول فامسحوا برؤسكم وايديكم منه فكثر هذا فى الكلام حتى صار التيمم عند الناس هو التمسح نفسه وهذا اكثر جار فى الكلام ان يكون الشئ اذا طالت صحبته سمى به كقولهم ذهب الى الغائط وانما الغائط اصله المطمئن من الارض وكالحديث الذى روى انه نهى عن عسب الفحل واصل العسب الكرى فصار الضراب عند الناس عسبا ومثله فى الكلام كثير

٢٨٩ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال توضوا مما غيرت النار ولو من ثور اقط قال ابو عبيد قوله ثور اقط فالثور القطعة من الاقط وجمعه اثوار وروى ان عمرو بن معدى كرب قال تضيقت بنى فلان فاتونى بثور وقوس وكعب فاما قوله ثور فهو الذى ذكرنا فاما القوس فالشئ من التمر يبقى فى اسفل الجلة واما الكعب فالشئ المجموع من السمن قال ابو عبيد واما حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر مواقيت الصلوة فقال صلوة العشا اذا اسقط ثور الشفق فليس من هذا ولكنه انتشار الشفق وثورانه يقال منه قد ثار يثور ثورا وثورانا اذا انتشر فى الافق فاذا غاب ذلك جلت صلوة العشا وقد اختلف

الناس فى الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت وشداد ابن اوس وعبد الله عباس وابو عمرو انهم قالوا هو الحمرة وكان مالك بن انس وابو يوسف ياخذان بهذا وقال عمر بن عبد العزيز هو البياض وهو بقيه من النهار وكان ابو حنيفة ياخذ به **وقال** فى حديثه عليه السلام لا غرار فى الصلوة ولا تسليم قال الغرار هو النقصان يقال للناقة اذا يبس لبنها هى مغارٌ قال الكسائى وفى لبنها غرار وقال ابو عبيد عن الاوزاعى والزهرى قال كانوا لا يرون لغرار النوم باسا يعنى انه لا ينقض الوضو قال الفرزدق فى ترئيته للحجاج

٢٩٠ ان الرزية من تقيف هالك ترك العيون ونومهن غرارا ٭ اى قليل فكان معنى الحديث لا نقصان فى صلوة يعنى فى ركوعها وسجودها وطهورها كقول سلمان الصلوة مكيال فمن وفى وفى ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى فى المطففين والحديث فى مثل هذا كثير فهذا الغرار فى الصلوة واما الغرار فى التسليم فنراه ان يقول السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم والغرار ايضا فى اشياء من الكلام ايضا سوى هذا يقال لحد الشفرة والسيف وكل شئ له حد فحده غرار والغرار ايضا المثال الذى يقطع عليه نصال السهم قالها الاصمعى والغرار ايضا ان يعر الطائر الفرخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غرارا يعنى ان يزرقه وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث
لا اغرار فى صلوة بالف ولا اعرف هذا فى الكلام وليس له
عندى وجه ويقال لا غرار فى صلوة ولا تسليم اى لا نقصان
فيها ولا تسليم فيها فمن قال هذا ذهب الى انه لا قليل من النوم
فى الصلوة ولا تسليم فى الصلوة اى ان المصلى لا يسلم ولا يسلم
عليه وقال فى حديثه عليه السلام ان حكيم بن حزام قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخر الا قايما قال
ابو عبيد وقد اكثر الناس فى معنى هذا الحديث وماله عندى
وجه الا انه اراد بقوله لا اخر لا اموت لانه اذا مات فقد
خر وسقط الا قايما الا ثابتا على الاسلام وكل من ثبت على
شى وتمسك به فهو قايم عليه قال الله تعالى ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قايمة يتلون ايات الله انا اليل وهم
يسجدون وانما هذا من المواظبة على الدين والقيام به وقال
ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك ومنهم
من ان تامنه بدينار لا يوده اليك الا ما دمت عليه قايما
قال ابو عبيد قوله الا ما دمت عليه قايما قال هو موا كظا وحه
ومنه قيل فى الكلام للخليفة هو القايم بالامر وكذلك فلان
قايم بكذا وكذا اذا كان حافظا له متمسكا به وفى بعض هذا
الحديث انه لما قال للنبى صلى الله عليه وسلم ابا يعك على الا

اخر الا قايما فقال امامن قبلنا فلن تخر الا قايما اى لسنا
ندعوك ولا نبايعك الا قايما اى على الحق وقال فى
حديثه عليه السلام حين ذكر مكة فقال لا تحتلى خلاها ولا تحل
لقطتها الا لمنشد قال ابو عبيد اما قوله لا تحل لقطتها الا لمنشد
فقال انما معناه لا تحل لقطتها كانه يريد البته فقيل له الا لمنشد
فقال لمنشد وهو يريد المعنى الاول قال ابو عبيد ومذهب
عبد الرحمن فى هذا التفسير كالرجل يقول والله لا فعلن
كذا وكذا ثم يقول ان شاء الله وهو لا يريد الرجوع عن يمينه
ولكنه لقن شيا فلقنه فمعناه انه ليس يحل للملتقط منها
الا لمنشد يعنى طالبها الذى يطلبها وهو ربها فمقول ليست
تحل الا لربها فقال ابو عبيد هذا حسن فى المعنى ولكنه لا يجوز
فى العربية يقال للطالب منشد انما المنشد هو المعرف
والطالب هو الناشد يقال نشدت الضالة انشدها
اذا طلبتها فانا ناشده ومن التعريف انشدها انشادا
فانا منشد ومما بين ذلك ان الناشد هو الطالب حديث
النبى صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد
فقال ايها الناشد غيرك الواجد معناه لا وجدت كانه
دعى عليه واما قول ابى ذؤاد الايادى وهو يصف الورل
ه ويصيح احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد قال

ابو عبيد قال الاصمعى اخبرنى عن ابى عمرو بن العلا انه كان يعجب
من هذا واحسبه قال هو اوغيره انه اراد بالناشد رجلا
ان ضلت دابته فهو ينشدها تطلبها ليتعزى بذلك وفى
هذا الحديث قول ثالث انه اراد بقوله الا لمنشد اراد به
ان لم ينشدها فلا يحل له الانتفاع بها فاذا انشدها فلم يجد
طالبا حلت له قال ابو عبيد ولو كان هذا هكذا لما كانت
مكة مخصوصة بشئ دون البلاد لان الارض كلها لا تحل لقطتها
الا بعد الانشاد ان حلت ايضا وفى الناس من يستحلها
وليس للحديث عندى وجه الا ما قال عبد الرحمن انه ليس
لواجد منها الا الانشاد ابدا والا فلا يحل له ان يمسها

وقال فى حديثه عليه السلام اقروا الطير على وكناتها وبعضهم ٢٩٣
يقول بكناتها قال ابو زياد الكلابى وابو طيبه الاعرابى وغيرهما
من الاعراب ومن قال منهم للعرف للطير مكنات وانما
هى الوكنات قال امرؤ القيس ٥ وقد اعتدى والطير فى
وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ؛ واحد الوكنات
وكنة وهى موضع عش الطائر ويقال له ايضا وكر بالراء
فاما الوكن بالنون فانه العود الذى يبيت عليه الطائر
قالوا فاما المكنات فانما هو بيض الصباب وواحدتها مكنة يقال
منه مكنت الضبة وامكنت فهى ضبة مكون اذا جمعت البيض

ومنه

ومنه حديث ابى وائل ضبة مكون احب الى من دجاجة سمينة
واما المحدث فقال سمين قال اما ما كان من نفسها فى النعت
فلا يكون الا بالها وما كان من غير نعتها مثل خضيب ودهين
ونحو ذلك فيكون بغيرها ، وجمع المكنة بكن قال ابو عبيد و
هكذا روى الحديث وهو جايز فى كلام العرب وان كان للكن
للضباب تجعل للطير تشبيها بذلك كالكلمة تستعار فتوضع
فى غير موضعها ومثله كثير فى كلام العرب كقولهم مشافر للخشن
وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد ٥ له لبد اظفاره
لم تقلم ؛ وانما هى المخالب وكقول الاخطل ٥ وفروه ثقر الثوره
المتضاحم ؛ وانما الثقر للسباع وقد يفسر هذا الحديث على
غير هذا التفسير يقال اقروا الطير على بكناتها اراد على امكنتها
قال ابو عبيد الا انا لم نسمع فى الكلام ان يقال للامكنة بكنة ومعناه
الطير التى تزجرونها تقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها
اقروها على مواضعها التى جعلها الله تعالى بها اى انها لا تضر
ولا تنفع ولا يعدو ذلك الى غيره وكلاهما له وجه ومعنى

٢٩٤ والله اعلم الا انا لم نسمع فى الكلام الا مكنة بكنة **وقال** فى
حديثه عليه السلام ما اذن الله لنبى كاذنه لنبى يتغنى بالقران
اى يجهر به قال ابو عبيد انما قوله كاذنه يعنى ما استمع الله لشئ
كاستماعه لنبى يتغنى بالقران وعن مجاهد فى قوله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

واذنت لربها وحقت قال سمعت او استمعت شك ابو عبيد
يقال اذنت للشئ اذن اذنا اذا استمعته قال عدى بن زيد
ايها القلب تعلل بدداً ن امنى فى سماع واذن وقال ايضا
فى سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذى مشار يريد
بقوله يستمع ومنه قوله تعالى اذنت لربها وحقت وبعضهم يرويه
كاذنه لنبى يتغنى بالقران بكسر الالف يذهب به الى الاذن
من الاستيذان وليس لهذا وجه عندى وكيف يكون اذنه
له فى هذا اكثر من اذنه له فى غيره والذى اذن له فيه من توجيده
وطاعته والابلاغ عنه اكثر واعظم من الاذن فى قراءة بجهر
بها وقوله يتغنى بالقران انما مذهبه عندنا تحزين القراءة ومن
ذلك حديثه الاخر عن عبد الله بن مغفل انه راى النبى
صلى الله عليه وسلم يقرى سورة الفتح فقال لولا ان يجتمع الناس
علينا لحكيت تلك القراءة وقد رجع ومما يبين ذلك حديث
يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر اشراط الساعة قال
يباع الحكم وقطيعة الرحم والاستخفاف بالدم وكثرة الشرط
وان يتخذ القران مزامير يقدمون احدهم ليس باقرايهم
ولا افضلهم الا ليغنيهم به غناء وعن طاووس انه قال اقرا
الناس للقران اخشاهم لله تعالى فهذا تاويل حديث النبى
صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقران يجهر به وهو تاويل قوله زينوا

القران باصواتكم وعن سفيان قال فهابنى ايوب ان احدث
بهذا الحرف زينوا القران باصواتكم قال ابو عبيد وانما كره ايوب
ذلك مخافة ان يتاول على غير وجهه واما حديث النبى صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران فليس عندى من هذا
انما هو الاستغناء وقد فسرناه فى موضع آخر وقال فى حديثه ٢٩٥
عليه السلام انه كان اذا سجد حافى عضديه حتى يرى من
خلفه عفرة ابطه قال ابو زيد والاصمعى وابو رياش ومن قال
منهم العفرة البياض وليس بالساض الناصع الشديد ولكنه
لون الارض ومنه قيل للظبا عفر اذا كانت الوانها كذلك وانما
سميت بعفر الارض وهو وجهها قال الاحمر يقال ما على
عفر الارض مثله اى على وجهها وكذلك الشاة العفراء وروى
عن ابى هريرة انه قال لدم عفراء فى الاضحية احب الى من
دم سوداوين وبعضهم يرويه عنه لدم بيضا احب الى
من دم سوداوين فهذا تفسير ذلك يقال عفرت الرجل
وغيره فى التراب اذا مرغته فيه تعفيرا والتعفير فى غير
هذا ايضا يقال للوحشية هى تعفر ولدها وذلك اذا ارادت
فطامه قطعت عنه الرضاع يوما او يومين فان خافت
ان نفره ذلك ردته الى الرضاع اياما ثم اعادته الى
الفطام تفعل ذلك مرات حتى يستمرعليه فذلك التعفير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو معقر قال لبيد يذكره ٭ لمعقر قهد تنازع شلوه غبس
كواسب ما يمن طعامها ؛ اى لا ينقص **وقال** فى حديثه عليه ٢٩٦
السلام من ادخل فرسا بين فرسين فان كان لو من ان
يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس به قال
ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن وغيره احد دخل تفسير بعضهم
فى بعض قالوا هذا فى رهان الخيل والاصل فيه ان سبق الرجل
صاحبه شيئا مسمى على انه ان سبق لم يكن له شئ وان سبقه
صاحبه اخذ الرهن فهذا هو القمار الحلال لان الرهن انما هو من
احدهما دون الاخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا
انهما سبق اخذه فهذا القمار المنهى عنه فان اراد ان يدخلا
بينهما شيئا محللا لكل واحد منهما رهن صاحبه جعلا بينهما فرسا
ثالثا لا رجل سواهما وهو الذى ذكرنا فى اول الحديث من
ادخل فرسا بين فرسين وهو الذى يسمى المحلل ويسمى
الدخيل فيضع الرجلان الاولان رهنين منهما ولا يضع الثالث
شيئا ثم يركضون الافراس الثلثة فان سبق احد الاولين
اخذ رهنه ورهن صاحبه وكان طيبا له وان سبق الدخيل
ولم يسبق واحد من هذين الرهنين جميعا وان سبق هو لم
يكن عليه شئ فمعنى قوله ان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس
به يقول اذا كان رابحا جوادا لا يامن ان يسبقهما فيذهب

بالرهنين

٢٩٧ **وقال** فى حديثه عليه السلام لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر قوله ان الله هو الدهر وهذا لا ينبغى لاحد
من اهل الاسلام ان يجهل وجهه وذلك ان اهل التعطيل يحتجون
به على المسلمين وقد رايت بعض من يتهم بالزندقه والدهرية
يحتج بهذا الحديث ويقول الا تراه يقول فان الله هو الدهر
فقلت وهل كان احد يسب الله فى اباد الدهر وقد قال
الاعشى فى الجاهلية الجهلا استاثر الله بالوفا وبالحمد ودا لا الملا
الرجلا ؛ وانما تاويله عندى والله اعلم ان العرب كان سائها الرجلا
ان تذم الدهر وتسبه عند المصايب التى تنزل بهم من موت
اوهرم او تلف مال او غير ذلك فيقولون اصابتهم قوارع الدهر
وانارهم الدهر واتى عليهم الدهر فيجعلونه الذى يفعل ذلك
فيسبونه عليه وقد ذكروه فى اشعارهم قال الشاعر يذكر قوما
هلكوا ٭ فاستاثر الدهر الغداة بهم والدهر ربنى ولا ارمى ؛
يا دهر قد اكثرت فجعتنا بسراتنا ووقرت فى العظم ؛ وسلبتنا

الرجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالست تُعِفنا ما دهر ما انصفت فى الحكم ؛ وقال عمرو بن قِمئة
ء رمتنى بنات الدهر من حيث لا ادرى فكيف بمن تُرمَى
وليس برام ؛ فلو انها نبل اذًا لاتقيتها ولكنما أُرمَى بغير سهام
على الراحتين مرةً وعلى العصا انوء ثلثا بعدهن فاميل
فاخبر ان الدهر فعل به ذلك نصف الهرم وقد اخبر الله تعالى
بذلك عنهم فى كتابه وكذّبهم بقولهم فقال وقالوا ما هى الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يُهلكنا الا الدهر قال الله عز وجل وما لهم
بذلك من علم ان هم الا يظنون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا الدهر على تاويل لا تسبُّوا الذى يفعل بكم هذه الاشيا
ونصيكم بهذه المصايب فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب
على الله تعالى لانه عز وجل هو الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه
الحديث ان شا الله لا اعرف له وجها غيره **وقال** فى حديثه ٢٩٨
عليه السلام انه دخل على عائشة وعندها رجل فقالت انه
اخى من الرضاعة فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من
المجاعة قوله فانما الرضاعة من المجاعة تقول ان الذى اذا
جاع كان طعامه الذى يشبعه اللبن انما هو الصبى الرضيع فاما
الذى يشبعه من جوعه الطعام فان ارضعته ٥ فليس ذلك
برضاع فمعنى الحديث انما الرضاع ما كان بالحولين قبل الفطام و
هذا مثل حديث ابى هريرة وام سلمة رضى الله عنهما انما الرضاع

ما كان

ما كان فى الثدى قبل الفطام ومثله حديث عمر بن الخطاب رضى الله
عنه انما الرضاعة رضاعة الصغر وكذلك حديث عبد الله فيه
وعامة الآثار على هذا ان الرضاعة بعد الحولين لا تحرّم شيئًا
وقال فى حديثه عليه السلام انه راى رجلا يمشى بين القبور فى ٢٩٩
نعلين فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيك قوله فى النعال
السبتيه قال ابو عمرو هى المدبوغة بالقرظ قال الاصمعى هى المدبوغة
قال ابو عبيد وانما ذكرت السبتيه لان اكثرهم فى الجاهلية
كان يلبسها غير مدبوغة الا اهل السعة منهم الا انهم كانوا
يمدحون الرجل بلبسها قال عنترة ٥ يَطَلٌ كان ثيابه فى
سرحةٍ يُحذَى نعال السبت ليس بتوءم ؛ وقد زعم بعض
الناس ان يقال السبتية هى محلوقة الشعر والامر عندى كما قال
الاصمعى وابو عمرو وانما امر النبى صلى الله عليه وسلم اياه ان يخلعها
فان بعض الناس تاول له على الكراهة للمشى بين القبور فى النعلين
وهذا معنى يضيق على الناس ولو كان النعل مكروها هناك
لكان الخف مثله قال ابو عبيد واما انا فاراه امره بذلك لقذر
راه فى نعليه فكره ان يطى بهما القبور كما كره ان يحدث الرجل
بين القبور فهذا وجهه عندى والله اعلم ويقال انما كره ذلك لان
اهل القبور يوذيهم صوت النعال فان كان هذا وجه الحديث
فالامر فى خلعهما لكان فيها قذرا ولم يكن **وقال** فى حديثه عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام نعم الادام الخل انما سماه ادما لانه يصطبع به وكل شئ
يصطبع به لزمه اسم الادام يعني مثل الخل والزيت والمرى واللبن
وما اشبهه قال فان حلف حالف ان لا ياكل ادما فاكل بعض
ما يصطبع به فهو حانث وفي حديث اخر انه قال ما اقفر بيت
او قال طعام فيه خل قال ابو زيد هو ماخود من القفار وهو
كل طعام بلا ادم يقال اكلت اليوم طعاما قفارا اذا
اكلته غير مادوم ولا ادر ا اصله ماخوذ الامن القفر من البلاد
وهي التي لا شئ فيها **وقال** في حديثه عليه السلام لا تجوز ٣٠١
شهادة خاين ولا خاينة ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء و
لا قرابة ولا القانع من اهل البيت لهم قوله خاين ولا خاينة
فالخيانة تدخل في اشياء كثيرة سوى الخيانة في المال منها ان
يوتمن على فرج فلا يودي فيه الامانة وكذلك ان استودع سرا
فكون ان افشاه فيه عضب المستودع او يشينه ومما بين ذلك
ان السر امانة حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو امانة فقد سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم امانة ولم يستكتمه فكيف اذا استكتمه
ومنه قوله انما تجالسون بالامانة ومنه الحديث الاخر من
اشاع فاحشة فهو كمن ابداها فصار هاهنا كفاعلها لاشاعته
اياها ولم يستكتمها وكذلك ان اوتمن على حكم بين اثنين او

ع

فوتها فلم يعدل وكذلك ان غل من المغنم فالغال في التفسير هو
الخاين لانه تقال في قوله وما كان لنبي ان يغل قال يخان
فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي ان تكون اصحابها
عدولا في الشهادة على تاويل هذا الحديث واما قوله ولا
ذي غمر على اخيه فان الغمر الشحناء والعداوة وكذلك
الاحنة ومما سن ذلك حديث عمر رضي الله عنه انما قوم
شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد
فانما شهدوا على ضغن وتاويل هذا الحديث على الحدود
التي فيما بين الناس وبين الله تعالى كالزنا وشرب الخمر وسمعت
محمد بن الحسن يقول في ذلك وقتادة احفظه يقول فان اقاموا
الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم فاما حقوق الناس
فالشهادة فيها جايزة ابدا لا ترد وان تقادمت فاما الظنين
في الولاء والقرابة فالذي يتهم في الدعاه الى غير ابيه والتولي
غير مواليه قال ابو عبيد وقد يكون ان تتهم في شهادة لقريبه
كالوالد للولد ومن وراء ذلك ومثله حديثه الاخر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا حتى انتهى الى البينة
انه لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين واليمين على المدعى عليه
فمعنى الظنين هاهنا المتهم في دينه وقوله ولا القانع مع اهل
البيت لهم فانه الرجل يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم

ط
الشهادة بادعايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم والتابع والاجير ونحوه واصل القنوع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفه فنقول هذا انما يطلب معاشه
من هو لا فلا يجوز شهادته لهم قال الله عز وجل فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر فالقانع في التفسير الذي يسأل والمعتر
الذي يتعرض ولا يسأل ومنه قول الشماخ ٭ لمال المرء يصلحه
فيغني مفاقره اعف من القنوع ٭ يعني مسئلة الناس وقال
عدي بن زيد ٭ وما خنت ذا عهد ولا بت بعهده ولم
احرم المضطر اذ جاء قانعا ٭ يعني سايلا ويقال من هذا قد قنع
يقنع قنوعا واما القانع الراضي بما اعطاه الله فليس من
ذلك يقال قنعت اقنع قناعة فهذا بكسر النون وذلك
بفتحها وذلك من القنوع وهذا من القناعة **وقال** ٣٠٢
في حديثه عليه السلام في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلثة متواليات ذو القعده وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قوله ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يقال ان
بدء ذلك والله اعلم ان العرب كانت تحرم هذه الاشهر
الاربعة وكان هذا مما تمسكت به من ملة ابرهيم عليه السلام
وعلى نبينا وربما احتاجوا الى تحليل المحرم للحرب تكون بينهم

ينكرهون ان يستحلوه ويكرهون تاخير حرمه فيوخرون تحريم
المحرم الى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم وهذا هو النسيء
الذي قال الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما الى آخر الاية وكان ذلك في
كنانة هم الذين كانوا ينسؤن الشهور على العرب والنسيء هو
التاخير ومنه قيل بعت الشيء بنسيء فكانوا يمكثون بذلك زمانا
يحرمون صفرا وهم يريدون به المحرم ويقولون هذا احد
الصفرين وقد تاول بعض الناس قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا صفر على هذا ثم يحتاجون ايضا الى تاخير صفر الى الشهر
الذي بعده كحاجتهم الى تاخير المحرم فيوخرون تحريمه الى
ربيع ثم يمكثون بذلك ماشاء الله ثم يحتاجون الى مثله ثم كذلك
يدافع شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها فقام
الاسلام وقد رجع المحرم الى موضعه الذي وضعه الله به وذلك
بعد دهر طويل فذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض لقول رجوت الاشهر
الحرم الى مواضعها وبطل النسيء وقد زعم بعض الناس انهم
كانوا يستحلون المحرم عاما فاذا كان من قابل رددوه الى
تحريمه والتفسير الاول احب الي لقول النبي صلى الله عليه وسلم
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس فى التفسير الاخر استدارة وعلى هذا التفسير الذى فسرناه
وقد يكون قول يحلونه عاما ويحرمونه عاما مصدقا لانهم اذا
حرموا العام المحرم وفى قابل صفر ثم احتاجوا بعد ذلك الى
تحليل صفر احلوه وحرموا الذى بعده فهذا تاويل قوله فى هذا
التفسير يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال ابو عبيد وفى هذا التفسير
اخر يقال انه فى الحج عن مجاهد فى قوله تعالى لا جدال فى الحج قال
قد استقر الحج فى ذى الحجة لا جدال فيه وعن مجاهد قال كانت
العرب فى الجاهلية يحجون عامين فى القعده وعامين فى
ذى الحجة فلما كان السنة التى حج ابو بكر فيها قبل حجة النبى صلى الله
عليه وسلم كان الحج فى السنة الثانية فى ذى القعدة فلما كانت
السنة التى حج فيها النبى صلى الله عليه وسلم فى العام المقبل عاد
الحج الى ذى الحجة فذلك قوله ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض يقول قد ثبت الحج فى ذى الحجة

٣٠٣ **وقال** فى حديثه عليه السلام لاهل القتيل ان يختاروا الاديا
فالاديا وان كانت امراة وذلك ان يقتل القتيل وله ورثة
رجال ونساء يقول فاهم عفى عن دمه من الاقرب فالاقرب
فالاقرب من رجل وامراة فعفوه جايز لان قوله يختاروا
يعنى يكفوا عن القود وكذلك كل من ترك شيئا وكف عنه
فقد انحاز عنه وفى هذا الحديث تقويه لقول اهل العراق

انهم

انهم يقولون لكل وارث ان يعفو عن الدم من رجل او امراة
فاذا عفى بعضهم سقط القود عن القاتل واخذ سايرالورثة
حصصهم من الدية واما اهل الحجاز فيقولون انما العفو والقود
الى الاولياء خاصة وليس للورثة الذين لم يسموا اولياء من ذلك
شى تاولوا قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا قال ابو عبيد وقول اهل العراق فى هذا اعجب الى

٣٠٤ فى القتيل **وقال** فى حديثه عليه السلام الايمان يمان والحكمة
يمانية قوله الايمان يمان وانما بدا الايمان من مكة لانها مولد
النبى صلى الله عليه وسلم ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ففى ذلك
قولان احدهما فانه يقال ان مكة من ارض تهامة ويقال ان
تهامة من ارض اليمن ولهذا سمى ماوالا مكة من ارض
اليمن واتصل بها التهايم فكان مكة على هذا التفسير يمانيه
فقال الايمان يمان وجه الاخر انه روى فى الحديث
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك
ناحية الشام ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فاشار
الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان يمان
اى هو من هذه الناحية فهما وان لم يكونا من اليمن فقد
يجوز ان ينسبا اليها اذا كانتا من ناحيتها وهذا كثير فى
كلامهم فاش الا تراهم قالوا الركن يمانى فنسب الى اليمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لى اليمن وهو بمكة لانه مما يليها وانشدنى الاصمعى للنابغة يذم
يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس فقال وكنت امينه
لم نخنه ولكن للامانة اليمانى ؛ وذلك انه كان ممن ولى اليمن
وقال ابن سهيل وهو رجل من بنى المجلان من بنى عامر بن صعصعة
ه طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ؛ نسب نفسه الى اليمن
لن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ولهذا قال سهيل
اليمانى لانه يرى من ناحية اليمن قال ابو عبيد واخبرنى هشام
ابن الكلبى ان سهيل بن عبد الرحمن بن عوف تزوج الثريا
بنت فلان من بنى اميه من العبلات وهى اميه الصغرى
فقال عمر بن ابى ربيعه انشديه عنه الاصمعى ه ايها المنكح الثريا
سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان ؛ هى شامية اذا اما استقلت
وسهيل اذا استقل يمانى ؛ قال ابو عبيد فجعل لهما النجوم
شاكلا لاتفاق اسمائهما للنجوم قال ثم قال هى شامية فعنى الثريا التى
فى السماء وسهيل يمان وذلك ان الثريا اذا ارتفعت اعترضت
ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك الناحية قال وسهيل
اذا استقل يمانى لانه يعلو من ناحية اليمن فينسى تلك شامية
وهذا يمانيا وليس منها شام ولا يمان وانما هما نجوم السماء ولكن
نسب كل واحد منهما الى ناحية فعلى هذا تاويل قول النبى
صلى الله عليه وسلم الايمان يمانٍ ويذهب كثير من الناس

ابن عمرو من بنى جشم
ابن عامر من لؤى بن غالب

فى هذا

فى هذا الى الانصار يقول هم نصروا الايمان وهم يمانية فنسب الايمان
اليهم على هذا المعنى وهو احسن الوجوه عندى ومما يبين
ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم اليمن قال اتاكم اهل
اليمن الين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية
وهم انصار النبى صلى الله عليه وسلم ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال فى حديثه عليه
السلام لاتسبوا اصحابى فان احدكم لو انفق مافى الارض
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه قوله مد احدهم ولا
نصيفه يقول لو انفق احدكم مافى الارض مابلغ مثل مد يتصدق
به احدهم او ينفقه ولا مثل نصفه والعرب تسمى النصف
النصيف كما قالوا فى العشر عشير وفى الخمس خميس وفى
السبع تسبيع وفى الثمن ثمين قالها ابو زيد والاصمعى وانشدنا
ابو الجراح ه والقيت سهمى سهم حين اوخشوا فما صارلى
فى القسم الا ثمنها ؛ واختلفوا فى السبع والسدس والربع
فمنهم من يقول سبع وسديس وربيع ومنهم من لا يقول
ذلك ولم اسمع احدا منهم يقول فى الثلث شيا وقال الشاعر
فى النصف يذكر امراة ه لم يغذها مدٌّ ولا نصيف ؛ ولا
تميرات ولا تعجيف ؛ لكن غذاها اللبن الحريف ؛ المحض و
القارص والصريف ؛ اراد انها منعمة فى سعة لم تغذ بتمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا نصيفه ولكن بالبان اللقاح وقوله تعجيف يعنى ان يدع طعامها
وهى تشتهيه لغيرها وهذا لا يكون الا من العوز والقلة قال
والنصيف فى غير هذا الخمار ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم
و ذكر حور العين قال و لنصيف احداهن على راسها
خير من الدنيا وما عليها قال النابغة سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه فتناوله واتقنا باليد؛ **وقال** فى حديثه ٣٠٦
عليه السلام فى الرجل الذى عض يد رجل فانتزع يده من
فيه فسقطت ثنايا ه فخاصمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فطلها
قوله طلها يعنى اهدرها وابطلها قال الكسائى وابو زيد
قوله طلها يعنى اهدرها وابطلها قال ابو زيد يقال طل دمه
وقد طله الحاكم وهو دم مطول قال ولا يقال طل دمه لا يكون
الفعل للدم واجاز الكسائى طل دمه اى هدر وكان ابو عبيدة
يقول فيه ثلث لغات طل دمه وطل دمه واطل دمه قال
ابو عبيد وفى هذا الحديث من الفقه انه من ابتدأ رجلا بضرب
فالقاه الاخر شيء يريد دفعه عن نفسه فعاد الضرب على
البادى انه هدر لان الثانى انما اراد دفعه ولم يرد غيره وهذا
اصل هذا الحكم **وقال** فى حديثه عليه السلام انه رخص ٣٠٧
للمحرم فى قتل العقرب والفارة والغراب والحدأة والكلب
العقور قوله والكلب العقور يلغنى عن سفيان بن عيينة

اراه قال كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب قال ابو عبيد
وليس عندى مذهب الا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه
من قتل المحرم السبع العادى عليه ومثل قول الشعبى وابرهيم
من حل بك فاحلل به يقول ان المحرم لا يقتل فمن عرض
لك فحل بك فلك ان تنتصر به حلالا فكانهم انما استعوا بهذا
الحديث فى الكلب العقور ومع هذا انه قد كره فى الكلام
ان يقال للسبع كلب الا ترى انهم يروون فى المغازى ان عتبة
ابن ابى لهب كان شديد الاذى للنبى صلى الله عليه وسلم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج
عتبة الى الشام مع اصحاب فنزل منزلا فطرقهم الاسد فتخطى
الى عتبة بن ابى لهب من بين اصحابه حتى قتله فصار الاسد
ها هنا قد لزمه اسم الكلب وهذا مما يثبت ذلك التاويل
من ذلك قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين فهذا
اسم مشتق من الكلب ثم دخل فيه صيد الفهد والصقر
والبازى فصارت كلها داخلة فى هذا الاسم فلهذا قيل
لكل جارح وعاقر من السباع كلب عقور **وقال** فى حديثه ٣٠٨
عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقران كان سفيان بن عيينة
يقول معناه من لم يستغن به ولا يذهب به الى الصوت وليس
للحديث عندى وجه غير هذا لانه فى حديث اخر كانه مفسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن نهيك او ابن ابى نهيك انه دخل على سعد وعنده
متاع رثّ ومثال رثّ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يتغنّ بالقران قال ابو عبيد فذكر رثاثة المتاع
والمثال عند هذا الحديث سنيك انه انما اراد الاستغناء
بالمال القليل وليس الصوت من هذا فى شئ وبيّن ذلك
حديث عبد الله من قرا سورة ال عمران فهو غنىّ وعنه
قال نعم كنز الصعلوك سورة ال عمران تقوم بها من آخر الليل
قال ابو عبيد فأرى الاحاديث كلها انما دلّت على الاستغناء
ومنه حديثه الاخر من قرأ القران فراى ان احدًا اعطى
افضل مما اعطى فقد عظّم صغيرا وصغّر عظيمًا ومنه الحديث
لا ينبغى لحامل القران ان يرى احدًا من اهل الارض اغنى
منه ولو ملكت الدنيا برُمّتها ولو كان وجهه كما يتاول بعض
الناس انه الترجيع فى القراءة وحسن الصوت لكانت
العقوبة قد عظمت فى ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته
بالقران فليس من النبى صلى الله عليه وسلم حين قال ليس منا من لم
يتغنّ بالقران وهذا لا وجه له ومع هذا انه كلام جايز فاش
فى كلام العرب واشعارهم ان يقولون تغنّيت تغنّيا وتغانيت
تغانيا بمعنى استغنيت قال الاعشى ؎ وكنت امرأ زمنًا بالعراق
عفيف المناخ طويل التغنّ ؛ يريد الاستغناء ، والغنى وقال

المخبرة بن حسنا التميمى يعاتب اخاله ؎ كلانا غنىّ عن اخيه
حياته ونحن اذ امتنا اشد تغانيا ؛ يريد اشد استغناء
هذا وجه الحديث والله اعلم واما قوله ومثال الرث فانه
الفراش قال الكميت ؎ لكل طوال الساعدين كانما يرى بسرى
الليل المثال الممهدا ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام الكمأة من ٣٠٩
المنّ وماؤها شفاء للعين قوله الكمأة من المن يقال والله اعلم
انه انما شبهها بالمن الذى كان يسقط على بنى اسرايل لئن
ذلك كان ~~سقط على بنى اسرايل~~ نزل عليهم عفوًا بلا علاج
منهم انما كانوا يصحرون وهو باقيتهم فيتناولونه وكذلك الكمأة
ليس على احد منها مؤنة فى بذر ولا سقى ولا غيره وانما هو
شئ ينبته الله فى الارض حتى يصير الى من يجتنيه وقوله وماؤها
شفاء للعين يقال انه ليس معناه ان يوخذ ماؤها بحتا فيقطر
فى العين ولكنه يخلط ماؤها بالادوية التى يعالج بها العين
فعلى هذا وجّه الحديث **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣١٠
لىّ الواجد يحل عقوبته وعرضه قوله لىّ هو المطل يقال
لويته دينه ألويه ليا وليانا قال الاعشى ؎ يلوينى دينى
النهار وامتضى دينى اذا وقد النعاس الرقدا ؛ وقال
ذو الرمة ؎ تطيلين ليانى وانت مليّة واحسن يا ذات
الوشاح التقاضيا ؛ وقوله الواجد يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دينه ومما يصدقه حديث النبى صلى الله عليه وسلم مطل الغنى
ظلم وقوله يحل عقوبته وعرضه فان اهل العلم تاولوه فى
العقوبة الحبس فى السجن وبالعرض ان تشدد لسانه وقوله
فيه نفسه ولا يذهبون فى هذا الى ان تقول فى حسبه شيا
وكذلك وجه الحديث عندى ومما يحقق ذلك حديث
النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق اليد واللسان قال
وسمعت محمد بن الحسن يفسر اليد اللزوم واللسان التقاضى
قال ابو عبيد وفى الحديث باب من الحكم عظيم قوله لى
الواجد فقال الواحد فاشترط الوجد ولم يقل لى الغريم
وذلك انه قد يكون غريما وليس بواجد وانما جعل العقوبه
على الواجد خاصة فهذا بين لك انه من لم يكن واجدا
فلا سبيل للطلب عليه بحبس ولا غيره حتى يجد ما يقضى وهذا
مثل قوله الاخر فى الذى اشترى ثمارا فاصيبت فقال صلى الله عليه
وسلم للغرماء خذوا ما قدرتم له عليه وليس لكم الا ذلك

وقال فى حديثه عليه السلام انه سئل عن البتع فقال
كل شراب اسكر فهو حرام قال ابو عبيد قد جاءت فى الاشربة
اثار كثيرة باسما مختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكل له تفسير فاولها الخمر وهو ما غلى من عصير العنب فهذا
مالا اختلاف فى تحريمه بين المسلمين انما الاختلاف فى غيره

٣١١

وهى

ذكره الجوهرى فى الجيم

وسمها السكر وهو نقيع التمر الذى لم تمسه النار وفيه يروى
عن عبد الله بن مسعود انه قال السكر خمر وسمها البتع وهو
الذى جاء فيه الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو نبيذ
العسل وسمها الجعة وهو نبيذ الشعير وسمها المزر وهو
من الذرة وعن ابن عمر انه فسر هذه الاشربة الاربعة وزاد
والخمر من العنب والسكر من التمر قال ابو عبيد وسمها
السكركة وقد روى فيه عن الاشوى التفسير فقال انه من
الذرة قال ابو عبيد ومن الاشربة ايضا الفضيخ وهو ما افتضخ
من البسر من غير ان يمسه النار وفيه روى عن ابن عمر
انس انه
قال نزل تحريم الخمر فما كانت عيرفضيخكم هذا الذى يسمونه الفضيخ
قال فان كان مع البسر تمر فهو الذى يسمى الخليطين وكذلك ان
كان زبيبا وتمرا فهو مثله ومن الاشربة المنصف وهو ان يطبخ
عصير العنب قبل ان يغلى حتى يذهب نصفه وقد بلغنى انه كان
يسكر فان كان يسكر فهو حرام وان طبخ حتى يذهب ثلثاه وبقى
الثلث فهو الطلاء وانما سمى بذلك لانه شبه بطلاء الابل فى تخنه و
سواده وبعض العرب يجعل الطلا الخمر بعينها روى ان عبيد بن
الابرص قال فى مثل له ولكنها هى الخمر تكنا الطلا كما الذيب كنانا ابا
جعدة وكذلك الباذق وقد سمى به الخمر المطبوخ وهو الذى يروى

اجزاء الشاة وغيرها
يعلق بالطلاء الذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه الحديث عن ابن عباس انه سئل عن البادق فقال سبق محمد
صلى الله عليه وسلم البادق وما اسكر فهو حرام وانما قال ابن عباس
كذلك لان البادق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها وكذلك البختج
ايضا انما هو اسم بالفارسية عرب وهو الذى روى فيه الرخصة
عن ابرهيم انه اهدى له بختج فكان ينبذه ويلقى فيه العكر قال
ابو عبيد وهو الذى يسميه الناس الجمهورى وهو اذا غلا وقد
جعل فيه الماء فقد عاد الى مثل حاله الاولى ولو كان عملا وهو
عصير لم تخالطه المالان السكر الذى كان زايله قد عاد اليه وان
الماء الذى خالطه لا يحل حراما الا ترى ان عمر رضى الله عنه انما احل
الطلاء حين ذهب سكره وشره وحظ شيطانه وهكذا يروى عنه
فاذا عاود ما كان فارقه فما اغنت عنه النار والماء وهل
كان دخولها فيها الا فضلا ومن الاشربة نقيع الزبيب وهو
الذى يروى فيه عن سعيد بن جبير وغيره هى الخمر اجتنبها قال
ابو عبيد وهذا الجمهورى عندى شر منه ولكنه مما احدث
الناس بعد وليس مما كان فى دهر اولئك فتقولون فيه ومن
الاشربة المقرى وهو شراب من اشربة اهل الشام وزعم
الهيثم بن عدى ان عبد الملك بن مروان كان يشربه ولست ادرى
من اى شئ يعمل غير انه يسكر ومنها شراب يقال لها المزاء ممدود
وقد جاء فى بعض الحديث ذكره وقالت فيه الشعراء قال

الاخطل يعيب قوما ٭ بئس الصماة وبئس الشرب شربهم
اذا جرى فيهم المزاء والسكر ؛ وقد اخبرنى محمد بن كثير ان
لاهل اليمن شرابا يقال له الصعف وهو ان يشدخ العنب
ثم يلقى فى الاوعية حتى يغلى فجعالهم لا يروها خمرا لما ان يسكن
قال ابو عبيد وهذه الاشربة المسماة كلها عندى كناية عن
اسماء الخمر ولا احسبها الا داخله فى حديث النبى صلى الله عليه
وسلم ان ناسا من امتى يشربون الخمر باسم يسمونها به قال
ابو عبيد وقد بقيت اشربة سوى هذه المسماة ليست
لها اسماء منها نبيذ الزبيب بالعسل ونبيذ الحنطة ونبيذ
التين وطبيخ الدبس وهو عصير التمر فهذه كلها عندى
الحقة بتلك المسماة فى الكراهة وان لم تكن سميت لانها
كلها تعمل عملا واحدا فى السكر والله اعلم بذلك قال ابو
عبيد ومما يبين قول عمر بن الخطاب الخمر ما خامر العقل وقيل
فى رجل صلى وفى ثوبه من النبيذ المسكر قدر الدرهم او اكثر
انه يعيد الصلوة **وقال** فى حديثه عليه السلام فى الاوعية
التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير
والمزفت وقد جاء تفسيرها كلها واكثرها فى الحديث عن ابى
بكرة قال اما الدباء فانا معاشر ثقيف كنا بالطايف ناخذ الدباء
فنحرط فيها عنا قيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم نبوت واما النقير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان اهل اليمامة كانوا يقرون اصل النخلة ثم يشدخون فيه
الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يَهْدِر ثم يموت واما الختم فجرار
خضر كانت تحمل الينا فيها الخمر قال ابو عبيد اما الحديث فجرار
حُمر واما في كلام العرب ففي الخضر وقد يجوز ان يكون حمرًا واما
المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت قال ابو عبيد فهذه
الاوعية التي جاء فيها النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهي عند العرب على ما فسرها ابو بكره وانما نهى عنها كلها لمعنى
واحد ان النبيذ تشتد فيها حتى يصير مسكرا ثم رخص فيها فقال
اجتنبوا كل مسكر فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى الى
المسكر فكل ما كان فيها وفي غيرها من الاوعية بلغ ذلك فهو
المنهي عنه ومالم يكن فيه منها ومن غيرها مسكرا فلا باس به
ومما يبين ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما كل حلال في كل
ظرف حلال وكل حرام في كل ظرف حرام وقول غيره ما احل ظرف
شيأ ولا حرمه ومن ذلك قول ابي بكرة ان اخذت عسلا
فجعلته في وعاء خمرًا آان ذلك ليحرمه او اخذت خمرا فجعلتها
في سقاء آان ذلك ليحلها **وقال** في حديثه عليه السلام ٣١٤
انه عطس عنده رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقيل له يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت احدهما
ولم تشمت الاخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله

قوله

قوله شمت يعني دعا له كقولك يرحمكم الله او يهديكم الله ويصلح
بالكم والتشميت هو الدعاء وكل داع لاحد بخير فهو مشمت
له ومنه حديثه الاخر انه لما ادخل فاطمة على علي رضي الله
عنهما قال لها لا تحدثي شيأ حتى اتيكما فاتاهما فدعا لهما وشمت
عليهما ثم خرج وفي هذا الحرف لغتان سمت وشمت والشين
اعلى في كلامهم واكثر **وقال** في حديثه عليه السلام الصوم في الشتا ٣١٤
الغنيمة الباردة قال الكسائي وغيره قوله الغنيمة الباردة
انما وصفها بالبرد لان الغنيمة انما اصلها من ارض العدو ولا
ينال ذلك الا بمباشرة الحرب والاصطلاء بحرها يقول فهذه
غنيمة ليس فيها لقاء حرب ولا قتال وقد تكون تسمى باردة
لان صوم الشتا ليس كصوم الصيف الذي يقاسي فيه العطش
والجهد وقد قيل في مثل ولي حارها من تولى قارها بضرب
للرجل يكون في سعة وخصب لا يشك منه شيأ يصير
منه الى ادًى ومكروه فيقال دعه حتى يلقى شره كما يلقى خيره
فالقار هو المحمود وهو مثل الغنيمة الباردة والحار هو المذموم
المكروه **وقال** في حديثه عليه السلام انه خرج من مرضه ٣١٥
الذي مات فيه فحمد الله بين اثنين حتى ادخل المسجد يعني
انه كان يعتمد عليهما من ضعف وتمايله وكذلك كل من فعل
ذلك باحد فهو يهاديه قال ذو الرمة نصف امراة تمشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكعب

بين نسآ ٭ ما شبنها ٭ يهادين جمآ المرافق وعثة كليلة حجم الكف
ريا المخلخل ؛ فاذا فعلت المراة ذلك فتمايلت فى مستها
من غير ان يمشيها احد قيل هى هادى قاله الاصمعى وغيره
ومن ذلك قول الاعشى ٭ اذ اما تآتى تريد القيام تهادى
كما قد رايت البهير ا ؛ وقال فى حديثه عليه السلام اتقوا ٣١٦
الله فى النسآ فانهن عندكم عوان قوله عوان واحدتها
عانيه وهى الاسيرة يقول انما هن عندكم بمنزلة الاسرآ ويقال
للرجل من ذلك هو عانٍ وجمعه عناه ومنه حديث النبى
صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجايع وفكوا
العانى يعنى الاسير ولا اظن هذا ماخوذ الا من الذل والخشوع
لانه يقال لكل من ذل واسكان قد عنا يعنو قال الله تعالى
وعنت الوجوه للحى القيوم والاسم من ذلك العنوه قال
القطامى يذكر امراة ٭ ونآت بحاجتنا وربت عنوه لك
من مواعدها التى لم تصدق ؛ يقول استكانه لك وخضوعا
لمواعدها ثم لا تصدق ومنه قيل اخذت البلاد عنوة
اى هو بالقهر والاذلال وقد يقال ايضا للاسير الهدى
قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه بعد ان
كان سجنه ٭ كطريفة بن العبد كان هديهم ضربا اصم تذاله
بهند ؛ واظن المراة انما سميت هديا لهذا المعنى لانها كالاسيرة

طى

عند زوجها قال عنتره ٭ الاداء عبلة بالطوى كرجع اوشم
فى كف الهدى ؛ وقد يكون ان يكون سميت هديا لانها تهدى
الى زوجها ففى هدى فعيل فى موضع مفعول فقال هدى
يريد مهدية يقال منه هديت المراة الى زوجها اهديها
هدآ بغير الف قال زهير ٭ فان يكن النسآ منجبات
فحق لكل محصنه هدآ ؛ يعنى ان تهدى الى زوجها وليس هو
من الهدية الا اهديت بالالف اهداء ومن المراة هديت
وقد زعم بعض الناس ان فى المراة لغة اخرى ايضا اهدت
والاولى افشى فى كلامهم واكثر وقال فى حديثه عليه ٣١٧
السلام انه مر هو واصحابه وهم محرمون بظبى حاقف فى
ظل شجرة فقال يا فلان قف هاهنا حتى يمر الناس لا يريبه
احد بشى قوله حاقف يعنى الذى قد انحنى وثنى فى نومه
ولهذا قيل للرمل اذا كان منحنيا حقف وجمعه احقاف و
يقال فى قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف انما سميت منازلهم
هذا لانها كانت بالرمال واما فى بعض التفسير فى قوله بالاحقاف
قال بالارض واما المعروف فى كلام العرب فما اخبرتك قال
امرو القيس ٭ فلما اجرنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت
ذى حقاف عقنقل ؛ واحد الاحقاف حقف ومنه
قيل للثنى اذا انحنى قد احقوقف قال العجاج ٭ مر اللبالى

طى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زنفارلها سماوة الهلال حتى احقوقفا ؛ وقال في حديثه
عليه السلام انه لم يصدق امراة من نسائه اكثر من اثنى عشرة
اوقيه ونش الا وقيه اربعون والنش عشرون والنواة
خمسة ومن النواة حديث عبد الرحمن بن عوف ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى عليه وضرا من صفره فقال مهيم قال
تزوجت امراة من الانصار على نواة من ذهب قال اولم
ولو بشاة قوله نواة يعني خمسة دراهم وقد كان بعض الناس
يحمل معنى هذا انه اراد قدر نواه من ذهب كانت قيمتها
دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواه كما تسمى
الاربعون اوقيه وكما تسمى العشرون نشا وفي الحديث من
الفقه انه يرد قول من قال لايكون الصداق اقل من عشرة
دراهم الا ترا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ما صنع وفيه
من الفقه ايضا انه لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج وهذا
مثل الحديث الاخر انهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب
ايام عرسه وقوله مهيم كانها كلمة يمانية معناه ما امرك
او ما هذا الذي ارى بك ونحو هذا من الكلام يقال صداق
وصداق وصدقه وصدقه وقال في حديثه عليه
السلام انه كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم قوله

الرجس النجس زعم الفراء انهم ابدلوا النجس ولم يذكروا
الرجس فنحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم
اتبعوه النجس كسروا النون وقوله الخبيث المخبث فالخبيث
هو ذو الخبث في نفسه والمخبث هو الذي اصحابه
واعوانه خبثا وهو مثل قولهم فلان قوي مقوٍ فالقوي في
بدنه والمقوي ان يكون دابته قويه قال ذلك الاحمر وكذلك
قولهم هو ضعيف مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف
دابته وعلى هذا كلام العرب وقد يكون ايضا المخبث ان
يخبث غيره اي يعمله الخبث ويفسده واما الحديث
الاخر انه كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبايث قوله الخبث يعني الشر واما الخبايث
فانها الشياطين واما الخبث بفتح الخاء والباء فما تنفي النار
من ردي الفضة والحديد ومنه الحديث المرفوع ان
الحمى تنفي الذنوب كما ينفي الكير الخبث وقال في حديثه
عليه السلام انه بينما هو يمشي في طريق اذ مال الى دمث فبال
وقال اذا بال احدكم فليرتد لبوله قوله دمث يعني المكان اللين
والسهل وقوله فليرتد لبوله يعني ان يرتاد مكانا لينا منحدرا
ليس بصلب فينتضح عليه او مرتفع فيرجع عليه وفي البول
حديث اخر يقال اذا اراد احدكم البول فلينخ الريح يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يطر من ان مجراها فلا تستقبلها ولكن تستدبرها كيلا يرد
عليه البول واما المخر فهو الجرى يقال مخرت السفينة تمخر
مخرا اذا جرت كان الكسائى يقول ذلك ومنه قوله تعالى
وترى الفلك مواخر فيه يعنى جوارى **وقال** فى حديثه ٣٢١
عليه السلام انه لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين
حلها يعنى صلوة المغرب وقوله وقبت يعنى غابت وخلت
موضعها واصل الوقب الدخول يقال وقب الشئ يقب وقبا
ووقبا ومنه قول الله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب وهو
فى التفسير الليل اذا دخل وفى حديث اخر انه القمر عن
عائشة قالت اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيدى فاشار
الى القمر فقال تعوذى بالله من هذا فان هذا هو الغاسق
اذا وقب وقد يجوز ان يكون وصفه بذلك لانه يغيب
كما قال فى الشمس حين وقبت يعنى غابت **وقال** فى ٣٢٢
حديثه عليه السلام ايظوا بياذ الجلال والاكرام قوله الظوا الزموا
ذلك والالاظ لزوم الشئ والمثابرة عليه يقال لظظت به الظ
الظاظا وفلان ملظ يقال اذا كان ملازما له لا يفارقه فهذا بالظاء
وبالالف فى اوله واما لططت الشئ الطه لطا فمعناه سترته
واخفيته قال الاعشى ٥ ولقد ساها البياض فلطت بحجاب
من دونها مصدوف ؛ ويروى مصروف وقد يكون اللط

فى الخبر

فى الخبر ايضا ان يكتمه ويظهر غيره وهو من الستر ايضا ومنه
قول عباد بن عمرو الباهلى ٥ واذا اتانى سايل لم اعتلل
لالطا من دون السوام حجابى ؛ **وقال** فى حديثه عليه ٣٢٣
السلام انى قد نهيت عن القراءة فى الركوع والسجود فاما الركوع
فعظموا الله فيه واما السجود فاكثروا فيه الدعاء فانه قمن
ان يستجاب لكم قوله قمن كقولك جدير وحرى ان يستجاب
لكم يقال فلان قمن ان يفعل ذلك وقمن ان يفعل ذلك قمن
قال قمن اراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن
ان يفعلا ذاك وهم قمن ان يفعلوا ذلك وهى قمن ان
يفعلن ذاك ومن قال قمنة اراد النعت فثنا وجمع
فقال هما قمنان وهم قمنون وتؤنث على هذا ويجمع وفيه
لغتان تقول هو قمن ان يفعل وقمين لان يفعل ذاك قال
قيس بن الخطيم الانصارى ٥ اذا احاور الاثنين سر فانه
بيت ونكثر الوشاة قمين ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٢٤
فى المغازى وذكر قوما من اصحابه كانوا غزاة فقتلوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتنى عودرت مع اصحاب
نحض الجبل والنحض اصل الجبل وسفحه وقوله عودرت
يعنى ليتنى تركت معهم شهيدا مثلهم وكل متروك على مكان
فقد عودر فيه ومنه قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر

شبكة الألوكة www.alukah.net

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اى لا تترك شيا وكذلك اعدت
الشى تركته انما هو افعلت من ذلك قال الراجز هل
لك والعارض منك عايض فى هجمه يغدر منها القابض
قال الاصمعى القابض السابق السريع السوق يقال قبض
يقبض قبضا اذا فعل ذلك وقوله يغدر منها يقول للقدر
على ضبطها كلها مع كثرتها ونشاطها حتى يغدر بعضها تركه
وقال فى حديثه عليه السلام فى المبعث حين راى جبريل ٣٢٥
عليه السلام قال فجثثت فرقا ويقال جثيت قال الكسائى
المجثوث والجثوث جميعا المرعوب الفزع وكذلك المزؤد
وقد جثيت وجثت وزيد فاتى خديجة رضى الله عنها
فقال زملونى قال فانت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل
وكان نصرانيا وقد قرا الكتب فحدثته وقالت انى اخاف
ان يكون قد عرض له فقال لين كان ما تقولين حقا انه لياتيه
الناموس الذى كان ياتى موسى قال ابو عبيد والناموس
هو صاحب سر الرجل الذى يطلعه على باطن امره ويلحظه
بما يستره عن غيره يقال منه نمس الرجل ينمس نمسا وقد
نامسته مناماسة اذا سارر ته قال الكميت ٭ فابلغ نزيدا
ان عرضت ومندرا وعمهما والمستر المناميسا ٭ فهذا
من الناموس وفى حديث اخر فى غير هذا المعنى الفاموس

وذلك

وذلك قاموس البحر وهو وسطه وذلك لانه ليس موضع احد
عورا فى البحر منه ولا الماء اشد انقماسا منه فى وسطه واصل
القمس الغوص وقال ذو الرمة يذكر مطرا عند سقوط الثريا
٭ اصاب الارض منقمس الثريا بساجيه وابعها طلا ٭
اراد ان المطر كان عند سقوط الثريا وهو منقمسها وانما خص
الثريا لان العرب يقول ليس شى من الانواء اغزر من الثريا
فابطل الاسلام جميع ذلك وقوله بساجيه يعنى ان المطر سجو
الارض يفشرها ومنه قيل سجرت القرطاس انما هو فشرك
اياه والطلال جمع طل وقال فى حديثه عليه السلام انه ٣٢٦
سيل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
فان جاء صاحبها فادفعها اليه قيل فضالة الغنم قال هى
لك او لاخيك او للذيب قال فضالة الابل قال مالك
ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها
ربها اما قوله احفظ عفاصها ووكاءها فان العفاص هو الوعا
الذى تكون فيه النفقة ان كان من جلد او خرقة او غير ذلك
ولهذا سمى الجلد الذى يلبسه راس القارورة العفاص
لانه كالوعا وليس هذا بالصمام انما الصمام الذى يدخل فى
فم القارورة فتكون سدادا لها وقوله ووكاءها يعنى الخيط
الذى تشد به يقال اوكيتها ايكاء وعفصتها عفصا اذا شددت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العفاص عليها وان اردت انك جعلت لها عفاصا قلت
اعفصها اعفاصا وانما امر الواجد لها ان يحفظ عفاصها
ووكاءها ليكون ذلك علامة للقطة فان جاء من يعرفها بتلك الصفة
دفعت اليه فهذه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اللقطة خاصة لاشبهها شيء من الاحكام ان صاحبها يستحقها
بلا بينة ولا يمين ليس الا بالمعرفة بصفتها واما قوله في ضالة
الغنم هي لك او لاخيك او للذئب فان هذا رخصة منه
في لقطة الغنم يقول ان لم تاخذها انسان غيرك واكلها
الذئب فخذها قال ابو عبيد ليس هذا عندنا فيما يوجد منها
عند قرب الامصار ولا القرى انما هذا ان توجد في البراري
والمفاوز التي ليس قربها انيس لان تلك التي توجد قرب
القرى والامصار يعلم انها لاهلها قال فهذا عندي اصل
لكل شيء يخاف عليه الفساد مثل الطعام والفاكهة مما ان
يترك في الارض ولم يلتقط فانه لا باس باخذه واما قوله
في ضالة الابل مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها فانه
لم يغلظ في شيء من الضوال تغليظه فيها وبذلك افتى عمر بن
الخطاب ثابت بن الضحاك وكان يقال وجد بعيرا فسأل
عمر فقال اذهب الى الموضع الذي وجدته فيه فارسله
قوله معها حذاؤها وسقاؤها يعني بالحذاء احفافها

انت اخذتها

يقول

يقول انها تقوى على المسير وقطع البلاد وقوله سقاؤها يعني
انها تقوى على ورود المياه تشرب والغنم لا تقوى على
ذلك وهذا الذي جاء في الابل من التغليظ هو تاويل قوله
في حديث اخر ضالة المسلم حرق النار لما قال له رجل
يا رسول الله انا نصيب هوامي الابل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضالة المؤمن حرق النار وهذا مثل حديثه الاخر
لا يؤوي الضالة الا ضال وبعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين
على اللقطة يقول وان عرفها فلا تحل له ايضا واما انا فلا ارى
اللقطة من الضالة في شيء لان الضالة لا تقع معناها الا على
الحيوان خاصة التي هي تضل واما اللقطة فانه يقال فيها
اوضاعت ولا يقال ضلت ومما بين ذلك انه عليه الصلاة والسلام رخص
في اخذ اللقطة على ان يعرفها ولم يرخص في الابل على حال
كذلك البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما كان منها يستقل
بنفسه فيذهب فهو داخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ضالة المسلم حرق النار وفي قوله لا يؤوي الضالة الا ضال واما
حديثه في اللقطة ما كان من طريق ميتاء فانه يعرفها سنة
فالميتاء الطريق العام المسلوك ومنه حديثه عليه الصلاة والسلام
حين توفي ابنه ابرهيم فبكى عليه وقال لولا انه وعد حق وقول
صدق وطريق ميتاء لحزنا عليك يا ابرهيم اشد من حزننا فقوله

المؤمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

طريق مبتاً هو الطريق ويعنى بالطريق ها هنا الموت اى انه
طريق يسلكه الناس كلهم و بعضهم يقول طريق ماتى ممن
قال ذلك اراد باتى عليه الناس فجعله من الاتيان وكلاهما
معناه جايز و اما قوله فى الحديث الاخر اشهد ذوا عدل او
ذوى عدلٍ ثم لا تكتم ولا تغيب فان حاصاحبها فادفعها
اليه و الا فهو مال الله يوتيه من يشا فهذا فى اللقطة خاصة
دون الضوال من الحيوان **وقال** فى حديثه عليه السلام
من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد قوله بحبوحة
الجنة يعنى وسط الجنة و بحبوحة كل شى وسطه وخياره
وقال جرير بن الخطفى ه قومى تميم هم القوم الذين هم ينفون
تغلب عن بحبوحة الدار ؛ ومنه يقال قد تبحبح فى
الدار اذا توسطها وتمكنت فيها **وقال** فى حديثه عليه
السلام انه ضحى بكبشين املحين قال الكسائى وابو زيد وغيرهما
قوله املحين الاملح الذى فيه بياض وسواد وتكون البياض
اكثر ومنه الحديث الاخر اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار اتى بالموت كانه كبش املح فيذبح على الصراط
ويقال خلودٌ لا موت وكذلك كل شعر وصوف ونحوه كان
فيه بياض وسواد فهو املح قال الراجز ه لكل دهرٍ قد لبست

٣٢٧

٣٢٨

اثوبا ؛ حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا ؛ املح لا الذا ولا مجبيا ؛ و
حديثه الاخر فى الاضاحى انه نهى ان نضحى بالاعضب القرن
والاذن قوله الاعضب هو المكسور القرن ويروى عن
سعيد بن المسيب انه قال هو النصف فما فوقه وهذا كما
ياخذ ابو يوسف فى الاضاحى وقال ابو زيد فان انكسر
القرن الخارج فهو اقصم والانثى قصما فاذا انكسر الداخل
فهو اعضب قال ابو عبيد وقد يكون العضب فى الاذن
ايضا فاما المعروف ففى القرن قال الاخطل ه ان السيوف
غدرة وفروجها تركت هوازن مثل قرن الاعضب ؛ والانثى
عضبا و اما ناقة النبى صلى الله عليه وسلم التى كانت تسمى العضبا
فليس من هذا انما ذلك اسم سميت به و اما القصوآ ممدودة
فالمشقوقة الاذن وقال ابو زيد هى المقطوعة طرف الاذن
والذكر منها مقصًا و مقصوٌ وهذا على غير قياس قاله الكسائى
وكان القياس ان يقال اقصى مثل عشوى واعشى واما حديثه
الاخر الذى نهى عن العجفآء التى لا تنقى فى الاضاحى فانه يقول
ليس بها نقى من هزالها وهو المخ يقال منه ناقة منقيه اذا كانت
ذات نقى قال الاعشى ه جاءوا على اضيافهم قشعومهم
من لحم منقيه ومن اكباد ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام
انه لما اتاه ماعز بن مالك فاقر عنده بالزنا ردده مرتين

٣٢٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم امر بزجمه فلما دهموا به قال يعمد احدهم اذا غزا الناس
فينب كما ينب السن يخدع احداهن بالكثبة لا اوتى
باحد فعل ذلك الا نكلت به وقيل رده اربع مرات
والكثبة القليل من اللبن قال ابو عبيد والكثبة عندنا
كل شئ مجتمع وهو مع اجتماعه قليل من لبن كان او طعام
او غيره وجمع الكثبة كثب قال ذو الرمة يذكر ارطاة عندها
بعرا الصيران فقال ٥ يملأ من بعرا الصيران قاصية البعارهن
على اهذا فها كثب ؛ فالصيران جمع جماعات البقر واحدها
صوار وصوار ايضا والاهداف جوانبها واحدها هدف
وهو المشرف من الرمل والكثب جمع كثبة يقول على كل هدف
كثبة من ابعارها وفي هذا الحديث من الفقه انه رده اربع
مرات كما روى عن سعيد بن جبير وهو المحفوظ عندنا من
النبي صلى الله عليه وسلم والمعول عليه انه لا يصدق على اقراره
حتى يقر اربع مرات ثم يقام عليه الحد **وقال** في حديثه عليه ٣٣٠
السلام انه قيل له ان صاحبا لنا اوجب فقال مروه فليعتق
رقبة قوله اوجب يعني انه ركب كبيرة او خطيئة موجبة
يستوجب بها النار يقال في ذلك الرجل قد اوجب وكذلك
الحسنة يعملها توجب له الجنة فيقال لتلك الحسنة وتلك
السيئة موجبة ومنه حديثه في الدعاء اللهم اني اسألك موجبات

احد

رحمتك ومنه حديث ابرهيم كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة
المطلمة ذات الريح والمطر انها موجبة قال ابو عبيد وهذا من
اعجب ما جي في الكلام ان يقال للرجل قد اوجب وللحسنة و
السيئة قد اوجبت وهذا مثل قولهم قد نهبني الشئ وقد نهبت
الشئ بمعنى واحد وقال الشاعر وهو ابن مقبل ٥ وما
نهبني المومأة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر ؛ اراد
وما انتهبها **وقال** في حديثه عليه السلام ان امراة اتته فقالت ٣٣١
ان ابني هذا به جنون تصيبه عند الغداء والعشاء قال
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة
فخرج من جوفه جرو اسود فسعى قوله فثع ثعة يعني
قاءة يقال للرجل قد ثع ثعا وقد ثععت يا رجل اذا قاءة
ويقال ايضا للقئ قد اتاع الرجل بالتاء غير مهموز اتاعة اذا
قاء فهو متيع والقئ متاع قال القطامي وذكر الجراحات فقال
٥ لج عروقها علقا متاعا ؛ **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٣٢
حين قدم عليه وفد هوازن يكلمونه في سبي اوطاس او
حنين فقال رجل من بني سعد بن بكر يا محمد انا لو كنا ملكنا بالجيم والى ، بعارة
للحرث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك
هذا منا لحفظ ذلك لنا وانت خير المكفولين فاحفظ ذلك
قال الاصمعي قوله ملجنا يعني ارضعنا وانما قال السعدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه المقالة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعا
فيهم قال الاصمعي والملح هو الرضاع وانشدنا لابي الصمحان د
وكانت له ابل تسقي قوما من البانها ثم انهم اغاروا عليها فاخذوها
فقال ه وانى لارجو ملحها في بطونكم وما لسطت من جلد اشعث
اغبرا ؛ يقول ارجو ان تحفظوا ما شربتم من البانها وما بسطت
من جلودكم بعد ان كنتم مهازيل فسمنتم ولبست لجلودكم
بعد تقبض وانشدنا لغيره ه جزى الله ربك رب العباد
والملح ما ولدت خالده ؛ يعني بالملح الرضاع والرضاعة في
كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها واذا لم يكن فيها الها قيل
الرَضاع والرِضاع بالفتح والكسر **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٣٣
اذا وقع الذباب في الطعام وفي غير هذا الحديث في الشراب
فامقلوه في احدى جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم
السم ويؤخر الشفا قوله امقلوه يقول امسوه في الطعام و
الشراب ليخرج الشفا كما اخرج الداء المقل هو العنكبوت يقال
للرجلين هما يتماقلان اذا تغاطا في الماء والمقل في غير هذا
النظر يقال ما مقلت عيني مذ اليوم والمقلة الحصاة التي يقدر
بها الماء وذلك اذا قل الماء فيشربونه بالحصص كانه قال
تلقى الحصاة في الاناء ثم يصب عليها الماء حتى يعمرها فيشربونه
فيكون حصة لكل انسان وذلك في المفاوز **وقال** في ٣٣٤

حديثه عليه السلام انه كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر وتغير
قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال ما يدريها لعله كقوم
ذكرهم الله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اودية قالوا
هذا عذاب اليم قوله مخيلة المخيلة السحابة جمعها مخايل ويقال
للسحاب ايضا الخال فاذا ارادوا ان السماء تغيمت قالوا
قد اخالت فهي مخيلة بضم الميم فاذا ارادوا السحابة نفسها
قالوا هذه مَخيلة بالفتح **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٣٥
ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل اسره فاذا اطلع
عليه سرني فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية قال
ابن مهدي وجهه انه انما يسر به اذا اطلع عليه ليستن به
من بعده قال ابو عبيد يعني انه ليس يسره ليزكى ويثنى
عليه خير وليس للحديث عندي وجه الا ما قال عبد الرحمن
لان الاثار كلها تصدقه ومن ذلك الحديث المرفوع من سن
سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها افلست ترى
ان الاجر الثاني انما لحقه بان عمل بسنته ومما يوضح ذلك
حديث اخر ان رجلا قام من الليل يصلي فراه جار له
فقام يصلي فغفر للاول يعني لان هذا استن به وقد حمل
بعض الناس هذا الحديث على انه انما يوجر الاجر الثاني
لانه يفرح بالتزكية والمدح وهذا من شر ما حمل عليه الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ترى ان الاحاديث كلها انما جاءت بالكراهة بان يُزكّى
الرجل في وجهه ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه سمع رجلا يثني على اخر فقال قطعت ظهره
لو سمعها ما افلح ومن ذلك قوله اذا رايتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب ومنه حديث عمر رضي الله عنه
حين كلم وهو ثني عليه وهو جريح فقال المغرور من غررتموه
لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع
وفي هذا من الحديث ما لا يُحصى **وقال** في حديثه عليه ٣٣٦
السلام انه قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع قوله
الى طبع الطبع الدنس والعيب وكل شيء في دين او دنيا فهو
طبع يقال منه رجل طبع ومنه حديث عمر بن عبد العزيز لا
تزوج من الموالي في العرب الا الاشر البطر ولا تزوج من
العرب في الموالي الا الطمع الطبع وقال الاعشى يمدح هوذة
ابن علي الحنفي
له اكاليل بالياقوت فصلها صواغها
لا ترى عيبا ولا طبعا: **وقال** في حديثه عليه السلام انه مر على ٣٣٧
اصحاب الدرك كلهم فقال حدوا يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود
والنصارى ان في ديننا فسحة قال فبناهم كذلك اذ جاء
عمر فلما راوه ابذعرّوا قوله ابذعرّوا يعني نفروا وفزعوا ومنها
ابذعرّ القوم ابذعرارًا قال الاخطل
فطارت شلالًا

وابذعرّت كانها عصابة سبي خان ان تقسّما؛ والذي يراد
من هذا الحديث الرخصة في النظر الى اللهو وليس في هذا
حجة للنظر الى الملاهي المنهي عنها من المزاهر والمزامير انما هذه
لعبة للعجم قال ابو عبيد اللعبة الشيء الذي يلعب به
الصبيان واللعّبة اللون من اللعب **وقال** في حديثه ٣٣٨
عليه السلام انه نهى عن ذبايح الجن قال وذبايح الجن ان يشتري
الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة
للطيرة قال ابو عبيد وهذا التفسير في الحديث ومعناه انهم
يتطيرون الى هذا الفعل مخافة انهم ان لم يذبحوا ويطعموا ان
يصيبهم فيما شيء من الجن لودهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ونهى عنه **وقال** في حديثه عليه السلام لا تُورِدَنّ ذو ٣٣٩
عاهة على مُصِحّ قوله ذو عاهة يعني الرجل يصيب ابله
الحرب او الدّاء فقال لا تُورِدَها على مُصِح وهو الذي ابله
وماشيه صحاح برئة من العاهة وقد كان بعض الناس يحمل
هذا الحديث على ان النفي فيه للمخافة على الصحيحة من ذوات
العاهة ان يقدرها وهذا شر ما حمل الحديث عليه لانه
رخصة في التطير وكيف ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا
التطيّر وهو يقول الطيرة شرك ويقول لا عدوى ولا هامة في
الأرض عندنا كثيرة ولكن وجهه عندي والله اعلم انه خاف ان ينزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه الصحاح من امر الله ما نزل بتلك فيظن المصح ان تلك
اعدها فيا ثم في ذلك الاتراه تقول في حديث اخر وقال
له اعرابي النقبة تكون في مشفر البعير فتحرب له الابل كلها
قال فما اعدى الاول فهذا مفسر لذلك الحديث قال
ويلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا فقالوا وما ذاك
يا رسول الله قال انه اذى قال ابو عبيد ومعنى الاذى عندي
الماثم ايضا لما ظن من العدوى **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٤٠
يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن
لكع خير الناس يومئذ من بين كريمين قوله بين كريمين قد
اكثر الناس فيه فمن قائل يقول بين الحج والجهاد وقائل يقول بين
فرسين يغزو عليهما واخر يقول بين بعيرين يستقي عليهما ويقبل
امر الناس وكل هذا له وجه حسن قال ولكني لم اجد اول
الحديث يدل على هذا الذي اتراه يقول اسعد الناس بالدنيا
لكع بن لكع وهو عند العرب العبد او اللئيم قال ابو عبيد ولكني ارى
وجهه عندي ابوين مؤمنين كريمين فيكون قد اجتمع له الايمان
والكرم فيه وفي ابويه ومما يصدق هذا الحديث الاخر انه قال
من اشراط الساعة ان ترى رعاء الغنم رؤس الناس وان ترى
العراة الجوع يتباهون في البنيان وان تلد المرأة ربها وربتها
قوله ربها وربتها يعني الاماء اللواتي يلدن لمواليهن وهم ذودا

احسان فيكون ولدها كأبيه الحسيب وهو ابن امة **وقال** في ٣٤١
حديثه عليه السلام من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره
وصغره قال ابو زيد يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا اذعت
به وشهرته وفضحته وروي بعضهم سمع الله به اسامع خلقه فان
كان هذا محفوظا فانه اراد جمع السمع اسمع ثم جمع الاسمع اسامع
يريد ان الله تعالى يسمع اسامع الناس هذا الرجل يوم القيمة
قال ابو عبيد ومن قال سامع خلقه جعله من نعت الله تبارك
وتعالى وقال اسامع اجود واحسن في المعنى **وقال** في حديثه عليه ٣٤٢
السلام حين استاذن عليه ابو سفيان فحجبه ثم اذن له فقال
ما كدت تاذن لي حتى تادن لحجار الجلهتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قال الفايل كل الصيد في بطن الفرا
او قال في جوف الفرا شك ابو عبيد قال ابو عبيد قال الاصمعي
الفرا مقصور مهموز قال وهو حمار الوحش قال وجمع الفرا فرآء مهموز
ممدود وانشدنا في نعت الحرب بضرب كادان الفرآ
فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها؛ اراد ان الضرب بالسيف
يقع في الاجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى متدليا كادان الحمر
تقال كشط يكشط ويكشط وقوله كايزاغ المخاض يعني قذف
الابل بابوالها فهي تزغ به وذلك اذا كانت حوامل شبه
الطعن وقوله تبورها تخبرها انت وانما ذهب هذا الحديث

انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يتالفه بهذا الكلام وكان من
المؤلفه قلوبهم فقال انت فى الناس كحمار الوحش فى الصيد يعنى
انها كلها دونه وقول ابى سفيان حجارة الجلهتين اراد جانبى
الوادى والمعروف فى كلام العرب الجلهتان قال الاصمعى والجلهة
ما استقبلك من حروف الوادى وجمعها جلاة قال لبيد ؎
فعلا فروع الاهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها
وقال الشماخ ؎ كانها وقد بدا عوارض ؛ والليل بين قنوين
رابض ؛ بجلهة الوادى قطا نواهض ؛ ولم اسمع بالجلهة الا
فى هذا الحديث وماجات الا ولها اصل والمعروف فى هذا
جلهة والجمع جلاة **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا تفوت ٣٤٣
على ابنه فى ماله فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر او عمر فذكر
ذلك له فقال ارددعلى ابنك فانما هو سهم من كنانتك قوله لم يستثر اباه
تفوت ماخوذ من الفوت انما هو تفعل منه كقولك من القول
تقول ومن الحول تحول ومعناه ان الابن فات اباه بمال نفسه اى بمال الابن وهبه الاب
فوهبه ونذره ومن ذلك قال ارددعلى ابنك فانما هو سهم من وترك الله فامره
كنانتك تقول ارتجعه من موضعه فرده الى ابنك فانه ليس ترتجعه لابنه
له ان يفتات عليك بماله ومنه حديث عبد الرحمن بن ابى بكر
حين زوجت عايشه ابنته من المنذر بن الزبير وهو غايب
فانكر ذلك وقال امثلى يفتات عليه فى بناته اى افات بعض

وهو غير

وهو غير مجوز وكذلك كل من احدث دونك شيا فقد فاتك
به قال معن بن اوس لعاتب امراته ؎ فان الصبح منظر قريب
وانك بالملامة لن تفانى ؛ وفى الحديث من الفقه ان الولد وماله
من كسب الوالد ومما يصدقه الحديث الاخر عن النبى صلى الله
عليه وسلم ان افضل ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من
كسبه وكان سفيان بن عيينة يحتج فى ذلك بايات من القران
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم او بيوت
امهاتكم حتى ذكر القرابات كلها الا الولد فقال الا تراه انما ترك
ذكر الولد لانه لما قال ان تاكلوا من بيوتكم فقد دخل فيه مال
الولد قال سفيان ومنه قوله تعالى انى نذرت لك ما فى بطنى
محررا قال فهل يكون النذر الا فيما يملك العبد قال ابو عبيد
فهذا التاويل حجة لمن قال مال الولد لابيه مع الحديث الذى
ذكرناه عن النبى صلى الله عليه وسلم واما حجة من قال كل احد
احق بماله فانه يحتج بالفرايض يقول الا ترى لو ان رجلا مات وله
اب وورثه لم يكن لابيه الا السدس كما سماه الله ويكون ساير
المال لورثته فلو كان ابوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن
لورثة الابن شى من ولده ولا غيره ومع هذا الحديث روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم كل احد احق بماله من والده ولده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والناس اجمعين **وقال** في حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال ٣٤٤
يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها فماتت ولم توص فاتصدق
عنها قال نعم قوله افتلتت نفسها يعني ماتت فجاة لم تمرض
فتوصي ولكنها احدث فلتة وكذلك كل امر فعل على غير تمكث
وتلبث فقد افتلت والاسم منه الفلتة ومنه قول عمر في بيعة
ابي بكر انها كانت فلتة فوقى الله شرها انما معناه البغتة وانما
عوجل بها مبادرة انتشار الامر والشقاق حتى يطمع فيها من
ليس لها موضع وكانت تلك الفلتة هي التي وقى الله بها الشر
المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع **وقال** في حديثه ٣٤٥
عليه السلام ان رجلين اختصما اليه في مواريث واشياء قد درست
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من
النار فقال كل واحد من الرجلين يا رسول الله حقي هذا الصاحبي
فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما
صاحبه قوله لعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض يعني افطن
لها واجدل واللحن الفطنة بفتح الحاء ومنه قول عمر بن عبد العزيز
عجبت من لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم يقال منه
رجل لحن اذا كان فطنا قال لبيد يذكر رجلا كاتبا ستعود
لحن يعبد بكفه قلما على عسب ذبل وبان؛ واللحن في اشيا

سوى هذا منه الخطاء في الكلام وهو بجزم الحاء يقال قد لحن الرجل ٣٤٦
لحنا ومنه قول عمر بن الخطاب قال تعلموا اللحن والفرايض
والسنن كما تعلمون القران ومن اللحن الترجع في القراة بالالحان
ومنه حديث ابي العالية كنت اطوف مع ابن عباس وهو
يعلمني لحن الكلام وانما سماه لحنا لانه اذا بصره الصواب فقد
بصره اللحن ومن اللحن ايضا قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
فكان تاويله والله اعلم في فحواه وفي معناه ومذهبه في هذا
الحديث من الفقه قوله اذهبا فتوخيا يقول توخيا الحق
فكانه قد امرهما الخصمين الان بالصلح وقوله استهما اي اقترعا فهذا
حجة لمن قال بالقرعة في الاحكام قال الله عز وجل في قصة يونس
عليه السلام فساهم فكان من المدحضين وفي قصة مريم عليها
السلام اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وكل هذا حجة في القرعة
وفي الحديث من الفقه ايضا انه لا يحل للمقضي له حرام بان قضى
القاضي بذلك الا تراه يقول من قضيت له بشيء من حق اخيه
فانما اقطع له قطعة من النار ومما سن ذلك حكمه في ابن امة
زمعة حين قضى به للفراش فجعله اخا سوده ابنه زمعة وفي القضا
ثم امرها ان تحتجب منه **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٤٦
المرء احق بصقبه يعني القرب ومنه حديث علي رضي الله عنه
انه كان اذا اتى بالقتيل وقد وجد بين قريتين حمل على اصقب

القريبين اليه قال ابن قتيبة الرقبات كوفية نازح محلتها الامم
دارها والاصقب؛ قوله الامم الموضع القاصد القريب والصقب
اقرب منه ومعنى الحديث فى قوله المرأ احق بصقبه ان الجار
احق بالشفعه اذا كان جارا ولم يسمع فى الاثار بحديث اثبت
فى الشفعة للجار من هذا وحديث اخر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قضى بالجوار وساير الاحاديث ان الشفعه للشريك وهذان
الحديثان حجة لمن قضى للشريك بالشفعة وقد يجوز ان يقال
ذلك للشريك فى الدار ايضا جار وهو اصقب الجيران اليك
ففيه حجة لمن قال الشفعه للشريك دون الجار وحجة ايضا لمن قال
الشفعه للجار لان المعنى يحتملها **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٤٧
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا قوله قلتين يعنى من هذه الجرار
العظام واحدتها قلة وهى معروفة بالحجاز قال وبعضهم يقول القلة
العظيمة وقد تكون بالشام وجمعها قلال وقال بعضهم انها الجرار
وهو شبيه بباب الاخطل لان الحمار لا يحمل جرتين فهذا تاويل
قلتين وقال حسان بن ثابت يرثى رجلا ٭ واقفر من
حضارة وردا اهله وقد كان يسقى فى قلال وجتم؛ وقال
الاخطل ٭ تمشى وحول مكدم قد كدحت شيه حمل جنانم
وقلال؛ فهذا تاويل القلتين وهو يرد قول من قال فى الماء
اذا بلغ كرا لم يحمل نجسا وهو روى عن ابن سيرين قال

ابو عبيد وسمعت ابا يوسف يفسر الكر ما ينجس من الماء مما لا
ينجس قال هو ان يكون الماء فى حوض عظيم او غدير او ما اشبه
ذلك فيقع من كثرته اذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب
الاخر فهذا عنده لا يحمل نجسا فاذا بلغ اضطرابه الى الجانب
الاخر فهذا قد ينجس ولا اعلمنى الا قد سمعت محمد بن الحسن
مثله او نحوه فحسبتهما ذهبا ان من الكر الى ان الماء يكر بعضه
على بعض فحدثت به الاصمعى فانكر ان يكون هذا من كلام العرب
ان يقال قد بلغ الماء كرا اذا كان يكر عليك وذهب الاصمعى بالكر
الى المكيال الذى يكال به كانه يقول اذا كان فيما يجزئه ويقدره
مثل ذلك وهذا عندى وجه الحديث والله اعلم **وقال** ٣٤٨
فى حديثه عليه السلام من كانت له ابل او بقر او غنم لم يود
زكاتها يطح لها يوم القيمة بقاع قرق تطاوه باخفافها وتنطحه
بقرونها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها قوله بقاع
قرق قال الاصمعى القاع المستوى ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض
قال ابو عبيد وهى القيعه ايضا قال الله تعالى كسراب بقيعة
والقيعه جمع قاع والقرق المستوى ايضا يقال قاع قرق وقرد
قرقوس اى مستو قال عبد بن الابرص يصف الابل ٭ هذا لشاؤها
بجا جناجرها برحى مراتعها فى قرقرضاحى؛ وقد روى فى بعض
الحديث بقاع قرق وهو مثل القرقر وانشدنا الاحمر قرير

الابل ٥ كان ايديهن بالقاع القرق ايدى جوار يتعاطين الورق؛
شبه الابل ببياض ايدى الجوارى **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٤٩
لاتصروا الابل والغنم فمن اشترى مُصراة فهو باحد النظرين
ان شاء ردها ورد معها صاعًا من تمر قوله مصراة يعنى الناقة
او البقرة والشاه التى قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حُقن فيه
وجمع اياما فلم تحلب اياما واصل التصرية حبس الماء وجمعه
يقال منه صريت الماء وصريته قال الاخطل ٥ رأت علاما
قد صرى فى وَفرته ماء الشباب عنفوان شرية؛ ويقال هذا
ماء صرى مقصور قال عبيد ٥ بارت مآء صَرِى وردته سبله
خايف حدب؛ ويقال منه سميت المصراة كما نها مياه اجتمعت
وكان بعض الناس تاول من المصراة انه من صرار النخل وليس
هذا من ذلك فى شى لوكان من ذاك لقال مَصرورة وماجاء
ان يقال ذلك فى البقر والغنم لان الصرار لا يكون الا للابل وفى
حديث اخر انه نهى عن بيع المحفلة وقال انها خلابة فالمحفلة
هى المصراة بعينها وعن ابن مسعود قال من اشترى مُحفلة فردها
فليرد معها صاعًا قال ابو عبيد وانما سميت محفلة لان اللبن
قد حفل فى ضرعها واجتمع وكل شى كثرته فقد حفلته ومنه قيل
قد احتفل القوم اذا اجتمعوا وكثروا ولهذا سمى محفل القوم و
جمع المحفل محافل وقوله خِلابة يعنى الخداع يقال منه خلبته

خلبه خلابة اذا خدعته ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم
ان رجلا كان يُخدع فى البيع فقال له صلى الله عليه وسلم اذا بايعت
فقل لا خلابة وفى حديث المصراة والمحفلة اصل لكل من
باع سلعة وقد زينها بالباطل ان البيع مردود اذا علم به المشترى
لانه غش وخداع وقوله ورد معها صاعًا كانه انما جعله قيمة
لما نال المشترى من اللبن وكان ابو يوسف يقول انما عليه القيمة
وقال فى حديثه عليه السلام انه قال مالى اراكم تدخلون على ٣٥٠
فلحًا قوله فلحًا الواحد منهم افلح والمرأة فلحا وجمعها فُلح و
الاسم منه الفَلَح قال الاعشى يذم قوما يصفهم بالدرن وقلة
التنظيف ٥ فذبى اللوم عليهم بنية وفشى فيهم مع اللوم الفَلَح؛
وهى صفرة تكون بالاسنان وسنح يركبها من طول ترك السواك
ومعنى هذا الحديث انه حثهم على السواك وقال يدخلون على
غير مستاكين حتى صار ذلك كالفلح فى اسنانهم ومنه حديثه
الاخر ان الناس استبطاوا الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكيف لا يُبطئ وانتم لا تستوكون افواهكم ولا تقلمون
اظفاركم ولا تنقون براجمكم **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٥١
ان رجلا اتاه وهو يقاتل العدو فسأله سيفا فقاتل به فقال له
فلعلك ان اعطيتك ان تقوم فى الكيول فقال لا فاعطاه
سيفا فجعل يقاتل به ويرتجز ويقول ٥ انى امرو عاهد نى خليلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاقوم الدهر فى الكيول ؛ اضرب بسيف الله والرسول ؛ فلم
نزل نقاتل حتى قتل قوله الكيول يعنى مرحزا التصفوف وسمعته
من غيره من اهل العلم ولم نسمع هذا الحرف الا فى هذا الحديث

٣٥٢ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال للنساء لكن اكثر اهل النار
وذلك لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير قوله تكفرن العشير يعنى
الزوج سمى عشيرا لانه يعاشرها وتعاشره قال الله تعالى لبئس
المولى ولبئس العشير وكذلك خليله الرجل هى امرأته وهو
خليلها سميا بذلك لان كل واحد منهما يخال صاحبه يعنى انهما
يتخاللان فى منزل واحد وكذلك كل من نازلك اوجاورك
فهو خليلك وقال الشاعر ؎ ولست باطلس الثوبين يصبى
خليلته اذا هدأ النيام ؛ فهو هنا لم يرد بالخليلة امرأته
لانه ليس عليه باس ان يصبى امرأته وانما اراد جاريته لانها
تخاله فى المنزل ويقال ايضا انما سميت الزوجة خليلة لان كل
واحد منهما يحل ازار صاحبه وكذلك الخليل سمى خليلا
لانه يخال صاحبه من الخلة وهى الصداقة يقال منه خاللت
الرجل خلالا ومخالة ومنه قول امرئ القيس ؎ ولست بمقلى
الخلال ولا قالى ؛ يريد بالخلال المخالة ومنه الحديث عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انما المرء بخليله او على دين خليله
شك ابو عبيد فلينظر امرؤ من يخال وكذلك القعيد من

المقاعدة والشريب والاكيل من المشاربة والمواكلة وعلى
هذا كل هذا الباب **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٥٣
حين خرج هو وابو بكر مهاجرين الى المدينة من مكة فمر بسراقة
ابن مالك بن جعشم فقال هذان فر قريش الا ارد على قريش
فرها قوله فر قريش يريد الفارين من قريش يقال منه رجل
فر ورجلان فر ورجال فر لا ثنى ولا يجمع قال ابو ذؤيب نصف
صايد ارسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور ففرت منه فرماه
الصايد لشغله عن الكلاب فقالت فرمى لينقذ فرها فهو له
سهم فانفذ طريته المنزع ؛ يعنى السهم النفذ طريته وهما جانباه
وفى حديث سراقة انه طلبهما فرسخت قوايم دابته فى الارض
فسالها ان تخلصا عنه فخرجت قوايمها ولها عثان قوله عثان
اصله الدخان وجمع العثان عواثن وجمع الدخان دواخن
فهذا جمع على غير قياس ولا نعلم سينا فى الكلام تشبهها وانما اراد
بقوله ولها عثان العثان شبه الغبار غبار قوايمها بالدخان
وقال فى حديثه عليه السلام فى قوله تعالى كتب عليكم القصاص ٣٥٤
فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى كان بين حيين
من العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخرين وقالوا
لا نرضى الا ان نقتل بالعبد الحر منهم وبالمرأة الرجل قال فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا وامثل يتفاوتوا وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يَبَاوُوا قال ابو عبيد هو عندى يتباوؤا مثل يتقاولوا وفى
حديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الجراحات بَوَآءٌ يعنى انها
مُتساوية فى القصاص وانه لا قصاص للمجروح الا من جارحه
الجانى عليه وانه مع هذا لا ياخذ الا مثل جراحته سواء ذلك
ابدا قالت ليلى الاخيلية فى مقتل توبة بن الحُمَيِّر ؎ فان
تكن القتلى بَوَآءً فانكم قَتَلْتُمْ آل عوفِ بن عامرِ ؛ وقال
منه قد بآء فلان بفلان اذا قُتل به وهو يَبُوءُ به وانشدنا
الاحمر لرجل قَتَل قاتل اخيه فقال ؎ فقلت له بُوْ بالذى لستَ
مثله وان كنت قِنْعانًا لمن طلب الدما ؛ قال تقول انت وان
كنت فى حسبك مُقنِعا لكل من طلبك بثارة فلست مثل اخى واذا
اقص السلطان او غيره رجلا من رجل فقال ابأتَ فلانا بفلان
قال طفيل الغنوى ؎ ابانا بقتلانا من القوم ضِعْفَهم وما لا
يُعَدّ من اَسيرٍ مُكَلَّبِ ؛ وزعم الاصمعى ان المكلب هو المكبل من
المقلوب وقال غيره مكلب مشدد بالكَلَب وهو القِدُّ

وقال فى حديثه عليه السلام المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى ٣٥٥
زور قوله المتشبع بما لا يملك يعنى المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك
ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضَرَّة فتشبع مما تَدَّعى من الحُظوة
والحِظوة لغتان عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك
غَيْظ صاحبتها وادخال الاذى عليها وكذلك هنا فى الرجل

ايضا

ايضا وامّا قوله كلابس ثوبى زور فانه عندنا الرجل يلبس الثياب
تَشَبُّهًا بثياب اهل الزهد فى الدنيا يريد بذلك الناس ويُظهر
من التخشع والتقشف اكثر مما فى قلبه منه فهذه ثياب الزور
والرياء وفيه وجه آخر ان شئت ان يكون اراد بالثياب
الانفس والعرب تفعل ذلك كثيرا يقال فلان نقى الثياب اذا
كان بريئا من الدنس والاثام وفلان دنس الثياب اذا كان
مَعْموصًا عليه فى دينه قال امرؤ القيس يمدح قومًا ؎ نقيةٌ
اوجههم بيض المسافر غُرّان ؛ يريد بثيابهم انفسهم لانها براه
من العيوب وكذلك قول النابغة ؎ رِقاق النعال طيبٌ حُجزاتهم
يُحَيَّون بالريحانِ يومَ السباسب ؛ يريد بالحجزات الفروج
انها عفيفة ونزى والله اعلم ان قول الله تعالى وثيابك فطهر
من هذا قال الشاعر يذم رجلا ؎ لاهُمّ إن عامرَ بن جَهْم
اَوْذَمَ حجًّا فى ثياب دُسْم ؛ يعنى انه حج وهو متدنس بالذنوب

وقال فى حديثه عليه السلام انه كان يشرب فى بيت سودة ٣٥٦
شرابا فيه عسل كانت تُعِدّه له فتواطأت اشتان من ازواجه
عائشة وحفصة وفى حديث آخر فتواصت اشتان من
ازواجه ولم يسمهما اذا دخل عليهما ان يقولا ما ريح المغافير اكلت
مغافير قال فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذى كان يشربه
قال الكسائى وابو عمرو قوله المغافير شئ شبيه بالصمغ يكون بالرمث

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيه حلادة قال ابو عمرو يقال منه قد اعفر الرمث اذا ظهر ذلك
فيه وقال الكسائي يقال حرج الناس يتمغفرون اذا خرجوا كحتونه
من شجره وواحد المغافير مُغفور وقال الفراء فيه لغة اخرى
المغاثير بالثاء وهذا مثل قولهم جَدث وجَدف وكقولهم ثوم وفوم
وما اشبهه في الكلام مما يدخل فيه الفاء على الثاء والثاء على الفاء
٣٥٧ **وقال** وحديثه عليه السلام انه كوى سعد بن معاذ او سعد
ابن زرارة في أكحله بمِشْقَص ثم حسمه قال الاصمعي قوله بمِشْقَص
هو نصل السهم اذا كان طويلا وليس بالعريض فاذا كان عريضا و
ليس بالطويل فهو بعبله وجمعه معابل ومنه حديثه الآخر انه
قصر من شعره عند المروة بمِشْقَص ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه حين دخل عليه فلان وهو محصور وفي يده مِشْقَص فكان
من امره الذي كان وأما قوله ثم حسمه فالحسم اصله القطع ومنه
قيل حسمت هذا الامر عن فلان اي قطعته وانما اراد بالحسم انه
قطع الدم عنه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اللص حين
قطع قال احسموه قال يعني اكووه ليقطع منه الدم قال ابو عبيد
ولم اسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم الا في
هذا الحديث وكذلك حديثه عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق
ومذهبة للاشر **وقال** في حديثه عليه السلام في المخنث الذي ٣٥٨
كان يدخل على ازواجه فقال لعبد الله ابن ابي امية اخي ام سلمة

ان فتح الله علينا الطايف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
هذا عليكن قوله تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل
بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك انها
محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمنكبين من موخرها من هذا الجانب
اربعة اطراف ومن الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان وانما انث
فقال بثمان ولم يقل ثمانية وهي الاطراف واحدها الاطراف
طرف وهو ذكر لانه لم يقل ثمانية اطراف ولو جا بلفظ الاطراف
لم يجد بدا من التذكير وهو كقولهم هذا الثوب تسع في ثمان والثمان
يريدها الاشبار فلم يذكرها لما لم يات بلفظ الاشبار والتسع انما تقع
على الاذرع فلذلك انث والذراع انثى وكذلك قولهم صمنا من
الشهر خمسا سمعت الكسائي وابا الجراح يقولانه وقد علمنا انه
انما يراد بالصوم الايام دون الليالي فلو ذكر الايام لم يحتج الى
التذكير فيقول صمنا خمسة ايام كقول الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية وفيه
من الفقه وخوله كان عند ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه وان
كان مخنثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه وانما وجهه عندنا
انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من غير اولي الاربة من الرجال
فلهذا كان ترك النبي صلى الله عليه وسلم اياه ان يدخل على ازواجه

آسره هبنه والربيب ابن زوجها ابن سلمة عبد الله بن اسد وعنزة بن اسد ابو حي من ربيعة نزال الاحي ابن سلمة بن مودعة الفقعسي كان مبتلى هيفا وسموح من صفوف وجهها في الفاء والعين اعورها قضيب واصلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشنب كالكافور فقال لها يوما كيف حبك الامير قالت كحب اولي الاربة من الرجال

فلما وصف من المراة علم انه ليس من اولئك فانه امر باخراجه الا
تراه يقول الا اراك تعقل ما ها هنا فعند ذلك نهى عن دخوله
وكذلك روى عن الشعبي وسعيد بن جبير انه قال في غير اولى
الاربة من الرجال قال هو المعتوه وهذا عندي اولى من قول
مجاهد في قوله غير اولى الاربة من الرجال قال الذي لا ارب
له في النساء قال مجاهد مثل فلان قال ابو عبيد وحديث النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف هذا الا ترى انه قد يكون لا ارب
له في النساء وهو مع هذا يعقل امرهن ويعرف مساويهن من
محاسنهن والذي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عند
لا يعقل فلما راه قد عقله امر باخراجه **وقال** في حديثه ٣٥٩
السلام حين ذكر الفتن فقال له حذيفة اتعد هذا الشر خيرا فقال
هدنة على دخن وجماعة على اقذاء فقوله هدنة على دخن
تفسيره في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه
والهدنة السكون والصلح ومذهب الحديث على هذا واصل
الدخن ان تكون في لون الدابة او الثوب او غير ذلك كدورة
الى سواد وقال المعطل الهذلي يصف السيف ؎ عضب حسام
لا يلبق ضربة في متنه دخن وأثر اجلس ؛ ولا احسب الدخن
اخذ الا من الدخان وهو شبيه بلون الحديد فوجهه انه يقول
يكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما

هو ابو قلابة الطائي
ليس هو المعطل
طرة الاصل

كانت

كانت وان لم تكن فيهم فتنة واما قوله جماعة على اقذاء قال فان
هذا مثل يقول اجتماعهم على فساد من القلوب وهذا مشبه باقذاء
العين **وقال** في حديثه عليه السلام الغيرة من الايمان والمذا ٣٦٠
من النفاق وبعضهم يقول المذال باللام ولا ارى المحفوظ الا
الاول وتفسيره عند الفقهاء ان يدخل الرجل الرجال على
اهله وهذا الذي روى في حديث اخر انه يقال له القنذع
وهو الديوث والقنذع بالفتح والضم وهو الديوث ولا احسب
هاتين الكلمتين الا بالسر بانية فان كان المذا هو المحفوظ فانه
اخذ من المذى يعني ان كمع بين الرجال وبين النساء ثم يخليهم
يماذي بعضهم بعضا مذاء لا اعرف للحديث وجها غيره وقد
حكى عن بعض اهل العلم انه قال امذيت فرسي اذا ارسلته
يرعى ويقال مذته فان كان من هذا فانه يذهب به الى انه يرسل
الرجال على النساء وهو وجه واما المذال باللام فان اصله ان
يمذل الرجل لسره ويقال يمذل ايضا يعني يتعلق به حتى يظهره
وكذلك تعلق بمضجعه حتى ينحو عنه الى غيره وبماله حتى سفقه
قال الاسود بن يعفر ؎ ولقد اروح على التجار مرجلا مذالا
بمالي لينا اجيادي ؛ وقال الراعي ؎ ما بال ذلك بالفراش
مذيلا اقذى بعينك ام اردت رحيلا ؛ وقال سابق البربري
؎ فلا تمذل بسرك كل سر اذا ما خادر الاثنين فاشى ؛

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاراد بالحديث انه اطلع الرجال على سره فيما بينه وبين اهله و
زال لهم عن فراشه عن قلقه به **وقال** في حديثه عليه السلام ٣٦١
حين سحرانه جعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة
البير قوله جف طلعة يعني طلع النخل وجفه وعاؤه الذي
يكون فيه الجف في غير هذا يقال هو شيء من جلود توخذ فيه
ماء السماء اذا جاء المطر ومنه قول الراجز ٭ كل مجوز راسها
كالكفه ٭ تحمل جفا معها هر شفه ٭ الهرشفة خرقه او غيرها وفي نسخ البحر راسها
تحمل بها الماء السماء اذا كان قليلا ثم تصب في الاناء وقال كالقفه وهو انا
غيره الهرشفه خرقة او قطعه كساء ونحوه ينشف بها الما مستدير يتخذ من
من الارض ثم يعصر في الجفه وذلك في قله الماء وبعضهم البحر
يقول الهرشفه من نعت العجوز وهي الكبيرة والجف ايضا
في غير هذين جماعة الناس ومن ذلك قول النابغة ٭ في
جف تغلب واردى الامرار ٭ يريد جماعتهم وكان ابو عبيدة
يرويه في حف تغلب يريد تغلبه بن سعد والجفه مثل
الحف الجماعه ومنه حديث عن ابن عباس قال لا تقل
في غنيمة حتى تقسم جفة اى كلها واما راعوفه البير فانها حجره
تترك في اسفل البير اذا احتفرت تكون ثابته هنالك فاذا
ارادوا تنقيه البير جلس المنقي عليها ويقال بل هي حجرات في
بعض البير تكون صلبا لا يمكنهم حفرة فيترك على حاله ويقال هو

يحركون على راس البير يقوم عليه المستقي وقد روى بعض المحدثين
هذا الحديث انه جعل سحره عاجب طلعه ولا اعرف الجب
الا البير التي ليست بمطويه وكذلك قال ابو عبيدة وهو قول الله تعالى
في غيابة الجب ولا ارى المحفوظ في الحديث الا الجف بالفا
قال ابو عبيد ارعوفه البير وراعوفه **وقال** في حديثه عليه ٣٦٢
السلام عجب ربكم من ايلكم بكسر الالف وقنوطكم وسرعه اجابته
اياكم ورواه بعض المحدثين من ازلكم واصل الازل الشده وارا
المحفوظ فكانه اراد من شدة اياسكم وقنوطكم فان كان المحفوظ
قوله من ايلكم بكسر الالف فانى احسبها من ألكم بالفتح وهو اشبه
بالمصادر يقال منه الّ يؤل الا وألا والا وايلا وهو ان يرفع
الرجل صوته بالدعاء ونحارفيه قال الكميت يمدح رجلا ٭ الفضل
وانت ما انت في غبراء مظلمة اذا دعت لليها الكاعب الفعل
فقد يكون لليها انه اراد الالل ثم ثناه كانه يريد صوتا بعد
صوت وقد يكون لليها ان يريد حكاية اصوات النساء
بالنبطيه اذا صرخن وقد يقال لكل شيء مجدد وهو مؤلل وقال
طرفه يذكر ابلا ذات نافة ونصف حدثها وانتصابهما ٭ مؤللان
تعرف العتق فيها كسا معى شاء يحومل مفرد والال في
غير هذا الموضع قال الاصمعي قد ال الرجل في السير يؤل الا اذا
اسرع في السير وكذلك قد ال لونه يؤل الا اذا اصفار و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برق واظن قول ابی ذواد من احد هذین وذلک انه ذکر فرسا
اتی صاد علیها الوحش فقال فذهز هُنّ بها یُول فریصها
من لمع رایتنا وهُنّ غوادی یقول لما لمع الرائی الیانا بالوحش
رکبت الفرس فی اثارهن ووقال فی حدیثه علیه السلام
ان المهاجرین قالوا یا رسول الله قد فضلونا آووا وانهم فعلوا
بنا وفعلوا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الستم تعرفون ذلک
لهم قالوا نعم قال فان ذاک قال ابو عبید لیس فی الحدیث
غیر هذا قوله فان ذاک معناه والله اعلم فان معرفتکم بصنیعهم
واحسانهم مکافاة منکم لهم لحدیثه الاخر من اُزلّت علیه نعمة
فلیکافئ بها فان لم یجد فلیظهر ثناءً حسنًا فقال النبی صلی الله علیه
وسلم فان ذاک یرید هذا المعنی وهذا اختصار من کلام العرب
وهو من افصح کلامهم اکتفی منه بالضمیر وقد بلغنا عن سفیان
الثوری فقال جاء رجل الی عمر بن عبد العزیز من قریش یکلمه فی
حاجة فجعل یمُتّ بقرابته فقال فان ذاک ولعل ذاک ثم
ذکر له حاجته فقال لعل ذاک لم یزده علی ان قال فان
ذاک ولعل ذاک ای ان ذاک کما قلت ولعل حاجتک ان
تقضی وقال ابن قیس الرقیات قد بکرت علی عواذلی
یلحینی والومنه ویقلن شیب قد علاک وقد کبرت فقلت
انه ای انه کما تقلن والاختصار فی کلام العرب کثیر لا یحصی

الظهر المرفوع والقرب بالید

٣٦٣

وهو عندنا اعرب الکلام وافصحه واکثرما وجدناه فی القرآن
من ذلک قوله واوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر
فانفلق انما معناه والله اعلم فضربه فانفلق ولم یقل فضربه لانه
حین قال ان اضرب بعصاک علم انه قد ضربه ومنه قوله ولا
تحلقوا رؤسکم حتی یبلغ الهدی محله فمن کان منکم مریضا او
به اذًی من راسه ففدیة من صیام ولم یقل فحلق ففدیه
من صیام اختصر واکتفی منه بقوله ولا تحلقوا وکذلک قوله
وقال موسی اتقولون للحق لما جاءکم اسحر هذا ولا یفلح الساحرون
ولم یخبر عنهم فی هذا الموضع انهم قالوا انه سحر لکن لما قال
اسحر هذا علم انهم قد قالوا انه سحر وکذلک قوله وجعل
لله انداد الیضل عن سبیله قل تمتع بکفرک قلیلا انک من
اصحاب النار ام من هو قانت تقال فی التفسیر معناه اهذا
افضل ام من هو قانت فاکتفی بالمعرفة بالمعنی وهذا اکثر
من ان یحاط به وانشد الاخفش لمارا ونا والصلیب
طالعا؛ ومار سرجیس وموتانا قعًا؛ خلوا النار اذان
المزارعا؛ کما کانوا اعزاما واقعًا؛ اراد وطار فترک الحرف
الذی فیه المعنی لانه قد علم ما اراد ووقال فی حدیثه علیه
السلام انه نهی ان یُذبح الرجل فی الصلوة کما یُذبح الحمار قوله
ان یذبح هو ان یطاطی راسه فی الرکوع حتی یکون اخفض من

٣٦٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظهره وهذا الحديث الاخر انه كان اذا ركع لم يشخص راسه
ولم يصوبه وبعضهم يرويه لم يصوب راسه ولم يقنعه يقول
لم يرفعه حتى يكون اعلى من جسده ولكن يكون بين ذلك
ومنه حديث ابرهيم انه كره ان يقنع الرجل راسه فى الركوع
او يصوبه والاقناع رفع الراس واشخاصه قال الله تعالى
مقنعى رؤسهم والذى يستحب من هذا ان يستوى
ظهر الرجل وراسه فى الركوع لحديث النبى صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر وقال
العجاج ولو راونى الشُّرّاد نجوا ؛ **وقال** فى حديثه عليه ٣٦٥ نجوا
السلام فى لحوم الحمر الاهلية انه نهى عنها ونادى مناديه بذلك هذا اورده فى نجس اللحوم
قال فاجفأوا القدور هكذا يروى الحديث بالالف وهو فى
الكلام فجفؤوا بغير الف ومعناه انهم اكفؤها اى قلبوها يقال
منه جفأت الرجل وغيره اذا احملته ثم ضربت به الارض
وكذلك الحديث الاخر فامر بالقدور فكفئت وبعضهم يرويه
فاكفيت واللغة المعروفة بغير الف يقال كفأت القدر اكفأها
كفأه **وقال** فى حديثه عليه السلام لاحمى الا فى ثلاث ثلة (بالفتح) ٣٦٦
البير وطول الفرس وحلقة القوم قوله ثلة البير يعنى ان يحفر
الرجل بيرا فى موضع ليس يملك لاحد فيكون له من حوالى
البير من الارض ما يكون ملقى لثلة البير وهو ما يخرج من ترابها

لا يدخل عليه فيها احد حريما للبير والثلة فى غير هذا الجماعة
الغنم واصوافها وكذلك الوبر ايضا ثلة ومنه حديث الحسن فى اليتيم
اذا كان له ماشيه ان للوصى ان يصيب من ثلتها ورسلها
فالثلة الصوف والرسل اللبن والثُّلة (بالضم) فى غير هذا الجماعة
من الناس قال الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
واما قوله فى طول الفرس فانه ان يكون الرجل فى العسكر
ويربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار لفرسه فى طوله
لا يمنع من ذلك وله ان يحميه من الناس وقوله حِلقة القوم
يعنى ان يجلس الرجل فى وسط الحلقة فلهم ان يحموها لمجلس
فى وسطها احد ومنه حديث صفية الجالس فى وسط
الحلقه ملعون قال ويقال هو تحطى الحلقه **وقال** فى ٣٦٧
حديثه عليه السلام انه اتى بابى قحافة وكان راسه ثغامة فامرهم
ان يغيروه ثغامه يعنى بنتا وهو شجر يقال له الثغام وهو
ابيض الثمر والزهر فشبه بياض الشيب فيه وقال حسان
ابن ثابت ؎ اما ترى راسى تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام
المُحِل ؛ المُحِل الذى قد اصابه المَحل وهو الجدوبه
وقال فى حديثه عليه السلام فى الشُّرْم وراه عند اسماء ابنة ٣٦٨
عميس وهى تريد ان تشويه فقال انه حار جارٌ وامرها بالسنى
وبعض الناس يرويه حار يارٌ واكثر كلامهم باليا، قال الكسائى

وغيره حار من الحرارة وياء اتباع كقولهم عطشان نطشان تابع
تابع وحسن بسن ومثله كثير فى الكلام وانما سمى اتباعا لان الكلمة
الثانية انما هى تابعة للاولى على وجه التوكيد بها وليس بكلم
بها مفردة فلهذا قيل اتباع واما حديث ادم عليه السلام
حين قتل ابنه فمكث مايه سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله
وبياك فقال وما بياك قيل اضحكك وقال بعض الناس
فى بياك انما هو اتباع وهو عندى على ما جا تفسيره فى الحديث
انه ليس باتباع وذلك ان الاتباع لا يكون بالواو وهذا بالواو وبين
ذلك قول العباس فى زمزم لا احلها لمغتسل وهى لشارب
حل وبل ويقال ايضا انه اتباع وليس هو عندى كذلك لمكان
الواو قال واخبرنى الاصمعى عن المعتمر بن سليمان انه قال بل هو
مباح بلغة حمير قال ابو عبيد ويقال بل شفا من قولهم قد بل الرجل
من مرضه اذا برا وابل وقال فى حديثه عليه السلام ٣٦٩
ان الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بورك له فيها
قال ويروى ان هذا المال حلو خضر فمن اخذه قوله خضرة يعنى
غضة حسنة وكل شى غض طرى فهو خضر واصله من خضرة النبت
ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد اخضر وحدثنى بعض
اهل العلم ان شيخا كبيرا من العرب كان قد اولع به شاب من
شبابهم فكلما راه قال اجززت يا با فلان عثره فيقول فداك

لك

لك ان تحز يا فلان فيقول له الشيخ اى بنى فلان وتخضرون
اى تموتون شبابا ومنه قيل خذ هذا الشى خضرا مضرا فالخضر
الغض الحسن والمضر اتباع له وقال الله عز وجل فاخرجنا
منه خضرا يقال انه الاخضر وهو من هذا ويقال انما سمى الخضر
يعنى انه كان اذا جلس فى موضع اخضر ما حوله وقال ٣٧٠
فى حديثه عليه السلام انه نهى عن اختناث الاسقية قال الاصمعى
وغيره الاختناث ان تثنى افواهها ثم تشرب منها واصل
الاختناث التكسر والثنى ومنه حديث عايشة رضى الله
عنها حين ذكرت وفاة النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت
فانخنثت فى حجرى وما شعرت به حين قبض فاثنت عنقه
او غيرها من جسده ويقال من هذا سمى المخنث لتكسره
وبه سميت المرة خنثا ومعنى الحديث فى النهى عن اختناث خنثى
الاسقية يفسر على وجهين احدهما انه يخاف ان يكون فيه
دابة وشرب رجل من فى سقا فخرجت منه حية والوجه
الاخر قال يثنه ذلك وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
اختناث الاسقية وقال انه يثنه والذى دار عليه معنى
الحديث انه نهى ان يشرب من افواهها وقال ٣٧١
عليه السلام فى العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاة قوله العقيقة اصله الشعر الذى يكون على راس الصبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين يولد وانما سميت الشاة التى تذبح عنه فى تلك الحال
عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل
فى الحديث اميطوا عنه الاذى يعنى بالاذى ذلك الشعر ان
كان حلق عنه هذا ما قلت لك انهم ربما سموا الشئ باسم غيره
اذ كان معه او من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر
وكذلك كل مولود من البهايم فان الشعر الذى يكون عليه
حين يولد عقيقه وعقه قال زهير يذكر حمار الوحش
اذا لك ام اقب البطن جاب عليه من عقيقه عفاء ناكر من الوبر والريش
يروى فرآء افلست ترى ان العقيقه هاهنا انما هى الشعر لا
الشاة وقال العقه فى الناس والحجر ولم اسمعه فى غيرهما وقال
ابن الرقاع العاملى فى العقه نصف الحمار ايضا تحسرت
عقة عنه فانسلها واجتاب احرى جديدا بعدما ابتقلا
يريد انه لما فطم من الرضاع واكل البقل القى عقيقته واجتاب
احرى اى لبسها وهكذا زعموا ان يكون وقال فى حديثه ٣٧٢
عليه السلام انه قال اجتمعت احدى عشرة امراة فتعاهدن
وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت
الاولى زوجى لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرقى
ولا سمين فينتقل ويروى فينتقل وقالت الثانية زوجى لا
ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره

قالت

قالت الثالثة زوجى العشنق ان انطق اطلق وان اسكت
اعلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة
ولا سآمة قالت الخامسة زوجى ان اكل لف وان شرب
اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السادسة زوجى
عياباً او عيايا هكذا يروى الحديث بالشك طباقاً كل داله
داشتجك او فلكك اوجع كلاً لك قالت السابعة زوجى
اذا جاء بين الشيخ والفتى
ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت
الثامنة زوجى المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت
التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب
البيت من الناد قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك
ملك خيرا من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات
المبارك اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت
الحادية عشرة زوجى ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلى اذنى
وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت وجدنى فى اهل غنيمة
بشق فجعلنى فى اهل صهيل واطيط ودايس ومنق وعنده
اقول فلا اقبح واشرب فاتقمح وارقد فاتصبح ام ابى زرع
وما ام ابى زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابى زرع فما
ابن ابى زرع كمسل شطبه وبشبعه ذراع الجفرة بنت ابى
زرع فما بنت ابى زرع طوع ابيها وطوع امها وملأ كسايها

وعيط جارتها جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع لاتبث خبرنا
تبثيثا ولا تنقل مرتنا تنقيثا ولا تملو بيتنا تعشيشا ويروى
تعشيشا خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقى امراة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان تحت خصرها برمانتين
فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ
خطيا واراح على نعما ثريا وقال كلى ام ابى زرع وميرى
اهلك فلو جمعت كل شى اعطانيه مابلغ اصغر اينة ابى زرع
قالت عايشة رضى الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت لك كابى زرع لام زرع قال ابو عبيد سمعت
عدة من اهل العلم يخبر كل واحد منهم بتفسير هذا الحديث
ويزيد بعضهم على بعض قالوا قول الاولى لحم جمل غث يعنى
المهزول على راس جبل وعر نصف فله خيره وبعده مع الفله
كالشى فى قله الجبل الصعب لاينال الا بالمشقة لقولها لاسهل
فيرتقى ولا سمين فينتقى تقول ليس له نقى وهو المخ وقال
الكسائى فيه لغتان يقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت
النقى منه قال الكسائى وكلهم تقول انقيته اذا استخرجت
النقى منه ومنه قيل للناقة السمينة مُنْقِيَه قال الاعشى
يمدح قوما ـ جاموا على اضيافهم فشتوا لهم من لحم منقيه
ومن اكباد ؛ ومن رواه فينتقل فانه اراد ليس بسمين فينتقل

الناس الى بيوتهم ولكنهم يزهدون فيه وقول الثانية زوجى لا ابث خبره
انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره فالعجران
عقد العصب او العروق حتى تراها ناتية من الحسد والبجر
نحوها الا انها فى البطن خاصة واحدتها بجره ومنه قيل رجل
اجرا اذا كان عظيم البطن وامراة بجرآ وجمعها بجر ويقال لفلان
بجره ويقال رجل اجرا اذا كان ناتى السرة عظيمها وقول
الثالثة زوجى العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق العشنق
الطويل قاله الاصمعى يقول ليس عنده الخير من طوله لا ينفع فان
ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى وان سكت تركنى معلقه
لا ايما ولا ذا بعل ومنه قول الله تعالى ولا تميلوا كل الميل
فتذروها كالمعلقة وقول الرابعة زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سآمة تقول ليس عنده اذى ولا مكروه وانما هذا
مثل لان الحر والبرد كلاهما فيه اذى اذا اشتدا او لا مخافه تقول
لست عنده غايلة ولا شر اخافه ولا سامه تقول لا سآمنى
فيمل صحبتى وقول الخامسة زوجى ان اكل لف وان شرب
اشتف فان اللف فى المطعم الاكثار مع التخليط من صنوفه
حتى لا يبقى منه شيا والاشتفاف فى الشرب ان تستفضى
ما فى الاناء ولا يسئر فيه سورا وانما اخذ من الشفافه وهى
البقيه تبقى فى الاناء من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل

اشتقها وتشآفها تشآفا قال ذلك الاصمعي قال ويقال في
مثل من الامثال ليس الري عن الشاف بقول ليس من لا
يشتف لا يروى وقد يكون الري دون ذلك قال ويروى
عن جرير بن عبد الله انه قال لبنيه يا بني اذا شربتم فاسيروا
هذا في الحديث وفي حديث اخر فانه اجمل قال ابو عبيد
قولها لا يولج الكف ليعلم البث قال فاحسبه كان بجسدها عيب
او داء تكتئب له لان البث هو الحزن فكان لا يدخل يده
في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم وقول الشاعر
روحي عيايا او غيايا طباقا فاما غيايا بالغين معجمة فلا اعرفها
وليست بشيء وانما هو بالعين مهملة والعيايا من الابل الذي
لا يضرب ولا يلقح وكذلك هو في الرجال قال ابو نصر يقال
بعير عيايا اذا لم يحسن ان يضرب الناقة وعيايا في الناس
الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الامور فاذا كان حاذقا بالضراب
قيل بعير بعيد والطباقا العي الاحمق الفدم ومنه قول جميل
ابن معمر يذكر رجلا ٭ طباقا لم تشهد خصوما ولم يقد فلاصا
الى اكوارها حين تعكف ٭ وقولها كل داء له دواء كل شيء
من ادوات الناس فهو فيه ومن ادويته وقول السابعة
روحي ان دخل فهد وان خرج اسد فانها تصفه بكثرة النوم
والغفلة في منزله على وجه المدح له وذلك ان الفهد كثير

النوم يقال النوم من فهد والذي اراد انه ليس يتفقد ما ذهب
من ماله ولا يلتفت الى معايب البيت وما فيه فهو كانه
ساه عن ذلك ومما يبينه قولها ولا يسال عما عهد يريد عما كان
عندي قبل ذلك قولها ان خرج اسد تصفه بالشجاعة تقول
اذا خرج الى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو اسد فيها
يقال قد اسد الرجل واستاسد بمعنى واحد وقول الثامنة
زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا وصفت بزك
على طهرها وقوله الريح ريح زرنب فان فيه معنيين قد
يكون ان تريد طيب ريح جسده ويكون ان تريد طيب الثنا
في الناس والثنآ والثنا واحد الا ان الثنآ ممدود والثنا مقصور
وانتشاره فيهم كريح الزرنب وهو نوع من انواع الطيب معروف
وقول التاسعة زوجي رفيع العماد فانها تصفه بالشرف وسنا الذكر
السنآ في الشرف ممدود والسنا مقصور مثل سنا البرق واصل
العماد عماد البيت وجمعه عُمُد واعماد وهي التي تُعمد بها البيوت
وانما هذا مثل يعني ان بيته رفيع في قومه وحسبه واما قولها
طويل النجاد فانها تصفه باستداد القامة والنجاد حمائل السيف
فهو يحتاج الى قدر ذلك من طوله وهذا ممدوح به الشعر قال
مروان بن ابي حفصة ٭ قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد
تحفظ فيها ما طالها ٭ واما قولها عظيم الرماد فانها تصفه بالجود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكثرة الضيافة من لحم الابل وغيره من اللحوم فاذا فعل ذلك عظمت
نارة وكثر وقودها فكون الرماد فى الكثرة على قدر ذلك وهذا
كثير فى اشعارهم وقولها قريب البيت من الناد يعنى انه ينزل
من ظهر الى الناس ليعلموا مكانه فينزل به الاضياف ولا يستبعد
منهم فرارا من نزول النوايب به والاضياف وهذا المعنى اراد
زهير بقوله لرجل يمدحه ٭ يسط البيوت لكى تكون مظنة
من حيث توضع جفنه المسترفد ؛ قوله يسط البيوت يريد توسط
البيوت لكى تكون مظنة يعنى معلما يقال فلان مظنة لهذا الامر
اى معلم له ومنه قول النابغة ٭ فان مظنة الجهل الشباب
وروى السباب وقول العاشرة زوجى مالك وما مالك ملك
مثل ما ملك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك
تقول انه لا يوجههن لسرح نهار الا قليلا ولكنهن يركهن
لفنائه فان نزل به ضيف لم تكن الابل غايبة عنه ولكنها لكثرته
فيقربه من البانها ولحومها وقولها اذا سمعن صوت المزهر ايقن
انهن هوالك فالمزهر العود الذى يضرب به قال الاعشى
يمدح رجلا ٭ جالسن حوله الندامى ما يفك يوتى بمزهر
مندوف ؛ فاراد ت المراة ان زوجها قد عود ابله اذا نزل
به الضيفان ان يحرلهم ويسقيهم الشراب وبايهم بالمعازف فاذا
سمعت الابل ذلك الصوت علمن انهن منحورات فذلك قولها

مظنة
هذا وهما مر دوينه فى
عامر الطفيل؟

ايقن انهن هوالك وقول الحادية عشرة زوجى ابو زرع وما
ابو زرع اناس من حلى اذنى يريد حلانى قرطه وشنوفاتنوس
باذنى والنوس الحركة من كل شئ مدلا يقول منه قد ناس
سوس نوسا واناسه غيره اناسه واخبرنى ابن الكلبى
ان ذا نواس ملك اليمن سمى بهذا الصفيرتين كانتا تنوسان
على عاتقه وقولها ملا من شحم عضدى لم ترد العضد خاصة انما اردت
الجسد كله يقول اسمننى باحسانه الى فاذا سمنت العضد سمن
سايرالجسد وقولها فبجحنى فتبجحت اى فرحنى ففرحت وقد بجح
الرجل يبجح اذا فرح قال الراعى ٭ وما القفر من ارض العشيرة
سا قنا اليك ولكنا بقربك نبجح ؛ وفى هذا الفتان بجحت وبجحت
ويروى بقرباك وبقربك وهما القرابة وقولها وجدنى فى
اهل غنيمة بشق والمحدثون يقولون بشق وشق موضع يعنى ان
اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا باصحاب خيل ولا ابل قالت
فجعلنى فى اهل صهيل واطيط يعنى انه ذهب بى الى اهله
وهم اهل خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط
اصوات الابل قال الاعشى فى الاطيط ٭ انست منتهيا
عن نحت اثلتنا ولست صانعها ما اطّ الابل ؛ قال ابو عبيد
الاطيط ههنا الحنين وقد يكون الاطيط فى غير الابل ايضا
ومنه حديث عيسى بن مريم حين ذكر باب الجنة فياتى

نحت اثلتنا اذا اعتابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال

عليه زمان وله اطيط يعنى الصوت بالرحام ودايس ومنق
فان بعض الناس تناوله دياس الطعام واهل الشام يسمونه
الدراس يقولون قد دَرَس الناس الطعام يدرسونه واهل
العراق يقولون داسوا يدوسون قالوا ابو عبيد ولا اظن
واحدة من هاتين الكلمتين فى كلام العرب ولا ادرى ما هو
فان كان كما قيل فانها ارادت انهم اصحاب زرع وهذا
اشبه بكلام العرب ان كان محفوظا واما قول المحدثين منق
فلا ادرى ما معناه ولكنى احسبه مُنْق فان كان هذا بالفتح فانها
ارادته من تنقية الطعام اى دايس الطعام ومُنْق له وقولها
عنده اقول فلا أفتح واشرب فاتقمح يقول لا بقتح على قولى
بل يقال منى واما التقمح فى الشراب فانه ماخوذ من الناقة
المقامح قال الاصمعى وهى التى ترد الحوض فلا تشرب قال
ابو عبيد فاحسب قولها فاتقمح اى اروى حتى اوع الشراب
من الرى ولا اراها قالت هذا الا من عزة الماء عندهم
وكل رافع راسه عندهم فهو مقامح وقامح ومُقمح وجمعه قماح و
مُقمحون قال نشر بن ابى حازم يذكر سفينة كان فيها وبكن
على جوانبها تعود بعض الطرف كالابل القماح؛ فان فعل
ذلك بانسان فهو مُقمح وهو فى التنزيل الى الاذقان فهم
مقمحون وبعض الناس يروى هذا الحرف واشرب فاتقنح

بالنون

بالنون ولا اعرف هذا الحرف ولا ارى المحفوظ الا بالميم وقولها
ام ابى زرع فما ام ابى زرع عكومها رداح فالعكوم الاحمال و
الاعدال التى فيها الاوعية من صوف الاطعمة والمتاع واحدها
عِكم وقولها رداح تقول هى عظام كثيرة الحشو ومنه قيل للكتيبة
اذا عظمت رداح قال لبيد ؎ وابتنا ملاعب الرماح ومدرة
الكتيبة الرداح ؛ امرابنته بالبكاء على ابى براء عمه والتابين
مدح الميت ولا يكون للحى تابين ومن هذا قيل للمرأة رداح اذا
كانت عظيمة الاكفال وقولها ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع
كمسل شطبة فان الشطبة اصلها ما شطب من جريد النخل
وهو سعفه وذلك انه اذا شق منه قضبان دقاق ينسج منه
الحصر يقال للمرأة التى تفعل ذلك شاطبة وجمعها شواطب قال
قيس بن الخطيم الانصارى ؎ ترى قصد المران ملقى كانه تذرع
خرصان بايدى الشواطب ؛ فاخبرت انه مهفهف مرهف
شبه اللحم بتلك الشطبة وهذا مما يمدح به الرجل قضبان وقضبان
والضم اكثر وقولها لكفيه ذراع الجفرة فان الجفرة الانثى من اولاد
المعز والذكر جفر ومنه قول عمر فى اليربوع يصيبه المحرم جفرة
والعرب يمدح الرجل بقلة الطعم والشرب الا تسمع قول الاعشى
باهلية ؎ تكفيه حزة فلذ ان لم يجد غيرها من الشوا (ويروى شربة)
ويروى تكفيه فلذه كبد وقولها جارية ابى زرع لا تنث

حديثا تثبيثا وبعضهم يرويه لا تبث حديثا تبثيثا واحدهما فر
المعنى من الاخرى لا تظهر سرنا ولا تنقل بيرتنا تنقيثا يعنى الطعام
لا تاخذه فتذهب به نصفها بالامانة والتنقيث الاسراع فى
السير قال الفراء قال خرج فلان يتنقث اذا اسرع فى سيره وقولها
خرج ابو زرع والاوطاب تمخض الاوطاب اسقيه اللبن واحدها
وطب قالت فلقى امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من
تحت خصرها برمانتين يعنى انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت
بانها الكفل من الارض حتى يصير كتها فجوه يجرى فيها الرمان
وبعض الناس يذهب بالرمانتين الى انهما الثديان وليس هذا
موضعه قالت فطلقنى ونكحها ونكحت بعده رجلا سريا ركب
شريا يعنى الفرس انه يستشرى فى عدوه ويمضى فيه بلا فتور
ولا انكسار ومن هذا قيل للرجل اذا لج فى الامر قد شرى فيه
واستشرى فيه وقولها اخذ خطيا يعنى الرمح سمى خطيا لانه
ياتى من بلاد وهى ناحيه البحرين يقال لها الخط فتنسب الرماح
اليها وانما اصل الرماح من الهند ولكنها تحمل الى الخط فى البحر
ثم تفرق منها فى البلاد وقولها نعما ثريا يعنى الابل والثرى الكثير
من المال وغيره قال الكسائى يقال قد ثرى بنو فلان اذا كثروا
فكانوا اكثر منهم **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال من ٣٧٣
احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

وهذا الحديث حمله اكثر الناس على كراهة الموت ولو كان الامر
هكذا لكان الامر ضيقا شديدا لانه بلغنا عن غير واحد من الانبياء
عليهم السلام انه كرهه حين نزل به وكذلك كثير من
الصالحين وليس وجهه عندى ان يكون كره عالم الموت و
شدته هذا لا كاد يخلو منه احد ولكن المكروه من ذلك
الايثار للدنيا والركون اليها والكراهة ان يصير الى الله والى
الدار الاخرة وبوار المقام فى الدنيا وفيما بين ذلك ان الله جل
ثناؤه قد عاب قوما فى كتابه بحب الحيوة الدنيا فقال ان الذين
لا يرجون لقاءنا ورضوا الاية وقال تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وقال
تعالى ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فى آى كثير فهذا الدليل
على ان الكراهة لقاء الله عز وجل ليس لكراهة للموت انما هو
الكراهة للنقله عن الدنيا الى الاخرة ومخافة العقوبة لما قدمت
ايديهم وقد جاء بيان ذلك فى حديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله قال ابو عبيد
افلا ترى ان الموت غير لقاء الله تعالى وانما وقعت الكراهة
على اللقاء دون الموت وقد روى فى حديث اخر انه قيل له
كلنا نكره الموت فقال انه اذا كان ذلك كشف له وهذا شبيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بذلك المعنى ايضا **وقال** فى حديثه عليه السلام انه اتى بلبن ابل
اوارك وهو بعرفة فشرب منه اتاه به العباس قال الكسائى
وغيره الاوارك هى الابل المقيمة فى الاراك ياكله قال منه
قد اَرَك تأرُك وما رُك اَرْوكا اذا اقامت فيه تاكله وهى
ابل اَركه على مثال فاعله وجمعها اوارك قال الكسائى فان
اشتكت بطونها عنه قيل هى ابل اَراكا فان كان ذلك من
الرِّسْث قيل رَماثا وان كان من الطلح قيل طلاحا وفى هذا
الحديث من الفقه انهم انما ارادوا ان يعرفوا اصايم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفه ام غير صايم لان الصوم هناك يكره
لاهل عرفة خاصة مخافة ان يضعفهم عن الدعاء ومما يبين
ذلك حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه سئل عن صوم يوم عرفه
فقال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابى بكر
فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه ولا انا اصومه ولا
امر لصبايه ولا انهى عنه **وقال** فى حديثه عليه السلام ٣٧٥
انه سئل اى الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم
قوله شهر الله المحرم اراه نسبه الى الله وقد علمنا ان الشهور كلها
لله ولكنه انما ينسب اليه عز وجل كل شى يعظم ويشرف وكان
سفيان بن عيينة يقول ان قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من
شى فان لله خمسه وقوله ما افآ الله على رسوله من اهل القرى

فلله وللرسول فسبب المغنم والفى الى نفسه وذلك انهما اشرف
الكسب انما هما بمجاهدة العدو وقال ولم نذكر ذلك عند الصدقة
فى قوله انما الصدقات للفقرآء والمساكين ولم يقل لله وللفقراء
لان الصدقة اوساخ الناس واكسابها مكروهة الا للمضطر اليها
قال ابو عبيد وكذلك عندى قوله شهر الله المحرم انما هو على
جهة التعظيم له وذلك لانه جعله حراما لاجل فيه قتال ولا
سفك دم وفى بعض الحديث شهر الله الاصم ويقال انما سماه اصم
لانه حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح ولا حركة قتال وقد
حرم غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة ورجب ولم
يذكر فى هذا الحديث وذلك فيما نرى والله اعلم لان فيه يوم
عاشوراء فضله بذلك على ذى القعدة ورجب واما ذو الحجة
فنرى انما ترك ذكره عند الصوم لان فيه العيد وايام التشريق وانا
حديثه الاخر فى ذكر الاشهر الحرم فقال ورجب مضر الذى بين
جمادى وشعبان فانما سماه رجب مضر لان مضر كانت تعظمه
وتحرمه ولم يكن يستحله احد من العرب الاحيان حتم وطى فانهما
كانا يستحلان الشهور وكان الذين ينسئون الشهور ايام
الموسم يقولون حرمنا عليكم القتال فى هذه الاشهر الا دماء
المحلين فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فى هذه الشهور
لذلك **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى عن جذاذ الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن حصاد الليل قوله جذاذ الليل يعني ان تحذ النخل ليلا و
الحذاذ الصرام يقال انما نهى عن ذلك ليلا لمكان المساكين
انهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله تعالى و اتوا
حقه يوم حصاده فاذا فعل ذلك ليلا فانما هو فار من الصدقة
فنهى عنه لهذا او يقال بل نهى عنه لمكان الهوام ألا تصيب الناس
اذا حصدوا او جذوا ليلا والقول الاول اعجب الي والله اعلم

٣٧٧ **وقال** في حديثه عليه السلام الذي يحدثه عنه البراء بن عازب
قال كنا اذا صلينا معه فرفع راسه من الركوع قمنا خلفه صفونا
فاذا سجد تبعناه قوله صفونا يفسر الصافن في تفسيرين فبعض
الناس يقول كل صافٍ قدميه قائما فهو صافن ومما يحقق
ذلك حديث عكرمة انه كان يصلي و قد صفن بين قدميه
واضعا احدى يديه على الاخرى والقول الاخر ان الصافن
من الخيل الذي قد قلب احد حوافره وقام على ثلاث فهو
ومما يحقق ذلك قوله واذكروا اسم الله عليها صوافن هكذا
في قراءة ابن عباس وفسرها معقوله احدى يديها على ثلاث
قوائم وفي قراءة ابن مسعود صفوافن قال يعني قياما قال ابو عبيد
وقد اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن قال
وعن مجاهد قال من قراها صوافن اراد معقوله ومن قراها
صواف اراد بها قد صف يديها فكلاهما له معنى وقد روى

عن

٣٧٨ عن الحسن عيرها بتين القراءتين قرأها صوافي وقال خالصة
لله قال ابو عبيد كانه يذهب الى جمع صافيه **وقال** في حديثه
عليه السلام انه مر هو واصحابه على ابل لحي فقال لهم بنو الملوح
او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مر
لقول الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم الى اخره الاية قوله عبست في ابوالها يعني ان نجف ابوالها
وانعارها على افخاذها وذلك ان يكون من كثرة الشحم فذلك
العبس قال جرير يذكر امرأة انها كانت راعية
ترى العبس الجولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

٣٧٩ مسك **وقال** في حديثه عليه السلام على كل سلامى من احدكم
صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى قوله
سلامى فالسلامى في الاصل عظم يكون في فرس البعير ويقال
انها اخر ما يبقى في المخ من البعير اذا عجف فالسلامى والعين
فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية قال الراجز
لا يشكين عملا
ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين قوله ما انقين من
النقي وهو المخ فكان معنى الحديث انه على كل عظم من عظام
ابن ادم صدقة وان الركعتين تجزيان من تلك الصدقة

٣٨٠ **وقال** في حديثه عليه السلام حين قيل له هذا علي وفاطمة
قائمين بالسدة فاذن لهما فدخلا فاعذف عليها حبيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

سودا قوله اغدف عليها يعنى ارسل عليها ومنه قيل اغدفت
المراة قناعها اذا ارسلته على وجهها قال عنتره ٭ ان تغدفى
دونى القناع فانى اطب ياخذ الفارس المستلئم ٭ يعنى كانها
ازدرته فقال ماقال وقد روى فى حديث اخر ان قلب المومن
اشد اضطرابا من الذئب يصيبه من العصفور حين يغدف به يعنى عنترة
وبعض الناس يحمله على هذا المعنى فان كان منه فانه يلقى عليه
الشبكة والحباله فيصاد كما يرسل السترو غيره وليس هذا الشى
اشبه منه بهذا ٣٨١ وقال فى حديثه عليه السلام فى ذكر المنافقين
وما فى التنزيل من ذكرهم وذكر الكفار فيقال انما سمى المنافق منافقا
لانه نافق كاليربوع وانما هو دخوله نافقاءه ويقال منه قد نفق
فيه ونافق وهو جحره وله جحر اخر يقال له القاصعاء فاذا ثقب
قصع فخرج من القاصعاء وهو يدخل من النافقاء ويخرج من
القاصعاء او يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال
هكذا يفعل المنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير
الوجه الذى دخل فيه واما الكافر فيقال والله اعلم انما سمى
كافرا لانه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو الذى قد البسته السلاح
حتى غطا كل شى منه وكذلك غطا الكفر قلب الكافر ولهذا
قيل لليل كافر لانه البس كل شى قال لبيد يذكر الشمس ٭ حتى
اذا القت يدا فى كافر اجن عورات الثغور ظلامها ٭ وقال

الخلد الذى يخرج من

فى بلله كفر النجوم غمامها ٭ ويقال الكافر سمى بذلك للجحود كما قال
كافر فى فلان حتى اذا جحده حقه كفر يقول غطاها السحاب
وقد يقال فى المنافق انما سمى منافقا للنفق وهو السرب فى
الارض والتفسير الاول اعجب الى ٣٨٢ وقال فى حديثه عليه
السلام فى تلبيه الحج لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك تفسير
التلبية الاستجابة وكان الخليل بن احمد يفسر اصل التلبية
انها الاقامة بالمكان يقال البب بالمكان اذا اقمت فيه و
لبب لغتان قال ثم قلبوا الباء الثانيه الى الياء استثقالا كما
قالوا تظيت انما اصلها تظننت وكما قال العجاج ٭ تقضى
البازى اذا البازى كسر ٭ وانما اصلها تقضض قال فقالوا اعلى
هذا وانما اصلها البيت او لبب فكان قوله لبيك انا عبدك
انا مقيم عندك اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة ثم ثنوه
للتوكيد هكذا احكى التفسير عن الخليل ولم يبلغنا عن احد
انه فسره غيره الا من اتبعه فحكى عنه ٣٨٣ وقال فى حديثه عليه
السلام اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم يقال فيه قولان
احدهما انه يريد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد منهم و
القوة على القتال ولا يريد الهرمى وبين ذلك حديث ابى
بكر رضى الله عنه حين اوصى يزيد بن ابى سفيان فقال لا تقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخا كبيرا وقوله يريد الشباب ومعناهم فى هذا القول الصغار
الذين لم يدركوا فصار تاويل الحديث اقتلوا الرجال واستحيوا
النساء واما التفسير الاخر فانه يريد بالشيوخ الهرمى الذين
ان سبوا لم ينفعهم للخدمة واستحيوا الشباب يعنى اهل
الجلد من الرجال الذين يصلحون لذلك والخدمة وقال
حسان فى الشرخ ان شرخ الشباب والشعر الاسود
مالم يعاص كان جنونا وقوله استحيوا انما هو استفعلوا
من الحيوة اى دعوهم احياء لا تقتلوهم ومنه قول الله عز
وجل فيما يروى فى التفسير نقتل ابناءهم ونستحى نساءهم وقال ٣٨٤
فى حديثه عليه السلام ان رفقه جاءت وهم يعرقون بصاب
لهم ويقولون يا رسول الله ما رأينا مثل فلان ما سرنا الا كان
فى قراءة ولا بد لنا الا كان فى صلوة قوله يعرقون يمدحونه ويطيبون
فى ذكره يقال منه هرفت بالرجل اهرف هرفا ويقال فى مثل
من الامثال لا تهرف قبل ان تترف وقال فى حديثه عليه ٣٨٥ وفى نسخة اللام ما لا تترف
السلام انه كره الشكال فى الخيل يعنى ان تكون ثلاث قوائم منه
محجلة واحدة مطلقة وانما اخذ هذا من الشكال الذى
تشكل به الخيل شبه به لان الشكال انما يكون فى ثلث قوائم
وان يكون الثلاث مطلقة ورجل محجلة وليس يكون الشكال
الا فى الرجل ولا يكون فى اليد وقال فى حديثه عليه السلام ٣٨٦

انه قال انى لاكره ان ارى الرجل تائرا فريصة رقبته قائما
على مذبحته يضربها قال الاصمعى الفريصة هى اللحمة التى تكون
بين الكتف والجنب التى لا تزال ترعد من الدابة وجمعها
فرايص ثم فريص قال ابو عبيد وهذا الذى قاله الاصمعى هو
المعروف فى كلام العرب ولا احسب الذى فى الحديث
الا غير هذا كانه انما اراد عصب الرقبة وعروقها لانها
هى التى تثور فى الغضب والله اعلم وقال فى حديثه ٣٨٧
عليه السلام انه قال المسلمون هينون لينون كالجمل الانف
ان قيد انقاد وان اينخ على صخرة استناخ قوله الانف
يعنى الذى قد عقره الخطام ان كان بخشاش او برة او خزامة
فى انفه فهو ليس يمسع على قائده فى شى للوجع الذى به وكان
الاصل فى هذا ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور
للذى يشتكى صدره ومبطون للذى به البطن وكذلك مزؤس
ومفؤود ومفؤود وجميع ما فى الجسد على هذا والحرف
شاذ عليهم وقال بعضهم الجمل الانف هو الذلول ولا ارى ٣٨٨
اصله الا من هذا وقال فى حديثه عليه السلام انه
خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها قوله تقصع بجرتها
القصع ضمك الشى على الشى حتى تقتله او تهشمه ومنه قصع
القملة ومنه قيل للغلام اذا كان بطئ الشباب قصيع بقول

انه مرد الحلق بعضه الى بعض ليس بطول وانما قصع الجرة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض والجرة ما تجتره الابل فتخرجه من احوافها لتمضغه ثم ترده فى اكراشها بعد الجرة اى بعد ان تجتر وفى هذا الحديث من الفقه خطبته صلى الله عليه وسلم على ظهر الناقة وهذا رخصة فى الوقوف على الدواب اذا كان ذلك لحاجة اليها وعن مالك بن انس قال الوقوف على ظهر الدواب بعرفة سنة والقيام على الاقدام رخصة

٣٨٩ **وقال** فى حديثه عليه السلام المومن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء قوله المومن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء نرى ذلك والله اعلم لتسمية المومن عند طعامه فيكون فيه البركة وان الكافر لا يفعل ذلك ويردن ان وجه الحديث والله اعلم انه كان هذا خاصا لرجل بعينه كان يكثر الاكل قبل اسلامه ثم اسلم فنقص ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال فيه هذه المقالة قال واهل مصر يردن ان صاحب هذا الحديث هو ابو نضرة العفارى ولا نعلم للحديث وجها غير هذا لانك قد ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يخلف له فلهذا وجه على هذا الوجه وقد روى عن عمر رضى الله عنه انه كان ياكل الصاع من التمر فاى المومنين كان له كما ينال عمر

ابو جميل ابو نضرة بابا الروحة والعفارى ذكره ابن الجوزى فى التلقيح ١٢ منه

اقول كيف يصح الاستشهاد بكثرة اكله رضى الله عنه فانه كان اعظم الناس خلقة ١٢ منه

وقال فى حديثه عليه السلام ان عليا رضى الله عنه كان اذا نعت النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان ابيض مشربا ادعج العينين اهدب الاسفار جليل المشاش والكتد شثن الكفين والقدمين رقيق المسربة اذا مشى تقلع كانما يمشى فى صبب واذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا الجعد القطط وفى حديث اخر كانت فى عنقه شكلة وفى حديث اخر كان شثن الذراعين قال ابو عبيد قال الكسائى والاصمعى وابو عمرو وغيرواحد فى هذا الحديث قوله ليس بالطويل الممغط يقول ليس بالباين الطول ولا القصير المتردد الذى تردد خلقه بعضه على بعض وهو مجتمع ليس ببسيط الخلق يقول فليس هو كذلك ولكن ربعة بين الرجلين وهذا صفته فى حديث اخر انه ضرب اللحم بين الرجلين وقوله ليس بالمطهم قال الاصمعى المطهم التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غير الاصمعى المكلثم المدور الوجه يقول فليس كذلك ولكنه مسنون وقوله مشرب يعنى الذى قد اشرب حمرة والادعج العين الشديد سواد العين قال الاصمعى الدعج هى السواد والجليل المشاش العظيم رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وقوله الكتد هو الكاهل وما يليه من جسده وقوله شثن الكفين والقدمين

فليس بالطويل ممغط فوق كان اذهب العين لم يقطع فى الطالع الا ترى الكل فى شئ واحد

اى ضخم ضرب بالصاد المهملة اى ضخم ضرب بالضاد المعجمة اى ضخم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعنى اهطا الى الغلظ وقوله اذا مشى تقلع كانما يمشى فى صبب الصبب
الانحدار وجمعه اصباب قال رؤبة ٭ بل بلد ذى صُعُدٍ واصباب
٭ بل فى معنى رب وقوله ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط
الشديد الجعودة مثل اشعار الحبش والسبط الذى ليس فيه
تكسر يقول فهو جعد رجل وقوله كان ازهر الازهر الابيض النير
البياض الذى لا يخالطه بياضه حمرة وقوله ليس بالامهق فالامهق
الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شى من الحمرة وليس بنير
ولكنه كلون الجص ونحو يقول فليس هو كذلك وقوله فى
عينيه شكله فالشكلة الحمرة تكون فى بياض العين قال الشاعر
ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكلا عيونها
والشهله غير الشكلة وهى حمرة فى سواد العين والمرة بياض لا
تخالطه غيره وانما قيل للعين التى ليس فيها كحل مرها لهذا المعنى
وقوله اهدب الاشفار يعنى طويل الاشفار وقوله شثن الذراعين
يعنى غليظ الذراعين عريضهما والمسربة الشعر المستدق ما بين
اللبة الى السرة قال الهذلى ٭ الآن لما ابيض مسربتى وعضضت
من نابى على جذمى ٭ نرجو الاعادى ان اسالمها سفها وتوهم
صاحب الحلم ٭ وقال فى حديثه عليه السلام حين اتاه عمر ٣٩١
فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها
فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم

بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى وتفسير
هذا الحرف فى حديث اخر مرفوع قال ابن عون قلت للحسن
امتهوكون قال متحيرون قال ابو عبيد يقول امتحيرون انتم
فى الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تاخذوه من اليهود والنصارى
فمعناه انه كره اخذ العلم من اهل الكتاب واما قوله لقد
جئتكم بها بيضاء نقية فانه اراد الملة الحنيفية فلذلك جاء
التانيث كقول الله عز وجل ودلك دين القيمة انما هى فبما يفسر
الملة الحنيفية **وقال** فى حديثه عليه السلام انه لما خرج ٣٩٢
الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض والوق
الادم فعليك بنى مدلج فقال الله مسخ من بنى مدلج لصلبهم
الرحم وطعنهم فى الباب الابل وبعضهم يرويه فى لبات فوله
وطعنهم فى الباب الابل فقد يكون الالباب فى معنيين احدهما
ان يكون اراد جمع اللب ولب كل شى خالصه كقولك لب الطعام
ولب النخلة وغير ذلك يقول فانما تحرون خالص البهم
وكرائمها والوجه الاخر ان يكون اراد جمع اللبب وهو
موضع النحر من كل شى ويروى ان لبب الفرس انما سمى به
لهذا ولهذا قال لبب فلانا اذا جمعت ثيابه عند صدره
ونحره ثم جررته وانما وصفهم انهم اهل جود باموالهم وصلة
لارحامهم والذى يراد من هذا الحديث ان الاحسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصلة تدفعان السوء والمكروه قال ابو عبيد وان كان المحفوظ
هو لبّاتٌ فان اللبّة موضع النحر ثم جمعها لبّات **وقال** في
حديثه عليه السلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت قال حربر معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير
فيدَعُه حياءً من الناس كانه لخاف مذهب الرياء قول فلا
يمنعك الحياء من المضي لما اردت قال ابو عبيد والذي ذهب
اليه حربر معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه بالحديث الآخر اذا
جاءك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزِدْها طولا وكذلك
قول الحسن ما احدٌ اراد شيئا من الخير الا سارع في قلبه سورتان
فاذا كانت الاولى منهما لله فلا تهيدنّه الاخرة وفي هذا الحديث
والذي قبله قايم ولكن الحديث الاول ليس بحي سياقه ولا لفظه
على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس انما وجهه عندي
انه اراد بقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت انما هو من لم تستحي
صنع ما شاء على جهة الذم للترك ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت
ان يامره بذلك امرا وهذا جايز في كلام العرب ان يقول
افعل كذا وكذا ولست يامره ولكنه امر بمعنى الخبر المسمع
حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ليس وجهه انه امره بذلك هذا ما لا يكون
انما معناه من كذب على متعمدا تبوأ مقعده من النار كان له

مقعد

مقعدٌ من النار انما هي لفظة أمرٍ على معنى الخبر وتاويل الجزاء
وانما يراد من الحديث انه يحث على الحياء ويامر به ويعيب
تركه **وقال** في حديثه عليه السلام انه أتى بوشيقة يابسة
من لحم صيد فقال اني حرام قوله الوشيقة اللحم يوحذ فيغلى
اغلاءً ثم يحمل في الاسفار ولا ينضج فيتقرّ وزعم بعضهم انه
بمنزلة القديد لانه يسه النار يقال وَشَقت اللحم أشِقُه وشقًا
واتشقت اتشاقًا قال الشاعر اذا عرصت منها كهاةٌ سمينة
فلا تهدِ منها واتشق وتحجب ؛ الجُحْبة الزبيل من الجلود
وقال في حديثه عليه السلام في لبن الفحل انه يحرم قال
سمعت محمد بن الحسن وغيره يفسرونه انه الرجل يكون له المرأة
وهي ترضع بلبنه قال ابو عبيد واما كلام العرب فيقولون لبانه
قالوا انما كل من ارضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرمون
عليه وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها
لانه ابوهم جميعًا وبيان ذلك في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن رجل كانت له امراتان فارضعت احداهما
جاريه والاخرى غلامًا اتحل للغلام ان يتزوج الجارية فقال
لا اللقاح واحد قال ابو عبيد فهذا تاويل لبن الفحل و
كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قيل هذا فيه بيان عن
عايشه قالت استاذن عليها ابو القعيس بعد ما حجبت فابيت ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاذن له فقال انا عمك ارضعتك امراة اخى فابت ان تاذن له
حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال هو عمك
فليلج عليك **وقال** فى حديثه عليه السلام لا تسال المراة طلاق ٣٩٦
اختها لتكفى ما فى صحفتها فانما لها ما كتب لها ولا تناجشوا ولا يبع
بعضكم على بعض قوله لا تسال المراة طلاق اختها اضرتها وقوله * يعنى باختصاء
لتكفى ما فى صحفتها اصل الصحفة القصعة وجمعها صحاف وقوله
لتكتفى انما هو تفتعل من كفات القدر وغيرها اذا * يجوز الكفاءة اى
كببتها فرغت ما فيها وقوله ولا تناجشوا فان النجش ان تكفى ما فيها
يعطى الرجل صاحب السلعة بسلعته اكثر من ثمنها وهو لا يريد
شراها انما يريد ان يسمعه غيره مما لا يصرله بها فيزيد لزيادته
ومنه الحديث الذى روى عن ابن ابى اوفى الناجش آكل ربا
خائن وقوله لا يبع على بيع اخيه قد فسرناه فى غير هذا الموضع
وقال فى حديثه عليه السلام انه قضى ان الخراج بالضمان معناه ٣٩٧
والله اعلم الرجل يشترى المملوك فيستغله ثم يجد فيه عيبا كان
عند البائع فعلى انه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن
فياخذه وتكون له الغلة طيبة وهى الخراج وانما كانت له الغلة
لانه كان ضامنا للعبد لو مات مات من مال المشترى لانه
فى يده هذا مفسر فى حديث شريح فى رجل اشترى من رجل
غلاما فاصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع فحاكمه

الى

الى شريح فقال رد الداء بداية وكذلك الغلة بالضمان
قال ابو عبيد الاتراه انه قد لزمه بداية ان برده هذا يعلم
انه لو مات كان من مال المشترى ولهذا طابت له الغلة وضرب
النبى صلى الله عليه وسلم هذا اصله لمن ضمن شيئا انه يطيب له الفضل
اذا كان ذلك على وجه المبايعة لا على الغصب **وقال** ٣٩٨
فى حديثه عليه السلام ليس على مسلم جزية قال معناه الذمى
الذى يسلم وله ارض خراج فيرفع عنه جزية راسه ويترك
فى ارضه يودى عنها الخراج ومن ذلك حديث عمر وعلى رضى الله
عنهما ان رجلا من الشعوب اسلم وكانت توخذ منه الجزية
فاتى عمر فاخبره فكتب الا توخذ منه الجزية قال ابو عبيد
الشعوب ها هنا العجم وفى غير هذا الموضع اكبر من القبايل
والشعوب المنية وعن الزبير بن عدى قال اسلم دهقان
على عهد على رضى الله عنه فقال له ان اقمت فى ارضك رفعنا
الجزية عن راسك واخذنا ها من ارضك وان تحولت عنها
فنحن احق بها فهذا وجه حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى الجزية
واما احتاج الناس الى هذه الاحاديث فى زمان بنى امية
لانه روى عنهم ان الرجل من اهل الذمة من اهل السواد كان
يسلم ولا يسقطون الجزية عن راسه ويا خذونها منه مع الجزية
من ارضه وكان الحجاج يجبى فيه بقول انما هم قتنا وعبيد نافذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الاسلام الضريبة وكان خالد
ابن عبد الله يخطب به فيما حكى عنه على المنبر ولهذا استجاز
من استجاز من القرى الخروج عليهم مع ابن الاشعث وعن يزيد
ابن ابى حبيب قال اعظم ما اتت هذه الامة بعد نبيها ثلاث
خصال بقتل عثمان واحراق الكعبة واخذ الجزية من المسلمين
وقال في حديثه عليه السلام المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ٣٩٩
ميزان اهل مكة قال ابو عبيد وقد اختلف فى هذا الحديث
فبعضهم يقول الميزان ميزان اهل المدينة والمكيال مكيال اهل مكة اصل
يقال ان هذا الحديث اهل لكل شئ من الكيل والوزن انما يأتم
الناس فيهما باهل مكة واهل المدينة وان يعتبر ذلك فى سائر
الامصار الا ترى ان اصل التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا فى كثير
من الامصار وان السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من
الامصار فلو اسلم رجل تمرا فى حنطة لم يصلح لانه كيل فى كيل وكذلك
السمن اذا اسلم فيما يوزن لم يصلح لانه وزن فى وزن والذى
يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما لزمه اصل المختوم والقفيز
والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال
والاواقى وهو وزن الا سمع حديث عمر رضى الله عنه فى الاواقى
حين قال فى عام الرمادة وكان ياكل الخبز بالزيت نفرق بطنك
فقال فرقها شئت فلا نزال هذا دابك ما دام السمن يباع بالاواقى

فهذا

٤٠٠

فهذا بين لك ان اصل السمن وزن الا ان يراد بالارطال المكاييل
وان المكيال يسمى رطلا وقال فى حديثه عليه السلام حين
اهدى اليه عياض بن حمار قبل ان يسلم فرده وقال انا لا نقبل
زبد المشركين زبد المشركين رفدهم وهكذا هو فى الكلام يقال ٤٠١
زبدت الرجل ازبده زبدا اذا رفدته ووهبت له وقال
فى حديثه عليه السلام فى المزارعة ان احدهم كان يشترط عليه
ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع فنهى النبى صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقوله يشترط عليه ثلثه جداول يعنى انها كانت
تشترط على المزارع ان يزرعها خاصة لرب المال واما القصارة
فانه ما بقى فى السنبل من الحب بعد ما يداس ويذرس واهل
الشام يسمونه القصرى وكذلك فى حديث جابر بن عبد الله
قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من
القصرى ومن كذا وكذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه واما ما سقى الربيع فان الربيع
النهر الصغير مثل الجدول والسرى ونحوه وجمعه اربعاء وانما
كانت هذه شروطا يشترطها رب المال لنفسه خاصة سوى
الشرط على الثلث والربع فنرى ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن المزارعة انما كان لهذه الشروط لانها مجهولة لا يدرى
اتسلم او تعطب فاذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط

٤٠٢ بالثلث او الربع والنصف فهى طيبة ان شاء الله تعالى **وقال**
فى حديثه عليه السلام ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل
على النكل قال الرجل المجرب القوى المبدى المعيد على الفرس
القوى المجرب او المجرب الشكيم من ابى عبيد المبدئ المعيد
قوله النكل قال الفرا يقال رجل نكل ونكل ومعناه قريب من
التفسير الذى فى الحديث قال ويقال انصارجل بدل وبدل
ومثل ومثل وشبه وشبه قال لم اسمع فى فعل وفعل غير هذه
الاربعة الاحرف والمبدئ المعيد الذى قد ابدا فى غزوة
واعاد اى غزى مرة بعد مرة وحرب الامور عاد فيها وابدا

٤٠٣ **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يارسول الله
الكلتنا الضبع فقال النبى صلى الله عليه وسلم عسى ذلك اخوف عندى
ان تضب عليكم الدنيا ضبا قوله الضبع هى السنة المجدبة ولها
اسما ايضا الارزمة والزبة ويقال لها كل الا ان الضبع بالالف
واللام ولم يسمع هذه الاحرف الاخرى الا بغير الف ولام كانها اسم
موضوع قال سلامة بن جندل يمدح قوما سه قوم اذا ضربت
كل بيوتهم ماوى الضاف وماوى كل قرضوب؛ فالقرضوب
فى هذا البيت الفقير والجمع قراضبه ويقال فى غير هذا الموضع
القراضبه اللصوص واحدهم قرضاب وقرضوب وضعلوك
وسرورت قال الشاعر فى الضبع سه ابا خراشه اما انت

٤٠٤ ذا الفرقان فومى لم تاكلهم الضبع؛ **وقال** فى صفته عليه السلام
من سره ان يذهب عنه كثير من وحر صدره فليصم شهر القبر
وثلثه ايام من كل شهر قال الكسائى والاصمعى قوله وحر صدره
الوحر غشه وبلابله ويقال ان اصل هذا دويبة يقال لها
الوحرة وجمعها وحر شبهت العداوة والغل بذلك الوحر
شبيه به ايضا يقال منه قد وغر صدر فلان عليك يوغر وغرا
ووحر يوحر وحرا قال الاصمعى يقال رجل سمح لا غير وجبل
٤٠٥ وغر لا غير لا يقال سمح ولا وغر **وقال** فى حديثه عليه السلام
من تعلم القران ثم نسيه لقى الله تعالى وهو اجذم قوله اجذم
هو المقطوع اليد يقال منه جذمت يده تجذم جذما
اذا انقطعت وذهبت وان قطعتها انت قلت جذمتها جذما
فانا اجذمها ومن ذلك حديث على رضى الله عنه من نكث
بيعته لقى الله يوم القيمة اجذم ليست له يد فهذا تفسير
الاجذم وقال المتلمس سه وهل كنت الا مثل قاطع كفه بكف له
٤٠٦ اخرى فاصبح اجذما؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام الذى
تحدثه عنه قبله حين خرجت قبلة البه وكان عم بناتها اراد
ان ياخذ بناتها منها قال فلما خرجت لك هنيئة منهن
اصغرهن وهى الجديا كانت قد اخذتها الفرصه وعليها
سبيج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فيما هما تركان اذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

نتفت الارنب فقالت الحديا الفضيحة والله لا زال كعبك
عاليا قالت فادركني عمهن بالسيف فاصابت ظبته طائفة
من قرون راسيه وقال القى الى ابنه اخى يا دفار فالقينها
اليه ثم انطلقت الى اخت لى ناكح فى بنى شيبان ابتغى الصحابة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا عندها بليلة نحسب
عنى نائمة اذ دخل زوجها عليها من السامر فقال وايك لقد
اصبت لقيله صاحب صدق حريث بن حسان الشيبانى
فقالت اختى الويل لى لا تخبرها فتتبع اخا بكر بن وايل من سمع
الارض ونصرها ليس معها رجل من قومها قالت فصحبته صاحب
صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصليت معه الغداة حتى اذا طلعت الشمس ذنوت فكنت
اذا رايت رجلا ذا رواء وذا اقشر طمح بصرى اليه فجاء رجل
فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام وهو قاعد القرفصا وعليه
اسمال مليتين ومعه عسيب نخله مقشوة غير خوصتين من
اعلاه قالت فتقدم صاحبى فبايعه على الاسلام ثم قال
يا رسول الله اكتب لى بالدهناء فقال يا غلام اكتب له بها
قالت فشخص بى وكانت وطنى وداري فقلت يا رسول الله
الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم ورآء ذلك فقال

صدقت

صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم يسعيها الماء والشجر ويتعاونان
على الفتان وروى الفتان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة
قوله قد اخذتها الفرصة وهى الريح التى تكون منها الجرب
والعامة تقولها بالسين واما المسموع من العرب فبالصاد و
قولها وعليها سبيح لها فانه ثوب يعمل من الصوف لا احسبه
يكون الا اسود وقولها تركبان يعنى انهما تركبان بعيرهما اذا
اسرعا فى السير يقال قد ركب البعير يركب ركبا وركبانا و
اركبته فانا اركبه اركابا وقولها قالت الحديا الفصيلة
فانها تفاءلت بانفاح الارنب والاصل فى الفصيلة الشى
يكون فيه ثم يخرج منه الى غيره ومنه قولهم تفصيت من كذا
وكذا اى خرجت فكانها ارادت انها كانت فى ضيق وشدة
من قبل عم بناتها فتفصت فخرجت الى السعة الا تسمع الى
قولها والله لا زال كعبك عاليا واما قولها فادركنى عمهن
بالسيف فاصابت ظبته بعض قرون راسيه فان ظبته
حده وجمعها ظبات وظبوب وهو مما يلى الطرف منه
ومثله ذبابه قال الكميت يرى الراوون بالشرفات
منا كنار ابى حباحب والظبينا؛ وقول الرجل لمراة القى الى
ابنة اخى يا دفار فالدفار المنتنة ومنه قيل للامة يا دفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقول عمر رضي الله عنه يا دفراه وزعم الاصمعي ان العرب تسمي
الدنيا ام دفر وقولها تحسب عني نائمة فانما اردت تحسب
اني نائمة وهذه لغة بني تميم قال ذو الرمة ٭ اعن ترسمت من
خرقاء منزله ٭ آ الصابة من عينيك مسجوم ٭ اراد اآن فجعل كان
الهمزة عينا وقول اخت قيلة لا تخبرها فتتبع احا بكر بن وابل
بين سمع الارض وبصرها قال بعضهم تقول بين طولها وعرضها
وهذا معنى حرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري ما الطول و
العرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي والله اعلم انها اراد
ان الرجل كذوبها ليس معها احد يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا
الارض القفر فصارت الارض خاصة كانها هي التي تسمعها وتبصرها
دون الاشياء والناس وانما هذا مثل ليس على ان الارض تسمع
وتبصر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقبل من سفر فلما
راى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة
ومنه قول الله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه والجدار
ليست له ارادة والعرب تكلم بكثير من هذا النحو كان الكسائي
يحكي عنهم انهم يقولون منزلي ينظر الى منزل فلان ودورنا تتناظر
ويقولون اذا اخذت في طريق كذا وكذا فنظر اليك الجبل
فخذ يمينا عنه وانما يراد هذا كله قرب ذلك الشيء منه و
منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا ترآ نارهما ومثل هذا

في الكلام كثير وقول قيلة كنت اذا رايت رجلا ارواآ وذا
فشر طمح بصري اليه والروآ المنظر والفشر اللباس وقولها نظرت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد القرفصاء عليه اسمال
ملبتين ومعه عسيب نخل مقشو فان القرفصاء جلسة المحتبي
الا انه لا يحتبي بثوب ولكن يحمل يديه مكان الثوب واما الاسمال
فانها الاخلاق والواحد منها سمل ويقال قد سمل الثوب و
اسمل لغتان والعسيب جريد النخل والمقشو المقشور قال الفرا
يقال قشوت وجهه اي فشرته ومنه حديث معاوية انه دخل
عليه وهو ناكل بيا مقشا وقولها فلما ذكر الدهنا شخص بي يقال
للرجل اذا اتاه امر تقلقه وبزعجه قد شخص به ولهذا قيل للشي
الاتي شاخص ولهذا قيل شخوص البصر انما هو ارتفاعه ومنه
شخوص المسافر انما هو خروجه وحركته من موضعه وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ويتعاونان الفتان فانه يقال ايضا الفتان و
هو واحد ويروى الفتان والفتان فمن قال الفتان فهو واحد
وهو الشيطان ومن قال الفتان فهو جمع وهو يريد الشياطين واحدها
فاتن والفاتن المضل عن الحق قال الله عز وجل ما انتم عليه
بفاتنين الا من هو صال الجحيم وسئل الحسن عن ذلك فقال ما انتم
عليه بمضلين الا من هو صال الجحيم قال الا ما كتب عليه ان يصلى
الجحيم وقوله ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة يعني اذا نزل به

امر ملتبس مشكل لا يهتدى له انه لا يعيا به و لكنه يفصله حتى يبرمه
ويحرج منه وانما وصفه بجوده الراى وقوله وينتصر من وراء الحجزة
فان الحجزة الرجال الذين يحجزون بين الناس ويمنعون بعضهم
من بعض يقول فهذا ان ظلم بظلامة فكان لظالمه من يمنعه من
هذا فان عند هذا من المنعة والعز ما ينتصر من ظالمه وان كان
اوليك قد حجزوه عنه حتى يستوفى حقه وفى هذا الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمده على رفع الظلم عن نفسه وترك
الاستخذاء فى ذلك وفى التنزيل ما يصدق ذلك قال الله عز وجل
والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون وعن ابرهيم فى هذه الاية
قال كانوا يكرهون ان يستذلوا **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٠٧
لا يحرم الإملاجة ولا الاملاجتان قال الكسائى وابو الجراح وغيرهما
يعنى المرة ترضع الصبى مصة او مصتين وهو الملج يقال ملج الصبى
امه يملجها ملجا تقال ملج يملج وملج يملج ومن هذا قيل رجل مصان
وملجان ومكان ومقان كل هذا من المص يعنون انه يرضع الغنم
من اللوم ولا يحلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل قد الملحت
صبيها املاجا فذلك قوله الاملاجة والاملاجتان ولهذا
قيل لئيم راضع فاذا اردت ان تكون المرة هى التى ترضع فحمل
الفعل لها قلت املجت والاملاجة هى ان تمصه هى لبنها واما
حديث المغيرة بن شعبه لا تحرم العيفه فانا لا نرى هذا محفوظا

ولا نعرف العيفه فى الرضاع ولكنها نراها العفة وهى بقية اللبن فى
الضرع بعد ما يمتنك اكثر ما فيه وقد يقال لها العفافة قال الاعشى
نصف طيه وغزالها ٥ وتعادى عنه النهار مما يجوه الاعفافة
او فواق ؛ يقال قد امتك الفصيل ما فى ضرع امه اذا الم يبق
فيه من اللبن شيا و يمتك يخرج جميع ما فيه وهذا حديث
ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان
وفى حديث اخر لا تحرم المصة ولا المصتان والذى اجمع عليه
اهل العلم من اهل الحجاز والعراق ان المصة الواحدة لا تحرم وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثبت اولى ان يعمل به **وقال** فى ٤٠٨
حديثه عليه السلام قال دخلت امراة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من خشاش الارض الخشاش
الهوام ودواب الارض وما اشبهها فهذا بفتح الخاء واما الخشاش
بالكسر فخشاش البعير العود الذى يجعل فى انفه قال الاصمعى
الخشاش ما كان فى العظم منه والبران ما كان فى اللحم والبره ما كان
فى المنخر قال ابو عبيده والخزامه هى الحلقه التى تجعل فى انف
البعير فان كانت من صفر فهى بره وان كانت من شعر فهى
خزامة وقال غير ابى عبيدة وان كانت عودا فهى خشاش قال
الكسائى يقال من ذلك كله خزمت البعير وعرنته وخششته وهو
مخزوم ومعرون ومخشوش ويقال من البره خاصة بالالف ابرته

٤٠٩ فهو مبرى وناقة مبراه **وقال** فى حديثه عليه السلام فصل ما بين
الحلال والحرام الصوت والدف فى النكاح اما الدف فهو
هذا الذى يضرب به النساء وقد زعم بعض الناس ان الدف
لغة فاما الجنب فالدف لا اختلاف فيه بالفتح وقوله الصوت
فان الناس يختلفون فيه فبعض الناس ذهب به الى السماع
وهذا خطا فى التاويل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما معناه
عندنا اعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر فى الناس
كما يقال فلان قد ذهب صوته فى الناس وكذلك قال عمر
رضى الله عنه اعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج **وقال**
٤١٠ فى حديثه عليه السلام لا تولّه والده عن ولدها ولا
توطأ حامل حتى تضع ولا حايل حتى تستبرئ بحيضة قوله لا تولّه والده
عن ولدها فالتولية ان تفرق بينهما فى البيع وكل انثى فارقت
ولدها فهى والهة قال الاعشى يذكر ناقة اكل السباع ولدها
فاقتلت والهة تكلى على عجل كل ولدها وكل عندها اجمعا
ويروى على حزن وقوله لا توطأ حامل حتى تستبرئ بحيضة فالحامل
التى وطئت فلم تحمل يقال حالت الناقة والمراة وغير ذلك اذا كانت
غير حامل فهى تحول حيالا والجمع من ذلك حُوَّل وحُوَّل وهذا على
غير قياس ويقال فى الحوائل انه مصدر يقال حالت حيالا وحُوُولا
فزادوا الالف كما زادوا الدال فى السُّودَد وانما اصله السُّؤدد

وكذلك عوط وعُوُوط مثل حول وحُوُول فى المعنى واحد وكذلك
الحرب اذا خمدت بعد وقود قيل حالت حيالا وان هاجت
بعد ذلك قيل لقحت عن حيال واما قوله ولا حامل حتى تضع فانه
فى السبى ان يسبى المراة وهى حامل فلا يحل وطيها حتى تضع وكذلك
فى الشرى ايضا وكذلك الحايل فى الشرى والسبى جميعا وكذلك
٤١١ فى الهبة والصدقة وغير ذلك **وقال** فى حديثه عليه السلام
لا يا خذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا يعنى ان تاخذ متاعه
لا تريد سرقته انما تريد ادخال الغيظ عليه تقول فهو لاعب
فى مذهب السرقة جاد فى ادخال الاذى والروع عليه وهذا
مثل حديثه لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ومثل حديثه اذا مر احدكم
بالسهام فليمسك بنصالها ومثل حديثه انه مر بقوم يتعاطون
سيفا فقطعهم عنه وكل هذا كراهة لروع المسلم وادخال الاذى
٤١٢ عليه وان كان الاخر لا يريد قتله ولا جرحه **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه نهى ان يُمنع نقع البير يعنى فضل الماء من موضعه
الذى يخرج منه من العين او من غير ذلك من قبل ان يصير فى
اناء او وعاء لاحد فاذا صار كذلك فصاحبه احق به وهو
مال من ناله واما حديثه الاخر انه قال من منع فضل الماء ليمنع
به فضل الكلا منعه الله فضله يوم القيامة وتفسيره البير تكون
فى بعض البوادى ويكون وربها كلا وربما سبق اليها بعض الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنعوا من جاء بعدهم فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلأ لانهم اذا
ارعوها الكلأ ثم لم يروها من الماء قتلها العطش فهذا تاويل
قوله من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله
يوم القيمة وفسر حديثه الاخر قال حريم البئر اربعون ذراعا من
حوالتها لاعطان الابل والغنم قال وابن السبيل اول شارب
لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ قال ابو عبيد ومعناه هذه
البئر التي وصفها تكون في فرب الكلأ ليست في ملك احد
فليس ينبغي ان يناخ فيها ابل ولا تشغل لغنم ولا غيره اربعين
ذراعا في كل حوالتها الا للواردة فقط قدر ما ترد فاذا انقطع ذلك
فلا حق لها فيها ويكون ابن السبيل احق به حتى يستقي ثم الذي
ياتي بعده فلا حق له فيها ويكون ابن السبيل احق به حتى
يستقي ثم الذي ياتي بعده كذلك ايضا فهذا قول اب السبيل اول
شارب وقد يكون فضل الماء ان يستقي الرجل ارضه فيفضل
بعد ذلك ما لا يحتاج اليه فليس له ان يمنع فضل ذلك الماء كذلك
٤١٣ يروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال في حديثه
عليه السلام في ذكر اسنان الابل وما جاء فيها في الصدقة وفي
الدية وفي الاضحية قال الاصمعي وابو زياد الكلابي والوزير
الانصاري دخل كلام بعضهم في بعض قال اول اسنان الابل اذا
وضعت الناقة فان كان ذلك في اول النتاج فولدها ربع

والانثى

والانثى ربعة وان كان في اخره فهو هبع والانثى هبعة ومن الربع
حديث عمر رضي الله عنه حين سأله رجل من الصدقة فاعطاه
ربعه يشعها ظيراها وهو في هذا كله جوار فلا يزال حوارا اولا
ثم يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل والفصال هو الفطام
ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال فاذا استكمل الحول ودخل
في الثاني فهو ابن مخاض والانثى ابنة مخاض وهي التي توخذ
في خمس وعشرين من الابل صدقة عنها وانما سمي ابن مخاض
لانه قد فصل عن امه ولحقت امه بالمخاض وهي الحوامل فهي
من المخاض وان لم تكن حاملا فلا يزال ابن مخاض السنة
الثانية كلها فاذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن لبون
والانثى ابنة لبون وهي التي توخذ في الصدقة اذا جاوزت
خمسا وثلثين فانما سمي ابن لبون لان امه كانت ارضعته
السنة الاولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت
في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والانثى
ابنة لبون فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فاذا مضت
الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حق والانثى حقة
وهي التي توخذ في الصدقة اذا جاوزت الابل خمسا واربعين
ويقال انما سمي حقا لانه قد استحق ان يحمل عليه ويركب
ويقال هو حق بين الحقة وكذلك الانثى حقة قال الاعشى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سه لحقتها ربطت فى اللجين حتى السديس لها قد اسنّ
واللجين ما تلحّن من الورق وهو ان يُدق حتى يتلزّح و
يَلْزق بعضه ببعض فلا يزال كذلك حتى يستكمل اربعًا و
يدخل فى السنة الخامسة فهو حينئذ جَذَع والانثى جَذَعة
وهى التى توخذ فى الصدقة اذا بلغت الابل خمسًا وسبعين
ثم ليس شئ فى الصدقة سِنّ من الاسنان من الابل فوق
الجَذَعة فلا يزال كذلك حتى يمضى الخامسة فاذا مضت
الخامسة و دخلت السادسة و القى ثنيته فهو حينئذ ثنىّ
والانثى ثنيّة وهو ادنى ما يجوز من اسنان الابل فى النجر
هذا من الابل والبقر والمعز لا مجزى منها فى الاضاحى الا التى
فصاعدا واما الضان خاصّة فانه يجزى منها الجذع لحديث
النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك واما الديات فانه يدخل
فيها بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع
هذا فى الخطا فاما فى شبه العمد فانها حقاق وجذاع وما بين
ثنيته الى بازل عامها كلها خَلِفة والخلفة الحامل وتفسير
ذلك ان الرجل اذا قتل الرجل خطًا وهو ان يعمد غيره فيصيبه
فتكون الدية على العاقلة اربعًا خمسًا وعشرين بنت مخاض
وخمسا وعشرين بنت لبون وخمسا وعشرين حقة وخمسا
وعشرين جذعة وبعض الفقها يجعلها اخماسًا عشرين بنت

مخاض وعشرين بنت لبون وعشرين ابن لبون ذكر وعشرين
حقة وعشرين جذعة فهذا الخطا واما شبه العمد فان يتعمد
الرجل الرجل بالشئ لا يقتل مثله فيموت منه ففيه الدية
مغلظة اثلاثا ثلاث وثلثون حقة وثلاث وثلثون جذعة
واربع وثلثون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة والانثى
ثنية ثم لا يزال الثنى من الابل ثنيًا حتى تمضى السادسة
فاذا مضت ودخل فى السابعة فهو حينئذ رباع والانثى
رباعية فلا يزال كذلك حتى يمضى السابعة فاذا مضت و
دخل فى الثامنة القى السن التى بعد الرباعية فهو حينئذ
سديس وسدس لغتان وكذلك الانثى بلفظها فى هذه
السن واحد فلا يزال كذلك حتى تمضى الثامنة فاذا مضت
الثامنة ودخل فى التاسعة فطر نابه وطلع فهو حينئذ بازل
وكذلك الانثى بازل بلفظه فلا يزال بازلا حتى تمضى التاسعة
فاذا مضت ودخلت العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس
له اسم بعد الا خلاف ولكن يقال له بازل عام وبازل عامين
ومخلف عام ومخلف عامين الى ما زاد على ذلك فاذا كبر فهو
عود والانثى عوده فاذا هرم فهو قحر واما الانثى فهى الناب
والشارف ومنه الحديث فى الصدقة خذ الشارف والبكر
وفى اسنان الابل اشيا كثيرة وانما كتبنا فيها ما جا فى الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال فى حديثه عليه السلام فى الموضحة قال الاصمعى وغيره
فى الشجاج دخل كلام بعضهم فى بعض اول الشجاج الحارصة
وهى التى تحرص الجلد يعنى التى تشقه قليلا ومنه قيل حرص
القصار الثوب اذا شقه وقد قيل لها الحرصة ايضا قال ابو عبيد
وسمعت اسحق الازرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا
وسماه اسحق يعنى بعض قضاه اهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا
وكذا ثم الباضعه وهى التى تشق اللحم بعد الجلد ثم المتلاحمه
وهى التى اخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق والسمحاق جلده
رقيقه او قشره رقيقه بين اللحم والعظم قال الاصمعى وكل قشره
رقيقه فهى سمحاق فاذا بلغت الشجه تلك القشره الرقيقه
حتى لا يبقى بين العظم واللحم غيرها فتلك الشجه هى السمحاق قال
الواقدى هى المَلْطا غير ممدود وقال غيره هى المَلْطاه قال وهى
التى جاء فيها الحديث يُقضى فى المَلْطا بِدَمها ثم الموضحه وهى التى
تكشط عنها ذلك القشر او تشق عنها حتى تَبدو وَضَحُ العظم فتلك
الموضحة وليس فى شىء من الشجاج قصاص الا فى الموضحة خاصة
لانها ليس منها شىء له حَدّ معلوم ينتهى اليه سواها واما غيرها
من الشجاج ففيها دِيَتها ثم الهاشمة وهى التى تهشم العظم ثم
المنقله وهى التى يُنقل منها فراش العظام ثم الآمّة ويقال لها
المأمومة وهى تبلغ ام الراس يعنى الدماغ قال ابو عبيد قال

فى قوله يقضى فى الملطا بدمها اذا شج الشاج حكم عليه للمشجوج
بملح الشجه ساعة ولا يستأنا بها وساير الشجاج يستأنا بها
حتى ينظر الى ما يصير امرها ثم يحكم فيها حينئذ قال ابو عبيد والامر
عندنا فى الشجاج كلها والجراحات كلها انه يستأنا بها وعن
عمر بن عبد العزيز قال ما دون الموضحة خدوش فيها صلح قال
ابو عبيد ومن الشجاج ايضا عن غير هولا الدامية وهى التى
تدمى من غير ان يسيل منها دم ومنها الدامعة وهى التى يسيل
منها دم

وقال فى حديثه عليه السلام انه كان اذا استفتح القراة
فى الصلوة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه
ونفخه قيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه قال اما همزه
فالموته واما نفثه فالشعر واما نفخه فالكبر فهذا تفسير من
النبى صلى الله عليه وسلم وتفسيره صلى الله عليه وسلم تفسير فالموته
الجنون وانما سماه همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شىء فيه
فقد همزته واما الشعر فانه انما سماه نفثا لانه كالشىء ينفثه
الانسان من فيه مثل الرقيه وغيرها ونحوها وليس معناه
الا الشعر الذى كان المشركون يقولونه فى النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه لانه قد رويت عنه رخصه فى الشعر من غير الشعر الذى
قيل فيه وفى اصحابه واما الكبر فانما سمى نفخا لما يوسوس اليه
الشيطان فى نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس عنده حتى

يدخله لذلك الكبر والتجبر والزهو **وقال** في حديثه عليه السلام
انه قال لعلي رضي الله عنه ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها
قال ابو عبيد قد كان بعض اهل العلم يتاول هذا الحديث
انه ذو قرنى الجنة يريد طرفيها وانما ناول ذلك لذكره الجنة
في اول الحديث واما انا فلا احسبه اراد ذلك والله اعلم
ولكنه اراد انك ذو قرنى هذه الامة فاضم الامة وهذا
ساير كثير في القران وفي كلام العرب واشعارها ان يكنوا عن
الاسم من ذلك قول الله تعالى ولو يواخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وفي موضع اخر ما ترك
عليها فمعناه عند الناس الارض ولم يذكرها وكذلك قوله
تعالى حتى توارت بالحجاب يفسرون انه اراد الشمس
فاضمرها وقد يقول القايل ما بها اعلم من فلان يعني القرية و
المدينه والبلدة ونحو ذلك وقال حاتم طي ٥ اماوى ما يغني
الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
اراد النفس فاضمرها وانما اخترت هذا التفسير على
الحديث لعلي لنفسه هو عندي مفسر له ولما وذلك انه
ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على
قرنيه ضربتين وفيكم مثله فنرى انه اراد بقوله هذا
نفسه يعني انى ادعو الى الحق حتى اثرت على راسي ضربتين

اماوى ترحيم ماويه
اى ياسنة

يكون

يكون فيها فتنى **وقال** في حديثه عليه السلام انه كان يصلى
من الليل فاذا مر باية فيها ذكر الجنة سال واذا مر باية
فيها ذكر النار تعوذ واذا مر باية فيه تنزيه سبح قوله تنزيه
يعني ما ينزه عنه تبارك وتعالى اسمه من ان يكون له شريك
وولد وما اشبه ذلك واصل التنزيه البعد مما في الادناس
والقرب الى ما فيه الطهارة والبراءة ومنه قول عمر رضي الله عنه
حين كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنه ان الاردن ارض
عمقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين
اليها قال ابو عبيد وانما اراد بالعمقة ذات الندا والوبا
واراد بالنزهة البعد من ذلك ثم كثر استعمال الناس للنزهة
في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والخضر ومعناه راجع الى
ذلك الاصل **وقال** في حديثه عليه السلام ان العين وكاء
السه فاذا نام احدكم فليتوضى وفي حديث اخر اذا
نامت العينان استطلق الوكا قوله السه حلقه الدبر
والوكا اصله الخيط والسير الذي تشد به راس القربه
فجعل اليقظه للعين مثل الوكا للقربة يقول فاذا نامت
العين استرخى ذلك الوكا فكان منه الحدث وقال الشاعر
في السه ٥ شاتك فعين غثها وسمينها وانت السه
السفلى اذا دعيت نزر ؛ وقال اخر ٥ ادع فعيلا باسمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانسه ان فعيلا هى صبيان السنه ؛ **وقال** فى حديثه عليه ٤١٩
السلام ان اخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فيكب
مرة ويمشى مرة وتسفعه النار مرة فاذا اجاز الصراط نظر له
شجره فيقول يارب ادننى من هذه استظل بها ثم نظر له اخرى
فيقول مثل ذلك ثم تسأله الجنة فيقول الله جل ثناؤه ما
يصريك منى اى عبدى ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها
معها قوله يصريك يقطع مسألتك منى وكل شى قطعته وصرمته
فقد صريته قال الشاعر ٭ هواهن ان لم يصره الله قاتله
يقول ان لم يقطع الله هواه لهن ويمنعه الله من ذلك قتله
وقال فى حديثه عليه السلام ان بصدقاتنا اتاه بفصيل مخلول ٤٢٠
فى الصدقة فقال النبى صلى الله عليه وسلم انظروا الى فلان انانا
بفصيل مخلول فبلغه فاتاه بناقه كوماء قوله مخلول هو
المهزول الذى قد خل جسمه واظن ان اصل هذا انهم ربما
خلق لسان الفصيل لكيلا يرضع من امه متى شاء حتى
يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك
ايضا فيصير مهزولا لهذا واما الكوماء فانها الناقة العظيمة
السنام **وقال** فى حديثه عليه السلام فى الملاعنة ان جاءت ٤٢١
به سبطا قضى العين كذا وكذا فهو لهلال بن امية فالقضى
العين الفاسدها هو الفاسدها ومنه قوله قد قضى الثوب

وبقضأ مهموز وذلك اذا تقزز وتفشى قال الاحمر يقال للقربة اذا
تشققت وبليت انها قضيه ويقال للثوب تقشى بالشين اذا ٤٢٢
تهافت **وقال** فى حديثه عليه السلام حين انكسفت الشمس على
عهده وذلك حين ارتفعت قيد رمحين او ثلاثة اسودت
حتى آضت كانها تنومه فذكر حديثا طويلا فى صوت النبى صلى الله
عليه وسلم يومئذ وخطبته فالتنومه من نبات الارض فيه سواد
وفى ثمره وهو مما يأكله النعام وجمعها تنوم ومنه قول زهير يذكر
الطلل فقال ٭ اصك مصلم الاذنين اجنى له بالسى تنوم والآء
وقوله اجنى اى صار له جناء ويروى اجاء وهو من الجوه ادنه اسود فى غبره وحمره ؟
فى لونه والسى الارض والتنوم والآء ضربان من النبات وقوله
آضت اى صارت قال زهير يذكر ارضا قطعها فقال ٭ قطعت
اداما الآل آض كأنه سيوف تنحى تارة ثم تلتفى ؛ **وقال** فى ٤٢٣
حديثه عليه السلام حين اتاه عدى بن حاتم قبل اسلامه فعرض عليه
الاسلام فقال له عدى انى من دين فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم انك تأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك وقال له
النبى صلى الله عليه وسلم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية فيروى
تفسير الركوسية عن ابن سيرين انه قال هو دين بين النصارى
والصابئين قوله من دين من اهل دين واما المرباع فانه
كل شى يخص به الرئيس فى مغازيهم ياخذ ربع الغنيمة خالصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له وكذلك ترى فى حديث اخر عدى بن حاتم قال ربعت
فى الجاهلية وخمست فى الاسلام وقد كان للرئيس مع المرباع
اشياء سوى هذا قال الشماخ يمدح رجلا ترك المرباع
منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول فالمرباع
ماوصفنا والصفايا واحد صفى وهو ما يصطفيه لنفسه اى
يختار لنفسه من الغنيمة ايضا قبل القسم وحكمه ما احتكم فيها
من شئ كان له والنشيطة ما مروا به فى غزواتهم على طريقهم سوى
المغار الذى قصدوا له والفضول ما فضل عن القسم فلم يكنهم
يعضونه صار له ايضا فكل هذه كانت لرؤساء الجيوش من
الغنايم وفى الحديث ان الناس كانوا علينا البا واحدا
فالالب ان يكونوا مجتمعين على عداوتهم يقال بنو فلان البا
على بنى فلان اذا كانوا يدا واحدة عليهم فى العداوة ويقال
تالب القوم قال الشاعر والناس البا علينا فيك ليس
لنا الا السيوف واطراف القنا وزر وقال فى حديثه
عليه السلام انه قال يخرج قوم من المدينة الى اليمن والشام
يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قوله يبسون هو
ان تقال فى زجر الدابة بس بس او بس وبس وهو صوت
الزجر اذا سقت حمارا وغيره وهو كلام اهل اليمن وفيه
لغتان بسست وابسست فيكون على هذا القياس يبسون

ويبسون وقال فى حديثه عليه السلام انه امر برجل يعالج كلمة
لاصحابه فى السفر وقد عرق واذاه وهج النار فقال النبى صلى الله
عليه وسلم لا يصيبه وهج النار ابدا قوله الطلمة يعنى الخبزة وهى
التى يسميها الناس الملة وانما الملة اسم الجمرة نفسها فاما
التى يعمل فيها فهى الطلمة والخبزة والمليل والكثير يتكلم بهذه
الكلمة اهل الشام والثغور وهى مستذلة عندهم والذى يراد
من هذا الحديث انه حمد الرجل على ان خدم اصحابه فى
السفر يعنى انه خبزلهم وقال فى حديثه عليه السلام انه
قال فى مرضه الذى مات فيه اجلسونى فى مخضب فاغسلونى
قال ابو عبيد المخضب هو مثل الاجانة الذى يغسل فيها الثياب
ونحوها وقد يقال له المركن ايضا ومنه حديث خمنة بنت جحش
انها كانت تجلس فى مركن لاختها زينب وهى مستحاضة حتى
يعلو صفرة الدم الماء وقال فى حديثه عليه السلام انه سئل
عن الفرع فقال حق وان يتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن
لبون زجرا خير من ان تكفئ اناءك وتوله ناقتك وتدعه
يلصق لحمه بوبره قوله الفرع هو اول شئ تنجه الناقة فكانوا
يجعلونه لله فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو حق ولكنهم كانوا يذبحونه
حين يولد فكره ذلك وقال دعه حتى يكون ابن مخاض او ابن
لبون فيصير له طعم قال اوس بن حجر وشيب الهيدب العثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاقوام سقبا تجللا فرعا؛ والزخرب هو الذى قد غلظ جسمه
واشتد لحمه وقوله خير من ان تكفى اناك يقول انك اذا
ذبحته حين يضعه امه بقيت الام بلا ولد يرضعه فانقطع لذلك
لبنها يقول فاذا فعلت ذلك فقد كفأت اناءك وهرقته
وانما ذكر الاناء هاهنا لذهاب اللبن ومن هذا المعنى قول
الاعشى يمدح رجلا رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقبال؛ فالرفد هو الاناء الضخم فاراد بقوله هرقته
ذلك اليوم استقبال الابل فتركت اهلها ذاهبة البانهم فارغة
آنيتهم منها واما قوله ثوله ناقتك فهو ذبحه ولدها وكل انثى
فقدت ولدها فهى واله ومنه الحديث الاخر فى السبى
انه نهى ان تولّه والده عن ولدها يقول لا تفرق بينهما فى البيع
وانما جاء هذا النهى من النبى صلى الله عليه وسلم فى الفرع انهم
كانوا يذبحون ولد الناقة اول ما تضعه وهو ممنوعه الغذاء الا مع
الى قوله كختط او يصف لحمه لوبره ففيه ثلاث خصال من
الكراهة احداهن انه لا ينفع لحمه والثانية انه اذا ذهب
ولدها ارتفع لبنها والثالثة انه يكون قد فجعها به فيكون
آثما فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعه حتى يكون ابن مخاض وهو
ابن سنة او ابن لبون وهو ابن سنتين ثم اذبحه حينئذ فقد
طاب لحمه واستمتعت بلبن امه سنة ولا يشق عليها مفارقة

لابنه قد استغنى عنها وكبر **وقال** فى حديثه عليه السلام حين ٤٢٨
قال لسعد يوم احد ارم فداك ابى وامى قال سعد
فرميت رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم فاخذته
اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه مرات فقلت هذا سهم
مبارك مدمّى فجعلته فى كنانتى وكان عنده حتى مات رضى الله
عنه وتروى تفسير هذا الحرف فى الحديث نفسه قال المدمّى
هو الذى يرمى به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم
بعينه ولم اسمع هذا التفسير الا فى هذا الحديث والمدمّى فى
الكلام هو من الالوان التى فيها سواد وحمرة **وقال** فى ٤٢٩
حديثه عليه السلام اللهم اسقنا فقام ابو لبابه فقال يا رسول الله
ان التمر فى المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا
حتى يقوم ابو لبابه عريانا يسد تعلب مربده بازاره او برداية
قال فمطرنا حتى قام ابو لبابه ونزع ازاره فجعل يسد تعلب مربده
بازاره قال ابو عبيد قوله المربد هو الذى يجعل فيه التمر عند
الجذاذ قبل ان يدخل الى المدينة ويصير فى الاوعية و تعلبته
هو جحره الذى يسيل منه ماء المطر اى اصاب التمر وهو هناك
المربد الذى يسميه اهل المدينة الجرين واهل الشام الاندر
واهل العراق البيدر واهل البصرة الجوخان **وقال** فى حديثه ٤٣٠
عليه السلام لا صرورة فى الاسلام الصرورة فى هذا الحديث هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التبتل وترك النكاح تقول ليس ينبغي لاحد ان تقول لا اتزوج
هذا ليس من اخلاق المسلمين وهو مشهور من كلام العرب قال
النابغة الذبياني سه لو انها عرضت لاشمط راهب عند
الاله صرورة متعبد ؛ لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله
رشدا وان لم يرشد ؛ يرشد ويرشد يعني الراهب التارك
للنكاح تقول لو نظر الى هذه المراة افتتن بها والذي نعرفه
العامة من الصرورة انه اذا لم يحج قط وقد علمنا ان ذلك يسمى
بهذا الاسم الا انه ليس واحد منهما بدافع الاخر والاول احسنهما
واعرفهما واشهرهما **وقال** في حديثه عليه السلام في حريسة الجبل ٤٣١
انه لا قطع فيها قال ابو عبيد فالحريسة تفسر تفسيرين فبعضهم
يجعلها السرقة نفسها تقول حرست احرس حرسا اذا سرق
فيكون المعنى انه ليس فيما سرق من الماشية بالجبل قطع حتى
يؤيها المراح والتفسير الاخران تكون الحريسة هي المحروسة
فتقول ليس فيما يحرس في الجبل قطع لانه ليس بموضع حرز وان
حرس **وقال** في حديثه عليه السلام ايامكم وحضراء الدمن قيل ٤٣٢
وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال
ابو عبيد اراه اراد فساد النسل اذا خيف ان تكون لغير
رشدة وهذا مثل حديثه الاخر تخيروا لنطفكم وانما جعلها
حضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر واصل

الدمن ما تدمن منه الابل والغنم من ابعارها وابوالها فربما
نبت فيها النبات الحسن واصله في دمنه تقول منظرها
حسن انيق ومنبتها فاسد قال زفر بن الحارث الكلابي
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس
كما هيا ؛ ضربه مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه يغل بالعداوة
وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا قص عليه رويا فقال ٤٣٣
فاستأناها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء
قوله استأناها انما هو من المساءة انما هو افتعل منها كما تقول
من الهم اهتم لذلك ومن الغم اغتم وكذلك من المساءة
استأ قال ابو عبيد انما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من
الملك بعد الخلافة وبعضهم يرويه فاستأناها فمن رواه هذه
الرواية فمعناها التأول وانما هو استفعل من ذلك وهو
وجه حسن غير مدفوع **وقال** في حديثه عليه السلام في ٤٣٤
المحالات المتبرجات لا تدخل الجنة منهن الا مثل الغراب
الاعصم قال الاعصم هو الابيض اليدين ولهذا قيل للوعول
عصم والانثى منهن عصماء والذكر اعصم وانما هو لبياض في
يديها فوصف قلة من يدخل الجنة منهن قال ابو عبيدة
وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد انما رجلها
حمر واما هذا الابيض البطن والظهر فانما هو الابقع وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثير وليس هو الذى ذكر فى الحديث فترى ان مذهب الحديث
ان من دخل الجنة من النار قليل كقلة الغربان العصم عند
الغربان السود و البقع **وقال** فى حديثه عليه السلام انه نهى ٤٣٥
ان تفرش الولايا التى تفضى الى ظهور الدواب الولية البردعة
ونراه انه نهى عن ذلك والله اعلم لانها اذا افترشها الناس
صار فيها دواب الاحساد من القمل و غير ذلك فاذا وضعت
على ظهور الدواب كان فيها اذى عليها وضرر **وقال** فى ٤٣٦
حديثه عليه السلام حين سال عن سحاب مرت فقال كيف
ترون قواعدها و بواسقها ورجاها اجون ام غير ذلك ثم
سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا فقال فقالوا يشق شقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاكم الحيا قال ابو عبيد القواعد
هى اصولها المعترضة فى افاق السما و احسبها مشبهة بقواعد
البيت وهى حيطانه والواحدة منها قاعده قال الله تعالى
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واما البواسق فقدرها
المستطيله الى وسط السما و الى الافق الاخر وكذلك كل طويل فهو
باسق قال الله تعالى والنخل باسقات الخفو هو الاعتراض
من البرق فى نواحى الغيم و فيه لغتان يقال خفا البرق يخفو
خفوا ويخفى خفيا والوميض ان يلمع قليلا ثم يسكن وليس له
اعتراض قال امرو القيس كأصاح ترى برقا أريك وميضه

كلع اليدين فى حجى مكلل؛ واما الذى يشق شقا فاستطالته فى
الجو الى وسط السما من غير ان ياخذ يمينا و لا شمالا واما قوله
اجون ام غير ذلك فان الجون هو الاسود البحموم وجمعه
جون و اما قوله كيف ترون رجاها فان رجاها استدارة
السحابة فى السما، ولهذا قيل رجا الحرب وهو الموضع الذى
تستدار فيه **وقال** فى حديثه عليه السلام كلكم بنو ادم طف ٤٣٧
الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى
ولا تسابوا فانما السبة ان تكون الرجل فاحشا بذيا جبانا
قال ابو عبيد الطف هو ان تقرب الاناء من الامتلاء من غير
ان تملى يقال هو طف المكيال و طفافه اذا كرت ان يملاه
ومنه التطفيف فى الكيل انما هو نقصانه اى انه لم يملاه الى
شفته انما هو دون ذلك و قال الكسائى انا طفان اذا فعل
ذلك به فى الكيل **وقال** فى حديثه عليه السلام حين اتى عبد الله ٤٣٨
ابن رواحة اوغيره من اصحابه يعوده فما تجوز له عن فراشه
قال ابو عبيد قوله تجوز هو التنحى وفيه لغتان التجوز والتجيز
قال الله تعالى او متحيزا الى فية فالتجوز التفعل والتحيز
قال الغطامى يذكر عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه فقال
له تجوزى حشية ان اضفتها كما انجازت الافعى مخافة
ضارب؛ وانما اراد من هذا الحديث انه لم يقم ولم يتنح

له عن صدر فراشه لان السنة ان الرجل احق بصدر فراشه
وصدر دابته **وقال** فى حديثه عليه السلام فى قوله ما تعدون
الرقوب فيكم قالوا الرقوب الذى لا يبقى لها ولد فقال بل
الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيا وكذلك معناه فى
كلامهم انما هو على فقد الاولاد قال الشاعر ٭ فلم ترحلوا فيلنا
مثل اُمنا ولا كابينا عاش وهو رقوب ؛ وقال صخر الغى
٭ فان وحد مقلاة رقوب لواحدها اذا يعز وتضيف
قال ابو عبيد فكان مذهبه عندهم مصايب الدنيا فجعلها النبى
صلى الله عليه وسلم على فقدهم فى الاخرة وليس هذا بخلاف
ذاك فى المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره وهذا كالحديث
الاخر ان المحروب من حُرِبَ دينه ليس هذا الا كون من
سلب ماله ليس بمحروب انما هو على تغليظ الشان به تقول
انما الحرب الاعظم ان يكون فى الدين وان كان ذهاب المال
قد يكون حربًا ومنه قول ابى ذؤاد الايادى ٭ لا اعد الاقتار
عدمًا ولكن فقد من قد رزيته الاعدام ؛ لم يرد ان احتياج
المال ليس بعدم ولكنه اراد ان هذا الفقد الاخر احل منه
ومما يقوى مذهب قوله فى الرقوب قول الله تعالى لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها الا ترى انهم قد يعقلون امر الدنيا ويبصرون بها ويسمعون

الا ان

الا ان معناها فى التفسير امر الاخرة **وقال** فى حديثه عليه السلام
فى قوله للرجل الذى قال له وهو يقسم الغنايم انك لم تعدل
فى القسم منذ اليوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويحك فمن
يعدل عليك بعدى ثم قال صلى الله عليه وسلم يخرج من
ضيضئ هذا قوم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية قال ابو عبيد الضيضئ
هو اصل الشى ومعدنه قال الكميت ٭ رأيك فى الضئ
من ضيضئ اجل الاكابر فيها الصغارا ؛ وفيه لغة بالفتح
والكسر الضِئ والضَئ والضئ النسل **وقال** فى حديثه عليه
السلام ملعون من غير تخوم الارض قال ابو عبيد التخوم هى
الحدود والمعالم والمعنى فى ذلك يقع فى موضعين الاول
منهما ان يكون ذلك فى تغيير حدود الحرم التى حدها ابرهيم
عليه السلام خليل الرحمن عز وجل فيجوره ظلمًا وعدوانًا
والمعنى الاخر ان يدخل الرجل فى ملك غيره من الارضين
مالًا فيجوره ظلما وعدوانًا ومنه الحديث الاخر من سرق
من الارض شبرًا طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين قال
ابو عبيد واما قوله التخوم فان فيه قولين فاما اصحاب العربية
فقالوا هى التخوم مفتوحة التاء ويجعلونها واحده واما
اهل الشام فيقولون التخوم بضم التا يجعلونها جمعا والواحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها فى قولهم نخم قال الشاعر ٤٤٢ يا بنى النخوم لا تظلموها ان ظلم
النخوم ذو عقال **وقال** فى حديثه عليه السلام انه راى امرأة
تطوف بالبيت عليها ساجد من ذهب فقال اسرك ان
يحليك الله سوارا من نار قالت لا قال فادى زكاته قال
ابو عبيد اراه اراد الحلى المكلل بالفصوص واصله من التجود
وكل شى زخرفته بشى فقد تجدته ومنه تجعيد البيوت
بالثياب انما هو تزيينها بها ولهذا سمى عامل ذلك الشى
مجادا قال ذو الرمة نصف الرياض تشبهها بتجود البيت
حتى كان رياض القف البسها من وشى عبقر تجليل وتجيد
وفى هذا الحديث من الفقه انه لم يكره لها ان تطوف بالبيت
وهى لابسة الحلى اذا اداه لم ينهاها عنه **وقال** فى حديثه ٤٤٣
عليه السلام انه سمع رجلا جين فتحت جزيرة العرب او
قال فتحت مكة تقول ابهوا الخيل فقد وضعت الحرب
اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون
تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال قال ابو عبيد قوله
ابهوا الخيل تقول عطلوها من الغزو وكل آت فرعته فقد
ابهيته ومنه قيل للبيت الخالى باهٍ ولهذا قيل فى امثالهم
ان المعزى تبهى ولا تبنى وذلك انها تصعد على الاخبية فتخرقها
حتى لا يقدر على سكناها وهى مع هذا لا تكون الخيام من

اشعارها انما تكون من الصوف والوبر **وقال** فى حديثه عليه ٤٤٤
السلام قابلوا النعال قال ابو عبيد يعنى ان يعمل عليها القبل
واحدها قبال وهى مثل الزمام تكون فى وسط الاصابع الاربع
ومنه حديثه ان نعله كانت لها قبالان يعنى هذا الذى وصفنا
من الزمام ويقال لنعل مقابلة ومقبلة وقد فسر بعضهم قوله
قابلوا النعال ان شسى ذو ابه الشراك فيعطف راسها
الى عقده الشراك والاول الى العقدة والاول عندى هو
التفسير **وقال** فى حديثه عليه السلام يحمل الناس على الصراط ٤٤٥
يوم القيمة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار
قال ابو عبيد التقادع هو التتابع والتهافت فيه ويقال
للقوم اذا مات بعضهم فى اثر بعض قد تقادعوا فالمعنى
انهم يتهافتون فى النار والله اعلم **وقال** فى حديثه عليه ٤٤٦
السلام ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل
قاهٍ فاذا كان قاهُ احدنا دعا من يعينه فعملوا له فاطعمهم
وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال اله نشوه قال
نعم قال فلا تشربوه قال القاهُ سرعة الاجابة وحسن المعاونة
يعنى ان بعضهم كان يعاون بعضا فى اعمالهم واصله الطاعة
ومنه قول رؤبة بن العجاج ويقال انها لابى النجم ٥ تالله
لولا النار ان نصلاها ٥ اويدعو الناس علينا الله ٥ لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سَمِعنا لا يُرى فاها؛ فاحطرب سد على قناها؛ قال يريد الطاعنة
والنشوة السكر قال ومنه قول المخبل ٥ وسدوا كور
القوم حتى سهنهوا الى ذى النهى واستيقهوا للمحلم؛ اى
اطاعوا الا انه مقلوب قدم الباء وكانت القاف قبلها
وهذا كقولهم جبذ وجذب **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٤٧
انه سئل اى الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب
قالوا هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب قال
هو النقى الذى لا غل فيه ولا حسد قال ابو عبيد التفسير هو
فى الحديث وكذلك هذا عند العرب ولهذا قيل خممت البيت
اذا كنسته ومنه سميت الخمامة وهى مثل القمامة والكناسة
وقال فى حديثه عليه السلام ان امرأة اته فقالت انى رايت ٤٤٨
فى المنام كان جايز بينى انكسر فقال خيرا ارد الله عليك غايبك
فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فلم تجد النبى صلى الله
عليه وسلم ووجدت ابابكر رضى الله عنه فاخبرته فقال تموت
زوجك فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتيها
على احد قالت نعم قال هو كما قال قال ابو عبيد الجايز فى كلامهم
الخشبة التى يوضع عليها اطراف الخشب وهى التى تسمى بالفارسية
تير **وقال** فى حديثه عليه السلام انه كان يتعوذ من الايهمين ٤٤٩
قال ابو عبيد يقال انهما السيل والحريق ويقال فى احدهما انه

الجمل

الجمل الصئول الهايج وانما سمى ايهم لانه ليس مما يستطاع دفعه
ولا ينطق فيتكلم او يستعتب ولهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى
فيها الطريق بهماء قال الاعشى ٥ وبيهماء كالليل خطشى الفلاة
يونسنى صوت فيادها؛ افياد البوم الذكر **وقال** فى حديثه ٤٥٠
عليه السلام انه امر بالتلحى ونهى عن الاقتعاط قال ابو عبيد
اصل هذا فى لبس العمايم ويقال ان العمامة يقال لها المقعطة
فاذا لاثها المعتم على راسه ولم يحتها تحت حنكه قيل
اقتعطها فهو المنهى عنه فاذا ادارها تحت الحنك قيل
تلحاها تلحيا وهو المامور به وكان طاوس يقول تلك عمة
الشيطان يعنى الاولى قال الشاعر ٥ اذا الناس هابوا سوءه
عممت لها طهيته مقعوطا عليها العمايم؛ **وقال** فى حديثه عليه ٤٥١
السلام انه قضى ان لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا مستقبة ولا
رحى ولا رهو قال ابو عبيد قوله المستقبة هى الطريق الضيق يكون
بين الدارين لا يمكن ان تسلكه احد والرحى ناحية البيت
من ورايه وربما كان فضاء لابناء فيه والرهو الجوبة تكون
فى محلة القوم وتسيل فيها ما المطر او غيره ومنه الحديث
الاخر انه قال لاساع نقع البير والرهو الماء فمعنى الحديث
فى الشفعة ان من كان شريكا فى هذه المواضع الخمسة وليس
بشريك فى الدار نفسها فانه لا يستحق بشى منها شفعة وهذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قول اهل المدينة انهم لا يقضون بالشفعة الا للشريك المخالط
فاما اهل العراق فانهم يروونها لكل جار ملاصق وان لم يكن
شريكا **وقال** في حديثه عليه السلام لا تمكنوا اعلاج عزابكم او قال ٤٥٢
لا تنكحوا اعزابكم قال ابو عبيد التمكك الاستقصاء والالحاح في
الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئا واصله هذا في
الرضاع يقال امتك الفصيل لبن امه اذا استنفد ما في الثدي
فلم يبق منه شيا وكذلك تمكها **وقال** في حديثه عليه السلام ٤٥٣
انه لعن العاشرة والمعشورة قال ابو عبيد نراه اراد هذه الغرة
التي يعالج بها النساء وجوههن حتى يسحو على الجلد ويبدو ما تحته
من البشرة وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمتنمصة والواشمة
والموتشمة وقد فسرناه في غير هذا الموضع **وقال** في حديثه عليه ٤٥٤
السلام حين قال لعدي بن حاتم عند اسلامه ما يفرك الا ان
يقال لا اله الا الله هكذا يقولها بعض المحدثين وليس اعرابها
كذلك انما هي اما يفرك بضم الياء وكسر الفاء وهو من الفرار يقال
منه قد افررت فلانا افرارا اذا فعلت به فعلا يفر منه
وقال في حديثه عليه السلام انه كان شبح الذراعين قال ابو عبيد ٤٥٥
الشبح العريض ومنه قيل شبحت العود اذا نحتته وعرضته
فهو شبح ومشبوح وكل شخص فهو شبح **وقال** في حديثه عليه ٤٥٦
السلام حين قال لسعد بن معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد حكمت

بحكم الله من فوق سبعة ارقعة واحدها رقيع وهو اسم سما الدنيا
وكذلك هو في غير هذا الحديث واحسبه جعلها ارقعة لان ٤٥٧
واحد سمائها رقيع للتي تحتها مثل هذه التي تليها **وقال**
في حديثه عليه السلام انه قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول
وتظهر التحوت قيل يا رسول الله وما الوعول وما التحوت
قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين
كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم **وقال** في حديثه عليه ٤٥٨
السلام انه كتب لحارثة بن قطن ولمن بدومة الجندل من
الكلب ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل
لا تجمع سارحتكم ولا تعد فارديتكم ولا يحظر عليكم البنات ولا
يؤخذ منكم عشر البنات قال ابو عبيد قوله الضاحية يعني
الظاهرة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير
سقي والضامنة ما تضمنها امصارهم وقراهم وقوله لا تجمع
سارحتكم يقول لا يجمع بين مفترق ويقال فيه قول اخر لا تجمع
الى المصدق عند المياه ولكن تبعثها حيث كانت فتاخذ
صدقتها وقوله لا تعد فارديتكم يقول لا يضم الشاة الى الشاة
فيحتسب بها في الصدقة ولا يؤخذ منكم عشر البنات يعني
المتاع يقول ليس عليه زكاة **وقال** في حديثه عليه السلام ٤٥٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه نهى عن قصع الرطبه قال ابو عبيد القصع هوان تخرجها من
قشرها يقال قصعتها اقصعها قصعا **وقال** فى حديثه عليه ٤٦٠
السلام لا جلب ولا جنب ولا شغار فى الاسلام قال الجلب
فى شئين يكون فى سباق الخيل وهوان يتبع الرجل فرسه الرجل
فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه ففى ذلك معونة للفرس
على الجرى فنهى عن ذلك والوجه الاخر فى الصدقة ان
يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل الى المياه فيجلب اغنام
تلك المياه عليه فتصدقها هناك فنهى عن ذلك ولكن
يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وبافنيتهم قال ابو عبيد
واما الجنب فان يجنب الرجل خلف فرسه الذى سابق عليه
فرسا عريا ليس عليه احد فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب
فرسه العرى فيسبق عليه لانه اول اعيا وكلا لا من الذى عليه
الراكب واما الشغار فالرجل يزوج اخته او ابنته على ان
يزوجه الاخر ابنته او اخته ليس بينهما مهر غير هذا وهى
المشاغرة وكان اهل الجاهلية يفعلونه يقول الرجل للرجل
شاغرنى فتفعلان ذلك فنهى عنه **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٦١
من اشاد على مسلم عوره يشينه بها شانه الله بها فى النار
يوم القيمة قال ابو عبيد قوله اشاد يعنى رفع ذكره ونوه
به وشهره بالقبيح وكذلك كل شئ رفعته فقد اشدته ولا

ارى

ارى البنيان المشيد الا من هذا يقال اشدت البنيان فهو ٤٦٢
مشاد وشدته فهو مشيد اذا رفعته واطلته واما البناء
المشيد من قوله تعالى وبير معطله وقصر مشيد فانه
من غير المشيد هذا هو الذى بنى بالشيد **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه كان يعوذ الحسن والحسين ويقول كما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
قال ابو عبيد الهامة يعنى الواحدة من هوام الارض وهى
دوابها المؤذيه وقوله لامة ولم يقل ملمة واصلها من
الممت الما فالملم يقال ذلك للشئ تاتيه وتلم به وقد
يكون هذا من غير وجه منها ان لا تريد طريق الفعل ولكن
تريد انها دانت لهم فيقول على هذا المعنى لامة قال الشاعر
كليبنى لهم يا لامة ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب
وانما هو منصب فاراد ذو نصب ومنه قوله عز وجل
وارسلنا الرياح لواقح واحدتها لاقح على معنى انها ذات
لقح ولو كان هذا على معنى الفعل لقال ملقح لانها تلقح السحاب
والشجر وقد روى عن عمر رضى الله عنه فى بعض الحديث
لا اوتى بحال ولا محلل له الا رجمتها فقال حال ان كان محفوظا
وهو من احلت المرة لزوجها وانما الكلام ان يقال محل
وقال فى حديثه عليه السلام من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة ٤٦٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنى له بيت فى الجنة قوله تفحص قطاة يعنى موضعها الذى
تحثم فيه وانما سمى مفحصا لانها تحثم حتى تفحص عنه التراب ويصير
الى موضع مطمئن مستو ولهذا قيل فحصت عن الامور اذا
اكثرت المسئلة عنها والنظر فيها حتى تصير منها الى ان
تكشف لك ما تقنع به وتطمئن اليه منها **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه قنت شهرا فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو
على رعل وذكوان قال ابو عبيد قوله قنت شهرا هو هاهنا
القيام قبل الركوع او بعده فى صلوة الفجر يدعو واصل القنوت
فى اشياء فمنها القيام وبها جات الاحاديث فى قنوت الصلوة
لانه انما يدعو قياما ومن ابين ذلك الحديث الاخر ان
النبى صلى الله عليه وسلم سيل اى الصلوة افضل قال طول
القنوت يريد القيام ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن
القنوت فقال ما اعرف القنوت الا طول القيام ثم قرا امن
هو قانت انا اليل ساجدا وقائما قال ابو عبيد وقد يكون
القنوت فى حديث ابن عمر هذا الصلوة كلها الا تراه يقول
ساجدا وقائما ومما يشهد على هذا الحديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القانت
الصايم قال ابو عبيد يريد بالقانت المصلى ولم يرد القيام
دون الركوع والسجود وقد يكون القنوت ان يكون ممسكا عن

الكلم

الكلام فى صلوته ومنه حديث زيد بن ارقم قال كنا نتكلم فى
الصلاة يكلم احدنا صاحبه الى جنبه حتى نزلت هذه الاية
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام والقنوت
ايضا الطاعة لله تعالى فى قول عكرمة فى قوله تعالى كل له
قانتون قال الطاعة **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله قوله من دان نفسه الدين يدخل
فى اشياء فقوله هاهنا دان نفسه تقول اذلها اى استعبدها
يقال دنت القوم فدانهم اذا فعلت ذلك بهم قال الاعشى
يمدح رجلا ٭ هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة
وصيال ٭ ثم دانت بعد الرباب كما نت كعذاب عقوبة
عقوبة الاقوال فقال هو دان الرباب يعنى اذلها وقال دانت
بعد الرباب اى ذلت واطاعت والدين لله تعالى من هذا
انما هو طاعته والتعبد له والدين ايضا الحساب قال الله تعالى
فى الشهور منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ولهذا قيل ليوم
القيمة يوم الدين انما هو يوم الحساب واما قول القطامى ٭
دمث المفاتل من فوادك بعدما كانت نوار ندينك الادينا ٭
فهذا من الاذلال وقد يكون قوله من دان نفسه اى من حاسبها
من الحساب والدين ايضا الجزاء من ذلك قولهم كما تدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تدان والدين الحال قال لى اعرابى لو رايتنى على دين غير
هذه اى حال غير هذه **وقال** فى حديثه عليه السلام انه ٤٦٦
قال مثل المومن والايمان كمثل الفرس اخيته يجول ويرجع
الى اخيته وان المومن ليسهو ثم يرجع الى الايمان قال
ابو عبيد قوله اخيته الاخية العروة التى تشد بها
الدابة ويكون فى وتد او سكة مبنية فى الارض **وقال** ٤٦٧
فى حديثه عليه السلام انه دخلت اليه عجوز فسال بها فاحفى السوال
وقال انها كانت ماتينا فى زمان خديجة وان حسن العهد
من الايمان قال ابو عبيد العهد فى اشياء مختلفة فمنها الحفاظ
ورعاية الحرمة والحق وهو هذا الذى فى الحديث ومنها
الوصية وهو ان يوصى الرجل الى غيره كقول سعد حين
خاصم عبد بن زمعة فى ابن امته فقال ابن اخى عهد الى
فيه اخى اى اوصى الى فيه وقال الله تعالى الم اعهد اليكم
يا بنى ادم يعنى الوصية والامر ومن العهد ايضا الامان
قال الله تعالى لا ينال عهدى الظالمين وقال فاتموا اليهم
عهدهم الى مدتهم ومن العهد ايضا اليمين يحلف بها الرجل
يقول على عهد الله ومن العهد ايضا ان تعهد الرجل
على حال فى مكان فتقول عهدى به فى مكان كذا وكذا
وكان كذا وكذا وعهدى به يفعل كذا وكذا واما قول

الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه فان العهد هاهنا ٤٦٨
اليمين وقد ذكرناه **وقال** فى حديثه عليه السلام ان النواس
ابن سمعان سأله عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم
ما حك فى نفسك وخفت ان يطلع عليه الناس قال
ابو عبيد قوله ما حك فى نفسك يقال ما حك فى نفسى الشى
اذا لم يكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شى ومنه
حديثه الاخر الاثم ما حك فى صدرك وان افتاك عنه
الناس وافتوك ومنه حديث عبد الله الاثم حزاز القلوب ٤٦٩
يعنى ما حز فى نفسك وحك فاجتنبه فانه الاثم **وقال** فى
عليه السلام انه قال الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة
قالوا يا رسول الله وما بره قال الحج والنحج قال ابو عبيد قوله
الحج يعنى رفع الصوت بالتلبية ومنه الحديث الاخر ان جبريل
عليه السلام اتا النبى صلى الله عليه وسلم فقال مر اصحابك
برفع الصوت بالتلبية فانه من شعار الحج يقال منه عجت
فانا اعج عجا وعجيجا وقوله والنحج يعنى نحر الابل او غيرها
وان يتجوا دماها وهو السيلان ومنه قول الله عز وجل و
انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وكذلك حديثه الاخر حين
سالته المستحاضة فقالت انى اثج ثجا يعنى سيلانه وكثرته
وقال فى حديثه عليه السلام انه كان يقول اللهم انى اسالك ٤٧٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عناى وعنا مولاى قال ابو عبيد قوله غنى مولاى المولى عند
كثير من الناس هو ابن العم خاصة وليس هو هكذا ولكنه
الوَلِىّ فكل ولىّ للانسان هو مولاه مثل الاب والاخ وابن
الاخ والعم وابن العم وما وراءذلك من العصبة كلهم ومنه قوله
تعالى وانى خفت الموالى من ورائى ومما يبين لك ان المولى
كل ولىّ حديث النبى صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت بغير امر
مولاها فنكاحها باطل اراد بالمولى الولى قال الله عزوجل
يوم لا يغنى مَولىً عن مولىً شيئا فنراه انما عنى ابن العم خاصة
دون سائر اهل بيته وقد يقال للحليف مَولى قال النابغة
الجعدى ؎ مَوالى حِلْفٍ لا مَوالى قرابةٍ ولكن قطينًا يسألون
الاتاويا ؛ والاتاوى جمع إتاوة وهى الخراج وقال فى حديثه
عليه السلام نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة
ببول او غايط فلما قدمنا الشام وجدنا مَرافِقَهم قد استقبل
بها القبله فكنا نحرف ونستغفر الله قال ابو عبيد قوله
مَرافِقَهم يعنى الكُنُف واحدها مِرفَق ويروى ايضا وجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبله فهى تلك ايضا واحدها مِرحاض
وهى المذاهب ايضا واحدها مذهب ومنه الحديث
الذى يرويه المغيرة بن شعبه انه كان معه فى سفر قال فنزل
فابعد المذهب وكل هذا كناية عن موضع الغايط وقال

فى حديثه عليه السلام الذى يرويه ابو ايوب قال ما ادرى ما
اصنع بهذه الكراييس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستقبل القبلة ببول او غايط فالكراييس واحدها
كِرْياس وهو الكنيف الذى يكون مشرفًا على سطح بفناء
الى الارض فاذا كان اسفل فليس بكِرْياس وقال فى
حديثه عليه السلام انه كان يَدْلَعُ لسانه للحسن بن على رضى الله
عنهما فاذا راى الصبى حمرة اللسان يَهَشُّ اليه قوله يَهَشُّ
اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فاعجبه فاشتهاه فتناوله
واسرع اليه وفرح به قد يَهَشُّ اليه وقال المغيرة بن حمنا
التميمى يمدح رجلا ؎ سبقت الرجال الباهشين الى الندا
فعالا ومجدًا والفعال سِباق ؛ وقال فى حديثه عليه السلام
انه قرأ عليه أُبَىّ فاتحة الكتاب فقال والذى نفسى
بيده ما انزل الله فى التوراة ولا الانجيل ولا فى الزبور ولا
فى الفرقان مثلها انها لسبع من المثانى والقرآن العظيم
الذى اعطيتُ قال ابو عبيد وحدث المثانى على ما جاءنى
الاثار وتاويل القرآن فى ثلثة اوجه فهى فى احدها القرآن
كله منها قول الله عزوجل الله نزل احسن الحديث كتابًا
متشابها مثانى تقشعر منه فوقع المعنى على القرآن كله قال
ابو عبيد ويقال انما سمى المثانى لان القصص والانباء ثنيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه ومنه الحديث ايضاً الا اسمع الى قوله انها للسبع من المثانى
يريد تاويل قوله تعالى اتيناك سبعاً من المثانى والمعنى
والله اعلم انها السبع الايات من القران وهى فى العدد ست
وقال النبى صلى الله عليه وسلم سبع ويروى ان السابعة بسم الله
الرحمن الرحيم فانها تعد اية فى فاتحة الكتاب خاصة
لا غير يحقق ذلك حديث ابن عباس فى قوله ولقد اتيناك
سبعاً من المثانى فقال هى فاتحة الكتاب وقراها على ابن عباس
وعد فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبيد وهذا اجود
الوجوه من المثانى انه القران كله وقال بعض الناس بل فاتحة
الكتاب هى السبع المثانى واحتج بانها تثنى فى الصلوة فى كل
ركعة وفى وجه اخر ان المثانى ما كان دون المئين وفوق
المفصل من السور ومنه حديث علقمة حين قدم مكة فطاف
بالبيت اسبوعاً وصلى عند المقام ركعتين فقرا فيهما بالسبع الطوال
ثم طاف اسبوعاً ثم صلى ركعتين قرا فيهما بالمثانى ثم طاف اسبوعا
ثم صلى ركعتين قرا فيهما بالمفصل ومن ذلك حديث ابن عباس
رضى الله عنهما حين قال لعثمان رضى الله عنه ما حملكم على ان عمدتم
الى سورة براءة وهى من المئين والى الانفال وهى من المثانى
فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
فجعلتموها فى السبع الطوال فقال عثمان ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم كان اذا انزلت عليه السورة او الاية تقول اجعلوها
فى الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا وتوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبين لنا احسبه قال اين نضعها وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فلذلك قرنت بينهما قال ابو عبيد فالمثانى
فى هذين الحديثين تاويلها فيما نقص عن المئين وقال فى ٥٧٥
حديثه عليه السلام انه قال بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت
وكيت ليس هو نسى ولكنه نسى فاستذكروا القران فلهو
اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها قال
ابو عبيد يقال ان وجه هذا انما هو على التارك لتلاوة
القران الجافى عنه ومما يبين ذلك قوله واستذكروا القران
وفى حديث اخر تعهدوا القران فليس يقال هذا للناسى
وكذلك حديث الضحاك بن مزاحم ما من احد تعلم القران
ثم نسيه الا بذنب احدثه لان الله تبارك وتعالى يقول وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان القران من
اعظم المصايب انما هذا على الترك فاما الذى هو دائب
فى تلاوته حريصاً على حفظه الا ان النسيان يغلبه فليس من
ذلك فى شى ومما يحقق ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان نسى الشى من القران حتى تذكره ومن ذلك حديث
عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع قراة رجل فى المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ماله رحمه الله لقد اذكرنى ايات كنت انسيتها من
سورة كذا وكذا **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه ضباً ٤٧٦
فد احترشها فقال ان امة مسخت فلا ادرى لعل هذه منها
قال ابو عبيد قوله احترشها هو ان ياتى جحر الضب فيدخل
عليه عودا اوشيا فيحركه حتى يسمع الضب فيظن ان حية تريد
ان تدخل عليه الجحر والحية زعموا انها تدخل عليه الجحر فيستخرجه
منه قال ومنه قيل هذا المثل اظلم من الحية فاذا سمع بتلك
الحركة اخرج ذنبه اليها ليضربها به فربما قطعها باشتيه فاذا
راه المحترش فد اخرج ذنبه قبض عليه يجذبه فهكذا المحترش
الضاب فيما يقول الاعراب وفى هذا الحديث من الفقه
انه لم يدع اكل الضب على التحريم ولكن للتقذير **وقال** فى ٤٧٧
حديثه عليه السلام فى الضالة اذا كتمها قال فيها قرينتها مثلها ان
اداها بعد ما كتمها ووجدت عنده فعليه مثلها قال
ابو عبيد قوله قرينتها يقول مثلها ان وجد ضالة من
الحيوان ضائعة كانه يعنى الابل والبقر والخيل والحمير يقول
فكان ينبغى ان لا يؤويها فانه لا يؤى الضالة الا ضال
وقال ضالة المسلم حرق النار فان لم ينشدها حتى توجد
عنده احدها صاحبها واخذ ايضا منه مثلها وهذا عندى
على وجه العقوبة والتاديب له وهذا مثل قوله فى منع

الصر ز

الصدقة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا وهذا
كما قضى عمر رضى الله عنه على حاطب وكان عبيده سرقوا ناقة
لرجل من مزينة فنحروها فامر عمر بقطعهم ثم قال رددوهم علىّ
وقال لحاطب انى اراك تجيعهم ثم قال للمزنى كم كانت قيمة
ناقتك قال طلبت منى باربع مائة فقال لحاطب اذهب
فادفع اليه ثمانى مائة درهم فاضعف عليه القيمة عقوبة له
لا اعرف للحديث وجها غير هذا وليس الحكام اليوم على
هذا انما يلزمونه القيمة **وقال** فى حديثه عليه السلام حين ٤٧٨
ذكر اشراط الساعة فقال من اشراطها كذا وكذا وان تنطق
الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه
ينطق فى امر العامة قال ابو عبيد التافه يعنى الخسيس الحامل
من الناس وكذلك كل خسيس فهو تافه ومنه قول ابرهيم
تجوز شهادة العبد فى الشى التافه ومنه قول عبد الله القرآن
لا يتفه ولا يتشان وتاويل حديث النبى صلى الله عليه وسلم
مثل الحديث الاخر لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس
لكع بن لكع وهو العبد والسفله ومنه قيل للامة بالكاع
ويروى عن عمر انه كان اذا راى امة منقنعة ضربها بالدرة
وقال يا لكاع التشبهين بالحرائر تقول الكشفى راسك وكذلك
تقال للرجل يا خبث وللانثى يا خباث وكذلك عذر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغدار من الغدر ومنه حديث المغيرة بن شعبة وراى عروة
ابن مسعود عمه يكلم النبى صلى الله عليه وسلم ويتناول لحيته
يمسها فقال اسك يدك عن لحية النبى صلى الله عليه وسلم
قبل ان لا تصل اليك فقال عروة ياغدر وهل غسلت
راسك من غدرتك الا بالامس ومما يثبت حديث
الرويبضه الحديث الاخر انه قال من اشراط الساعة ان
يرى رعا الشآء رؤس الناس وان يرى العراة الجوع
يتبارون فى البنآء وان تلد المرة ربها وربتها وقال فى
حديثه عليه السلام انه بعث مصدقا فانتهى الى رجل من العرب
له ابل فجعل يطلب فى ابله فقال له ما تنظر قال بنت مخاض
او بنت لبون فقال انى لاكره ان اعطى الله من مالى ما لا اظهر
فركب ولا لبن فحلب فاخترها ناقة قال ابو عبيد قوله
فاخترها ناقة تقول فاخترمنها ناقة والعرب تقول
اخترت بنى فلان رجلا يريدون اخترت منهم رجلا
قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا يقال
هو فى التفسير انما هو اختار موسى من قومه سبعين رجلا
وقال الراعى يمدح رجلا ٭ اخترتك الناس اذ رثت حبالهم
خلايقهم واعتلمن كان يرجا عنده السؤل ؛ ويقال اخترت
من الناس وقال فى حديثه عليه السلام انه سئل عن الابل

٤٧٩ الامة

٤٨٠

فقال اعنان الشيطان لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا
ماتى نفعها الا من جانبها الاشأم قوله اعنان الشيطان يلغنى
عن يونس بن حبيب البصرى انه قال اعناق كل شى نواحيه
واما الذى نحكيه نحن فاعنان الشى نواحيه قالها ابو عمرو وغيره
من علمائنا فان كانت الاعناق محفوظة فانه اراد الابل من
نواحى الشياطين انها على اخلاقها وطبايعها وهذا شبيه
بالحديث الاخر انها خلقت من الشياطين وفى حديث ثالث
ان على ذروة كل بعير شيطانا وقوله لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا
مولية فهذا عندى كالمثل الذى يقال فيها انها اذا اقبلت ادبرت
واذا ادبرت اقبرت وذلك لكثرة آفاتها وسرعة فنآئها وقوله
لا ماتى خيرها الا من جانبها الاشأم يعنى الشمال ويقال لليد
الشمال الشؤمى قال الاعشى ٭ واحنى على شؤمى يديه فدادها
ناظما من فرع الدابه اسحما ؛ ومنه قوله عز وجل اصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة يريد اصحاب الشمال ومعنى
قوله لا ماتى نفعها الا من هناك يعنى انها لا تحلب ولا تركب
الا من شمالها وهو الجانب الذى يقال له الوحشى فى قول الاصمعى
انه الشمال قال والايمن هو الانسى والانسى ايضا وقال بعضهم
الانسى هو الذى ماينه الناس فى الاحتلاب والركوب والوحشى
هذا الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الايمن انما تؤتى من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايسر قال ابو عبيد وهذا هو القول عندى قال زهير يذكر
بقرة افرعتها الكلاب فانصرفت فقال ٥ فجالت على
وحشيها وكانها مسربلة من رازى معضد ، وقال ذو الرمة
نصف ثورا فى مثل ذلك الحال ٥ فانصاع جانبه الوحشى
وانكدرت يلحبن لا يألى المطلوب والطلب ، يعنى بالطلب
الكلاب فجعل هذا اشعارهم وانما هو الجانب الوحشى الايمن
لان الخايف انما يفر من موضع المخافة الى موضع الامن

الأمن
٤٨١

وقال فى حديثه عليه السلام انه قال انزل القران على سبعة
احرف كلها كاف شاف وبعضهم يرويه فافرؤا كما علمتم قال ابو عبيد
قوله سبعة احرف يعنى سبع لغات من لغات العرب ليس
معناه ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه هذا ما لم يسمع
به قط ولكن نقول هذه اللغات السبع متفرقة فى القران
فبعضه نزل بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن
وبعضه بلغة اهل اليمن وكذلك ساير اللغات ومما بينها
مع هذا كله واحدة ومما يبين ذلك قول ابن مسعود انى
سمعت القراة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول
احدكم هلم وتعال وكذلك قال ابن سيرين فقال فى قراة ابن
مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفى قراتنا صيحة واحدة
والمعنى فيهما واحد وعلى هذا ساير اللغات وقد روى

فى الحديث خلاف هذا قال انزل القران على سبعة احرف حلال
وحرام وامر ونهى وخبر ما كان قبلكم وخبر ما كان بعدكم وضرب
الامثال قال ابو عبيد ولسنا ندرى ما وجه هذا الحديث
لانه شاذ غير مسند والاحاديث المسندة المبينة ترده الا ترى
ان فى حديث عمر رضى الله عنه الذى ذكرناه فى اوله انه قال
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرؤها
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه
ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ارسله
ثم قال اقرا فقرا قال هكذا انزلت ثم قال لى اقرا فقرات قراتى فقال هكذا انزلت
ثم قال ان القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه
وكذلك حديث ابى بن كعب هو مثل حديث عمر او نحوه فهذا
بين لك ان الاختلاف انما هو فى اللفظ والمعنى واحد ولو
كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز ان يقال فى شى هو
حرام هكذا انزل ثم يقول اخر فى ذلك بعينه انه حلال فيقول
هكذا انزل وكذلك الامر والنهى وكذلك الاخبار لا يجوز ان
تقول فى خبر قد مضى الله كان كذا وكذا فيقول هكذا انزل ثم
يقول الاخر بخلاف ذلك الخبر فيقول هكذا انزل وكذلك
الخبر المستانف كخبر القيمة والجنة والنار وليس توهم ان
فى هذا شيا من الاختلاف فقد زعم ان القران يكذب بعضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضا و يناقض وليس يكون المعنى فى السبعة الاحرف الاعلى
اللغات لاغير بمعنى واحد لا تختلف فيه فى حلال ولا حرام
ولا خبر ولا غير ذلك قال ابو عبيد الا انه فى بعض الحديث
نزل القرآن على خمسة وليس فيه ذكر الاحرف فهذا قول
قد يحتمل المعنى الاخر **وقال** فى حديثه عليه السلام ان من ٤٨٢
شر ما اعطى العبد او كلام هذا معناه شح هالع او جبن خالع
قال ابو عبيد اما قوله الهالع فانه المحزن واصله من الجزع
قال ابو عبيد والاسم منه الهلاع وهو اشد الجزع وبردى
عن عكرمة فى قوله هلوعا قال ضجورا قال ابو عبيد وقد
يكون البخل والضجر من الجزع والجبن الخالع الذى يخلع قلبه
من شدته **وقال** فى حديثه عليه السلام انه سئل عن فريسة ٤٨٣
الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها
المراح ففيها القطع قال ابو عبيد وانما هذا فى الابل والبقر
والغنم فاما ربما ادركها الليل وهى فى الجبل لم تصل
الى مراحها فلا قطع على سارقها فاذا آواها المراح فكانت
فى حرز ولها حافظ فعلى سارقها القطع وفى هذا الحديث
من الفقه انه حيث ذكر القطع ولم يذكر غرم السارق
وقال فى حديثه عليه السلام حين ذكر الدجال فقال جفال الشعر ٤٨٤
فى صفة ذكرها قال ابو عبيد الجفال يعنى الكثير الشعر قال

ذو الرمة نصف شعرا سه واسود كالاساود مسبكرا على
المتين منسدرا جفالا؛ المسبكر المسترسل وقد يكون
ايضا المعتدل المستقيم فى غير هذا والمنسدر المنتصب وبعضهم
رويه منسدلا من السدل وهما سواء وفى حديث اخر
فى الدجال راسه حبك يقال هى الطرايق ومنه قوله
تعالى والسماء ذات الحبك **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٨٥
انه قال ليس احد يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته قال الاصمعى قوله الا
ان يتغمدنى يلبسنى ويغشينى قال العجاج سه بغمد الاعداء
جورا مردسا؛ قال يعنى ان يلقى نفسه عليهم ويركبهم و
يغشيهم نفسه ويقبل عليهم والمردس الحجر الذى يرمى
به يقال ردست اردس ردسا اذا رميت به قال
ابو عبيد ولا احسب قوله يتغمدنى الا ماخوذ من غمد السيف
لانك اذا غمدته فقد البسته اياه وغشيته به **وقال** ٤٨٦
فى حديثه عليه السلام لولا بنو اسرايل ما خنز الطعام ولا
انتن اللحم كانوا يرفعون طعامهم يومهم لغدهم قوله خنز
يعنى انتن وفيه لغتان خنز كحذر وخزن كحزن تقلب
كقولهم حبذ وجذب قال طرفه سه لم تخزن فنالجها
انما يخزن لحم المدخر؛ وفى نتن اللحم ايضا لغات فى غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الحديث يقال صل اللحم واصل وخم واخم وثبت ونثث كل
هذا اذا الزوح وتغير **وقال** في حديثه عليه السلام حين ذكر المدينة
فقال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله الى
يوم القيمة لا تقبل منه صرف ولا عدل قال الصرف التوبة
والعدل الفدية وفي القران ما يصدق هذا التفسير قوله
تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها وقوله لا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاعة فهذا من قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقبل منها عدل واما الصرف فلا ادري قوله
فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا من هذا او لا وبعض الناس
يحمله على هذا ويقال ان الصرف النافلة والعدل الفريضة
قال ابو عبيد والتفسير الاول اشبه بالمعنى وقوله من احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فان الحدث كل حد لله تعالى
يجب على صاحبه ان يقام عليه وهذا شبيه بحديث
ابن عباس في الرجل ياتي حدا من حدود الله تعالى ثم
يلجا الى الحرم انه قال لا يقام عليه الحد في الحرم ولكن
لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه فاذا خرج منه
اقيم عليه الحد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حرمة المدينة
كحرمة مكة في الماثم في صاحب الحد لا يؤويه احد حتى
يخرج منها فيقام عليه وليس حكمها في الحدود في الدنيا

حكمها

ثنث وزن فعل ينثث
٤٨٧

سواء لان الحدود لا تقام بمكة الا لمن اصابها بمكة ولكنها في
الماثم سواء **وقال** في حديثه عليه السلام انه كره عشر خلال فيها ٤٨٨
تغيير الشيب يعني نتفه وعزل الماء عن محله وافساد الصبي
غير محرمه قال ابو عبيد اما تغيير الشيب فان تفسيره في
الحديث انه نتفه واما عزل الماء عن محله فانه العزل
عن النساء في النكاح واما فساد الصبي غير محرمه فان
افساد الصبي ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع وهو
الغيل والغيلة ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لقد هممت ان انهى عن الغيلة وقد ذكرناه في غير هذا
الموضع وقوله غير محرمه يعني انه كره ولم يبلغ به التحريم
وقال في حديثه عليه السلام ما من امير عشره الا وهو يجي يوم ٤٨٩
القيمة مغلولة يداه الى عنقه حتى يكون عمله الذي يطلقه
او يوثقه قوله يطلقه يعني ينجيه وقوله يوثقه يعني يهلكه
يقال وثق الرجل يوثق وثقا اذا اهلك واوثقه غيره
ويكون ايضا ان يثقله في معنى يوثقه وبعضهم يرويه بالقاف
فاما من رواه بالقاف فانه لا وجه له عندنا ولا لغوته
وقال في حديثه عليه السلام قال على كل قافية راس احدكم ٤٩٠
ثلاث عقد فاذا قام من الليل فتوضى وصلى انحلت
عقده قال ابو عبيد القافية هي القفا فكان معنى الحديث

الغيل الماء الرضاع والغيلة الرضاع مع الحبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان على فاحدكم ثلاث عقد للشيطان وانما قيل لاخر
حرف من بيت الشعر قافيه لانه خلف البيت كله وكل
كلمه تقفو البيت فهى قافيه **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٩١
انه قيل له فى المسجد يارسول الله هِدْهُ قال بل عرش
كعرش موسى عليه السلام قال ابو عبيد قوله هِدْه عرش موسى عليه السلام خلف
كان سفيان بن عيينة يقول معناه اصلحه وتاويله كما يستشهد به على ان
قال واصله ان يراد به الصلاح بعد الهدم وكل شئ قوائم العرش
حركته فقد هَدَتْه هَدْه وهِيد افكان المعنى ان تهدم
ثم تستانف بناؤه وتصلح **وقال** فى حديثه عليه السلام انه ٤٩٢
قال من مَنَحَهُ المشركين ارضًا فلا ارض له قال ابو عبيد
وجهه عندنا والله اعلم انه الذمى يمنح المسلم ارضًا والمنيحة
العارية ليزرعها قوله فلا ارض له يعنى ان خراجها على
ربها المشرك ولا يسقط الخراج عنه منحة المسلم اياها
ولا يكون على المسلم خراجها وهذا مثل حديثه الاخر
ليس على المسلم جزية **وقال** فى حديثه عليه السلام حين ذكر الله ٤٩٣
تعالى فقال حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه وروى النار
ما انتهى اليه بصره تقال فى التسبيح انه جلال وجهه ونوره
ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم الله وتنزيهه وهذا الحرف
قوله سُبُحات وجهه لم نسمعه الا فى هذا الحديث **وقال** ٤٩٤

فى حديثه عليه السلام ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل
سُنتك وتفارق امتك قال فتاله اهل صفقته ان تعطى
الرجل عهده وميثاقه ثم تقاتله وتبديل سنته ان يرجع
اعرابيًا بعد هجرته ومفارقته امته ان تلحق بالمشركين قال
ابو عبيد وهذا التفسير كله فى الحديث ولا ادرى هو عن
الحسن او غيره **وقال** فى حديثه عليه السلام لا تغارّ التحيّة فالغِرار ٤٩٥
النقصان واصله من غِرار الناقة وهو ان ينقص لبنها
يقال غارَّتِ الناقة فهى مُغارّ فمعنى الحديث انه لا ينقص
السلام ونقصانه ان يقال السلام عليك واذا سلم ان تقول
وعليك والتمام ان تقول السلام عليكم واذا رددت ان
تقول وعليكم وان كان الذى سلم عليه اورد عليه واحد
وكان ابن عمر رضى الله عنهما يرد كما سلم عليه ٤٩٦ **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه قال فى بعض اسفاره تَحَيَّنُوا لنا فكم قال ابو عمرو
التَحَيُّن ان تحلبها مرة واحدة تقال قد حَيَّنها اذا جعل
لها ذلك الوقت قال المحبّل ٤ اذا أُفِنَت أَرْوَى عيالك ٤٩٧
افُنُها وان جُيِّنت أَرْبى على الوَطْب جِينُها **وقال** فى حديثه
عليه السلام حين قال فلعل طِبًّا اصابه ثم نَشَره بقل اعوذ برب
الناس قال ابو عبيد قال الاصمعى الطِب السحر وانما كنى عن
السحر بالطِب كما كنى عن اللديغ بالسليم والطَب الرجل الحاذق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالامور قال عنترة ٭ ان تعد فى دونى القناع فانى طب
باخذ الفارس المستلئم ؛ والمستلئم الذى ليس لأمته واللأمة
الدرع **وقال** وفى حديثه عليه السلام انه قال يحشر الناس يوم ٤٩٨
القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها معلم
لاحد قوله عفراء الاعفر الابيض ليس بشديد البياض
والنقى الحوارى والمعلم الاثر قال الشاعر ٭ يطعم الناس
اذا ما محلوا من نقى فوقه ادمه ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام ٤٩٩
انه افاض وعليه السكينة واوضع فى وادى محسر قال
ابو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وهو من سير الابل يقال
له الايضاع وقال الشاعر ٭ اذا اعطيت راحلة ورحلا
فلم اوضع يقام على ناجى ؛ **وقال** فى حديثه عليه السلام ٥٠٠ فقام دعاء
حين دفع من عرفات العنق فاذا وجد فرجة نص قال
ابو عبيد النص التحريك حتى يستخرج من الدابة اقصى سيرها
قال الشاعر ٭ تقطع الخرق بسير نص ؛ **وقال** فى حديثه ٥٠١
عليه السلام انه كسى امراة قبطية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها يقول
اذا الصق الثوب بالجسد الذى عن خلقها **وقال** فى ٥٠٢
حديثه عليه السلام انه نهى عن التلقى وعن ذبح ذوات الدر وعن
ذبح قنى الغنم قال ابو عبيده ذوات الدر ذوات اللبن

وقنى الغنم الذى تقتنى للولد او اللبن ويقال قنوه وقنوه
والمصدر القنيان والقنيان قال الاعشى (ابو القاسم العدل) ٭ لو كان للدهر
مال كان متلده لكان للدهر صخر مال قنيان ؛ والتلقى
ان تتلقى الرجل الاعراب بعدم بالسلعة ولا يعرف سعر
السوق فيبيعها رخيصة ٥٠٣ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه اتى
برجل نعت له الكمى فقال اكووه وارصفوه فالرصف الحجارة
تسخن ثم يكمد بها ٥٠٤ **وقال** فى حديثه عليه السلام حين قال الا انبئكم
بالعضه قالوا بلى يا رسول الله قال هى النميمة قال ابو عبيد
وكذلك هى عندنا قال الشاعر ٭ اعوذ بربى من النافثات فى
عقد العاضه المعضه ؛ يقال العضيهة والعضه والعاضه من
العضيهه ٥٠٥ **وقال** فى حديثه عليه السلام حين قال من راى
مقتل حمزة فقال رجل اعزل لا ما رايته قال الاعزل الذى لا سلاح
معه قال الاحوص ٭ وارى المدينة حين كنت اميرها امن البرى
بها ونام الاعزل ؛ ٥٠٦ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال لزيد
انت مولانا فجحل قال ابو عبيد الجحل ان يرفع رجلا ويقرع
الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين معا الا انه فقر وليس
بمشى ٥٠٧ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه اتى بهدية فى اديم مقروظ
يعنى بالمقروظ المدبوغ بالقرظ ٥٠٨ **وقال** فى حديثه عليه السلام لعن الله
من غير منار الارض قال ابو عبيد المنار الذى نضرب عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحدود فيما بين الجار و الجار فتغييره ان يدخله فى ارض جاره
ليقتطع به من ارضه شيا فيغيره **وقال** فى حديثه عليه السلام ٥٠٩
وهل يكب الناس على مناخرهم فى نار جهنم الا حصايد
السنتهم قال ابو عبيد الحصايد ما قاله اللسان و قطع به
على الناس **وقال** فى حديثه عليه السلام انه غضب غضبا شديدا ٥١٠ك
حتى تخيل الى ان انفه يتمزع قال ابو عبيد ليس يتمزع بشى
ولكنى احسبه يتزمع من شده الغضب وهو ان تراه كانه ٥١٠ك تمزع اى تقطع
يرعد من شدة الغضب **وقال** وفى حديثه عليه السلام انه اتى ٥١١ دما وتمزع من الغيظ اى يتقطع
حايش نخل او حشا فقضى حاجته قال ابو عبيد الحايش جماعة
النخل وهو البستان و الحش جماعة النخل وفيه لغتان
حش وحش **وقال** وفى حديثه عليه السلام انه اهدى اليه ٥١٢
هديه فلم يجد شيا يضعه عليه وقال ضعه بالحضيض وانا انا
عبدا اكل كما ياكل العبد قال ابو عبيد الحضيض الارض
والحضيض منقطع الجبل اذا افضيت منه الى الارض وفى
بعض الحديث ان رجلا كتب الى العدو بمرعرة الجبل ٥١٢ تورد بن المعتب ك ال الحجاج
وكن بحضيضه وانما هو اسفله عند منقطعه **وقال** فى ٥١٣
حديثه عليه السلام ان الشمس تطلع ترفرف يعنى تدور وتجى
وتذهب **وقال** فى حديثه عليه السلام ان رجلا قال يا رسول الله ٥١٤
مالى و لعيالى هارب ولا قارب غير هذا قال ابو عبيد

انما هذا مثل يقول ليس لى شى واصل الهارب الذى قد
هرب فى الارض و القارب الذى يطلب الماء **وقال** ٥١٥
وفى حديثه عليه السلام ان عقبة بن عامر قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم و عليه فروج من حرير قال هو الفتا الذى فيه شق
من خلفه **وقال** وفى حديثه عليه السلام ان انس بن مالك قال ٥١٦
اقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى قتل جويريه
على اوضاح لها قال يعنى حلى فضه **وقال** فى حديثه عليه ٥١٧
السلام حين قال اهتف بالانصار قال فهتف بهم فجاؤا حتى
اطافوا به وقد وبشت قريش اوباشا واتباعا قال ابو عبيد
الاوباش الاخلاط من الناس **وقال** فى حديثه عليه السلام ان ٥١٨
اعرابيا بال فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا
المسجد لا يبال فيه انما بنى لذكر الله والصلاة ثم امر بسجل
من ماء فافرغ على بوله قال ابو عبيد السجل الدلو **وقال** ٥١٩
فى حديثه عليه السلام انه راى فى بيت ام سلمة جارية ورا ى بها
سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها قوله سفعة يعنى ان
الشيطان اصابها وهو من قول الله كلا لئن لم ينته لنسفعا
بالناصية وحديث ابن مسعود انه راى رجلا فقال ان ٥٢٠
بهذا لسفعة من الشيطان هو من هذا **وقال** فى حديثه
عليه السلام انه لما فتح مكة قال لا تغزى قريش بعدها قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو عبيد انما وجه هذا الحديث انه يقول لا تكفر قريش بعد هذا
حتى تقرى على الكفر ومنه الحديث الاخر لا يقتل قرشى صبرا
قال ليس معناه والله اعلم انه نهى ان تقتل اذا استوجب القتل
وما كانت قريش وغيرهم عنده فى الحق الا سوى ولكن
وجهه انه هو الخبر انه لا ترتد قرشى فيقتل صبرا على الكفر
٥٢١ **وقال** فى حديثه عليه السلام انه قال ليس منا من غشنا قال ابو
عبيد فبعض الناس يتاول له انه يقول ليس منا اى ليس
من اهل ديننا يعنى انه ليس من اهل الاسلام وكان سفيان
ابن عيينة يرويه عن غيره انه قال ليس منا اى ليس مثلنا وهذا
تفسير لا ادرى ما وجهه لانا قد علمنا ان من غش ومن لم يغش
ليس تكون مثل النبى صلى الله عليه وسلم فكيف تكون من
غشنا ليس مثلنا وانما وجهه عندى والله اعلم انه اراد ليس
منا اى ليس هذا من اخلاقنا ولا من فعلنا انما نفى الغش ان
يكون من اخلاق الانبياء والصالحين وهذا شبيه بالحديث
الاخر لطبع المومن على كل شى الا الخيانة والكذب انهما ليسا
من اخلاق الايمان وليس هو على معنى انه من غش او من
٥٢٢ كان خائنا فليس بمومن ومثله كثير فى الحديث **وقال**
فى حديثه عليه السلام انه نهى عن شبر الجمل قال ابو عبيد قوله
شبر الجمل يعنى اخذ الاجر على ضرابه ومثل ذلك انه نهى عن

عسب الفحل والعسب هو الكرى للضراب قال ابو عبيد ومما
يبين ذلك حديث يروى عن ابى معاذ قال كنت تياسا فقال
لى البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وعن قتادة انه
٥٢٣ كره عسيب الفحل لمن اخذه ولم ير به باسا لمن اعطى **وقال**
فى حديثه عليه السلام انه ندب الناس الى الصدقة فقيل له قد
منع ابو جهم وخالد بن الوليد والعباس عم النبى عليه السلام
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلم ينقم منا الا ان اغناه الله
ورسوله من فضله واما خالد فان الناس تظلمون خالدا ان
خالدا قد جعل رقيقه ودوابه حبيسا فى سبيل الله واما
العباس عم النبى فانها عليه ومثلها معها قال ابو عبيد قوله فانها
عليه ومثلها معها نراه والله اعلم انه كان اخر عنه الصدقة عام
وليس وجه ذلك الا ان يكون من حاجة بالعباس اليها فانه
قد يجوز للامام ان يوخرها اذا كان ذلك على وجه النظر ثم ياخذها
منه بعد ومن هذا حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة
فلما احيا الناس فى العام المقبل اخذ منهم صدقة عامين اما
الحديث الذى يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا قد تعجلنا
من العباس صدقة عامين فهو من هذا عندى ايضا انما تعجل
منه انه اوجبها عليه وضمنها اياه ولم يقبضها منه فكانت
دينا على العباس الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فانها عليه

ومثلها معها **وقال** وفي حديثه عليه السلام في الرتع قال الرتع الحرص ٥٢٤
الشديد **وقال** وفي حديثه عليه السلام انه قبض له الارض اي ٥٢٥
جمعها له **وقال** وفي حديثه عليه السلام توفي بالدنيا بقضها وقضبها ٥٢٦
يعني بكل ما فيها قال ابو عبيد ويروى بالكسر نقضها واحسبه
لغة **وقال** وفي حديثه عليه السلام في الرجل الذي استعمله فاهدى ٥٢٧
اليه فقال هذا لي فقال الا جلس في حفش امه فينظر ايهدى
اليه شيء قال ابو عبيد الحفش الدرج وجمعه احفاش قال
ابو عبيد فشبه بيت امه في صغره بالدرج قال ابو عبيد وليس
هذا الحرف في كل الحديث وفي بعض الحديث في بيت امه
وقال وفي حديثه عليه السلام ان رجلا شكا اليه امراة فقال ٥٢٨
اللهم اربينهما يعني ثبت الود ومكنه ومنه قول الاعشى ٭ لا
يتاركي لما في القدر نهمته ولا يعض على شرسوفه الصفر
يقول لا يتاركي لا يتلبث ولا يجلس ويطعمني ويضيفني وروى هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا بهذا الدعا لعلي وفاطمة رضي الله
عنهما يعني قوله اللهم اربينهما **وقال** وفي حديثه عليه السلام اذا ٥٢٩
وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل قال الطخاء ثقل و
غشي يقال ما في السماء طخاء اي سحاب وظلمة والطخية الظلمة قال
النابغة ٭ فلا تذهب بعقلك طاخيات من الجبلاء ليس لهن
باب: **وقال** وفي حديثه عليه السلام انه كتب لثقيف حين ٥٣٠

طاخيات

اسلموا

اسلموا كتابا فيه ان لهم ذمة الله وان واديهم حرام بحضاهه وصيده
وظلم فيه وان ما كان لهم من دين في رهن وراعكاظ فانه
تقضى الى راسه ويلاط بعكاظ لا تؤخر قال ابو عبيد قوله لياط
مبرأ من الله اصله اللياط كل شيء الصقته بشيء فقد لطه واللياط
ها هنا الربا الذي كانوا يربون في الجاهلية لانه شيء لا يحل الصق
بشيء فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ورد الامر الى
راس المال كما قال الله تعالى في كتابه فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون **وقال** وفي حديثه عليه السلام في كتابه لاكيدر هذا ٥٣١
كتاب من محمد رسول الله لاكيدر حين اجاب الى الاسلام
وخلع الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في
دومة الجندل واكنافها ان لنا الضاحية من الضحل والبور
والمعاهي واغفال الارض والحلقة والسلاح ولكم الضامنة
من النخل والمئين من المعمور بعد الخمس لا تعدل سارحتكم
ولا تعد فارد تكم ولا يحظر عليكم النبات يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة لحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قال
ابو عبيد قوله خلع الانداد يعني الالهة التي جعلها المشركون
لله انداد او قوله الضاحية من الضحل فالضاحية ما ظهر
وبرز وكان خارجا من العمارة والضحل القليل من الماء والبور
الارض التي لم تزرع والمعاهي الارض المجهولة والاغفال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحوها واحدها غفل والحلقة السلاح والدروع واما قوله
الصامنه من النخل فان الصامنه ما كان داخلا فى العمارة
والمعين الماء الظاهر وقوله لا تعدل سارحتكم فالسارحة
الماشيه التى تسرح وترعى وهو من قوله حين تريحون وحين
تسرحون وقوله لا تعدل سارحتكم لا تصرف عن مرعى تريده
وقوله لا تعد فاردتكم يعنى الزيادة على ما يجب فيه الزكوه
يقول لا تعد عليكم تلك فى الزكوة حتى ينتهى الى الفريضة الاخرى
وقوله لا تحظر عليكم النبات يقول لا تمنعون من الزراعة
حيث شئتم **وقال** فى حديثه عليه السلام ان للشيطان نشوقا ٥٣٢
ولعوقا ودساما فالدسام ما سددته الاذن يقال منه دسمت
التى دسما اذا سددته واللعوق فى الفم والنشوق فى الانف
وقال فى حديثه عليه السلام ان مثل العالم كالجمة نابتها ٥٣٣
البعد آ وتركها القربا فبينما هم كذلك اذ غار ماؤها فانتفع
بها قوم وبقى قوم تفكنون يعنى تندمون والتفكن الندم
وقال فى حديثه عليه السلام لو ان احدكم دعى الى مرماتين ٥٣٤
اجاب وهو لا يجيب الى الصلوة يقال ان المرماة ما بين
ظلفى الشاة قال ابو عبيد وهذا احرف ما ادرى ما وجهه الا انه
هكذى يفسر والله اعلم وفى بعض الحديث لو ان رجلا ندر الناس
الى مرماتين او عرق اجابوه فمن قال ندى جعله من النادى

وهو المجلس يقال ندوت القوم اندوهم وفيه لغة اخرى مرماة بفتح
اليم **وقال** فى حديثه عليه السلام فى يوم القيمة الناس اشابات ٥٣٥
اوخشافات فابذعر من ذلك ثم اسل لهم الجنة فاشفع
اما قوله اشابات فهم الاخلاط من الناس والابذعرار التفرق
وقال فى حديثه عليه السلام فى خلايا النحل ان فيها العشر ٥٣٦
قال هى المواضع التى تعسل فيها النحل وهو مثل الراقود او
كوه نعمل لها من طين واحدتها خليه **وحديثه** ما تعدون
فيكم الصرعة فالصرعة الذى تصرع الرجال **وفى حديث**
اخر قال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى
يقول اذا وجد الفصيل حر الشمس على الرمضا نقول تلك
الساعة صلوة الضحى **وقال** فى حديثه عليه السلام وفى الانف ٥٣٧
اذا استوعب جدع الدية قوله استوعب يعنى استوصل
وكذلك كل شى اصطلم فلم يبق منه شى فقد اوعب وهو
الاستيعاب يقال منه قد اوعبته فهو موعب قال ابو النجم
يمدح رجلا ـه يجدع من عاداه جدعا موعبا؛ بكر وبكر
اكرم الناس ابا؛ وكذلك القوم اذا شخصوا جميعا فى غزو
او فى غيره يقال قد اوعبوا قال عبيد ابيب ان بنى حذيفه
اوعبوا نفرا من سلمى لنا وكثبوا؛ ومنه قول حذيفه فى
الجنب قال ينام قبل ان يغتسل فقد اوعب للغسل قال

وعب

كتاب

ابو عبيد يعنى الله اجرى ان يخرج كل نقمة فى ذكره من الماء

٥٣٨ **وقال** فى حديثه عليه السلام قال من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم قال واحده الجثا جثوة بضم الجيم وهى الشئ المجموع قال طرفة ٭ ترى جثوتين من ترابٍ عليهما صفائح صم من صفيح منضد ٭ نصف فبرين فكان معنى الحديث انه من جماعات جهنم اى من الزمر التى تدخلها

فيه هذا لمن قال جثا فخفف اليا ومن قال جثى جهنم فشدد اليا فانه يريد الدنو يجثون على الركب واحدها جاث وجمعه جثى بتشديد اليا قال الله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيًا وهذا احب الىّ من الاول

٥٣٩ **وقال** وحديثه عليه السلام الذى يرويه وائلة بن الاسقع قال كنت من اهل الصفة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم يومًا بقرص فكسره فى صحفة ثم صنع فيها ماءً سخنًا وصنع فيها ودكًا وصنع فيه ثريده ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعنبها قوله لبقها يعنى جمعها بالمقدحة وهى المغرفة وسغسغها افرغ عليها زُعْلَة من سمن فرواها بها وفرقها فيها قال صعنبها رفع رأسها ٭ اخر احاديث النبى صلى الله عليه وسلم

ويتلوه فى الجزء الثانى من احاديث الصحابه والتابعين

٥٤٠ احاديث الصحابه

احاديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه

وقال فى حديث ابى بكر حين منعه العرب الزكوة فقيل له اقبل ذلك منهم فقال لو منعونى عقالًا مما ادّوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما اقاتلهم على الصلوة قال ابو عبيد ويروى لو منعونى عناقا لقاتلتهم عليه قال الكسائى العقال صدقة عام يقال قد اخذ منهم عقال هذا العام اذا اخذت منهم صدقته قال الاصمعى يقال بعث فلان على عقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم قال ابو عبيد فهذا الكلام العرب المعروف عندهم وقد جاء فى بعض الحديث غير ذلك ذكر الواقدى ان محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اى الجبل اذا جاء بفريضتين ان يأتى بعقالين وفراهما ويروى ان عمر بن الخطاب كان ياخذ مع كل فريضة عقالا وروآ فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقل والارونة قال والرواء الحبل الذى تقرب به البعير ان قال ابو عبيد وكان الواقدى يزعم ان هذا راى مالك بن انس وابن ابى ذيب قال الواقدى وكذلك الامر عندنا قال ابو عبيد فهذا ما جاء فى الحديث والشواهد فى كلام العرب على القول الاول اكثر وهو اشبه عندى بالمعنى قال واخبرنى ابن الكلبى قال استعمل معاوية ابن اخيه عمرو ابن عيينة بن ابى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم عمرو

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال ابن العدّ الكلبى ـه سمّاعقالا فلم يترك لنا سدادا فكيف لو قد سمّا عمرو عقالين؛ لاصبح الحىّ اوبادًا ولم يجدُوا عند التفرق فى الهيجا حمالين؛ قوله اوبادًا او احدها وَبَدٌ وهو الفقر والبؤس وقوله حمالين نقول حمالا هنا وحمالا هنا فهذا الشرسين لك ان العقال انما هو صدقة عام وكذلك حديث روى عن عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث ابن ابى ذباب فقال اعقل عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا و ايتنى بالآخر قال ابو عبيد فهذا شاهد ايضا ان العقال صدقة عام واما قوله عام الرماده فيقال انما سمى الرمادة لان الزرع والشجر والنخل وكل شئ من النبات احترق مما اصابته السنة فشبّه سواده بالرماد ويقال بل الرمادة الهلكة يقال قد رَمِدَ القوم وارمدّوا اذا هلكوا وهذا كلام العرب و الاول تفسير الفقهاء و لكلٍ وجْه

وقال فى حديث ابى بكر الذى روى عنه هُزَيل بن شرحبيل فى وصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سال طلحة بن مُصَرِّف عبد الله ابن ابى اوْفَى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال طلحة فكيف كان يامر المسلمين بالوصيّة ولم يُوص فقال اوصى بكتاب الله قال وقال هزيل بن شرحبيل أابوبكر يوثب على وصىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابوبكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم و انه خزم انفه بخزامةٍ قال

ابو عبيدة الخزامة هى الحلقة التى تجعل فى انف البعير فان كانت من صفر ففى بُرّه و ان كانت من شعر فهى خزامة وقال غير ابى عبيده و ان كانت عودا ففى خِشاش قال الاصمعى الخشاش ما كان فى العظم و البرّان ما كان فى اللحم فوق المنخر والبرة ما كان فى المنخر قال الكسائى يقال من ذلك كله خزمت البعير وخرمته و خششته فهو مخزوم و مخروم ومخشوش قال ويقال من البرة خاصّة بالالف ابريته فهو مبرًا و ناقة مُبْراةٌ هذا وجده بالالف ومنه الحديث المرفوع انه اهدى مائة بدنة منها جمل كان لابى جهل فى انفه بُرّه من فضة

وقال فى حديث ابى بكر طوبى لمن مات فى نأناة قال ابو عبيد اما المحدثون فلا يهمزونه وقال الاصمعى هى النأناة مهموزة ومعناها اول الاسلام قال وانما سمى بذلك لانه كان قبل ان تقوى الاسلام وتكثر اهله وناصره فهو عند الناس ضعيف واصل النأناه الضعف و منه قيل نأنأ اذا كان ضعيفا قال امرؤ القيس يمدح رجلا

لعمرك ما سعدٌ بخُلةِ آثم و لا نأناءٍ عند الحفاظ ولا نكْسِ

قال ابو عبيد ومن ذلك قول على رضى الله عنه لسليمان بن صُرَد وكان تخلّف عن يوم الجمل ثم اتاه فقال له على تنأنأت و تربصت و تراخيت فكيف رايت الله صنع قوله تنأنأت يريد ضعفت و استرخيت قال الاموى عبد الله بن سعيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال نأنأت الرجل اذا هنهته عما يريد وكففته عنه كانه
يعنى الى جملته على ان ضعف عما اراد وتراخى وقال غيرهولا
من اهل العلم انما سمى اول الاسلام النأناءة لانه كان والناس
ساكنون هادؤن لم تهج بينهم الفتن ولم تشتت كلمتهم وهذا
قد يرجع الى المعنى الاول يقول لم يقو التشتت والاختلاف
والفتن فهو ضعيف لذلك وقال وحديث ابى بكر انه افاض ٥٤٣
من جمع وهو يخرش بعيره بمجنه قال الاصمعى المجن العصا
المعوجة الراس ومنه الحديث المرفوع انه طاف على بعير يستلم
الاركان بمجنه وقد يكون المجن الصولجان قال الاصمعى والخرش
ان تضربه بالمجن ثم تحتذبه اليه تريد بذلك تحريكه للاسراع
فى السير وهو شبيه بالخدش قال ابو عبيدة وانشدنا
ان الجرآ تخترش فى بطن امّ الهرش؛ يعنى انها تخدش
وهى فى بطن امها تريد جرآ الكلبة وقوله تختر ش انما هو
تفتعل من الخرش والذى يراد من هذا الحديث انه اسرع
السير فى افاضته من جمع وقال فى حديث ابى بكر انه اوصى فى ٥٤٤
مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب
قال ابو عبيد المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح والمهل فى غير
هذا كل فلز اذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب
والفضة والنحاس واشباه ذلك ومنه حديث ابن مسعود انه

سئل

سئل عن المهل فدعا بقضة فاداها فجعلت تميع وتلون فقال
هذا من اشبه ما انتم راؤون بالمهل اراد تاويل هذه الاية
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه قال ابو عبيد
يميع مذوب وكل ذائب مايع قال ابو عبيد والمهل ايضا
فى غير هذا كل شى يمحات عن الجمرة من الرماد وغيره اذا
اخرجت من الملة قال والملة الحفرة التى تمل فيها الجمرة
وقال ابو عمرو المهل فى شين هو فى حديث ابى بكر الصديد
والقيح وفى حديث عمره دردى الزيت لم يعرف منه الا هذا
وقال الاصمعى حدثنى رجل وكان فصيحا ان ابا بكر قال فانما هو
للمهلة والتراب بالفتح وكان بعضهم يكسر الميم للمهله قال
ابو عبيد والذى اراد الناس من هذا الحديث من الفقه انه
باس ان يكفن الميت فى الثقف من الثياب الا ان يراه يقول
فى ثوبى هذين قال ابو عبيد والغالب على امر الناس فيه
الوتر وفيه ايضا خلاف قول من يقول انهم ينزاورون فى
اكفانهم الا ان يراه يقول فانما هى للمهل والتراب ومما يشهد
على ذلك قول صديقه حين اتى بكفنه ربطتين فقال الحى اخرج
الى الجديد من الميت انى لا اليه الا يسيرا حتى ابدل بهما خيرا
منهما او شرا منهما ومنه قول محمد بن الحنفيه ليس للميت من
الكفن شى انما هو تكرمه للحى قال ابو عبيد ويروى فى بعض

الحديث ان ابا بكر قال لعائشة فى كم ثوبا كفن رسول الله صلى
عليه وسلم قالت فى ثلثه اثواب قال فادفونى فى ثوبى
هذين مع ثوب كذى وكذى فعلى هذه الرواية يذهب معنى
الشفع من الثياب **وقال** فى حديث ابى بكر حين دخل عليه ٥٤٥
وهو ينضنض لسانه ويقول ان ذا اوردنى الموارد وقد
رواه بعضهم حرك لسانه قال ابو عمرو ينضنض يعنى يحركه
وبقلقله وكل شى قلقلته فقد نضنضته وفيه لغة اخرى حركة
ليست فى الحديث بمعناه نضنضت بالضاد معجمة ومنه
قيل للحيه تضاض وهو القلق الذى لا ثبت فى مكانه
لشرنه ونشاطه وقال الراعى ٭ تبيت الحيه التضاض
منه فيها مكان الجيب تستمع الشرارا ؛ واخبرنى الاصمعى انه
سال اعرابيا واعرابيه عن التضاض قال فاخرج لسانه
فحركه لم يزده على هذا وهذا كله يرجع الى الحركة واما الحديث
فبالصاد غير معجمه لا غير **وقال** فى حديث ابى بكر انه اعطى ٥٤٦
عمر سيفا محلى فجاء عمر بالحليه قد نزعها فقال ايتك بهذا
لما يعرك من امور الناس هكذا يروى الحديث
برايين قال ابو عبيد ولا احسبه محفوظا ولكنه عندى
لما يعروك بالواو ومعناه لما ينوبك من امر الناس
ويلزمك من حوائجهم وكذلك كل من اتاك لحاجة

او ماتيه فقد عراك يعروك عرّوا قال الراعى ٭ فالت
خليده ما عراك ولم تكن بعد الرفاد عن الشؤن سئولا
يريد بقوله ما عراك ما الم بك ونحو ذلك ومنه قول الله
تعالى ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ومنه قيل
اعتراه الوجع وغيره وقال معن بن اوس يمدح رجلا راى
الحمد غنما فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده
اى لا ينزل به البخل ولا يصيبه ومن قال يعرك فليس بمحرج
الامن احد معنيين من العر وهو الجذره او من العرد وهو الخرب
وليس فى الحديث موضع لواحد من هذين ولو كان من
احدهما لم يكن ايضا برايين لكان لما يعرك لانه موضع رفع وليس
بموضع جزم فيظهر التضعيف **وقال** فى حديث ابى بكر حين قال ٥٤٧
والله ان عمر لاحب الناس الىّ ثم قال كيف قلت فقالت
عائشة قلت والله ان عمر لاحب الناس الىّ فقال اللهم
اعز والولد الوط بمعنى الصق بالقلب وكذلك كل شى
لصق بشى فقد لاط يلوط لوطا ومنه حديث ابن عباس فى
الذى ساله عن مال اليتيم وهو اليه اليصيب من لبن ابله
فقال ان كنت تلوط حوضها وتهنا جرباها فاصب من رسلها
يعنى باللوط تطيين الحوض واصلاحه وهو من الصوق
ومنه قيل للشى اذا لم يوافق صاحبه ما يلتاط هذا بصقرى اى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يلصق بقلبي هذا انما هو يفتعل من اللوط ومنه حديث
علي بن الحسين رضي الله عنه في المستلاط انه لابرث يعني
اللصق بالرجل في النسب كانه يعني الذي لغير رشدة **وقال**
وصرب ابي بكر الذي قالت فيه عائشة توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوالله لو نزل بالجبال الراسيه ما نزل بابي لهاضها
اشراب النفاق وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا
في نقطه الا طار بابي بخصلها وغنائها في الاسلام وكانت
مع هذا القول ومن راء عمر علم انه خلق غناء الاسلام كان
والله احوزيا نسبج وحده قد اعد للامور اقرانها قال
الاصمعي وغيره قولها لهاضها الهيض الكسر بعد جبور العظم
وهو اشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس في المرض بعد
الاندمال قال ذو الرمة ٥ دوحه كون الشمس حركا نما يهض
هذا القلب لجنة كسرا ؛ وقال القطامي ٥ اذا ما نلت
قد جبرت صدوع نهاض وما لما هيض انجار ؛ وقولها
اشراب النفاق يعني ارتفع وعلا وكل رافع راسه مشرب
ومنه الحديث المرفوع اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار اتي بالموت في صوره كبش املح ثم نودي ياهل الجنة
وياهل النار فيشرئبون لصوته ثم يذبح على الصراط فيقال
خلود لا موت وقال ذو الرمة يذكر امراة شبهها بظبية ٥

ذكر نكراذ مرت بنا ام شاذن امام المطايا نشرات ونسنح ؛
وقولها في عمر كان والله احوزيا رووها بالزاي وبعضهم يرويها
بالذال احوذيا قال الاصمعي الاحوذي المشمر في الامور القاهر
لها الذي لا يشذ عليه منها شي وما اشبهه من الكلام قال
لبيد يذكر حمارا واتنا ٥ اذا اجتمعت واحوذ جانبيها وابرها
على غوج طوال ؛ قال الاصمعي قوله احوذ جانبيها يعني صمها
فلم يفته منها شي قال واما الاحوزي فانه السابق الحسن
السياق وفيه مع سياقه بعض النفار وكان ابو عمرو يقول
الاحوذي الخفيف والاحوزي مثله قال العجاج نصف
ثورا وكلابا ٥ يحوزهن وله حوزي كما يحور الفتية الكمي ؛
وقولها نسيج وحده يعني انه ليس له شبه في رايه وجميع امره
قال الراجز ٥ حاث به معتجرا بردة سفوا تحدى نسيج
وحده ؛ والعرب تنصب وحده في الكلام وكله لا
ترفعه ولا تخفضه الا في ثلاثه احرف نسيج وحده وغير
وحده وحيس وحده فانهم يخفضونها ثم فسرت العلما
نصبه في قولهم وحده فقال اهل البصره انما نصبوا وحده
على مذهب المصدر اي توحد وحده وقال اصحابنا
انما انتصب على مذهب الصفه قال ابو عبيد وقد دخل
فيه الامران **وقال** في ضرب ابي بكر انه مر بعبد الرحمن ابنه

نردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو بما طاء راه فقال له ابو بكر لا تماطّا جارك فانه بقي و
مذهب الناس قوله لا تماطّا جارك المماطلة المشارة و
المشافة وشدة المنازعة مع طول اللزوم لذلك يقال ماططت
فلانا أماطه مطاطا ومماطه **وقال** في حديث ابي بكر حين اتى
على بلال وقد مطى في الشمس فقال لوا اليه قد نرون ان عبدكم
هذا لا يطيعكم فتبعوني فقالوا اشتره فاشتراه بسبع اواقي
واعتقه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال
الشركة فقال يا رسول الله اني قد اعتقته قوله مطى قال
الاصمعي يعني مد وهكذا كان يصنع به فيما يروى اذا ارادوا
تعذيبه بطحوه على الرمضا وكل شيء مددته فقد مطوته وسمه
المطو في السير ولهذا قيل يتمطى انما هو تمديد جسده وفي
هذا الحديث من الفقه سوال النبي صلى الله عليه وسلم اياه الشركة
بعد الشرى هذا في الرجل يشتري الشيء وحده ثم يشرك
فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى وهو حجة لمن قال الشركة تمرة
البيع لانه لما اشركه في متاعه فكانه باعه نصفه **وقال** في حديث
ابي بكر وقد شكي اليه بعض عماله فقال أنا أقيد من وزعة
الله الوزعة جماعة الوازع والوازع الذي يكف الناس
ويمنعهم من الشر يقال منه وزعته فانا ازعه وزعا ويدي
في قول الله تعالى فهم يوزعون يعني يحبس اولهم على

آخرهم وهو من الكف والمنع وروى عن الحسن البصري
انه قال لا بد للناس من وزعة يعني من يكفهم ويمنعهم من
الشر كانه السلطان قال ابو عبيد فكان ابا بكر انما اراد اني
لا اقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله
تعالى اذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل لا
بوجه الجور **وقال** في حديث ابي بكر انه لما قدم وفد اليمامة
بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه
من ذلك فقال لتقولن فقالوا كان يقول يا ضفدع بقي
كم تنقين لا الشراب تمنعين ولا الماء تكدرين في كلام من
هذا كثير فقال ابو بكر ويحكم ان هذا الكلام لم يخرج من الّ
ولا بر فاين ذهب بكم قوله من الّ يعني من رب ويروى
عن الشعبي انه قال في قوله لا يرقبون في مؤمن الّا ولا ذمة قال
الله او قال ربا ومما يبين هذا قوله جبرائل وميكائل انما اضيف
خبر وميكا الى الّ وهو شبيه بقول ابن عباس انما هو كقولك
عبد الله وعبد الرحمن في جبريل وميكائيل **وقال** في حديث ابي بكر
انه قال في وصيته ليزيد بن ابي سفيان حين وجهه الى الشام
انك ستجد قوما فحصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه
وستجد قوما في الصوامع قد حبسوا انفسهم لله اما قوله
فحصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه فهم الشمامسة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدب قد خلقوا ردسهم واما اصحاب الصوامع فانه يعني الرهبان
ويروى انه انما نهى عن قتلهم لانهم لا يسمعون كلام الناس ولا يعرفون
اخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم
ارضهم فلذلك نهى عن قتلهم ولو كانوا يعينون على الاسلام واهله
ما نهى عن قتلهم **وقال** في حديث ابي بكر انه لقي طلحة بن عبيد الله فقال
ما لي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجبة ثم اساله عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما هي لا اله الا الله انا قوله
اصبحت واجما فان الواجم المهتم الذي قد اسكتته الهموم وعلته
له كآبة يقال منه وجم الرجل يجم وجوما **احاديث عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **وقال** في حديث عمر انه خرج من الخلاء فدعا
بطعام فقيل الا توضأ فقال لو لا التنطس ما باليت الا اغسل
يدي قال ابن عليه التنطس التقذر وقال الاصمعي هو المبالغة
في الطهور وكل من ادق النظر في الامور واستقصى عليها
فهو متنطس ومنه قيل للمتطبب النطاسي والنطيس وذلك
لدقة نظره في الطب قال ابو عمرو نحو قول الاصمعي وانشد لابن
للبعيث بن بشر نصف شجه او جراحة * اذا قاسها الاسي النطاسي
ادبرت غثيثتها وارداد وهيا هزومها * وروى النطاسي
بالفتح والاسي الطبيب والغثيثة ما يكون في الجرح من مدة ودم وصديد
ونحو ذلك قال رؤبة * وقد اكون مره نطيسا طبابا دواء

نقريسا * والنقريس قريب المعنى من النطس وهو الغطن في
الامور العالم بها وقول ابن عليه انه التقذر راجع الى هذا المعنى
وقال في حديث عمر حين سال الاسقف عن الخلفا فحدثه
حتى انتهى الى نعت التابع فقال صدع من حديد فقال عمر
وادفراه قال الاصمعي كان حماد بن سلمة يقول صدا حديد
قال وهذا اشبه بالمعنى لان الصدا له دفر والصدع لا دفر له
قال والدفر هو النتن اذا قلته بالدال وجزم الفا قال ومنه
قيل للدنيا ام دفر ولهذا قيل للامة بادفار قال واما الذفر بالذال
معجمة وفتح الفا فانه يقال ذلك لكل ريح ذكية شديدة من طيب او
نتن ذفر قال ومنه قيل مسك اذفر قال ابو عبيد فهذا
ما وصف به الذفر في شدة ريح الطيب واما ما قال في النتن
فقولهم في ذفر الابط وهو نتنه وكذلك ذفر الحديد وهو سهكه
قال عبيد بن الابرص * كتيسة جاء ثر فل في الحديد لها
ذفر * يعني ريح الحديد وسهكه **وقال** في حديث عمر حين قال
عند موته لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول
المطلع قال الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى
انحدار قال ابو عبيد فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة
بذلك وقد يكون المطلع المصعد من اسفل الى المكان المشرف
وهذا من الاضداد ومنه حديث عبد الله في ذكر القرآن

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكل حرف منه حَدّ ولكل حد مُطّلع قيل معناه لكل حَدّ مَصعد
تصعد اليه يعني في معرفة علمه ومنه قول جرير بن الخطفى
الى اذا مُضر على تحدّبت لا قيت مُطّلع الجبال وعورا يعني
تصعدها وقال ابو عمرو قوله لكل حد مُطّلع يقول ما اتى يوتى
منه وهو شبيه المعنى بالقول الاول يقال مُطّلع هذا الجبل
من مكان كذا وكذا اى مَصعده وماتاه **وقال** في حديث عمر
حين بعث حذيفة وابن حنيف الى السواد فلجا الجزية على
اهله قال الاصمعي قوله فلجا يعني قسما الجزية عليهم قال
واصل ذلك من الفلج وهو المكيال الذى يقال له الفالج
مال واصله سُرياني يقال له بالسريانية فالغا فعرب فقيل
فالج وفلج قال المجدى نصف الجرة التي فيها فلجان
من مسكٍ دارين وفلجٌ من فُلفُلٍ ضَرِمُ ؛ يعني حرارة
طعم الفلفل وانما سمي القسمة بالفلج لان خراجهم كان
طعاما قال ابو عبيد فهذا الفلج فاما الفُلج بضم الفا فهو
ان يفلج الرجل اصحابه بعلوهم ويفرقهم يقال منه قد فلج
يفلج واما الفَلَج بفتح الفا واللام فهو النهر قال الاعشى
فما فَلَجٌ فلج يجرى الى جَنب صفحة له مَشرع سهل الى
كل مورد ؛ والفلج ايضا من الاسنان من الرجل الافلج
وهو المتباعد ما بين الثنايا والرباعيات **وقال** في

حديث عمر حين قال له حذيفة انك لتستعين بالرجل الذى
فيه وبعضهم يرويه بالرجل الفاجر فقال عمر اني استعمله
لاستعين بقوته ثم اكون على قفانه قال الاصمعي قفان كل
شئ جماعه واستقصا معرفته يقول اكون على تتبع امره حتى
استقصى علمه واعرفه قال ابو عبيد ولا احسب هذه الكلمة
عربية انما اصلها قبان ومنه قول العامة فلان قبان على
فلان اذا كان بمنزله الامير عليه والرئيس الذى يتبع امره
ويحاسبه ولهذا سمي هذا الميزان الذى يقال القبان
وقال في حديث عمر حين قال لابن عباس في شئ شاوره فيه
فاعجبه كلامه فقال عمر لشِنشِنة من اخزم هكذا كان سفيان
يرويه واما اهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا
قال الاصمعي انما هي شِنشِنة اعرفها من اخزم وهذا
بيت رجز تمثل به قال والشِنشِنة قد تكون المضغة او القطعة
تقطع من اللحم وقال غيره واحد بل الشنشنة مثل الطبيعة
والسجية فاراد عمر اني اعرف فيك مشابهة من ابيك في
رايه وعقله ويقال انه لم يكن لقرشي مثل راى العباس
قال ابو عبيد واخبرني ابن الكلبي ان هذا الشعر لابي اخزم
الطائي وهو جد ابي حاتم طي او جد جده وكان له ابن
يقال له اخزم فمات اخزم وترك بنين فوثبوا يوما على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جدّهم الى اخزم فادموه فقال ه ان بنى رمّلونى بالدّم ؛
شنشنة؛ اعرفها من اخزم؛ يعنى ان هولاء اشبهوا اباهم
فى طبيعته وخلقه واحسبه كان به عاقا وقد يكون المعنى
الاخر كانه جعلهم قطعه منه اى انهم بعضه وقد تمثل ايضا
بهذا الشعر عقيل بن علقمة المرّى فى بعض ولده وانما تمثل
به عمر مثلا قال ابو عبيد يقال شنشنة ونشنشة وقال فى ٥٦١
حديث عمر يوم سقيفة بنى ساعدة حين اختلف الانصار على
ابى بكر فقال عمر وقد كنت زوّرت فى نفسى مقالة اقوم بها
بين يدى ابى بكر قال فجاء ابو بكر فما ترك شيا مما كنت زورته
الا تكلم به قال الاصمعى التزويز اصلاح الكلام وتهيئته قال
ابو زيد المزوّر من الكلام والمزوّق واحد وهو المصلح المحسن
وكذلك الخطّ اذا قوم ايضا وكان ابو عبيدة يقول للمزوّق
من الصوت هو المصوّر وهو من هذا لانه مزيّن بالتصاوير
قال ابو عبيد وانما قيل له مزوّق لان اهل المدينة يسمون
الزيبق الزاووق قال والتصاوير قد يكون به فمن ثم قالوا
مزوّق اى انه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق ومنه
حديث عبد الله بن عمرو اذا رايت قريشا قد هدّوا البيت
ثم بنوه فزوّقوه فان استطعت ان تموت فمت وقال فى ٥٦٢
حديث عمر حين ضرب الرجل الذى اقسم على ام سلمة ثلثين

سوطا

سوطا كلها تبضع وتحدر قال الاصمعى وغيره تبضع يعنى
تشقّ الجلد وقوله تحدر يعنى تورم ولا تشق وقد اختلف
الاصمعى وغيره فى اعرابه فقال بعضهم تحدر احدارا من
احدرت وقال بعضهم يحدر حدورا من حدرت واظنهما
لغتين اذا اجعلت الفعل للضرب فاما اذا كان الفعل
للجلد نفسه انه الذى تورم فانهم يقولون قد حدر جلده
يحدر حدورا لا اختلاف فيه اعلمه وقال عمر بن ابى ربيعة
ه لو دبّ ذرّ فوق ضاحى جلدها لاثان من اثارهن
حدور؛ ويروى حدُر اى يعنى الورم وكذلك يقال صدرت
السفينة فى الماء وكل شى ارسلته الى اسفل محدورا وصدرا
بغير الف ولم اسمعه بالالف احدرت ومنه سميت القراءة
السريعة الحدر لان صاحبها يحدرها حدرا واما
الجدور بفتح الجيم فانه الموضع المنحدر يقال وقعنا فى
حدور منكرة كقولك فى هبوط وصعود كل هذا بالفتح
وقال الله تعالى سارهقه صعودا وكذلك الكؤود ومنه
حديث يروى عن ابى الدرداء ان بين ادبارنا عقبة كؤودا ٥٦٣
لا يجوزها الا المخفّ وقال فى حديث عمر حين قال لمؤذن
بيت المقدس اذا اذنت فترسّل واذا اقمت فاحدم قال
الاصمعى الحدم الحدر فى الاقامة وقطع التطويل واصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجذم فى المشى انما هو الاسراع منه وان كون مع هذا كانه
يهوى بيديه الى خلفه وقال غيره هو كالنتف فى المشى شبيه
بمشى الارنب واما الحذم بالحاء معجمة فهو القطع وقد يكون الجذم
بالجيم القطع ايضا ومنه قيل للاقطع اجذم وقال المتلمس ؎
وهل كنت الا مثل قاطع كفه بكفٍ له اخرى فاصبح اجذما ؛
وقد جذمتها قطعتها ومنه الحديث من قرا القران ثم نسيه
لقى الله وهو اجذم واما الحديث فهو بالحاء غير معجمة **وقال** ٥٦٤
فى حديث عمر انه قال لا يقر رجل انه كان يطا جاريته الا الحقت
به ولدها فمن شا فليمسكها ومن شا فليسمرها هكذا الحديث
بالسين قال الاصمعى اعرف التشمير بالشين معجمة هو الارسال
قال واراه من قول الناس شمرت السفينة ارسلتها قال
فحولت الشين الى السين قال ابو عبيد واما التشين فكثير فى
الشعر وغيره قال الشماخ يذم امرأ نزل به ؎ ارقت له فى النوم
والصبح ساطع كما سطع المريخ شمره الغالى ؛ المريخ السهم والغالى
الرامى والتشمير الارسال فهذا كثير فى كلامهم بالشين فاما
بالسين فلم يوجد الا فى هذا الحديث وما اراها الا تحويلا
كما قالوا الترواسم بالسين وهو فى الاصل بالشين وكما قالوا
شمت الرجل وسمته **وقال** فى حديث عمر ان رجلا تخلل بالقصب ٥٦٥
فنفرقه فنهى عمر عن التخلل بالقصب قال الاصمعى قوله

نفر

٥٦٦ تفرقه يعنى ورم قال الكسائى مثل ذلك قال ابو عبيد لا ارى
هذا الحذا لا من نفار الشى من الشى انما هو تجافيه عنه
وتباعده عنه فكان اللحم لما اكر الدا نفرقه فظهر فذلك
تفاره **وقال** فى حديث عمر كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة
كذب عليكم الجهاد ثلثة اسفار كذبن عليكم قال الاصمعى
معنى كذب عليكم معنى الاغراء اى عليكم به وكان الاصل فى هذا
ان يكون نصبا ولكنه جا عنهم بالرفع شاذا على غير قياس
قال ومما تحقق ذلك انه مرفوع قول الشاعر كذبت عليك
لاترال تقرفنى كما قاف اثار الوسيقه قايف ؛ فقوله كذبت
عليك انما اغراه بنفسه اى عليك بى فجعل نفسه فى موضع
رفع الاتراه قد جا بالتا فجعلها اسمه وقال معقر البارقى ؎
وذبيانية اوصت بنيها بان كذب القراطف والقروف ؛
القراطف القطف واحدها قرطف والقروف الاوعية
قال فرفع والشعر مرفوع ومعناه عليكم بالقراطف والقروف
قال ابو عبيد ومما تحقق الرفع ايضا قول عمر رضى الله عنه
ثلثة اسفار كذبن عليكم قال ولم اسمع فى هذا حرفا منصوبا
الا فى شى كان ابو عبيدة يحكيه عن اعرابى نظر الى ناقة
لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى ولم اسمع
فى غير هذا نصبا غير قول ابى عبيدة هذا قال ابن علية

شبكة الألوكة www.alukah.net

والعرب تقول للمريض كذب عليك العسل كذب عليك كذا
وكذا اى عليك به **وقال** فى حديث عمر ما منعكم اذا رايتم الرجل
يُخرِّق اعراض الناس الا تُعرِّبوا عليه قالوا نخاف لسانه قال
ذلك ادنى الا يكونوا شهداء قال ابو زيد والاصمعى قوله الا تعربوا
يعنى ان تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه له قال اوس بن حجر يرثى
ابن عم إن دحولٌ تكدرت وقتلى بناس عن صلاح يُعرِّب ؛
ويعرِّب ما ليا يعنى انها تفسد المصالحة وتتكل عنه وقد يكون
التعريب من الفحش وهو قريب من هذا المعنى ومنه قول
ابن عباس فى قوله تعالى لا رفث ولا فسوق قال الرفث الذى
ذكر هاهنا ليس بالرفث الذى ذكر فى موضع اخر هو التعريض
بذكر النكاح وهو العِرابة فى كلام العرب وقوله العرابة كانه
اسم موضوع من التعريب وهو ما قبح من الكلام وكذلك الاعراب
يقال منه اعربت اعرابًا ومنه قول عطاء انه كره الإعراب للمحرم
وقال رؤبة بن العجاج ٥ والعُرْب فى عَفافةٍ وإعراب ؛
وقوله والعُرب يعنى المتجنبات الى الازواج واحدتها عَرُوب
والاعراب من الفحش فمعناه ان تقول انهن بجهن العفافة
عند العُربا والاعراب عند الازواج وهذا كقول الفرزدق
٥ يا نَسْنَ عند بعولهن اذا خَلَوا واذا هُمُ خرجوا فهن خِفارُ ؛ وقد روى فى بعض الحديث خير النساء المتبذلة لزوجها

الحَفِرة فى قومها **وقال** فى حديث عمر انه نهى عن الفرس فى
الذبيحة قال ابو عبيد الفرس هو النخع يقال منه قد فرست
الشاة ونخعتها وذلك ان يُبينَا بالذبح الى النخاع وهو
عظم فى الرقبة ويقال ايضا بل هو الذى يكون فى قفار الصلب
شبيه بالمخ وهو متصل بالفقار يقول فنهى ان ينتهى بالذبح
الى ذلك قال ابو عبيد اما النخع فهو على ما قال ابو عبيده و
اما الفرس فقد حُولف فيه يقال هو الكسر انما نهى ان تكسر رقبة
الذبيحة قبل ان تبرد ومما بيّن ذلك ان فى الحديث ولا
تُعجلوا الانفس حتى تزهق وكذلك حديث عمر بن عبد العزيز
انه نهى عن الفرس والنخع وان يستعان على الذبيحة بغير
حديدتها افلا ترى الكسر معونة عليها ومع هذا ان الفرس
معروف فى الكلام انه الكسر ويقال انما سميت فرسه الاسد
لانه يكسرها قال ابو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق

وقال فى حديث عمر حين اتاه رجل يساله فقال هلكتُ واهلكتُ
فقال عمر اسكت اهلكتَ وانت تِنت تنبث الحميت وبعضهم
رويه بالميم تمث ولا ارى المحفوظ الا بالنون قال اعطوه
رُبعةً من الصدقة فخرجت تتبعها ظِبراها ثم انشأ عمر
يحدث عن نفسه قال لقد رايتنى انا واخٌ لى نرعى
على ابوينا ضِحًا لنا قد ألبستنا أُمُّنا نُقبتها وزودتنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بُمَيْنَتِيهَا من الهَبِيد فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس
اَلقيب النقبه الى اختى وخرجت اسعى عريانًا فنرجع الى
اُمنا وقد جعلت لنا لَفيته من ذلك الهَبِيد فيأخصباه
قوله تَنَثُّ النثيث ان يعرق و يرشح من عُظمه وكثر لحمه
يقال منه نَثَ الرجل يَنِث نثيثا و يقال نَثَ الرجل الحديث
يَنُثُّهُ نثًّا هذا بالضم وذلك بالكسر واما الحميت فزعم الاحمر
انه الزِّق المشِر الذى يجعل فيه السمن والعسل والزيت و
جمعه حُمُت وهو الذى يقال له النَّحى وجمعه انحاء قال ابوعبيدة
واما الزِّق الذى يحمل فيه اللبن فهو الوَطْب وجمعه وِطاب
وما كان منها للشراب فهو الذَّوارع واسم الزق لجمع ذلك
كله واما ما كان للماء فهى الاسقيه وقوله اعطوه رُبَعَة
فالرُّبَعه ما ولد فى اول النتاج والذكر رُبَع وقوله ناضحًا
لنا الناضح البعير الذى يسنى عليه فتسقى به الارضون
والانثى ناضحة قالها الكسائى وهى السانيه ايضًا وجمعها
سَوانٍ وقد سَنت تسنو ولا يقال ناضح لغير المستقى وقوله
قد البستنا امنا نُقَبتها فان النُّقْبة ان يوخذ القطعة من
الثوب قدر السراويل فتجعل لها حجزه محيطه من غير ينفق
وتشد كما تشد حجزه السراويل فاذا كان لها ينفق و
ساقان فهى سراويل واذا لم يكن لها ينفق ولا ساقان

ولا حجزه

فهى النطاق وذلك ان ماخذ المرة الثوب
فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الاعلى على
الاسفل فهذا النطاق فما فسره ابو زياد الكلابى وبه
سميت اسماء ابنت ابى بكر ذات النطاقين وقال بعض
الناس انما سميت بذلك انها كانت تطارق نطاقا بنطاق
استنارا ويقال بل كان نطاقان فكان احدهما علقها
كما تنطق المراة وكان الاخر يجعل فيه طعاما وما تى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابابكر وهما فى الغار وقوله نزودنا بمُبَيْنَتِيهَا
من الهَبِيد هكذا جاء الحديث ولكن الوجه فى الكلام ان
يُبَيْنَتِيهَا بالتشديد انه تصغير بين وتصغير الواحد بُيَيْن
بلا هاء وانما قال بُمَيْنَتِيهَا ولم يقل يديها ولا كفيها لانه لم يرد
انه ما جمعت كفيها ثم اعطتها بجميع الكفين ولكنه اراد
انها اعطت كل واحد كفا واحد ايمنهما فهاتان يمينان
واما قوله الهبيد فانه حَبّ الحنظل زعموا انه يعالج حتى
يمكن اكله ويطبب ويقال منه تهبَّد الرجل وتهبَّد الظليم تهبدا
اذا اخذه من شجره واما اللفينه فانها ضرب من الطبيخ لا
اقف على حَدَّه واراه كالحساء ونحوه وقال فى خطبة عمر ٥٧٠
حين خرج الى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار
حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السما قال ابو عمرو المجادح واحدها مجدح وهو كل نجم من النجوم
كانت العرب تقول انه يمطر به كقولهم فى الانوآء فسالت عنه
الاصمعى فلم يقل فيه شيا وكره ان يتاول على عمر رضى الله عنه
مذهب الانوآء وقال الاموى يقال فيه المجدع بالضم والنشر نا
واطعن بالقوم شطر الملوك حتى اذا خفق المجدح وآلذى
يراد من هذا الحديث انه جعل الاستغفار استسقا يتاول
قول الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارًا يرسل السما عليكم
مدرارًا وانما نرى ان عمر تكلم على انها كلمة جارية على السنة
العرب لس على كفق الانوآء ولا التصديق بها وهذا شبيه
بقول ابن عباس فى رجل جعل امر امراته بيدها فطلقته ثلاثا
فقال خطا الله نوها الا طلقت نفسها ثلثا ليس هذا دعآء
عليها الا تمطروا انما هو على الكلام المقول ومما بين ذلك ان
عمر اراد ابطال الانوآء والتكذيب بها قوله لقد استسقيت
بمجادح السما التى يستنزل بها الغيث فجعل الاستغفار
هو المجادح لا الانوآء وقال فى حديث عمر اذا مر احدكم كما ٥٧١
فليا كل منه ولا يتخذ ثبانا وقد روى ولا يتخذ خبنه قوله الثبان
قال ابو عمرو هو الوعا الذى يحمل فيه الشى فان حملته بين يديك
فهو ثبان يقال منه قد تثبت ثبانا فان حملته على ظهرك
فهو الحال يقال منه تحولت كسا ى اذا جعلت فيه شيا ثم

حملته على ظهرك فان جعلته فى حضنك فهو خبنة ومنه
الحديث المرفوع مثل ذلك يقال منه خبنت احبن خبنا
قال ابو عبيد وانما توجه هذا الحديث انه رخص فيه
للجايع المضطر الذى لا شى معه يشترى به وهو مفسر فى
حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للجايع المضطر
اذا مر بحايط ان ياكل منه ولا يتخذ خبنة ومما بين لك
انه انما رخص لذلك خاصة قوله لا يتخذ خبنة او لا يتخذ
ثبانا فلم يجعل له الثبان والخبنة الا ما كان فى بطنه قدر
قوته فكيف يرخص لاهل الزاد الواسع ان يصبوا اموال
الناس وكذلك حديث عمر الآخر فى الابل يمر بها المسافر
قال ليصوت يا راعى الابل ثلاثا فان جاوا والا فليشرب
انما هو للمضطر الذى يخاف الموت على نفسه ولا يقدر على
الشرى ومما يبين لك ذلك حديثه فى الانصار الذين مروا
بحى من العرب فسالوهم القرا فابوا فسالوهم الشرى
فابوا فضبطوهم فاصابوا منهم فاتوا عمر فذكروا ذلك فهم
بالاعراب وقال ابن السبيل احق بالما من البانى عليه
فجعله مفسرا انما هو لمن لم يقدر على قرى ولا شرى وكذلك
قال فى الحديث الاول ليصوت يا راعى الابل ثلاثا
ليكون طلب القرى قبل وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه قال لا يحل لاحد ان يحلب صرارناقة الا باذن اهلها
فان خاتم اهلها عليها وروى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى النهى عن ذلك ايضا وكل هذا تقوية لمن كره ان
ياخذ من الثمار او الالبان الا باذن اهلها والحديث فى هذا
كثير وله موضع غير هذا **وقال** فى حديث عمر لو شيت لدعوت
بصلا وصاب وصلايق وكراكر واسمه فى بعض الحديث ٥٧٢
والفلاذ قال ابو عمرو البصلا الشوآسمى بذلك لانه يصلى بالنار
قال والصاب الحردل بالزبيب قال ولهذا قيل للبرذون
صابى انما شبه لونه بذلك قال والصلايق بالسين وهو
كل ما سلق من البقول وغيرها وقال غير ابى عمرو هى الصلابن
بالصاد ومعناها الخبز الرقيق قال جرير بن الخطفى
تكلفنى معيشة ال زيد ومن لى بالصلايق والصناب
والكراكر فكراكر الابل واحدتها كركره وهى معروفه واما الافلاذ
فان واحدها فلذ وهى القطعة ومنه حديث عبد الله حين
ذكر اشراط الساعة فقال وتلقى الارض افلاذ كبدها قال
اعشى باهله
يكفيه حره فلذ ان ألم بها من الشوآ ويروى
شربه الغمر وهو القعب الصغير وحديث عمر هذا فى
ذكر الطعام شبيه بحديثه الاخر لو شيت ان يدهق لى
لفعلت ولكن الله عاب قوما فقال اذهبتم طيباتكم فى

حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال الاصمعى قوله يدهق لى الدهق
لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شئ لين قال الاصمعى
وانشدنى خلف الاحمر فى نعت ارض فقال
جون روابيها تربه دهاق
يعنى تربه لينه وقال غيره الدهقة والدهقنة
واحد والمعنى فى ذلك كالمعنى فى الاول سوا لان لين الطعام
من الدهقنة **وقال** فى حديث عمر انه اراد ان يشهد ٥٧٣
جنازة رجل فمر زه حذيفة كانه اراد ان يصده عن الصلاة
عليها قال ابو عمرو لم اسمع هذه الكلمة وانها لتشبه كلام العرب
فقال رجل عنده من اهل اليمامة هذه كلمة عندنا معروفة
باليمامة يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصه باطراف اصابعه
قرصا رقيقا ليس بالاظفار فاذا اشتد المز رحتى يكون له
وجع فهو حينئذ قرص وليس بمرز **وقال** فى حديث عمر لئن ٥٧٤
بقيت لاسوين الناس حتى ياتى الراعى حفه فى صفنه لم
يعرق فيه جبينه قال ابو عمرو الصفن خريطة تكون للراعى
فيها طعامه وزيادة وما يحتاج اليه وقال الفراهوشى مثل
الركوة ستوضا فيه قال ابو عبيد فقال صخر الهذلى يصف
ماء وردته
فخضخضت صفنى فى حمة جياش الدابر
قد حاعطوفا وقال ابو ذؤاد الايادى يصف حوضه
صفنا ليشربه فى دائر خلق الاعضاد اهدام وقد

يمكن ان يكون ما قال ابو عمرو والوا جميعا ان يكون تستعمل
الصفن في هذا وفي هذا وقد سمعت من يقول هو الصفن
بفتح الصاد وهي الصفنة ايضا بالتاء وضربت عمر
هذا اشبيه بحديثه حين قال لين بقيت الى قابل لياتين
كل مسلم حفه او حطه حتى ياتي الراعي بسرو حمير لم يرق
فيه جبينه قال ابو عمرو قوله بسرو حمير السرو ما انحدر
من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي فما بينهما
سرو قال الاصمعي وهو الخيف ايضا قال وبه سمي خيف
منى وقال غيرهما هو النعف ايضا ويروى عن عمر في حديث
ثالث انه قال لين عشت الى قابل لاجفن احزان الناس
باولهم حتى يكونوا بناتا واحدا قال ابن معدي يعني شيئا
واحدا قال ابو عبيد وذلك الذي اراد فيما نرى ولا
احسب هذه الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث
وقال في حديث عمر في اسيفع جهينة انه خطب فقال
الا ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان
يقال سابق الحاج او قال سبق الحاج فادان معرضا
فاصبح قد دين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداه
فلنقسم ماله بينهم بالحصص قال ابو زيد الانصاري قوله
فادان معرضا يعني فاسندان معرضا وهو الذي يعترض

الناس فستدين ممن امكنه قال الاصمعي وكل شئ امكنك
من عرضه فهو معرض لك ومن هذا قول الناس هذا
الامر معرض لك انما هو بكسر الراء ومنه قول عدي بن
زيد ب سرة حاله وكثرة ما يملك والبحر يعرضا والسير
ومعرض بالرفع ايضا وقوله فاصبح قد دين به قال ابو
زيد يقال قد دين بالرجل دينا اذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه ولا قبل له به وقال القناني الاعرابي دين به
انقطع به وهذا المعنى شبيه بما قال ابو زيد لانه اذا اتاه
ما لا قبل له به فهو منقطع به وكذلك كلما غلبك وعلاك
فقد دان بك ودان عليك ومنه قول الله تعالى كلما
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الحسن في هذه
الاية هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب قال
ابو عبيد وهذا من الغلبة عليه ايضا وكذلك قول
ابي زيد نصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرا
فقال ثم لما راه رانت به الخمر وان لا يرينه بانقاء
قوله رانت به الخمر اي غلبت على عقله وقلبه قال
الاموي ويقال ايضا قد ران القوم فهم مرينون اذا هلكت
مواشيهم او هزلت وهذا من الامر الذي اتاهم مما يغلبهم
ولا يستطيعون احتمالا له وفي هذا الحديث من الفقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه باع عليه ماله وقسمه بين الغرماء وهذا مثل حديث
النبى صلى الله عليه وسلم فى معاذ بن جبل انه كان رجلا سخيا
فركبه الدين فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله
للغرماء وبهذا قضى اهل الحجاز وبه كان يحكم ابو يوسف
فاما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ان يسع عليه ماله ولكنه قال
يحبس ابدا حتى يموت او يقضى ما عليه **وقال** وحديث عمر ٥٧٦
حين قال لو لاه اسلم ورآه يحمل متاعه على بعير من ابل
الصدقة فقال هلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا
قال الكسائى الشصوص التى قد ذهب لبنها وكذلك
قال الاصمعى واختلفا فى الفعل من ذلك فقال احدهما
شصت الناقة تشص شصوصا وقال الاخر اشصت تشص
اشصاصا اذا ذهب لبنها وهما لغتان بالالف وبغير
الالف واما قوله ابن لبون بوالا فسماه بوالا والابل كلها
تبول وانما وصفه بالبول يقول ليس عنده الا البول ما عنده
ما ينتفع به من الظهر ولا له ضرع فيحلب لم يزد على ان
كان بوالا **وقال** فى حديث عمر حين قيل ان النساء اجتمعن ٥٧٧
يبكين على خالد بن الوليد فقال وما على نسائى المغيرة
ان يسفكن من دموعهن على ابى سليمان مالم يكن نقع ولا
لقلقة وقد رواه بعضهم ان يسفكن من دموعهن دهن

جلوس قال الكسائى قوله نقع ولا لقلقة النقع صنعة
الطعام يعنى فى المأتم يقال منه نقعت النقع نقعا قال
ابو عبيد وغيره هذا تأويل احب الىّ منه وذلك ان
الكسائى ذهب بالنقع الى النقيعة وانما النقيعة عند غيره
من العلماء صنعة الطعام عند القدوم من سفر لا فى المأتم
قال الشاعر ٭ انا لنضرب بالسيوف رؤسهم ضرب القدار
نقيعة القدام ٭ يعنى بالقدام القادمين من السفر وقد قال
بعضهم القدام الملك والكلام الاول اشبه والقدار
الجزار واما النقع الذى فى حديث عمر فانه عندنا رفع
الصوت على هذا رايت قول الاكثرين من اهل العلم
وهو اشبه بالمعنى ومنه قول لبيد ٭ فمتى ينقع صراخ صادق
يحلبوها ذات جرس وزجل ٭ وحلبوها ايضا تقول
متى ما سموا صارخا احلبوا الحرب اى جمعوا لها وقوله
ينقع صراخ يعنى رفع الصوت ومما يحقق ذلك المعنى حديث
النبى صلى الله عليه وسلم ليس منا من صلق او حلق او خرق
فقوله صلق يعنى رفع الصوت يقال بالسين والصاد وقال
بعضهم يريد بالنقع وضع التراب على الراس يذهب الى
ان النقع هو الغبار ولا احسب عمر ذهب الى هذا ولا
خافه منهن وكيف بلغ خوفه ذا وهو نكره لهن القيام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يسفكن من دموعهن وهن جلوس وقال بعضهم النقع
شق الجيوب وهذا الذى لا ادرى ما هو ولا اعرفه
وليس النقع عندى فى هذا الحديث الا الصوت الشديد
واما اللقلقة فشدة الصوت لم اسمع فيه اختلافا وقال ٥٧٨
فى حديث عمر حين اتاه سلمان بن ربيعة الباهلى يشكو اليه عاملا
من عماله فاخذ الدرة فضربه بها حتى انهج قال الكسائى قوله
انهج هو النفس والبهر الذى يقع على الانسان من الاعيا
عند العدو ومعالجة الشئ حتى يبهر يقال منه قد انهجب
انهاجا قال ابو عبيد واحسب وهجب انهج هجا قال
ابو عبيد والنهج فى غير هذا ايضا يقال قد نهج الثوب وانهج
اذا اخلق والنهج الطريق العامر وهو المنهاج قال ابو عبيد
ويروى ان عمر رضى الله عنه انما ضرب سلمان من قبل ان
يعرف صدقه من كذبه انه اراد تاديبه لينكله عن السعاية
باحد الى سلطان او كره له الطعن على الامراء لا اعرف للحديث
وجها غير هذين ومع هذا انه قد بلغنا انه شكى اليه غير
واحد من عماله منهم سعد وابو موسى والمغيرة وغيرهم
فلم يفعل باحد ممن رفع اليه ما فعل بسلمان وقال فى حديث ٥٧٩
عمر حين قدم عليه احد ابنى ثور فقال عمر هل من غربة
خبر قال نعم اخذنا رجلا من العرب كفر بعد اسلامه فقدمناه

فضربنا

فضربنا عنقه فقال هلا ادخلتموه جوف بيت والقيتم اليه
كل يوم رغيفا ثلثة ايام لعله يتوب او يراجع اللهم لم اشهد
ولم آمر ولم ارض اذ بلغنى قوله مغربة خبر يقال بكسر الراء و
فتحها قالها الاموى بالفتح وغيره بالكسر واصله فيما تروى
عن العرب هو البعد ومنه قيل دار فلان غربة قال
الشاعر ٭ وشط ولى النوى ان النوى قذف تياحة غربة
بالدار احيانا ؛ ومنه قيل شاة مغرب قال الكميت فى
المغرب ٭ وعهدك من اولى الشبيبة تطلب على دبر
هيهات شاة مغرب ؛ وفى هذا الحديث من الفقه انه
راى الا يقتل مرتدا حتى يستتيبه ثم وقت فى ذلك ثلاثا
ولم اسمع التوقيت فى غير هذا الحديث وفيه انه لم يساله
اولد على الفطرة او على غيرها وقد راى ان يستتاب فهذا
غير قول من يقول ان ولد على الفطرة لم يستتب وقال فى ٥٨٠
حديث عمر حين قال والله لتضربن احدكم اخاه بمثل اكلة اللحم
ثم يرى انه لا اقيده والله لا قيدنه منه قال ابو عبيد قال المحاج اكلة
اللحم عصا محددة وقال الاموى الاصل فى هذا انه السكين
وانما شبهت العصا المحددة بها يعنى الاموى انها انما
سميت اكلة اللحم لان اللحم يقطع بها وفى هذا الحديث من
الحكم انه راى القود فى القتل بغير حديده وذلك اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان مثله يقتل هذا قول اهل الحجاز ان من تعمد رجلا بشئ
حتى قتله به انه يقاد به وان كان غير حديده وكان ابو حنيفة
لا يرى القود الا ان يكون يقتله بحديده او احرقه بنار
وقال ابو يوسف ومحمد اذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبة
العظيمه والحجر الضخم فقتله فعليه القود **وقال** في حديث عمر ٥٨١
اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون بامير ولا يرضاهم امير ورد
عنه انه قال غلبني اهل الكوفة استعمل عليهم المؤمن فضعف
واستعمل عليهم الفاجر فيفجر قال الاموي قوله اعضل بي هو
من العضال وهو الامر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه يقال
قد اعضل الامر فهو معضل ويقال عضلت المراة تعضيلا اذا
نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فتبقى معترضا وكان
ابو عبيده يحمل هذا على الاعضال في الامر ويراه منه فيقول
ادلوا بي امرا معضلا لا اقوم به وقال ذو الرمة ٥ ولم اقذف
لمومسة بحصان بامر الله مرجبه عضالا ٥ بامر الله وباذن الله
ويقال في غير هذا اعضل الرجل اخته وابنته يعضلها عضلا
اذا منعها من التزويج وكذلك عضل الرجل امراته قال
الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
يقال في تفسيره انه ان يطلقها واحدة حتى اذا كادت
تقضي عدتها ارتجعها ثم طلقها اخرى ثم كذلك الثالثة

اي حضر مرجبة يوجب
الاثم عضال عظيم

والثالثة

والثالثة تطول عليها العدة ويضارها بذلك يقال
في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا انه هذا ايضا
وقال في حديث عمر حين خطب فذكر الربا فقال ان من ٥٨٢
ابوابا لا تخفى على احد منها السلم في السن وان يباع الثمر
وهي معضفه لما تطيب وان يباع الذهب بالورق نسيئا
قال ابو عمرو المعضفه المتدليه في شجرها وكل مسترخ
اعضف قال ومنه قيل للكلاب عضف لانها مسترخية
الا ان قال ابو عبيد والذي قال ابو عمرو هو كما قال ولكن
عمر لم يكره من بيعها ان تكون معضفه فقط انما كره بيعها
قبل ان يبدو صلاحها فهي لا تكون في تلك الحال الا
معضفه في سحرها لم تجذ ولم تقطف وهذا مثل حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمر حتى تزهو وزهوها
ان تصفر او تحمر ومثلها حديث انس انه كره بيعها حتى
تشقح والتشقيح مثل الزهو ايضا وكذلك حديثه الاخر
حتى يامن من العاهة وهذا كله بمعنى واحد وانما ذكر
عمر رضي الله عنه الاعضاف لانها اذا كانت عبر مدركه
فهي لا تكون الا مستديمه فكره ان تباع على تلك الحال
ثم يتركها المشتري في يد البايع حتى تطيب فهذا النهي
عنه المكروه واما السلم في السن فان يسلف الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى الرقيق والدواب وكل شئ من الحيوان فهو مكروه فى
قول اهل العراق لانه ليس له حَدّ معلوم كسائر الاشياء
وقد رخّص فيه بعض الفقهاء مع هذا وقال وفى حديث عمر
حين خطب الناس فقال لا تغالوا فى صُدُق النساء فان الرجل
يغالى فى صداق المراة حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة
يقول حَشِمت اليك علق القربة او عرق القربة قال ابو عبيد
وفى هذا الحديث اختلاف كثير قال الكسائى عَرَق القربة
ان تقول نَصِبت اليك وتكلفت حتى عُرِفتُ كعرق القربة
وعرقها سيلانها وقال ابو عبيدة عرق القربة ان تقول تكلفت
اليك مالم يلغه احد حتى تحشمت مالا يكون لان القربة
لا تعرق يذهب ابو عبيدة الى مثل قول الناس حتى يشيب
الغراب وحتى يبيض القار ومثل قولهم الابلق العقوق
والعقوق الحامل واشباهه مما قد علم انه لا يكون قال
ابو عبيد وله فيه وجه اخر قال اذا قال علق القربة
فان علقها عِصامها الذى تعلق به فتقول تكلفت لك
كل شئ حتى عصام القربة قال ابو عبيد وحكى عن يونس
البصرى انه قال عرق القربة منفعتها تقول حشمت اليك
حتى احتجت الى نفع القربة وهو ماؤها يعنى فى الاسفار و
انشد لرجل احد سيفاً من رجل فقال ٥ ساجعله مكان

النون منى وما اعطيته علق الخلال ؛ قال ابو عبيد تقول
لم اعطه من مودّة من المخالّة والصداقة ولكن اخذته
قسرا والحديث فى شعر بنى عبس واضح انه اسره واخذ
سيفه النون وقال غير هولاء من العلماء عرق القربة بقايا
الماء فيها واحدتها عَرَقة ويروى عن ابى الخطاب الاخفش
انه قال العرقة السفيفة التى يجعلها الرجل على صدره اذا
حمل القربة سماها عرقة لانها منسوجة قال الاصمعى عرق القربة
كلمة معناها الشدة قال ولا ادرى ما اصلها قال الاصمعى و
سمعت من ابن ابى طرفة وكان من افصح من رايت تقول
سمعت بشيخانا يقولون لقيت من فلان عرق القربة يعنون
الشدة والشدنى لابن الاحمر ٥ ليست بمشتمة تُعَدّ وعفوها
عَرَق السقاء على القعود اللاغب ؛ قال ابو عبيد اراد انه
سمع الكلمة بعيظه وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد
ابلغت اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب اراد بالسقاء
القربة فقال عرق السقاء لما لم يمكنه الشعر ثم قال على القعود
اللاغب وكان معناه ان تعلق القربة على القعود فى اسفارهم
وهذا المعنى شبيه بما كان الفرّاء يحكيه زعم انهم كانوا فى المفاوز
فى اسفارهم تزودوا الماء فيعلقونه على الابل يتناوبونه
فكان فى ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفرّاء يجعل هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التفسير فى علق القربة للام **وقال** فى حديث عمر انه رفع اليه
غلام ابتهر جارية فى شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد انبت
فدرأ عنه الحد وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان قوله
ابتهر الابتهار ان يقذفها بنفسه فيقول فعلتها كاذبا
فان لم يكن قد فعل فهو الابتيار قال الكميت ٥ قبيح بمثلى نعت
الفتاة اما ابتهارا او اما ابتيارا ؛ يقول فذكر ذلك منى قبيح ان
كنت فعلت اولم افعل وانما اخذ الابتيار من قولك بترت الشى
ابتره اذا اخبرته وهذا افتعلت منه وفى الحديث من الحكم
انه راى الادراك بالانبات وهذا مثل حكم النبى صلى الله عليه وسلم
فى بنى قريظة قال عطية القرظى عرضت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بنى قريظة ~~فنظروا~~ فنظروا الى فلم اكن انبت فالحقنى
بالذرية وهذا قول تقول به بعض الحكام واما الذى عليه
العمل فحديث ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر وانا ابن ثلاث عشرة وعرضت عليه يوم الخندق
وانا ابن خمس عشرة فاجازنى فهذا الحد بين الصغر والادراك
خمس عشرة الا ان يكون قبل ذلك احتلام **وقال** فى ضرب عمر ٥٨٥
الله قضى فى الارنب بحلان يعنى اذا قتلها المحرم قال الاصمعى
وغيره قوله الحلان يعنى الجدى وانشد فى ٥ تهدى اليه
ذراع الجدى تكرمة اما ذكيا واما كان حلانا ؛ ويروى اما

ذبيحا فالذبيح الذى قد اسن وادرك ان يضحى به فهو كقوله
ان يكون دسحا وذبحا واما قوله واما كان حلانا فانه يعنى
الصغير الذى لا يجزى فى الاضحية واما الذكى فهو الذى
يذكى بالذبح قال وسمعت فى الحلان غير هذا يقال ان
اهل الجاهلية كان احدهم اذا ولد له جدى جز فى اذنه
جزا وقطع منه شيئا وقال اللهم ان عاش فقنى وان مات
فذكى قال فان عاش الجدى فهو الذى اراد وان مات
قال قد كنت ذكيته بالجز فاستجاز اكله بذلك وهذا
التفسير يجوز فى هذا الشعر فاما عمر رضى الله عنه فانه لم يرد
بالحلان الا الجدى نفسه فجعله اسمه ان كان فيه الجز او
لم يكن يقول على هذا المحرم الذى قتل ارنبا ان يذبح جديا
وفى الحلان ايضا لغة اخرى الحلام بالميم وربما شبهوا الميم
بالنون حتى يجعلوهما فى قافيه وانشد فى الاحمر ٥ يارب
جعدٍ فيهم لو تدرين ؛ لضرب ضرب السبط المقادم ؛ فجمع
بين الميم والنون فى قافيه وذلك لقرب مخرج احدهما
من الاخر وهذا كقولهم اغبطت عليهم الحما واعمطت
وقال المهلهل ٥ كل قتيل فى كليب حلام حتى نال القتل
ال همام ؛ يقول كلهم ناقص ليس بكفئ لكليب وليس فيهم
وفا بدمه كما ان الجدى ليس فيه وفا بالمسن الال همام

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاتهم الكهان به وفيهم وقابدمه وقال ابوزيد يدوا الجفر ايضا من
اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه ومنه حديث
عمر انه قضى فى الضبع كبشا وفى الظبى شاه وفى اليربوع
جفرا اوجفرة وقال حسان بن ثابت ﻫ ومربح فيه الاسنة
شرعا كالجفر غير سميذع الاجمام ؛ وفى هذا الحديث من الفقه
انه رد قول من قال لا يكون الهدى اصغر من الجذع من
الضان والثنى من المعز شبههما بالاضاحى ويقول عليه القيمة
تصدق بها وقول عمر اولى بالاتباع **وقال** فى حديث عمر انه ٥٨٦
قال حجة هاهنا ثم اجدج هاهنا حتى تقنا قوله ثم اجدج
هاهنا يعنى الى العدو والجدج شد الاحمال وتوسيقها
يقال جدجت الاحمال وغيرها احدجها جدجا والواحد
منها حدج وجمعها جدوج واحداج قال طرفة ﻫ كان
حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد ؛
وقال الاعشى ﻫ الا قل لميثا ما بالها البين يجدج احمالها
ويروى احمالها قوله يجدج يعنى يشد عليها والذى يراد من
هذا الحديث انه فضل الغزو على الحج بعد حجة الاسلام
وقوله حتى تفنى يريد بالفنا الهرم ومنه قول لبيد ﻫ
حبائله مبثوثة بسبيله ويفنا اذا ما اخطأته الحبائل ؛
فالحبائل الموت يقول فاذا اخطأه الموت فانه يفنى يعنى

الهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فان اى هرم **وقال** فى حديث ٥٨٧
عمر انه سافر فى عقب رمضان وقال ان الشهر قد تسعع
فلوصمنا بقيته ورواة هذا الحديث مختلفون فيه فبعضهم
يقول تسعع كلاهما بالتين وبعضهم يقول تشعشع كلاهما
بشين وبعضهم يقول تشعسع بشين وسين قال ابوعبيد و
الصواب كلاهما بسينين ومعناه انه ادبر وفنى الا اقله وكذلك
يقال للانسان اذا اكبر حتى يهرم فنولى قد تسعسع وقال رؤبة
يذكر امراة تخاطب صاحبتها ﻫ قالت وما تاؤبه ان يفعنا
ياهند ما اسرع ما تسعسعا ؛ من بعدما كان فتى سرعرعا ؛ يعنى
انها اخبرت صاحبتها عن رؤبه انه قد ادبر وفنى قال
ابوعبيد فهذا الذى نعرفه فاما من قال تشعسع فانه
ذهب الى الشاسع يقول ان الشهر قد ذهب وبعد ولو كان
من هذا المعنى لقيل تشسّع ولم يكن يزاد فيها عين اخرى
والذى قال تشعشع انه ذهب الى الطول كما قيل ناقة
شعشعانه وعنق شعشعان ولبس الوجه عندى الا الاول
وقال فى حديث عمران رجلا خطب فاكثر فقال عمر ان كثيرا ٥٨٨
من الخطب من شقاشق الشيطان وقوله الشقاشق واحدتها
شقشقه وهى التى اذا هدر الفحل من الابل العراب خاصة
خرجت من شدقه شبيهه بالريه وهى التى يقول فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعشى ٭ واقن فانى طبن عالم اقطع من شقشقه الهادر ؛
وهذا مثل تقول انى اقطع لسان المتكلم الذى هدر كما يهدر
ذاك فاسكته وقوله اقن تقول الزم خطك واسكت تقال
قيت جبا اى لزمته فشبه عمر اكثار الخاطب من الخطبة بهدر
البعير فى شقشقته ثم نسبها الى الشيطان وذلك لما يدخل
فيها من الكذب وتزويز الخاطب الباطل عند الاكثار من
الخطب وان كان الشيطان لا شقشقه له انما هذا مثل
وقال فى حديث عمر حين قدم مكة فاذن ابو محذورة فرفع ٥٨٩
صوته فقال اما خشيت يا با محذورة ان تشق مريطاوك قال
الاصمعى المريطا ممدوده وهى ما بين السرة الى العانة وكان الاحمر
يقول هى مقصورة وكان ابو عمرو يقول تمد وتقصر ولا ارى
المحفوظ من هذا الا قول الاصمعى قال ابو عبيد وهذه كلمة
لا يتكلم الا با لتصغير ولها نظاير فى الكلام قولهم الثريا لا تكلم بها
الا بالتصغير وكذلك الحميا وهى سورة الشراب ودبيبه فى
الجسد وكذلك القصرى وكذلك السكيب من الخيل وهى
الذى يحى اخر الخيل فى السباق وقال فى حديث عمر انه سئل ٥٩٠
عن المذى فقال هو الفطر ومنه الوضو قوله الفطر زى
والله اعلم انه انما سمى فطرا لانه شبه بالفطر فى الحلب يقال
فطرت الناقة افطرها فطرا وهو الحلب باطراف الاصابع

فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك يخرج المذى وليس المنى كذلك
لانه يخذف به خذفا وقد قال بعضهم انما سمى المذى فطرا
شبه بفطر ناب البعير يقال فطر نابه اذا طلع فشبه طلوع
هذا من الاحليل وطلوع ذاك وقد روى عن ابن عباس
فى تفسير المنى والمذى والودى قال فالمنى هو الغليظ الذى
يكون منه الولد والمذى الذى يكون فى الشهوة تعرض بالقبلة
ومن الشئ يراه الانسان او من ملاعبة اهله والودى
الذى يخرج بعد البول وفى هذين الوضو وفى المنى وحده
الغسل ويقال فى المنى امنيت بالالف لا اعرف منه غير
ذلك ومنه قول الله تبارك وتعالى افرايتم ما تمنون بضم النا
ولم اسمع احدا قراها بالفتح واما المذى ففيه لغتان مذيت
وامذيت واما الودى فلم اسمع بفعل اشتق منه الا
الا فى حديث روى عن عائشة وقال فى حديث عمر ان صبيا ٥٩١
قتل بصنعا غيله فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيه
اهل صنعا لقتلتهم قوله غيله هو ان يقتال الانسان فيخدع
بالشئ حتى يصير الى موضع يستخفى فيه فاذا صار اليه قتله وهو
الذى يقول فيه اهل الحجاز انه ليس للولى ان يعفو عنه
ويرون عليه القتل على كل حال فى الغيله خاصة واما اهل
العراق فالغيله عندهم وغيرها سواء ان شاء الولى عفا وان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شا قتل فهذا تفسير الغيلة وأما الفتك في القتل فان ياتي
الرجل الرجل وهو غارّ مطمئن لا يعلم بمكان الذي يريد قتله
حتى يفتك به فيقتله وكذلك لو كان كمن له في موضع ليلا او
نهارا فاذا وجد غرّته قتله ومن ذلك حديث الزبير حين
اتاه رجل فقال الا اقتل لك عليا قال وكيف تقتله قال
افتك به فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيد الايمان
الفتك لا يفتك مؤمن ومنه حديث عمرو بن الحمق عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من آمن رجلا ثم قتله فانا بري
منه وان كان المقتول في النار فهذا معناه ان يقتله من غير
ان تعطيه الامان فاما اذا كان اعطاه الامان ثم قتله فذلك
الغدر وهو شر هذه الوجوه كلها وهو الذي روي في
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة
يقال هذه غدرة فلان ومن وجوهه ايضا الصبر وهو ان
يوحد الرجل اسيرا ثم يقدم فيقتل فهذا لم يقتل غيلة ولا
فتكا ولا غدرا لانه اخذ بغير امان فهذه اربعة اوجه
من اسما القتل هي الاصول التي فيها الاحكام خاصة واما قتل
الخطا فهو عند اهل العراق على وجهين احدهما ان يرمي الرجل
وهو ان يتعمد صيدا او هدفا او غيره فيصيب انسانا او اي
شي كان من سلاح او غيره فهذا عندهم الخطا المحض والديه

ع

على العاقلة اربعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون ابنة مخاض وخمس وعشرون
ابنة لبون وبعضهم يجعلها اخماسا عشرين حقة وعشرين
جذعة وعشرين ابنة لبون وعشرين ابنة مخاض وعشرين
ابن مخاض وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض
عشرين ابن لبون وأوجه الاخر من الخطا عندهم ان يتعمد
الرجل انسانا بشي لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط والعصا
والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا شبه العمد وانما سموه بذلك
لانه لم يتعمد به قتل مثله وقالوا عمد لانه تعمده وان لم يرد
قتله فاجتمع فيه المعنيان فسمي شبه العمد لهذا ففي هذا
الدية مغلظة ثلث حقاق وثلث جذاع وثلث ما بين ثنية
الى بازل عامها كلها خلفة والخلفة الحامل وهذا في
حديث يحكون به وهو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه خطب يوم فتح مكة فقال الا وفي قتيل خطا العمد ثلث
وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ما بين
ثنية الى بازل عامها كلها خلفة قال ابو عبيد ويروى
عن عمر شي يشبهه وهذا قول اهل العراق وقال في حديث
عمر انه سئل عن حد الامة فقال ان الامة القت فروة رأسها
من وراء الدار قال الاصمعي الفروة جلده الراس قال

كالسوط

٥٩٣

ابو عبيد ولم يرد الفروه بعينها وكيف تلقى جلده راسها من
وراء الدار ولكن هذا مثل انما اراد بالفروه القناع تقول
ليس عليها قناع ولا حجاب وانما تخرج الى كل موضع ترسلها
اهلها اليه لا تقدر على الامتناع من ذلك فتصير حيث لا
تقدر على الامتناع من الفجور مثل رعاية الغنم وادآء الجزية
ونحو ذلك فكانه راى انه لا حد عليها اذا فجرت لهذا
المعنى وقد روى تصديق ذلك فى حديث مفسر عن عاصم
قال تذاكرنا يوما قول عمر فقال سعد بن حرملة انما ذلك من
قول عمر فى الرعايا فاما الآما الاتى قد احصنهن ما اليصن
فانهن اذا احدثن حدون قال ابو عبيد اما الحديث
فرعايا واما فى العربيه فرواعى **وقال** فى حديث عمر انه ٥٩٣
اتى بشارب فقال لا بعثنك الى رجل لا ياخذه فيك هوادة
فبعث به الى مطيع بن الاسود العدوى فقال اذا اصبحت
غدا فاضربه الحد فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال اقص عنه بعشرين
قوله اقص عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب
الذى ضربته قصاصا بالعشرين التى نقيت ولا تضربه العشرين
وفى هذا الحديث من الفقه ان ضرب الشارب ضرب
خفيف وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول فى القاذف

قال ابو

والشارب قال واما الزانى فانه اشد ضربا منهما قال والتعزير
اشد الضرب وفى الحديث انه لم يضربه فى سكرة حتى افاق
الم تسمع قوله اذا اصبحت غدا فاضربه الحد **وقال** وضربت ٥٩٤
عمر ان رجلا اتاه فذكر ان شهادة الزور قد كثرت فى
ايامهم فقال لا يؤسر احد فى الاسلام يشهد السوء فانا لا
نقبل الا العدول قال ابو عبيد قوله لا يؤسر يعنى لا يحبس و
اصل الاسر الحبس وكل محبوس فهو اسير قال وكذلك يروى
عن مجاهد فى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا قال الاسير المسجون **وقال** وضربت عمر انه جدب السمر ٥٩٥
بعد عتمة قوله جدب السمر يعنى عابه وذمه وكل عائب
فهو جادب قال ذو الرمة ٥ فمالك من خد اسيل ومنطق
رخيم ومن خلق تعلل جادبه ؛ ومن وجه تعلل جادبه يقول
لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشى يقوله وليس بعيب وهذا
من عمر رضى الله عنه فى كراهة السمر مثل حديثه الاخر انه
كان ينشى الناس بعد العشا بالدرة يقول انصرفوا الى بيوتكم
هكذا الحديث ينشى ويرى ان هذا ليس بمحفوظ وقال بعض
اهل الحديث انما هو يبس بالسين يقول يسوق الناس ويبس
هو السوق ومنه قول الخطيئة ٥ وقد نظرتكم اثنا صادرة
للورد طال بها حوزى وتبساسى ؛ فالحوزا السير اللين والتبساس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشديد يقول مرة اسوقها كذا ومرة كذا قال ابو عبيد فان
كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بيّن على المحدّث
ولكني احسبه يئوش الناس بالشين وهذا قد تقرب في اللفظ
من ينش ومعنى النوش صحيح ها هنا انما هو التناوش يقول يتناولهم
بالدبرة وقال الله تعالى وانالهم التناوش من مكان بعيد اذا
لم يهمز فهو من التناول ومنه قيل تناوشَ القوم في القتال
وكل من انلته خيرًا او شرًا فقد نُشته نوشًا ومنه حديث علي
رضي الله عنه حين سُئل عن الوصية فقال نوش بالمعروف يعني
ان تناول الميت الموصى له بالشيء ولا تحف بماله وقال
في صيب عمر هاجروا ولا تُهجّروا او اتقوا الارنب ان تحذفها
احدكم بالعصا ولكن لتذكّ لكم الاسل الرماح والنبل عن
نزر عن حبيش قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد
فاذا رجل متلبب اعسر ايسر يمشي مع الناس كانه راكب وهو
يقول كذا وكذا فاذا هو عمر قوله هاجروا ولا تُهجّروا يقول
اخلصوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم
فهذا هو التهجير وهو كقولك للرجل هو يتحلّم وليس بحليم ويتشجع
وليس بشجاع اي يظهر ذلك وليس فيه لتذكّ لكم الاسل
الرماح والنبل فهذا يَرُد قول من يقول ان الاسل الرماح
خاصة الا تراه جعل النبل مع الرماح وقد وجدنا الاسل

في غير الرماح الا ان اكثر ذلك وافشاه في الرماح وبعضهم
يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لا يوب
عليه السلام وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
انما قيل له الاسل لانه شبّه بالرماح واما قوله متلبب فانه
المتحزم وكل من جمع ثيابه وتحزم فقد تلبّب قال ابو ذؤيب
ونميمةً من قانص متلببٍ في كفّه جَشْءٌ واقطع نابها
الحرانها سمعت نميمة القانص والنميمة الصوت والجَشْء القوس
الخفيفة واما قوله اعسر ايسر فكهذا روي في الحديث واما
كلام العرب فانه اعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعًا سواء
وهو الاضبط ايضا ويقال من اليسر في فلان يَسَره وقال

في حديث عمر انه افطر في رمضان وهو يرى ان الشمس قد
غربت ثم نظر فاذا الشمس طالعة فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا
فيه لإثم قال ابو عبيد قوله ما تجانفنا فيه لاثم يقول ما مِلنا اليه ولا
تعمدناه ونحن نعلمه وكل مايل فهو متجانف وخَيْف ومنه
قوله فمن خاف من موص جنفًا او اثما قال مَيْلًا وقال لبيد انى
امرؤ ارومةُ عامر ضبي وقد جنفت على خصوم وكذلك الجانف
بالهمز هو المايل ايضًا وقد حنات اجنُو جُنُوًّا اذا ملت قال
كثير ساعزه لو رايت غداة بتم جنوّ العاذلات على وسادي
وروى اعاصر لو رايت ومنه قول ابن عمران رسول الله صلى الله

عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال ابن عمر فلقد رايته يجانى
عليها يقيها الحجارة بنفسه قال ابو عبيد نرى انه لم يجانى عليها
الا وهما فى حفرة واحدة وقوله يجانى عليها يعنى يحنى

وقال فى حديث عمر انه قال لما مات عثمان بن مظعون على ٥٩٨
فراشه هبت الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيدا
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر علمت ان موت
الاخيار على فرشهم قال الفرا قوله هبته يعنى لما طاه وذلك
عندى وحط من قدره وكل محطوط شيا فقد هبت وهبوت
قال الفرا وانشدنى ابو الجراح ٥ واخرق معبوت التراقى
مقعد اللاعيم رخو المنكبين عنابب ؛ قال فالمعبوت التراقى
المحطوطها الناقصها والعنابب العظيم الانف قال الكسائى
يقال رجل فيه هبتة للذى فيه كالغفلة وليس بمستحكم العقل قال
ابو عبيد ولا احسب هذا الا من داك لا محطوط الراى والعقل
وليس بتام الامر **وقال** فى حديث عمر ان رجلا من الجن لقيه ٥٩٩
فقال هل لك ان تصارعنى فان صرعتنى علمتك اية اذا قرانها
حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه عمر قال
انى اراك ضئيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعا كلب فهكذا انتم
ايها الجن كلكم ام انت من بينهم فقال انى منهم لضليع فعاود نى
قال فصارعه فصرعه الانسى فقال نقرا آيه الكرسى فانه

لا تقراوها احدا اذا دخل بيته الا خرج الشيطان وله خبج
كخبج الحمار قال ابو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا النحيف
الجسم الدقيق ومنه قيل للافعى ضئيلة لانها ليس يعظم خلقها
كسائر الحيات قال النابغة ٥ فبت كانى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى انيابها السم ناقع ؛ يعنى الافعى وكذلك الشخيت
والشخيت الدقيق قال ذو الرمة نصف الطليم ٥ شخيت
الجزاره مثل البيت سايره من المسوح خدبت شوفت
خشب ؛ فالجزارة عنقه وقوايمه وهى دقاق كلها وقوله
انى منهم لضليع الضليع العظيم الخلق وقوله الاخرج وله خبج
الخبج الضراط وهو الخبج ايضا بالحاء وله اسما سوى هذين
كثيرة ومن الضئيل الحديث المرفوع ان اسرافيل له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وانه ليتضاءل
الاحيان لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع يقال فى الوصع انه
طاير مثل العصفور او اصغر منه **وقال** فى حديث عمر انه ٦٠٠
كان يطوف بالبيت وهو يقول ربنا اتنا فى الدنيا حسنة
وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها قال
الكسائى وابو زيد وغيرهما احد قوله هجيراه كلامه ودابه
وشانه وقال ذو الرمة نصف صائدا رمى حمرا فاخطاها
فاقبل تلهف وتدعو بالويل والحرب فقال رمى فاخطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والا فذار غالبة فا نصعن والويل هجيراه والحرب؛ قال
ابو عبيد وللعرب كلام على هذا المثال اعرف معلومة قالوا
الهجيرا وهى التى وصفنا والخليفى وهى الخلافة وايّاها اراد
عمر رضى الله عنه بقوله لو اطيق الاذان مع الخليفى لاذنت
ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز لا ردّ يدى فى الصدقة بقول
لا ترد ومما يقال فى الكلام كانت بين القوم رميا ثم حجزت بينهم
حجزى بريدون كان بينهم رمى ثم صاروا الى المحاجزة وكذلك
الهزيمى من الهزيمة والمنبنى من المنة والدليلى من الدلالة
واكثر كلامهم من الدلالة والخطيبى من الخطبة وهى كلها مقصورة
ويدلك على ذلك قول عدى بن زيد لخطيبى التى غدرت
وخانت وهن ذوات غائلة لحينا؛ وقال وضربت عمر حبين ٦٠١
قال للرجل الذى وجد منبوذا فاتاه به فقال عمر عسى الغوير
ابوسا فقال عريفه يا امير المومنين انه وانه فاثنى عليه خيرا
فقال هو حرّ وولاه لك قال الاصمعى قوله عسى الغوير ابوسا
الابوس جمع البأس واصل الابوس هذا انه كان غار فيه
نار فاغار عليهم او قال قاتلهم فيه عدوّ فقتلوهم فصاروا
مثلا لكل شى كخاف ان ياتى منه شرّ ثم صغر الغار فقيل غويّر
قال واخبرناه الكلبى بغير هذا قال الغوير ماء لكلب معروف
يسمى الغوير واحسبه قال هو ناحيه السماوه قال وهذا

المثل

المثل انما تكلمت به الزبا وذلك انها لما وجمت فصيرا اللخمى
بالعير ليحمل لها من تمر العراق والطائف وكان نطلبها بذحل فجاءته
الابرش بجمل الاجمال صناديق وقد قيل عرائر وجعل فى كل
واحد منهما رجلا معه السلاح ثم تنكب بهم الطريق المنهج
واخذ على الغوير فسالت عن خبره فاخبرت بذلك فقالت
عسى الغوير ابوسا تقول عسى ان ياتى الطريق بشر واستكرت
شانه حين اخذ على غير الطريق قال ابو عبيد وهذا القول اشبه
عندى صوابا من القول الاول وانما اراد عمر بهذا المثل ان
يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوذ حتى اثنى عليه
عريفه خيرا وفى هذا الحديث من الفقه انه جعل المنبوذ حرا
ولم يجعله مملوكا لواجده وللمسلمين واما قوله للرجل لك
ولاوه فانما نراه فعل ذلك لانه لما التقطه فانفده من الموت
وانقذه من ان ياخذه غيره فدعى رقبته جعله مولاه لهذا
كانه الذى اعتقه وهذا حكم تركه الناس وصاروا الى
ان جعلوه حرا وجعلوا ولاه للمسلمين وجريرته عليهم وفى
هذا الحديث من العربيه انه نصب ابوسا وهى فى الظاهر
فى موضع رفع وانما نرى انه نصب لانه على طريق النصب
ومعناه وكانه اراد عسى الغوير ان يحدث ابوسا وان ياتى
بابوس فهذا طريق النصب ومما يشبهه قول الكميت

شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٠٢ عسى الغويربأبأس واغوار وقال في حديث عمر في الذي تدلى
بحبل ليشتار عسلا فقعدت امرأته على الجبل فقالت لا قطعنه
او لتطلقني قال فطلقها يعني ثلاثا فرفع الى عمر فابانها منه قوله
ليشتار المشتار المجتنى للعسل يقال منه شرت العسل اشوره
شورا واشرته اشيره اشاره واشرت اشيارا قال
الاعشى ٥ كان حنيا من الزنجبيل بات بفيها وأريا مشورا
الارى العسل والمشور المجتنى فهذا من شرت وقال عدي
٥ في سماع باذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشارة والذي
يراد من هذا الحديث ان عمر اجاز طلاق المكره وهذا راى
اهل العراق وقد روى عن عمر خلافه ويروى عن علي وابن
عباس وابن عمر وابن الزبير وعطا وعبد الله بن عبيد بن
عمير انهم كانوا يرون طلاقه غير جايز وهو راى اهل الحجاز
وحجتهم هذه الاحاديث وقال في حديث عمر انه قال ان قريشا ٦٠٣ عمر هذه الحكاية
تريد ان تكون معويات لمال الله هكذا روى الحديث بالتخفيف
وكسر الواو واما الذي تكلم به العرب فالمعوّيات بالتشديد
وفتح الواو واحدتها معواة وهي حفره كالزبيه تحفر للذيب
ويجعل فيها جدي اذا نظر الذيب اليه سقط يريده فيصطاد
ومن هذا قيل لكل مهلكة معواة قال رؤبه ٥ الى معواه الفتى
بالمرصاد يعني الى مهلكته ومنيته شبهها بتلك المعواة فاما

الزبيه

٦٠٤ الزبيه فانها تحفر للاسد وانما تحفر في مكان مرتفع وكل حفره
في ارتفاع فهي زبيه ولهذا قيل بلغ السيل الزبى وانما جعل
على الزابيه لئلا يدخلها السيل وانما اراد عمر رضي الله عنه
ان قريشا تريد ان تكون مهلكة لمال الله عز وجل كاهلاك
تلك المعواة لما سقط فيها وقال في حديث عمر فرقوا عن المنية
واجعلوا الراس راسين ولا تلثوا بدار معجزة واصلحوا
مثاويكم واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم وقال اخشوشنوا
واخشوشبوا وتمعددوا قوله فرقوا عن المنية واجعلوا
الراس راسين يقول اذا اراد احدكم ان يشتري شيا من
الحيوان من مملوك او غيره من الدواب فلا يغالين به
فانه لا يدري ما يحدث به ولكن ليجعل ثمنه في راسين
وان كانا دون الاول فان مات احدهما بقي الاخر وقوله
ولا تلثوا بدار معجزة فالالثاث الاقامة تقول لا تقيموا في
بلد قد اعجزكم فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا
شبيه بحديثه الاخر اذا تجر احدكم في شي ثلاث مرات
فلم يرزق منه فليدعه وقد يفسر هذا التفسير الاخر يقال
انه اراد الاقامة بالثغور مع العيال قال ابو عبيد تقول ليس
بموضع ذريه فهذا هو الالثاث بدار معجزة وقوله اصلحوا
مثاويكم المثاوى المنازل يقال ثويت بالمكان اذا نزلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به وافت عليه ولهذا قيل لكل نازل تاوٍ وهذا معنى قراءة
عبد الله لتثوينهم من الجنة غرفا اى لننزلنهم قال وهكذا
كان يقرأ الكسائى قوله واخيفوا الهوامّ قبل ان تخيفكم يعنى
دواب الارض العقارب والحيّات يقول احترسوا منهن
ولا يظهر لكم منهن شئ الا قتلتموه وقوله واخشوشنوا اهو
من الخشونة فى اللباس والمطعم واخشوشبوا ايضا شبيهٌ
به وكل شئ غليظ خشن فهو اخشب وخشِب وهو من الغلظ
وابتذال النفس فى العمل والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد
ويخشو ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى مكة لا تزول
حتى يزول اخشباها والاخشب الجبل قال ذو الرمة
الظليم ح شخت الحرارة مثل متكى البيت ساره من المسوح
خِدَبٌ شوفٌ خشبُ؛ وقوله تمعددوا فيه قولان يقال
تمعدد هو من الغلظ ايضا ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ
قد تمعدد قال الراجز ح ربيته حتى اذا تمعددا؛ وآض
صُلبًا كالحصان اجردا؛ كان ثوابى بالعصا ان أُجلدا؛ يعنى
عُقوق ابنه ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش معدّ وكانوا
اهل قشف وغلظ فى المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا
التنعم وزىّ العجم وهكذا هو فى حديث آخر عليكم بالسنة
المعديه وقال فى حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد

انه بلغنى انك دخلت حمامًا بالشام وان من فيها من الاعاجم
امدّوا لك دلوكًا عجن بخمر وانى اظنكم الا المغيرة ذرأ النار
قوله ذرأ النار يروى ذروا النار فمن قال ذرأ بالهمز فانه
اراد خلق النار اى انكم خلقتم لها من قوله ذرأ الله الخلق
يذرأهم ذرءًا ومن قال ذرو فهو من ذرا يذرو من قوله
تعالى تذروه الرياح اى انكم تذرون فى النار ذروًا واما
الدلوك فهو اسم لشئ تتدلك به كما قيل السحور والفطور و
اشباه ذلك وقال فى حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين

قوله املكوا العجين اى اجيدوا عجنه والنعوه والريع الزيادة
فالريع الاوّل الزيادة عند العاجن والريع الاخر عند العجن
وفيه لغتان يقال منه املكت العجين املاكًا وملكته املكه
ملكًا وقال فى حديث عمر حين سأل الحارث بن الكلدة ما الدواء
فقال الآزم كان سفيان بن عيينة يقول الآزم هو الحمية
قال ابو عبيد وذلك الذى اراد الحرث وقال الاصمعى
وغيره اصل الآزم الشدة وامساك الانسان بعضها
على بعض ومنه قيل للفرس قد آزم على فاس اللجام اذا
قبض عليه ولهذا سميت السنة ازمةً اذا اصابتهم فيها
مجاعة وشدة يقال قد ازمت تازم ازمًا فاراد بالآزم
الامساك عن المطعم وقال فى حديث عمر عند الشورى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين طُس فدخل عليه ابن عباس فراه مغتمًا بمن يستخلف
بعده فجعل ابن عباس يذكر له اصحابه فذكر عثمان فقال
كَلِفٌ باقاربه قال فعلى قال ذاك رجل فيه دُعابة قال
فطلحة قال لو لا بأوٌ فيه قال فالزبير قال وَعْقَةٌ لقس قال
فعبد الرحمن بن عوف قال آوْهِ ذكرت رجلا صالحًا ولكنه ضعيف
وهذا الامر لا يصلح الا للين من غير ضعف والقوى من غير
عُنْف قال فسعد قال ذاك لكون فى مِقْنَب من مقانبكم
قال الكسائى واليزيدى وابو عمرو وغير واحد دخل
كلام بعضهم فى بعض قوله كَلِفٌ باقاربه يعنى شديد الحبّ
لهم وقوله فيه دُعابة يعنى المزاح وقوله لو لا بأوٌ فيه الباو
الكبر والعظمة قال حاتم الطائى ٭ فما زادنا بأوًا على ذى
قرابة غِنانا ولا ازرى باحسابنا الفقرُ وقوله وَعْقَةٌ
لَقِسٌ وبعضهم يقول ضبِسٌ ومعنى هذا كله الشراسة وشدة
الخُلق وخُبث النفس ومما يبين ذلك الحديث المرفوع
لا تقولن خبثت نفسى ولكن لِتَقُل لَقِست نفسى فالمعنى
فيهما واحد ولكنه كره قبح اللفظ فى خبثت وقوله لكون
فى مِقْنَب من مقانبكم فالمِقْنَب جماعة الخيل والفرسان يريد
ان سعدًا صاحب جيوش ومحاربه وليس بصاحب هذا
الامر وجمع المقنب مقانب قال لبيد ٭ واذا تواكلت

لم يزل بالثغر منا مَنْسِرٌ معلمٌ قال ابو عمرو المنسر ما بين الثلثين
فرسًا الى اربعين ولم اره وقت فى المقنب شيًا وقال فى حديث ٦٠٩
عمر فى عام الرمادة وكان عامًا اصابت الناس فيه السنة فقال
عمر لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم
فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقال له رجل لو فعلت
ذلك يا امير المومنين ما كنت فيها ابن ثادٍ هكذا اسدى الحديث
قال الفرّاء انما هو ابن ثآد اى ابن امة وفيها
لغتان ثادٍ وثادٍ مقلوب مثل جَذَب وجبذ قال الكميت
وما كنا بنى ثادٍ لما فضينا بالاسنة كل وتر وبعضهم يفسر ابن سفينا
ثاد يريد الندى وليس لهذا وجه ولا لتعرفه فى اعراب
ولا معنى وفى هذا الحديث ان عمر راى المواساة واجبة
على الناس اذا كانت الضرورة وقال فى حديث عمر انه صلى ٦١٠
الفجر بالناس وقرا بسورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف
سُمع نشيجُهُ خلف الصفوف ورواه بعضهم فى صلاة العتمة
وروى انه لما انتهى الى قوله تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى
الله نشج النشيج مثل بكا الصبى اذا ضرب فلم يخرج بكاؤه و
ردده فى صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج يقال
منه نَشَجَ يَنشِجُ نشجا ونشيجا وانما يراد من هذا الحديث ان
رفع الصوت بالبكاء فى الصلاة حتى يسمع فلا يقطع ذلك الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في ضربه عمران اتى بنساء او اما بيساعين في الجاهلية
فامر باولادهن ان تقوموا على اباهم ولا تسترقوا قال ابو عبيد
ومعنى المساعاة الزنا وانما خص الاماء بالمساعاة دون الحرائر لان
تسعين على مواليهن فكسبهن لهم بضرايب كانت عليهن وفي
ذلك نزلت الاية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
الى اخر الآية عن جابر بن عبد الله قال كانت امة لعبد الله ابن
ابي وكان يكرهها على الزنا فنزلت هذه الاية ومن يكرههن
فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قال هكذا اقراها
وعن الحسن في هذه الاية قال لهن والله لهن والله قال
الاعشى يهب الجلة الحراجر كالبستان تحنو لدر قي اطفال
والبغايا بركض الكسية الاضريج والشرعبي ذا الذيال يريد
بالبغايا الاماء لانهن كن يفجرن وقوله يهب الجلة ويهب البغايا
بين لك ان هذا لا يقع الا على الاماء قال ابو عبيد فكان الحكم
في الجاهلية ان الرجل اذا وطئ امة رجل فجاءت بولد فادعاه
في الجاهلية فان حكمهم كان ان يكون ولده لاحق النسب
به ولهذا المعنى اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في ابن
امة زمعة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال سعد ابن
اخي عهد الي فيه اخي وقال عبد بن زمعة اخي ولد على
فراش ابي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش

وابطل

وابطل ما كان من حكم الجاهلية ان يكون لاحق النسب
وقضى عمر ان الدعوى اذا كانت في الاسلام وليس سيد
الجاهلية بالمدعي للولد كما ادعى عبد بن زمعة اخاه ان
يكون حرا لاحق النسب وتكون قيمته على ابيه لمولى الجارية
ومنه حديث له اخر انه كان يلحق اولاد الجاهلية بمن
ادعاهم في الاسلام قال ابو عبيد فاذا كان الوطي والدعوى
جميعا في الاسلام فدعوته باطل وهو مملوك لانه عاهر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقد عرض
الله عنه ايضا حكم اخر في الرق فيما كانت العرب تسبي في
الجاهلية فيأتي الاسلام والمسبي في يده كالمملوك فحكم
عمر في مثل هذا ان يرد حرا الى نسبه ويكون قيمته عليه
يودها الى الذي سباه لانه اسلم وهو في يده وعن الشعبي
قال لما قام عمر قال ليس على عربي ملك ولسنا ننازعكم من
يد رجل شيئا اسلم عليه به ولكنا نقومهم الملة خمسا من الابل
قال فسألت محمدا عن تاويله فقسره نحوا مما قلت لك يعني
انه ليس على هؤلاء الذين سبوا ملك لانهم عرب ثم قال ولسنا
ننازعكم من يد رجل شيئا اسلم عليه يقول هذا الذي في يده
السبي لا ينزعه من يده بلا عوض لانه اسلم عليه ولا يتركه
مملوكا وهو من العرب ولكنه قوم فيه خمسا من الابل للذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سباه ويرجع الى نسبه عربيا كما كان ولعمر حكم ايضا فى السبا
حكم ثالث وذلك ان الرجل من الملوك كان ربما غلب
على البلاد حتى يستعبد اهلها فجوز حكمه فيهم كما جوز فى
مماليكه وعلى هذا عامة ملوك العجم اليوم الذين فى
اطراف الارض يهب منهم من شاء ويصطفى لنفسه من شاء
لهذا ادعى الاشعث بن قيس رقاب اهل نجران وكان
استعبدهم فى الجاهلية فلما اسلموا ابوا عليه فخاصمهم الى
عمر فى رقابهم فقالوا يا امير المومنين انا انما كنا عبيد مملكة ولم
نكن عبيد قن قال فنعيظ عليه عمر وقال اردت ان تغفلنى
ورواه بعضهم اردت تعتنى قال الكسائى القن ان يكون
ملك ابواه والمملكة ان تغلب عليهم فيستعبدهم وهم
فى الاصل احرار قال ابو عبيد فحكم فيهم عمر ان صيرهم
احرارا بلا عوض لانه كان تملكا وليس بسباء وفى هذا الحديث
اصل لكل من ادعى رقبة رجل وانكر المدعى عليه ان القول
قوله الا تراه جعل القول قول اهل نجران ولعمر ايضا فى الولد
حكم اخر وذلك انه قضى فى ولد المغرور غره يعنى الرجل
يزوج رجلا مملوكة على انها حرة فقضى ان يغرم الزوج للمولى
الامة غره ويكون ولده حرا او يرجع الزوج على من غره
بما غرم وقال فى حديث عمر انه راى جارية متكمكمة فسال

٦١٢

عنها فقالوا امة ال فلان فضربها بالدرة ضربات وقال
يا لكعا تشبهين بالحرائر قال ابو عبيد قوله متكمكمة يرى
انه اراد متكممة واصله من الكمة وهى القلنسوة فشبه
قناعها بها فقال متكمكمة ولم يقل متكممة كما قالوا امتجمة من
الجمة ومتعممة من العمة والعرب يفعل هذا اذا اجتمعت
الحروف من جنس واحد فربما استثقالا لجمعها
كما قالوا اكفكفت فلانا عن كذا وكذا وانما اصلها كففت
وقال ابو زيد ص الم ترنى سكنت الى لالكم وكفكفت عنكم الكلبى
وهى عقر، وقال متمم ص ولكننى امضى على ذاك مقدما اذا بعض
من يلقى الحروب تكعكعا، وهو من كععت عن الامر ومنه
قولهم نصر الباب من الصرير وانما اصله نصر وقوله
يا لكعا فيه لغتان لكعا ولكاع وفى هذا الحديث من الفقه
انه راى ان تخرج الامة بلا قناع فاذا برزت للناس
كذلك فلذلك ينبغى ان تكون فى الصلاة بلا قناع ولهذا
قال ابرهيم فى صلاة الامة قال تصلى كما تخرج الى الاسواق

٦١٣

وقال فى حديث عمر ورع اللص ولا تراعه قال ابو عبيد
يقول اذا راايته فى منزلك فادفعه بما استطعت ولا
تنظر فيه شيا وكل شى كففته فقد ورعته وقال ابو زيد
ص وورعت ما يكفى الوجوه رعايه لمحضر جيرا ولمقصر

منكر؛ يقول ورعت عنكم ما يكبى وجوهكم يمنن بذلك عليهم
وقوله ولا ترعاه يقول لا تنظره وكل شئ تنظره فانت ترعاه
قال الاعشى ؎ فظللت ارعاها وظل يحوطها حتى دنوت اذا الظلام
دنا لها؛ يذكر امراة ومنه قيل للصايم هو يرعى الشمس يعنى
ان تغيب وكذلك الساهر يرعى النجوم وقال ابو عبيد وقد
فسر بعض الفقهاء قوله وَرِّع يقول بَرِّهِ من السرقه ولا
تتهمه يذهب الى الورع وليس هذا من الورع فى شئ انما
هذا رخصه من عمر فى الاقدام عليه وكذلك روى عن
ابن عمر انه راى لصًا فى داره قال فطلب السيف او غيره
من السلاح ليقدم عليه وكذلك يروى عن ابن سيرين قال
ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار احدهم تأثما

وقال فى حديث عمر ان رجلا اتاه فقال ان ابن عمى شج موضحة ٦١٤
فقال امن اهل القرى ام من اهل البادية فقال بل اهل
البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا قال ابو عبيد
وهذا الحديث يحمله بعض اهل العلم على ان اهل القرى
لا يعقلون عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل
القرى وفيه هذا التاويل وزيادة ايضا ان العاقله لا
تحمل السن والموضحة والاصبع واشباه ذلك فما كان
دون الثلث فى قول عمر وعلى هذا قول اهل المدينة

الى

اليوم يقولون ما كان دون الثلث فهو فى مال الجانى فى الخطأ
واما اهل العراق فيرون الموضحة فما فوقها على العاقله وما
كان دون الموضحة فهو فى مال الجانى وانما سماها مضغا فيما
يرى انه صوّرها وقللها كالمضغة من الانسان فى خلقه وفى
حديث عمر قال لا يعقل اهل القرى الموضحة ويعقلها اهل البادية

وقال فى حديث عمر انه لما خصّب المسجد قال له فلان لم ٦١٥
قلت هذا قال هو اغفر للنخامة والبزاق فى الموطى قال
الاصمعى اغفر للنخامة يعنى انه استرلها واشد تغطيه والاصل
فى الغفر التغطية ومنه سُمّى المِغفر لانه يغفر الراس اى يلبسه
ويغطيه قال والمَغفِرة من الذنوب كذلك ايضا انما هو لباس
الله الغفران وتعمدهم وفى هذا الحديث الرخصة فى البزاق
فى المسجد اذا دفن

وقال فى حديث عمران الحارث بن ٦١٦
اوس ساله عن المراة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير ان تطوف
طواف الصدر اذا كانت حايضا فقاه ان تفعل ذلك
قال الحارث كذلك افتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عمر اربت من يدك اتسالنى وقد سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كى اخالفه ويردى من
وجه اخر ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى ذلك قوله
اربت من يدك هو عندى ماخوذ من الارب وهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهى اعضاء الجسد ومنه قيل قطعت الشاه اربا اربا فكانه اراد
بقوله اربت من يديك اى سقطت اربا بك من اليدين خاصة
وهو فى حديث اخر سقطت من يديك الا كنت حدثتنا بهذا
فهذا تفسير اربت وبعض الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية
يقول ان عمر نهى ان تنفر حتى تطهر وتطوف حتى حدثه الحارث
ابن اوس بهذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم **وقال** ٦١٧
فى حديث عمر انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال له عمر اللهم
انى اعوذ بك من الضفاطة انما ال رجل الا ترزقك اهلا ولا مالا
او نال اهلا وولدا قوله انما ال رجل الا ترزقك اهلا وولدا
معناه عندى قول الله تبارك وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
فاراد عمر هذه الاية ومنه حديثه حين سال اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ايكم سمع قول النبى صلى الله عليه وسلم
فى الفتن قالوا نحن قال لعلكم تعنون فتنة الرجل فى اهله و
ماله قالوا نعم قال تلك يكفرها الصيام والصلوة والصدقة
ولكن ايكم سمع قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتن التى تموج موج
البحر قال حذيفة انا فقال انت لعمرى قال ابو عبيد فالذى
كره ان يتعوذ منه الفتنة بالاهل والمال ولم ينهه عن التعوذ
من الفتن التى تموج موج البحر وقوله الضفاطة ضعف
الراى والجهل يقال منه رجل ضفيط وقد قال بعض اهل

العلم

العلم فى حديث ابن سيرين انه شهد كاحا قال فاين ضفاطتكم ١
فسره انه اراد الدف وانما يراه انه سماه ضفاطة لهذا
المعنى انه لهو ولعب وهذا راجع الى ضعف الراى والجهل
ومنه حديث لابن سيرين اخر انه كان ينكر قول من قال
اذا قعد اليك الرجل فلا يقم حتى يستاذنك قال وبلغنى
عن رجل انه استاذنه فقال انى لاراه ضفيطا **وقال** ٦١٨
فى حديث عمر ما بال رجال لا تزال احدهم كاسرا وسادة
عند امراة تغزيه تحدث اليها وتحدث اليه عليكم بالجنبة
فانها عفاف انما السالم من سلم وضم الاماذت عنه قال
الكسائى والاصمعى وغيرهما قوله مغزيه يعنى التى قد غزا زوجها
يقال قد اغزت المراة اذا كان زوجها غازيا وهى مغزية
وكذلك اغابت فهى مغيبة اذا غاب زوجها ومثل هذا
الكلام كثير وقوله الجنبة يعنى الناحية يقول تنحوا عنهن و
كلموهن من خارج الدار ولا تدخلوا عليهن وكذلك كل
من كان خارجا قيل جنبه هذا مثل حديثه الاخر لا تدخلن
رجل على امراة وان قيل حموها الا حموها الموت والحمو اب
الزوج قال الاصمعى فيه ثلث لغات هو حماها مثل قفاها
وحموها مثل ابوها وحمها مهموز مقصور وقوله الموت يقول
فليمت ولا يفعل ذلك فان هذا كان هذا من رايه فى اب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزوج وهو محرم فكيف بالغريب قال الراعي في الجبة ٥ اخلقان
اباك صاف وساده حمان باتا جنبة ودخيلا ؛ تقول احدهما
باطن والاخر ظاهر واما قوله انما النساء لحم على وضم قال الاصمعي
الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقول فهن
في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع من احدٍ الا ان
يذب عنه قال الكسائي وغيره الوضم كلما وقيت به اللحم من
الارض قال ويقال وضمت اللحم اضمه وضما اذا وضعته
على الوضم فان اردت انك جعلت له وضما قلت اوضمته
ايضاما وقال ابو زيد يقال اوضمت اللحم واوضمت له

وقال في حديث عمر انه خطب الناس فقال ان بيعة ابي بكر ٦١٩
كانت فلتة وقى الله شرها وعن ابن عوف قال خطبنا
عمر فذكر ذلك وزاد انه لا بيعة الا عن مشورة وايما
رجل بايع غير مشورة فلا يؤمر واحد منهما تغره ان يقتلا
قال شعبة فقلت لسعيد ما تغره ان يقتلا قال عقرتهما
الا يؤمرا احد منهما قال ابو عبيد وهذا مذهب ذهب
اليه سعدٌ تحقيقا لقول عمر لا يؤمر واحد منهما وهو مذهب
حسنٌ ولكن التغره في الكلام ليست بالعقوبة انما التغرة
التغرير يقال غررت بالقوم تغريرا وتغره وكذلك يقال
في المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحليلا وتحلة

قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وكذلك علمت
المريض تعليلا وتعلة وانما هذا في المضاعف فيما
وانما اراد عمر ان في بيعتهما تغرير ابا نفسهما للقتل وتعرضا
لذلك فنهاهما عنه لهذا وامر ان لا يؤمر واحد منهما لئلا
يطمع في ذلك فيفعل هذا الفعل واما قوله فلتة فان معنى
معنى الفلتة الفجأة وانما كانت كذلك لانه لم يخطرها العوام
وانما ابتدرها اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من
المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة التي كانت من
بعضهم ثم اصفقوا له كلهم لمعرفتهم ان ليس لابي بكر منازع
ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج في امره الى نظر ولا
مشاورة فلهذا كانت الفلتة وبها وقى الله الاسلام واهله
شرها ولو علموا ان في ابي بكر شبهه وان من الخاصة
والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة
ولو استجازوا ما استجازه الاخرون الا لمعرفة منهم بمقدمه
وهذا تاويل قوله كانت فلتة وقى الله شرها وقال

وقال في حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته وقال تعش ٦٣٠
تعشك الله واذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض
قال ابو عبيد قوله وهصه يعني كسره ودقه فعرهصه وهصا
وكذلك الوقص هو من الكسر وكذلك الوطس منه ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال وهصت ووقصت ووطست اهص واقص واطس
وهصا ووطسا واما عد اطوره يعنى قدره وكل شى سواى
سيا فى طوله فهو طوره وطواره يقال هذا طوار هذا الحايط
اى على امتداده وقدره **وقال** فى حديث عمر حين اتاه قبيصة ٦٢١
ابن جابر وقال انى رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خشاشه
فركب ردعه فاسن فمات فانزل على عبد الرحمن بن عوف
فشاوره ثم قال اذبح شاه قال ابو عبيد الخشاش العظم الناشز
خلف الاذن ومنه لغتان خسا وخشاشا وقوله ركب ردعه
يعنى انه سقط على راسه انما اراد بالردع الدم كردع الزعفران
ورد الزعفران اثره وركوبه اياه ان الدم سال ثم خثر الظبى
عليه صريعا هذا معنى قوله ركب ردعه وقوله اسن يعنى
دير به ولهذا يقال للرجل اذا دخل بئرا فاشتدت عليه
ريحها حتى تصيبه دوار فسقط قد اسن يأسن اسنا قال
زهير يغادر القرن مصفرا انامله يميل فى الريح ميل
المايح الاسن المايح الذى ينزل البير فنعرف من بابها
فى الدلو اذا قل الما قال ابو عبيد ويقال فى معنى ركب ردعه
انه لم يرد عه شى فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى
لوجهه والرادع المانع كقول الناس ردعت فلانا عما يريد
اى منعته **وقال** فى حديث عمر انه كان يستاك وهو صايم ٦٢٢

ولكنه

ولكنه كان يستاك بعود قد ذوى قوله ذوى يعنى يبس
وفيه لغتان ذوى يذوى وبعضهم يقول ذوى يذوا والاول
اجود وهو عود داوٍ وقال ذو الرمة كانما نفض الاجمال
ذاويه على جوانبه الفرصاد والعنب وفى هذا الحديث
من الفقه الرخصة فى الصايم يستاك ولم يذكر فيه اول النهار ٦٢٣
ولا آخره **وقال** فى حديث عمر وجوا بالذريه ولا تاكلوا الرز فانها
وتذروا ارباقها على اعناقها قوله لا تذروا ارباقها على
اعناقها فجعل الحج عليها واجبا وانما ذكر ذكر الذرية وليس
على الذريه حج قال ابو عبيد وقلت ليحيى ما وجه هذا
الحديث قال لا اعرفه قلت انا انه لم يرد الصبيان انما اراد
النساء وقد يلزمهن اسم الذرية وذكرت له حديث سفيان
الثورى عن ابى الزناد عن المرقع بن صيفى عن حنظلة الكاتب
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاه فراى امراة
مقتوله فقال ما كانت هذه لتقاتل الحق خالدا فقل
لا تقتلن ذريه ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية فعرف
يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال ابو عبيد فهذا بين
لك ان الذريه النساء هاهنا واما ذكر الارباق فانه
مثل مشبه ما قلدت اعناقها من وجوب الحج بالارباق التى
تقلدها اعناق الاسارى ومن ذلك قول زهير اشم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبيض فياض يفكك عن ايدى العناة وعن اعناقها الرِّبقا

٦٢٤ **وقال** فى حديث عمر انه وقف بين الحرتين وهما داران لفلان فقال يشوى اخوك حتى اذا انضج شواه وجوده القاه فى الرماد فافسده ر تمد قوله يشوى اخوك يقول انه لما انضج شواه وجوده القاه فى الرماد فافسده وهو مثل لضرب للرجل يصطنع المعروف الى الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان او ان يقطعها عنه فلا يتمها له وما اشبه

٦٢٥ ذلك من افساد المعروف **وقال** فى حديث عمر انه كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء قال البارحة قيل من قال ام ثواى فقيل له قد هلكت قال ما علمنا ان الله حرم الزنا فكتب عمر يستحلف ما علم ان الله حرم الزنا ثم خلى سبيله قوله ام ثواى يعنى ربة منزله والعرب تقول للرجل الذى هم نزول عليه هذا ابو منزلنا وابو مثوانا وللمراة هذه ام منزلنا وام مثوانا والثواء هو النزول بالمكان يقال ثويت بالمكان واثويت لغتان واما قوله يستحلف ثم يخلى سبيله فانما يقدر هذا الذى اسلم حديثا لا يعرف الاسلام ولا شرايعه ولم يسكن بلادا بها اهل الاسلام فاما من كان

٦٢٦ على غير ذلك فانه لا يصدق ويقام عليه الحد **وقال** فى حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا قوله تفقهوا قبل ان

تسودوا

تسودوا يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة رؤسا منظورا اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان تعلموه بعد الكبر فبقيتم جهالا تاخذونه عن الاصاغر فيزرى ذلك بكم وهذا شبيه بحديث عبد الله لن يزال الناس ما اخذوا العلم عن الاكابر فاذا اتاهم عن اصاغرهم فقد هلكوا وفى الاصاغر تفسير اخر يلقى عن ابن المبارك انه كان يذهب بالاصاغر الى اهل البدع ولا يذهب الى اهل السنن وهذا وجه قال ابو عبيد والذى ارى انا فى الاصاغر ان يوخذ العلم عن من كان بعد اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ويقدم ذلك على راى الصحابة وعلمهم فهذا هو اخذ العلم من الاصاغر قال ابو عبيد ولا ارى عبد الله

٦٢٧ اراد الا هذا **وقال** فى حديث عمر السايبة والصدقة يومها يعنى بقوله يومها يوم القيمة اليوم الذى كان اعتق سايبته و تصدق بصدقته له يقول فلا يرجع الى الانتفاع بشى منها بعد ذلك فى الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سايبة ثم يموت المعتق ولا وارث له الا الذى اعتقه يقول فليس ينبغى له ان يرث من ميراثه شيئا الا ان يجعله فى مثله وكذلك روى عن ابن عمر انه فعل بميراث عبد له كان اعتقه سايبة فانما هذا منهم على وجه الفضل والثواب ليس على انه محرم الا ترى انه انما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ردّه عليه الكتاب والسنة فكيف نحرم هذا ولكنهم كانوا يحبون
ان يرجعوا فى شئ جعلوه لله انما هذا بمنزلة رجل تصدق على امّه
او على ابيه بداره ثم ماتا فورثها فهذا حلال وان تنزه عنه فهو افضل

٦٢٨ **وقال** فى حديث عمر لا تشترقوا رقيق اهل الذمة وارضيهم قال
راوى الحديث قلت للحسن ولم قال لانهم فىء للمسلمين قال ابو عبيد
فهذا تاويل الحسن وقد روى عن عمر شئ مفسّر هو احبّ الىّ من
هذا قال لا تشتروا رقيق اهل الذمة فانهم اهل خراج يؤدى
بعضهم عن بعض وارضيهم فلا تبتاعوها ولا يقرّن احدكم بالصّغار
بعد اذ نجّاه الله منه قال ابو عبيد قول عمر فانهم اهل خراج يؤدى
بعضهم عن بعض بيّن ذلك انهم ليسوا بفىء وانهم احرار الا ترى
ان السنّة ان لا تكون جزية الرؤس الا على الاحرار دون المماليك
فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم يكن عليهم جزية الرؤس وكانوا
مع هذا لا يحل مناكحتهم ولا مبايعتهم ولا يجوز شهادتهم واما
قول عمر يؤدى بعضهم عن بعض فلم نرد ان يكون الخراج يؤدى عن
مملوكه جزية راسه ولكنه اراد فيما نرى انه اذا كان له مماليك
وارض واموال ظاهرة كان اكثر جزيته وهكذا كانت سنّته
فيهم انما كان يضع الجزية على قدر اليسار والعسر فلهذا
كره ان نشترى رقيقهم واما شرى الارض فانه ذهب فيه
الى الخراج كره ان يكون ذلك على المسلمين الا تراه يقول لا

يقرّن احدكم بالصغار بعد اذ نجّاه الله منه وقد رخص فى ذلك
بعد عمر رجال من اكابر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الله بن مسعود كانت له ارضٌ بزاذان وخباب بن الارت
وغيرهما **وقال** فى حديث عمر فى قنوت الفجر قوله واليك نسعى ٦٢٩
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين
ملحق قوله نحفد اصل الحفد الخدمة والعمل يقال حفد
يحفد حفدًا وقال الاخطل ـه حَفَدَ الولايد حولهن وأسلمت
باكفّهن ازمّة الاجمال؛ اراد خدم من الولايد وقال
الشاعر ـه كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسائها
حَفَدُوا؛ وقد روى عن مجاهد فى قوله بنين وحفدة انهم الخدم وعن
عبد الله انهم الاصهار واما المعروف فى كلامهم فان الحفد
الخدمة فقوله نسعى ونحفد هو من ذاك تقول انا نعبدك
ونسعى فى طلب رضاك وفيه لغة اخرى أَحْفِدُ إحفادًا
قال الراعى ـه مر ابد حرقاء اليدين مسيفةٌ اخب هن
المخلفات واحفدا؛ فقد يكون قوله احفد اخذ ما وقد
يكون احفد غيرهما اعملا لغيرهما فاراد عمر بقوله واليك
نسعى ونحفد العمل لله بطاعته واما قوله بالكفار ملحق يريد
لاحقًا لانهما لغتان يقال لحقت القوم والحقتهم بمعنى فكانه
اراد بقوله ملحقٌ لاحقًا قاله الكسائى **وقال** فى حديث عمر ٦٣٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد انى اخاف عليكم
الرماء يعنى الربا واصل الربا الزيادة يقول هو زيادة على
ما يحل ومنه يقال ارميت الخمس اذا زدت عليها ارماء
وكذلك يروى عن عمر فى بعض الحديث انه قال انى اخاف
عليكم الارمان فجاء بالمصدر وقال الشاعر وهو اسمر خطيا كان
كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر يقول زاد
على العشر ذراعا قال الكسائى والرماء ممدود **وقال** وضرب ٦٣١
عمر انه استشارهم فى املاص المرأة وهو ان تلقى جنبها يستا
يقال منه قد املصت المرأة املاصا وانما سمى بذلك لانها
ترلقه ولهذا قالوا املصت الناقة وغيرها وكذلك كل شئ
زلق من يدك فقد ملص يملص ملصا وانشدنى الاحمر فرّ
واعطانى رشاء ملصا يعنى انه يزلق من يدى فاذا فعلت
انت ذلك قلت املصته املاصا **وقال** فى ضرب عمر انه ٦٣٢
اتى بامراة مات عنها زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا
ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت
ولدا قال فدعا عمر نساء الجاهلية فسالهن عن ذلك فقلن
هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش
ولدها فى بطنها فلما مسها زوجها الاخر تحرك ولدها قال
فالحق عمر الولد بالاول قوله حش ولدها فى بطنها

يعنى انه يبس يقال قد حش يحش وقد احش المراة وهى
محش اذا فعل ولدها ذلك قال ومنه يقال لليد اذا اشتت
ويبست قد حشت قال ابو عبيد وبعضهم يرويه حش بضم
الحاء وفى هذا الحديث من الفقه ان الولد لما جاءت به
لاقل من ستة اشهر من يوم تزوجها الاخر لم يلحق به
لان الولد لا يكون لاقل من ستة اشهر فلو جاءت به لاكثر
من ستة اشهر لحق بالاخر وكان ولده قال ابو عبيد و
كذلك سمعت ابا يوسف يقول فى هذا ما بينها وبين سنتين
ان الولد يلحق الاول ما لم تقر المراة بانقضاء عدة قبل ذلك ٦٣٣
وقال وضرب عمر انه رفع اليه رجل قالت له امراته
شبهنى فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا ارضى حتى
تقول خليه طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها
وهى امراتك فقوله خليه طالق اراد الناقة تكون معقولة
ثم تطلق من عقالها ويخلى عنها وهى خليه من العقال
وهى طالق لانها قد طلقت منه فاراد الرجل ذلك فاسقط
عمر عنه الطلاق لنيته وهذا اصل لكل من تكلم بشئ يشبه
لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوى غيره ان القول فيه
قوله فيما بينه وبين الله وفى الحكم على تاويل مذهب
عمر رضى الله عنه واما الذى يقوله ابو حنيفه واصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فغير هذا قال ابو عبيد سمعت ابا يوسف يقول فى اشباه
لهذا الكلام اذا كان فى غضب او جواب كلام لم اد بينه
فى القضا وحكاه عن ابى حنيفة وقول عمر اولى بالاتباع **وقال**
فى حديث عمر انه سال المفقود الذى استهوته الجن ما كان
طعامهم قال الفول ومالم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم
قال الجدف قال يعنى مالم يغط من الشراب هكذا هو فى
الحديث قوله فى تفسير الجدف لم اسمعه الا فى هذا الحديث
وماجا الا وله اصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به
كما ذهب من كلامهم شى كثير وقد روى فى تفسيره ايضا غير
هذا قيل الجدف نبات يكون فى اليمن تاكله الابل
فلا تحتاج معه الى شرب ماء **وقال** فى حديث عمر ان اصحاب
عبد الله كانوا يدخلون اليه فيطرون الى سمته وهديه
ودله قال فيتشبهون به السمت يكون فى معنيين احدهما
حسن الهيئة والمنظر فى مذهب الدين وليس من الجمال والزينة
ولكن يكون له هيئة اهل الخير ومنظرهم واما الوجه الاخر
فان السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكلاهما له معنى
جيد يكون ان يلزم طريقه اهل الاسلام ويكون ان يكون له
هيئة اهل الاسلام وقوله الى هديه ودله فان احدهما قريب
المعنى من الاخر وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمنظر

والشمايل وغير ذلك وقال الاخطل يصف الثور والكلاب ٥
حتى تناهين عنه سامتا حرجا وما هدى هدى مهزوم وما
كلا ؛ يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وحسن
هدى وقال عدى بن زيد يمدح امراة يحسن الدل ٥ لم تطلع
من خدرها بمنعى خب ولا سآد لها فى العناق ؛ ومنه حديث
سعد قال بين ما انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة فاعجبنى
دلها فاردت ان اسال عنها فخفت ان تكون مشغولة
ولا يصرك جمال امراة لا تعرفها **وقال** فى حديث عمر من لبد ٦٣٦
او عقص او ضفر فعليه الحلق وهذا يروى عن عمر وعلى و
ابن عمر فقوله لبد يعنى ان يجعل فى راسه شيا من صمغ او عسل
او احدهما ليلبد فلا يقمل هكذا قال يحيى بن سعيد وسالته
عنه وقال غيره انما التلبيد بقيا على الشعر ليلا يشعث فى الاحرام
فلذلك وجب عليه الحلق شبه بالعقوبة له وكان سفيان
ابن عيينة يقول نحو هذا قال ابو عبيد واما العقص والضفر
فهو فتله ونسجه وكذلك التجمير ومنه حديث ابرهيم قال
الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وهذا الذى جاء فى
الضافر يبين ذلك التلبيد انه انما يفعل ذلك تقيا على
الشعر فلذلك وجب الزم الحلق والعقص شبيه بالضفر الا انه
اكثر منه وهذا كله ضرب من المشط والعقص اى يلوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشعر على الراس ولهذا قول النسا لها عقصه وجمعها عُقص
وعقاص ومنه قول امرى القيس ٭ تطل العقاص فى مُثنّى
ومرسل ؛ وقال فى حديث عمر ما تصعّدنى خطبة ما تصعدنى ٦٣٧
خطبه النكاح ما تصعد نى اى ما شقت علىّ وكل شى ركبته
او فعلته بمشقه عليك فقد تصعدك قال الله تبارك وتعالى
ضيقًا حرجًا كانما يصعّد فى السما وروى ان اصل هذه من
الصعود وهى العقبه المنكرة الصعبة يقال وقعوا فى صعودٍ منكرة
وكود مثله وكذلك هبوط وحدور وقال الله تبارك وتعالى
سارهقه صعودًا وقال فى حديث عمر فى المضمضة للصايم ٦٣٨
قال لا يمجّه ولكن ليشربه فان او له خير قال ابو عبيد هذه
المضمضه هى التى عند الافطار وانما اراد ان يشرب قبل
ان يمجّه فتذهب خلوف فيه وهكذا روى عن ابى الجعد
انه كره تلك المضمضة وقال ليشرب على خلفةٍ فيه واما
الصايم يستد عطشه فيتمضمض ثم يمجّه ليسكن العطش فقد رُويت فيه
رخصةٌ عن عثمان بن ابى العاص وهو غير ذلك وقال فى حديث عمر ٦٣٩
ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول يا اسلم حُتّ عنه
قشره قال فاحسفه فياكله قوله حُتّ عنه يقول اقشره وكل
شى قشرته عن شى فقد حتته عنه وقوله فاحسفه فياكله وهو
ما حرد من الجسافة وهو قشور التمر وردية الذى تخدجه

اى يقرّ

بعد

بعد اذ انقيته يقال حسفت التمر احسفه حسفًا وفى هذا
الحديث ما بين لك انهم كانوا يبتعون من المطعم اذا لم يكن بتسعون
وقال فى حديث عمر انه قال لمالك بن اوس يا مال الله قد ٦٤٠
دفّت علينا من قومك دافّة وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه
بينهم قال ابو عبيد والدافّه قوم يسرون جماعة سيرًا
ليس بالشديد ويقال هم يدفون دفيفًا ومنه الحديث المرفوع
ان اعرابيا قال يا رسول الله هل فى الجنة ابل قال نعم ان
فيها لنجايب تدفّ بركابها فى الجنة وقال فى حديث عمر ٦٤١
فى الجالب قال ماتى به احدهم على عمود بطنه قال ابو عمرو
عمود بطنه هو ظهره ويقال انه الذى يمسك البطن ويقويه
فصار كالعمود له قال ابو عبيد والذى عندى فى عمود بطنه
انه اراد ان ياتى به على مشقةٍ وتعب وان لم يكن ذلك
على ظهره وانما هذا مثل وقال فى حديث عمر انه سال ٦٤٢
جيشا هل بقيت لكم العدو قدر حلب شاةٍ بكيّة قالوا نعم
فقال عجّل القوم قال ابو عبيد قوله شاةٍ بكيّة هى القليلة
اللبن ويقال ما كانت بكيّه ولقد بكوت تبكو بكوًا اذا قل
لبنها وكذلك الابل قال الشاعر ٭ ولبازلن وسكوت
لقاحه ويعللن صبه بسمار ؛ وقوله لبازلن اى يصيبه
الازل وهو الشدة والسمار اللبن الممزوج بالما وقال ٦٤٣

في حديث عمر انه مر بضجنان فقال لقد رأيتني بهذا
الجبل احتطب مرة واحتبط اخرى على حمار للخطاب وكان
شيخا غليظا فاصبحت والناس جنبني ليس فوقي احد ورؤى
ايضا بجنبني الناس ولم يكن يتجع لنا بطاعته قال ابو زيد
قوله يتجع لنا بطاعته يقال قد تجع الرجل للرجل بالطاعة
اذا قوله لها وانقاد وقوله احتبط اضرب الخبط من الشجر وهو
علف الابل **وقال** في حديث عمر انه قال في متعة الحج قد علمت ٦٤٤
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها واصحابه ولكن كرهت
ان يظلوا بعن معرسين تحت الاراك ثم يلبوا بالحج تقطر
رؤسهم قال ابو عبيد المعرس الذي يعشي امراته واصله من
العرس شبه بذلك وانما نهى عن هذا لانه كره المتعة يقول فاذا
حل من عمرته اتى النساء ثم اهل بالحج فنهى عن ذلك وقد رويت
الرخصة عنه **وقال** في حديث عمر انه قال نعم المرء صهيب لو لم ٦٤٥
يخف الله لم يعصه قال ابو عبيد والمعنى والوجه فيه ان عمر
رضي الله عنه اراد ان صهيبا انما يطيع الله حبا لا مخافة عقوبته
بقول فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ايضا ومثل ذلك
حديث روى عن بعضهم يقول ما احب ان اعبد الله لطمع في
ثواب ولا مخافة عقاب فاكون مثل عبد السوء ان خاف
عاليه اطاعهم وان لم يخفهم عصاهم ولكن اريد ان اعبد الله

حبانه **وقال** في حديث عمر انه اتى بسكران في شهر رمضان ٦٤٦
فقال للمنخرين للمنخرين اصبانتا صام وانت مفطر قوله
للمنخرين معناه الدعاء عليه كقولك لعدا او سحقا اى ابعده الله
واسحقه وكذلك كبه الله للمنخرين ونحو هذا ومنه حديث
عائشة حين قيل لها ان فلانا قتل فقالت لليدين وللفم اى اكبه
الله ليديه وفيه قال ابو المثلم الهذلي ٥ اضخرين عبد الله من
يغو سادرا يقل غير شك لليدين وللفم **وقال** في حديث عمر ٦٤٧
انه قال يا آل خزيمة اصبحوا وفي بعض الحديث حصبوا قال
ابو عبيد يعني بذلك التحصيب قال والتحصيب اذا نفر الرجل
من منى الى مكة للتوديع اى يقيم بالشعب الذي خرجه الى
الابطح حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة وكان هذا
شيا يفعل ثم ترك وهو الذي قالت فيه عائشة ليس
التحصيب بشي انما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان اسمح للخروج قال ابن مهدي فكان عمر انما
خص بني خزيمة وهم قريش وكنانة وليس فيهم اسد وذلك
ان منازل قريش وكنانة الحرم وما حوله فكره لهم ان يعجلوا
النفر لقرب دارهم ورخص لمن بعدت داره وليست لبني
اسد هناك دار انما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة
لا اعرف لهذا وجها الا ما ذكرنا والمحفوظ عندنا هو الاول

٥ ان يضعوا الابطح خ لصحوا النفر خ قال
فليفر النفر الاول الذي اسرع خ
ابو عبيد فوضعها عندنا ان ا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذى لا ذكر لبنى اسد فيه **وقال** فى حديث عمر انه كان يستحب قضاء
رمضان فى عشر ذى الحجة وقال وما من ايام اقضى فيهن
رمضان احب الى منها قال ابو عبيد روى انه كان
يستحبه لانه كان لا يحب ان يفوت الرجل صيام العشر
ويستحبه نافلة فاذا كان عليه شئ من رمضان كره ان
يتنفل وعليه من الفريضة شئ فيقول فيقضيها فى العشر
فلا يكون افطرها ولا يكون بدا بغير الفريضة فيجتمع له الامران
وليس وجهه عندى انه كان يستحب تاخيرها عمدا الى
العشر ولكن هذا من فرط حتى يدخل العشر وكان على
رضى الله عنه يكره قضى رمضان فى العشر وذلك لان
راى على كان الا يقضى رمضان متفرقا فيقول ان صام العشر
جاء العيد وقد بقيت عليه ايام لم يستقم له ان يصوم يوم النحر
لما فيه من النهى ولم يستقم له ان يفطر فيكون قد فرق قضاء
رمضان وكذلك عنده يكروه فلهذا كره قضاء رمضان
فى العشر ان شاء الله **وقال** فى حديث عمر انه قال لما توفى
النبى صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر فتلا هذه الاية فى خطبته
انك ميت وانهم ميتون قال عمر فعقرت حتى خررت
الى الارض قال ابو عبيد قوله عقرت يقال للرجل اذا
بقى متحيرا دهشا قد عقر وكذلك بعل وعرق وكل هذا

بمعنى **وقال** فى حديث عمر انه كتب الى ابى عبيدة وهو بالشام
حين وقع بها الطاعون ان الاردن ارض عمقه وان الجابية
ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين الى الجابية قال
ابو عبيد قوله عمقه يعنى كثيرة الاندا والوبا واما النزهة
فالبعيدة من الاندا والوبا ولم يرد النزهة من الخضرة و
البساتين انما اراد البعد من الوبا واصل التنزه هو
التباعد ومن هذا قيل فلان ينزه نفسه عن الاقذار
انما معناه يباعد نفسه عنها **وقال** فى حديث عمر انه كان
يسجد على عبقرى العبقرى هذه البسط التى فيها الاصباغ
والنقوش والعبقرى جمع واحدته عبقرية وكذلك
الزرف جمع واحدته زرفة زعم الاحمر قال ابو عبيد واما
سمى عبقريا فيما يقال انه نسبه الى بلاد يقال لها عبقر يعمل
بها الوشى وقد ذكر ذلك فى اشعارهم قال ذو الرمة
يذكر رياضا فى بلاد شبهها بوشى عبقر ؎ حتى كان رياض
القف البسها من وشى عبقر تجليل وتنجيد ؛ وقال
لبيد فى مثل ذلك المعنى ؎ وغيث يدكدات يزين وهاده
نبات كوشى العبقرى مخلب ؛ يعنى بالمخلب الكثير الوشى
قال ابو عبيد وقد نسبت العرب الى عبقر غير الوشى ايضا
قال زهير يصف فرسانا ؎ بجيل عليها جنه عبقرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جدرون يوما ان ينالوا فيستعلوا ؛ وفى الحديث المرفوع
فى ذكر عمر فلم ار عبقريا يفرى فريه قال ابو عبيد فاراه
ينسبون اليها كل شى يريدون مدحه ويرفعون قدره وما
وجدنا احدا يدرى اين هذه البلاد ومتى كانت والله اعلم

٦٥٢ **وقال** فى صبيب عمر انه رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ثم
مضى فلما خرج من فضض الحصى وعليه قميصه سودا قبل
على سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام قد ذكره قال ابو عبيد قوله
فضض الحصى يعنى المتفرق المنكسر وكل شى تفرق من شى
فقد انفض منه وقال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك ومنه قول عايشة لمروان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابيك كذا وكذا فانت وفضض منه
وكذلك الفضيض مثل الفضض

٦٥٣ **وقال** فى صبيب عمر حين قال
لفلان وذكر شيئا فقال له عمر بل تحوسك فتنة قال العدبس
الاعرابى الكنانى قوله تحوسك فتنة تقول تخالط قلبك و
تحتك وتحركك على ركوبها وقال ابو عمرو فى الجوس مثل قول
العدبس او نحوه قال ابو عبيد الجوس والجوس بمعنى واحد
وهو كل موضع خالطته ووطيته فقد جسته وجسسته سواء
قال الله عز وجل فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ومنه قول الشاعر

٦٥٤ تجوس عمارة ونكف اخرى لناحى كاورها دليل ؛ قوله
تجوس عمارة اى تخالطها وتطاوها حتى تبلغ ما تريد منها
ونكف اخرى تقول ناخذ فى كفتها وهى ناحيتها ثم تدعها
ونمر نقدر عليها قال ابن الكلبى العمارة هى اكبر من القبيلة
قال ابو عبيد فهذا الجوس وقال الحطيئة فى الجوس يذم رجلا

٦٥٥ **وقال** فى صبيب عمر حين اتاه اذينة العبدى فقال
له انى حججت من راس هر او حارك او بعض هذه المزالف
فقلت لعمر من ابن اعتمر فقال ايت عليا فسأله فسأله
فقال من حيث ابدأت قال ابو عبيد قوله راس هر وحارك
هما موضعان من ساحل فارس مرابط فيهما واما المزالف
فان ابا عمرو قال هى كل قرية تكون بين البر وبلاد الريف
تقال لها المزالف قال وهى المزارع ايضا قال يعنى مثل الانبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعين الثمر والحيرة وما اشبه ذلك **وقال** في حديث عمر حين
قال لعن الله فلانا لم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٥٦
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
قوله جملوها يعني اذابوها وفيه لغتان يقال جملت الشحم
واجملته اذا اذبته واجتملته ايضا وقال لبيد ه وغلام
ارسلته امه بألوك فبذل لنا ما سأل أو هنته فاتاه رزقه
فاشتوى ليله ريح واجتمل؛ **وقال** في حديث عمر انه نهى ٦٥٧
عن المكايله باليا قال ابو عبيد المحدثون يفسرونها المقايسة
وانما معناه المقايسة بالقول واصل ذلك انما هو ماخوذ
من الكيل في الكلام يعني ان يكيل له كما يكيل لك ويقول
له كما يقول لك ويكون هذا في الفعل ايضا قال ابو قيس
ابن الاسلت ه لا ينالم القتل ويجزى به الاعد اكيل الصاع
بالصاع؛ فالذي اراد عمر الاحتمال وترك المكافاه بالسوء
وقال في حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاخلق ٦٥٨
الكسب وقد تاول له بعضهم على ضعف الكسب وليست
ارى هذا شيئا من جهتين احداهما انه ذهب الى مثل خلوقه
الثوب ولو اراد ذلك لقال الخلق الكسب لانه انما يقال
ثوب خلق ولا يقال اخلق الا ان يريد ان الثوب قد فعل
ذلك فانه يقال قد خلق الثوب واخلق والجهة الاخرى

انه اذا حمله على هذا فقد رد المعنى الى الفقر ايضا فكيف
يقول الفقير الذي لا مال له والذي لا يكسب المال ولكنه
وجهه عندي انه جعله مثلا للرجل الذي لا يرزأ في ماله
ولا يصاب بالمصايب واصل هذا انه يقال للجمل
المصمت الذي لا وثر فيه شيء اخلق والصخرة خلقاء اذا
كانت كذلك قال الاعشى ه قد يترك الدهر في خلقاء
راسية وهيا وينزل منها الاعصم الصدعا؛ فاراد عمر ان
الفقر الاكبر انما هو فقر الاخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا يثاب
عليه هناك وهذا كنحو حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد انما الرقوب الذي لا يقدم
من ولده شيئا **وقال** في حديث عمر حين اراد ان يدخل الشام ٦٥٩
وهي تستعر طاعونا فقال له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان من ورائك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرحانون
فلا تدخلها قال ابو عبيد القرحانون اصله في الحدري
ويقال للصبي الذي لم يصبه منه شيء قرحان فشبه من لم
يصبه الطاعون او يكون من اهل بلاد ليس بها الطاعون
بالذي لم يصبه الحدري يقال منه رجل قرحان وكذلك
يقال للمراة وللجميع من الرجال قوم قرحان هذا اكثر كلام
العرب وقد قال بعضهم قرحانون على ما جاء في الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احاديث عثمان بن عفان رضى الله عنه **وقال** فى حديث
عثمان حين ارسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب
الى عبد الله بن سلام فقال ايتياه فتنكرا وقولا انا رجلان اتاويان
وقد ضاع الناس ما ترى فما تامرنا فقالا له ذلك فقال لستما باتاويين
ولكنكما فلان وفلان وارسلكما امير المومنين قال الكسائى الاتاوى
الغريب الذى هو فى غير وطنه وانشدنا هو ابو الجراح العقيلى
او احدهما نصف الابل اتاها فطعت بلادا حتى صارت فى القفار
فقال له يصبحن بالقفر اتاويات ؛ هيهات من مصبحها هيهاتا
هيهات جمر من صسعات ؛ هيهات ترفع وتنصب وتخفض
يقول انما اصبحت فى القفر غرايب فى غير اوطانها وانشدنا
اتاويات بالفتح واما الحديث فروى بالضم وكلام العرب الفتح
وفى هذا الحديث من الفقه قوله لهما قولا انا رجلان اتاويان
وهما من اهل المصر وهذا عندى من المعاريض انما اوّل انه
اراد انا غريبان فى هذا المكان الذى نحن فيه الساعة وكل من
خرج الى غير موضعه فهو اتاوىّ وهذا عندى شبيه بقول
ابرهيم انه كان متواريًا فكان اصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا
من عنده يقول لهم ان سئلتم عنى فقولوا لا ندرى اين هو فانكم
لا تدرون اذا خرجتم الى اين اتحوّل وانما اتحوّل من موضع
فى الدار الى موضع فيها اخر وكقول غيره واتاه رجل يطلبه فكره

الخروج اليه فادار دارة وقال قولوا ليس هو ها هنا واشار الى
الدارة فى اشاء له لهذا من المعاريض كثيرة **وقال** فى حديث
عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابله قال الاصمعى يكون المكابلة
فى معنيين يكون من الحبس يقول اذا جدّت الحدود فلا حبس
احد عن حقه واصل هذا من الكبل وهو القيد وجمعه كبول
والمكبول المحبوس قال وانشدنى الاصمعى اذا كنت فى دار
يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحوّل ؛ قال الاصمعى والوجه
الاخر ان يكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب من قوله
بلكت الشى وبلكته اذا خلطته يقول فاذا احدت الحدود فقد
ذهب الاختلاط قال ابو عبيدة وهو من الكبل ومعناه الحبس
عن حقه ولم يذكر الوجه الاخر قال ابو عبيد وهذا عندى هو
الصواب الذى اجمعا عليه واما التفسير الاخر فانه عندى غلط
لو كان من بلكت او لبكت لكان مبالكه او ملابكه وانما الحديث
مكابله والذى فى هذا الحديث من الفقه ان عثمان كان لا يرى
الشفعه للجار انما يراها للخليط المشارك وهو بين فى حديث
له اخر انه قال لا شفعة فى بئر ولا فحل والارف تقطع كل شفعة
قال ابن ادريس الارف المعالم والحدود قال وهذا كلام اهل
الحجاز يقال منه قد ارّفت الدار والارض ترفيفا اذا قسمتها
وحددتها وقال ابن ادريس وقوله لا شفعة فى بير ولا فحل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فاما الفحل فحل النحل قال ابو عبيد وتاويل البير عندنا
ان تكون البير بين نفر ولكل رجل من اولئك النفر حايط
على حدة ليس يملكه غيره وكلهم يسقى حايطه من هذه البير
وهم شركاء فيها وليس بينهم فى النخل شرك فقضى عثمان
انه اذا باع رجل رجلا منهم حايطه فليس لشركايه فى البير شفعه
فى الحايط من اجل شركه فى البير واما قوله فى الفحل فانه من
النخل كما قال ابن ادريس ومعناه الفحل يكون للرجل فى حايط
قوم اخرين لا شرك له فيه الا ذلك الفحل فان باع القوم حايطهم
فلا شفعه لرب الفحل فيه من اجل فحله ذلك وقد يقال للحصير
فحل وانما يرى انه سمى فحلا لانه يعمل من فحول النخل ومن ذلك
حديث يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دخل على رجل من
الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فامر بناحيه
منه فرشت ثم صلى عليه ورواه بعضهم وفى ناحية البيت
حصير وقال انما سمى الحصير فحلا لانه يعمل من سعف النخيل وهو
فى بعض الحديث قال وفى البيت حصير فهذا يفسر وقد يدلك
على ان الفحل فى ذلك الحديث الحصير ويقال للفحل فحال فاذا
جمع قيل فحاحيل **وقال** وصح عثمان انه قال بلغنى ان ناسا منكم ٦٦٢
يخرجون الى سوادهم اما فى تجارة واما فى حبايه واما فى حشر
فيقصرون الصلوة فلا تفعلوا فانما يقصر من الصلاة من كان شاخصا

او يحصره عدو قوله الحشر هم القوم يخرجون بدوابهم الى المراعى
قال الاخطل يذكر قتل عمر بن الخطاب ع يسأله الصبر من
غسان اذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الحشر يعرقبك
راس بن الخباب وقد امسى وللسيف فى خيشومه اثر قوله
الصبر قال ابن الكلبى هى قبايل من غسان معلومة مسماة
يقال لهم الصبر قال وكذلك الحزن هم قبايل من غسان ايضا
قال ابو عبيد وفى هذا الحديث من الفقه انه لم ير القصر الا لمن
كانت غيبته تبلغ ان تكون سفرا الا تراه يقول فانما يقصر الصلوة
من كان شاخصا وفى قوله او يحصره عدو فقه ايضا انه يقصر الصلوة
وان كان مقيما اذا كان يحصره العدو وفى القصر ثلث لغات قصر
وتقصير واقصار وقصر اجودها **وقال** فى حديث عثمان انه غطا ٦٦٣
وجهه بقطيفة حمراء ارجوان وهو محرم قوله الارجوان الشديد
الحمرة ولا يقال لغيره الحمرة ارجوان والبهرمان دونه بشئ فى
الحمرة والمفدم المشبع حمرة ومنه حديث عروة انه كره المفدم للمحرم
ولم ير بالمضرج باسا قال ابو عبيد والمضرج دون المشبع ثم
المورد بعده وفى حديث عثمان من الفقه انه لم ير بالحمرة
للمحرم باسا اذ لم تكن ذلك من طيب ومنه حديث طلحة
ابن عبيد الله انه لبس ثوبين ممشقين وهو محرم فانكر ذلك
عليه عمر فقال يا امير المومنين انما هما بمشق وكذلك حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جابر بن عبد الله كنا نلبس المُمَشَّق فى الاحرام انما هو مَدَرٌ وَزَر
الحديث رخصة فى تغطيه المحرم وجهه كانه رى الاحرام
انما هو فى الراس خاصة والناس على حديث ابن عمر فى هذا
لقوله ان الذقن من الراس فلا يحمّروه فصار الاحرام فى
الوجه والراس جميعا قال سمعت محمدًا يفتى بذلك ويحدث
عن ابن عمر رضى الله عنهما **وقال** فى حديث عثمان انه رفع اليه ٦٦٤
رجل قال لرجل يا ابن شامّة الوَذَر فجدّه قال ابو عبيد احدها
وَذَره وهى القطعة من اللحم مثل المُدَرة وهى كلمة معناها
القذف فيها وكانت العرب تسابّ بها وكذلك اذا قال (٢ وكنى عن القذف ٢)
يا ابن ذات الرايه وذلك ان النسآء الفواجر فى الجاهلية كن
ينصبن لانفسهن رايات تعرف بها مواضعهن وكذلك اذا
قال يا ابن مُلقِى الرجال الركبان فهذا كلمة كناية عن القذف
واياه يريدون وفى هذا الحديث من الفقه انه اذا قذف
رجل رجلا بغير لفظ الزنا الا ان المعنى ذلك بعينه انه والمصرّح
به سوا وكذلك الحديث الاخر عن غيره فى رجل قال لرجل
يا روسبى فضربه الحدّ فهذا شبه بذلك واما اهل العراق
فلا يرون الحد الا فى التصريح بالزنا وفى نفى الرجل من ابيه
وقال فى حديث عثمان انه لما تَشَمَّ الناس فيه جآء عبد الله ٦٦٥
ابن اَبْزَى الى اُبَى بن كعب فقال ابا المنذر ما المخرج ورواه

بعضهم

بعضهم لما وقع الناس فى امر عثمان قوله تَشَمَّ الناس يعنى
طعنوا فيه ونالوا منه وكان ابو عمرو بن العلا يقول فى قول زهير
سه تدارَكتما عبسًا وذُبيان بعدما تفانوا ودَقّوا بينهم عطر
مَنشِم: قال هو من ابتدا الشى يقال تَشَمَ القومُ فى الامر تشيمًا
اذا اخذوا فى الشر ولم يكن يذهب الى ان منشِم امراة كما
يقول غيره وعن ابن الكلبى فى قوله عطر منشم قال منشِم امراة
من حِميَر او قال من همدان وكانت تبيع الطيب وكانوا اذا
تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا فى الشر
وقال فى حديث عثمان انه بينا هو يخطب ذات يوم قام رجل ٦٦٦
فنال منه فوذَاه ابن سلّام فاتّذأ فقال له رجل لا منعك
مكان ابن سلام ان تسبّ نَعْثَلًا فانه من شيعته قال ابن سلام
فقلت له لقد قلت القول العظيم يوم القيمة فى الخليفة من
بعد نوح قال الاموى وابن الكلبى وغيرهما ذكر كل واحد بعض
هذا الكلام قوله فوذَاه فاتّذأ يقال وذأت الرجل اذا
زجرته وقمعته وقوله فاتّذأ يعنى انزجر ان يَسبّ نعثلًا
قال ابن الكلبى انما قيل له نَعثل لانه كان يُشبَّه برجل من اهل
مصر اسمه نَعثل وكان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه
وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته لم يكونوا يحدون عيبًا
غير هذا وقال بعضهم ان نعثلا من اهل اصبهان ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى نعثل انه الذكر من الضباع واما قول ابن سلام والخليفة
من بعد نوح فان الناس اختلفوا فى معناه واما انا فانه
عندى اراد بقوله نوح عمر بن الخطاب وذلك لحديث
النبى صلى الله عليه وسلم حين استشار ابا بكر وعمر فى اسارى
بدر فاشار عليه ابو بكر بالمن عليهم واشار عليه عمر بقتلهم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم واقبل على ابى بكر ان ابرهيم كان
الين فى الله من الدهن فى اللبن ثم اقبل على عمر فقال ان نوحا
كان اشد فى الله من الحجر قال ابو عبيد فشبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر بابرهيم وعيسى حين قال ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وشبه عمر بنوح حين
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واراد ابن
سلام ان عثمان خليفة عمر وقوله يوم القيمة اراد يوم الجمعة
وذلك ان الخطبة كانت يوم جمعة وبين ذلك حديث اخر
يروى عن كعب انه راى رجلا يظلم رجلا يوم جمعة فقال ويحك
تظلم رجلا يوم القيامة **وقال** فى حديث عثمان انه لما حصر كان ٦٦٧
على رضى الله عنه يومئذ غائبا فى مال له فكتب اليه اما بعد
فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابى
فاقبل الى على كيت كيت ام لى فان كنت ماكولا فكن خير
اكل والا فادركنى ولما امزق ؛ قوله بلغ السيل الزبا فانه

ورد مثل يضرب
لمن يتفاقم دينه او الحرب
ونحوها

زبا الاسد التى تحفرها وانما جعلت مثلا فى بلوغ السيل اليها
لانها انما تحفر فى الروابى من الارض ولا تكون فى المنخفض وليس
بلغها السيل عظيم وقوله وجاوز الحزام الطبيين يعنى
انه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطبيين من
اضطرابه يضرب هذا المثل للامر الفظيع الفادح الجليل
واما قوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق
فان هذا بيت يمثل به لشاعر من عبد القيس جاهلى يقال له
الممزق وانما سمى ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق بالفتح
وقال فى حديث عثمان عند مقتله حين قال فتعاوروا والله عليه
حتى قتلوه والتعاوى هو التجمع والتعاون على الشر واصله
من الغوايه والغى سين ذلك شعر لاخت المنذر بن عمرو
الانصارى قالت فى اخيها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث المنذر بن عمرو الانصارى الى بنى عامر بن صعصعة
فاستنجد عامر بن الطفيل عليه وعلى اصحابه قبائل من
سليم فعصيه ورعل وذكوان فقتلوا المنذر واصحابه
فهم الذين دعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم اياما فقالت اخته
ترثيه ؎ تعاورت عليه ذياب الحجاز بنو بهثه وبنو جعفر
بهثه من بنى سليم وجعفر من بنى عامر بن صعصعة ويقال من
ذلك غويت اغوى غيا وبعض الناس يقولون غويت اغوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لغة وليست بمعروفة **وقال** رضي عثمان حين قال فيه فلان
يُعرِض به انى لم أفرّ يوم عينين فقال عثمان لم تُعيّرني بذنب قد ٦٦٩
عفا الله عنه قال ابو عبيد عينين جبل باحد قام عليه ابليس
فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُتل قال ابو عبيد
وفي حديث المغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اقام
الرماة يوم أُحد على هذا الجبل **وقال** رضي عثمان وزيد ٦٧٠
ابن ثابت في قولهما الطلاق بالرجال والعدة بالنساء قال ابو عبيد
معناه ان تكون الحرة امرأة مملوك فان طلقها اثنين بانت منه
حتى تنكح زوجًا غيره لانه انما نظر الى الزوج وهو مملوك وطلاقه
اثنتان وقوله العدة بالنساء يقول انها تعتد عدة حرة ثلاث
حيض لانها حرة قال ابو عبيد وان كانت مملوكة تحت حر فانها
لا تبين منه باقل من ثلاث لان زوجها حر وتعتد بحيضتين
لانها مملوكة واما قول علي وعبد الله فانهما قالا الطلاق والعدة
بالنساء يقولان لا تبين الحرة تحت المملوك باقل من ثلاث
كما تكون تحت الحر وتبين الامة تحت الحر باثنين لانظران
الى الرجل في شيء من الطلاق والعدة وانما ينظران الى
سنة النساء هذا قول اهل العراق واما اهل الحجاز فانهم يأخذون
بقول عثمان وزيد بن ثابت وقد روي عن ابن عمر خلاف
هذين القولين قال يقع الطلاق بمن رق منهما قال ابو عبيد

نقول ان كانت مملوكة تحت حر بانت بتطليقتين لانها
هي التي رقّت وكذلك ان كانت حرة تحت عبد بانت
باثنتين ايضا لانه هو الرقيق وكذلك الناس على هذا
احاديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ٦٧١
وقال رضي علي لأن أُظِلّ بجبأ قِدْرٍ احب الي من ان اظل بزعفران
هكذا يروى الحديث بجبأ قِدْرٍ وكان الاصمعي يقول انما هي
جأوة القدر وهو الوعاء الذي يجعل فيه وجمعها جِبَاء و
كان ابو عمرو يقول هو الجبأ والجوابي غير ذلك الوعاء ايضا وما
الحزقة التي ينزل بها القدر عن الاثافي فهي الجعال **وقال** ٦٧٢
في رضي علي حين اقبل يريد العراق فاشار عليه الحسن
ابن علي ان يرجع فقال والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم
حتى تخرج فتصاد قال الاصمعي اللدم صوت المجراد الشيء
يقع في الارض وليس بالصوت الشديد يقال منه لدمت
اللدم لدما قال الشاعر ٭ وللفؤاد وجيب تحت أبهره
لدم الغلام وراء الغيب بالحجر ٭ والابهر عرق مستبطن
الصلب يقال ان القلب متصل به قال ابو عبيد فشبه
وجيب القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام وانما قيل للضبع
انها تسمع اللدم لانهم اذا ارادوا ان يصيدوها رموا في
جحرها بحجر او ضربوا بايديهم باب الجحر فتحسبه شيئا يصيده

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتخرج لواحدة فتصاد عند ذلك وهى زعموا من احمق الدواب
ويبلغ من حمقها انه يدخل عليها فيقال لها ليست هذه امر عامر
فتمكن حتى تصاد فاراد عامر انى لا اخدع كما تخدع الضبع
باللدم ويقال فى التدام النساء وماخوذ من اللدم انما هو
افتعال منه قال الاصمعى يقال فى غير هذا لدمت الثوب و
رددمته اذا رقعته قال قال ابو عبيدة فى المردم ومنه قول
الشاعر هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار
بعد توهم قوله متردم اى مرقع مستصلح **وقال** فى ضربت عما
ليس ولیت بنى امية لا تقضنهم نقض القصاب التراب الوذمة
قال الاصمعى سالنى شعبة عن هذا الحرف وليس هو هكذا
انما هو نقض القصاب الوذام التربة قال والوذام واحدتها
وذمة وهى الجزة من الكرش او الكبد قال ومن هذا قيل
لسيور الدلا الوذم لانها مقدودة طوال والتربة التى قد
سقطت فى التراب فتتربت فالقصاب ينفضها وقال
ابو عبيد نحو ذلك قال واحده الوذام وذمة وهى الكرش
لانها معلقة ويقال هى غير الكرش ايضا من البطون قال
والوذام ايضا لحمات تكون فى رحم الناقة ممتهن من الولد
فاذا عولج ذلك منها قتل وذمتها توذيما **وقال** فى ضربت
على حين مر بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل

قرب وجه من اوضح من
منذ البياض

٦٧٣

٦٧٤

فقال هذا يعسوب قريش قال الاصمعى اليعسوب فحل النحل
وسيدها ومنه حديثه الاخر حين ذكر الفتن قال فاذا كان
ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع
قزع الخريف قال الاصمعى يريد بقوله يعسوب الدين انه
سيد الناس فى الدين يومئذ وقوله قزع الخريف يعنى
قطع السحاب التى تكون فى الخريف وكذلك القزع فى غير هذا
هى القطع ايضا ومنه القزع التى تكون فى رؤس الصبيان وهو
ان تحلق راس الصبى فتترك منه مواضع قال الاصمعى واليعسوب
ايضا طاير اكبر من الجرادة وليس هو فى الحديث وهو الذى
يسمه به الخيل والكلاب فى الضمر قال بشر بن ابى خازم
يذكر الصايد ٭ ابو صبية شعث تطيف بشخصه كوالح اشال
اليعاسيب ضمر ؛ يعنى الكلاب **وقال** فى ضربت على حين راى
فلانا يخطب فقال هذا الخطيب الشمشخ قال ابو عمرو وهو الماهر
بالخطبة الماضى فيها قال ابو عبيد وكل ماض فى كلام او سير
فهو شمشخ قال الاموى الشمشخ المواظب على الشئ وقال
الطرماح الطاى ٭ كان المطايا ليلة الخمس علقت بوثابه
تنضو الرواسم شمشخ ؛ وقال ذو الرمة ٭ لدن غدوة حتى
اذا امتدت الضحى وحث القطين الشمشمات المكلف ؛
يعنى الحادى ويقال الشمشخ هو الخيل الممسك وقال

٦٧٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراجز يصف هدر البعير ز ردّد الهدر وما ان شحشحا ؛

٦٧٦ **وقال** في حديث علي من وجد في بطنه رزّا فلينصرف وليتوضأ قال ابو عمرو انما هو الارز الجيّد وهو دورانها وانقباضها فشبه دوران الريح بطنه بذلك وقال الاصمعي هو الرزّ يعني الصوت بالبطن من القرقرة ونحوها قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا ما قال الاصمعي وعليه جاء الحديث انما هو الرزّ وكذلك كل صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الاصوات فهو رزّ وقال ذو الرمة يصف بعيرًا يهدر في الشقشقه ز رقشاء تتاح للغمام المزبد ادوم فيها رزّه وارعدا ؛ وقال ابو النجم يصف السحاب والرعد وغيره ز كان في رَبابه الكبار رزّ عشار جُلن في عشار ؛ قال ابو عبيد وفيه من الفقه ان ينصرف ويتوضأ ويبني على صلوته ما لم يتكلم وهذا انما هو قبل ان يُحدِث ولكن وجهه عندي اذا خاف الحدث قال والذي اختار في هذا ان يتكلم ويستقبل صلاته

٦٧٧ **وقال** في حديث علي في ذي الثُدَيّة المقتول بالنهروان انه مُودَن اليد او مثدن اليد او مخدج اليد قال الكسائي وغيره المؤدن اليد القصير اليد يقال اودنت السيء قصرته قال ابو عبيد وفي لغة اخرى ودنته فهو مودون قال حسان يدم رجلا ز وانك سودا مودونة كان انا لها

المُنقَّب ؛ وقال غيره في اللغة الاولى ز وقد طلعت ليلة كلها فجاءت به مُودَنا حنفقيقا ؛ وبعضهم يرويه موثنا وقوله مثدن اليد قال بعض الناس يراه احد من ثندوه الثدي وهي اصله شبه يده في قصرها واحتماعها بذلك قال ابو عبيد فان كان هذا من القياس ان يقال مثدل لان النون قبل الدال في الثدوه الا ان تكون من القلوب فذلك كثير في الكلام واما قوله مخدج اليد فانه القصير ايضا احد من اخداج الناقة ولدها وهو ان تلده لغير تمام في خلقه قال الفرّا انما قيل ذو الثديّة فادخلت الهاء فيها وانما هي تصغير ثدي والثدي ذكر لانها كانها بقيّة ثدي وقد ذهب اكثره فقللها كما قالوا لجيمة وشحيمة فانث على هذا التأويل وقال بعضهم يقول ذو اليديه قال ابو عبيد ولا ارى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث كلها تتابعت بالثا ذو الثديه

٦٧٨ **وقال** في حديث علي ان امراة جاءته فذكرت ان زوجها اتى جارية فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي فيرا لغيره قال الاصمعي سالني شعبه عن هذا فقلت ماخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال منه نغرت تنغر نغرا اذا غلت فمعناه انها ارادت ان جوفها يغلي من الغيظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

والغيرة ثم لم تحد عنده ما تريد قال ويقال منه رايت فلانا
يتغرّ على فلان اى يغلى جوفه عليه غيظا قال ابو عبيد وفى
هذا الحديث من الفقه ان على الرجل اذا واقع جارية
امراته الحد وفيه ايضا انه اذا قذفه بذلك قاذف كان
على قاذفه الحد الا تسمع قوله وان كنت كاذبة جلدناك
ووجه هذا الكلام كله اذا لم يكن الفاعل جاهلا بما ياتى
وما يقول فان كان جاهلا وادعى شبهه درئ عنه الحد
فى ذلك كله وفيه ايضا ان رجلا لو قذف رجلا بحضرة حاكم
وليس المقذوف بحاضر انه لا سبيل على القاذف حتى
ياتى فيطلب حدّه لانه لا يدرى لعله لحى فيصدقه الا ترى
ان عليا لم يعرض لها وفيه ان الحاكم اذا قذف عنده
رجلٌ ثم جا المقذوف يطلب حقه اخذه الحاكم بالحد
لسماعه الا تراه يقول وان كنت كاذبة جلدناك **وقال**
وضرب على انه صلى بقوم فاسوى برزخا وفى الحديث
انه قرا برزخا فاسوى حرفا من القران قال الكسائى
قوله اسوى يعنى اسقط واعفل يقال اسوت الشى اذا
تركته واعفلته قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل
للميت هو فى البرزخ لانه بين الدنيا والاخرة ومنه قول ابى
امامة الباهلى حين دفن ميتا فقرا ومن ورايهم برزخ الى

يوم يبعثون فاراد ابو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الى
اسقط عليّ منه ذلك الحرف الى الموضع الاخر الذى انتهى اليه
ومنه قول عبد الله انه سئل عن الرجل يحدث الوسوسة فقال
تلك براريخ الايمان قال ابو عبيد قال بعضهم ما بين اول الايمان
واخره وفى هذا الحديث تقويه للحديث الاخر الايمان
بضع وسبعون شعبه اولها الايمان بالله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق وقال بعضهم هو ما بين اليقين والشك يقال براريخ
الايمان **وقال** فى حديث على انه قال لقوم وهو يعاتبهم مالكم
لا تنظفون عذراتكم قال الاصمعى العذره اصلها فناء الدار
واياها اراد على قال ابو عبيد وانما سميت عذره الناس
بها لانها كانت تلقى بالافنيه فكنى عنها باسم الفنا كما كنى
بالغايط ايضا وانما الغايط الارض المطمئنه فكان احدهم
يقضى حاجته هناك فسمى بها قال الخطيئه يذكر العذرة انها
الفناء له لعمرى لقد جرّبتكم فوجدتكم قباح الوجوه سئ العذرات
يريد الافنيه لانها ليست بنظيفة وهذا مما يسئ لك اصل
العذره ماهى **وقال** فى حديث على انه وكّل عبد الله بن
جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قحما قال ابو زياد
الكلابى القحم المهالك ومنه قحمة الاعراب وهو ان تصيبهم
السنه فتهلكهم فهو قحمها عليهم وتقحمهم بلاد الريف قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودوابه يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض ٥
يطرحن بالاولاد او ينتزنها على فجج بين الفلا والمناهل ؛
وقال جرير ٥ قد جربت مضر والضحاك انهم قوم اذا حاربوا
في حربهم فجروا ؛ وفي هذا الحديث من الفقه انه احاز ان
يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد وكان ابو حنيفة لا يجيز
هذا الا لمريض او غايب وكان ابو يوسف ومحمد يجيزانه
باخذ ان يقول علي رضي الله عنه **وقال** في حديث علي
لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع قال الاصمعي التشريق صلاة
العيد وانما اخذه من شروق الشمس لان ذلك وقتها
قال ابو عبيد يعني انه لا صلاة يوم العيد ولا جمعة الا على
اهل الامصار وانما سميت صلاة التشريق لاشراق الشمس
وهو اضاءتها لان ذلك وقتها يقال شرقت الشمس اذا
طلعت شروقا واشرقت اشراقا اذا اضاءت قال واخبرني
الاصمعي عن شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد
اذهب بنا الى المشرق يعني المصلى قال ابو عبيد ومما يبين
هذا المعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال بن ذبح قبل التشريق
فليعد وفي ذلك يقول الاخطل ٥ وبالهدايا اذا احمرت
مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار ؛ قال ابو عبيد واما
قوله ايام التشريق فان فيه قولين يقال سميت بذلك لانهم كانوا

يشرقون

يشرقون فيها لحوم الاضاحي ويقال بل سميت به لانها كلها
ايام تشريق لصلوة يوم النحر يقال فصارت هذه الايام تبع اليوم
النحر وهذا اعجب القولين الي وكان ابو حنيفة يذهب بالتشريق
الى التكبير في دبر الصلوات يقول لا تكبير الا على اهل الامصار
تلك الايام فيقول من صلى في سفر او في غير مصر فليس عليه
تكبير وهذا كلام لم نجد احدا يعرفه ان التكبير يقال له التشريق
وليس باخذ به من اصحابه لا ابو يوسف ولا محمد كلهم يرى
التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر وفي
الامصار وغيرها **وقال** في حديث علي استكثروا من الطواف
بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة
اصعل اصمع جمش الساقين قاعد عليها وهو يهدم قال
الاصمعي قوله اصعل هكذا يروى فاما في كلام العرب فهو صعل
بغير الف وهو الصغير الراس وكذلك الحبشة ولهذا قيل
للطليم صعل قال عنترة يصفه ٥ صعل يعود بذي العشيرة
بيضة كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم ؛ الاصلم المقطوع
الاذن قال والاصمع الصغير الاذن يقال منه رجل اصمع و
امراة صمعا وكذلك غير الناس ومنه حديث ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يضحى بالصمعا قال ابو عبيد ذهب ابن
عباس الى ان هذا خلقه ولو كانت مقطوعة الاذن ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجزت ويقال ايضا في غير هذا قلب اصمع اذا كان ذكيا فطنا
وقد روى بعض الناس ان الاصعل بالاف لغة ولا ادري عن
٦٨٤ هو **وقال** فصيت على انه اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا
يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط انا مر
قومك لك كارهون قوله خروط يعني الذي يتصور في
الامور ويركب راسه في كل ما يريد من الجهل وقلة
المعرفة بالامور ومنه قيل انخرط فلان علينا اذا اندفع علينا
بالقول السيي وبالفعل قال العجاج نصف نورا تمضى
في سيره ٭ فظل يرقد من الشاط كالبربرى لج في انخراط
شبهه بالفرس البربرى اذا لج في شدة السير وفي هذا
الحديث من الفقه انه لم يقل له لا صلوا لك ولم يامره
بالاعادة انما كره له ما صنع ولم ير ان يحكم عليه باعتزالهم في
الامامة وانما انكر عليه فعله فافتاه فتوى ولم يبلغنا ان
احدا احكم بهذا حكما ولكن فتيا فاما الاذان فقد بلغنا فيه
حكم عن ابن شبرمة قال تشاح الناس في الاذان بالقادسية
٦٨٥ فاختصموا الى سعد فاقرع بينهم **وقال** فصيت على اذا
بلغ النساء نص الحقائق وبعضهم يقول الحقاق فالعصبة
اولى قوله نص الحقاق قال ابو عبيد واصل النص منتهى
الاشياء وبلغ اقصاها ومنه قيل نصصت الرجل اذ

استقصيت

استقصيت مسئلته عن الشيء حتى يستخرج كل ما عنده وكذلك
النص في السير انما هو اقصى ما تقدر عليه الدابة فنص
الحقاق انما هو الادراك لانه منتهى الصغر والوقت الذي
يخرج منه الصغار الى الكبير لقول فاذا بلغ النساء ذلك
فالعصبة اولى بالمرأة من امها اذا كانوا محرما مثل الاخوة
والاعمام بتزويجها ان ارادوا وهذا مما يبين ذلك ان
العصبة والاولياء ليس لهم ان يزوجوا اليتيمة حتى تدرك
ولو كان لهم ذلك لم ينتظروا بها نص الحقاق وليس يجوز التزويج
على الصغيرة الا لابيها خاصة ولو جاز لغيره ما احتاج الى
ذكر الوقت وقوله الحقاق انما هي المحاقة ان يحاق الامام
العصبة فيخص فذلك الحقاق فتقول انا احق وتقول
اوليك نحن احق وهذا كقولك جادلته جدالا و
مجادلة وكذلك حاققته حقاقا ومحاقة وبلغني عن ابن
المبارك انه قال نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك
لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب به الحقوق والاحكام
فهو العقل والادراك ولا عقل يعتد به قبل الادراك
ومن رواه نص الحقايق فانه اراد جمع حقيقة وحقايق
٦٨٦ **وقال** فصيت على سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي انما اصل هذا
في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني الذي يتلوه قال
وانما قيل له المصلي لانه يكون عند صلى الاول وصلواه
جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث وتماسين ذلك
ان اصله في الخيل حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان سابق بين الخيل فسال رجل بلالا من سبق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما عنيت في الخيل فقال
بلال وانا عنيت في الخبر قال ابو عبيد ولم يسمع في سوابق
الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والعاشر
فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيب وما سوى ذلك
فيقال له الثالث والرابع كذلك الى التاسع **وقال** وصح
على الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازداد
اللمظة قوله لمظة قال الاصمعي اللمظة هي مثل النكتة ونحوها
من البياض ومنه قيل فرس ملمظ اذا كان بجحفلته شيء
من البياض والمحدثون يقولون لمظة بالفتح واما كلام العرب
فالضم مثل دهمة وشهبة وحمرة وصفرة وما اشبه ذلك
وقد رواه بعضهم لمظة بالطا فصحا الذي لا نعرفه ولا نراه
حفظ وفي هذا الحديث حجة على من انكر ان يكون الايمان
يزيد او ينقص الا تراه يقول كلما ازداد الايمان ازدادت

٦٨٧

تلك

تلك اللمظة مع احاديث في هذا كثيرة وعدة ايات من
القرآن **وقال** في ضبيء على ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهز
فقال ان بني فلان ضربوا ابني فلان بالكناسة فقال على صدقني
سن بكره قال الاصمعي وغيره هذا مثل تضربه العرب للرجل
ياتي بالخبر على وجهه ونصدق فيه ويقال ان اصل هذا
ان الرجل ربما باع بعيره فيساله المشتري عن سنه فيكذب
فعرض رجل بكرا له فصدق في سنه فقال الا خرصدقني
سن بكره فصار مثلا لمن اخبر بصدق وقوله ثوب من قهز
يقال هي ثياب بيض احسبها كانت لطها الحرير قال ولا ارى هذه
الكلمة عربية وقد ذكرها مع هذا الثوب في اشعارها فقال
ذو الرمة نصف البزاة البيض من الزرق او صقع كان
رؤسها من القهز والقوهي بيض المقانع؛ وقال ابو النجم العجلي
نصف الجمر وبياض بطونها كان لون القهز حضورها
والقنطري البيض في تازيرها؛ والقنطري ايضا **وقال** في

٦٨٩

ضبيء على وذكر اخر الزمان والفتن فقال خير اهل ذلك الزمان
كل نومة اولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمسابيح ولا المذاييع
البذر قوله كل نومة يعني الخامل الذكر الغامض في الناس
الذي لا يعرف الشر ولا اهله واما المذاييع فان واحدهم
مذياع وهو الذي اذا سمع عن احد بفاحشة او راها نشرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افشاها عليه واذاعها والمسايح الذين يسيحون فى الارض
بالشر والنميمة والافساد بين الناس والبذر ايضا كذلك
وانما هو ماخوذ من البذر يقال بذرت الحبّ وغيره اذا
فرقته فى الارض وكذلك هذا ابذر الكلام بالنميمة والفساد
والواحد منه بَذُور **وقال** وصيت على فى الرجل الذى ٦٩٠
يكون له الدين الظنون قال يزكيه لما مضى اذا قبضه ان
كان صادقا قوله الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه اليقضيه
الذى عليه الدين ام لا كانه الذى لا يرجوه وكذلك كل امر
تطالبه ولا تدرى على اى شى انت منه فهو ظنون قال
الاعشى ٤ ما جُعل الجدّ الظنون الذى جُنّب صوب
اللجب الماطر ٤ مثل الفرائى ادماحرى تقذف بالبوصىّ
الماهر ٤ فالجدّ البير يكون فى الكلا والظنون الذى لا
يدرى فيها ماء ام لا وفى هذا الحديث من الفقه ان كان
لصاحبه دين على الناس فليس عليه ان يزكيه حتى يقبضه
فاذا قبضه زكاه لما مضى وان كان لا يرجوه وهذا يرد قول
من قال انما زكاته على الذى عليه المال لانه المنتفع به
وهو شى يروى عن ابرهيم والعمل عندنا على قول على
وقال وصيت على من احبنا اهل البيت فليُعِدّ للفقر ٦٩١
جلبابا او تجفافا وقد تاوله بعض الناس على امر اراد من

احبنا افتقر فى الدنيا وليس لهذا وجه لانا قد نرى من
يحبهم فيهم ما فى سايرالناس من الغنا والفقر ولكنه عندى
انما اراد فقر يوم القيامة بقول ليعدّ ليوم فقره وفاقته
عملا صالحا ينفع به فى يوم القيمة وانما هذا منه على وجه
الوعظ والنصيحة له كقولك من احب ان يصحبنى ويكون
معى فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه فانه لا يكون
لى صاحبا الا من كانت هذه حاله ليس للحديث وجه
غير هذا **وقال** فى صيت على انه شبع سَرِيّة او جيشا فقال ٦٩٢
اعذِبوا عن النساء يقول امنعوا انفسكم عن ذكر النساء
وشغل القلوب بهنّ فان ذلك يكسركم عن الغزو وكل
من منعته شيا فقد اعذبته قال عبيد بن الابرص ٤
وتبدلوا النعوب بعدا لهِجهم صمّا قفروا يا جديل و
اعذبوا ٤ والعاذب والعذوب سوا ويقال للفرس
وغيره عذوب اذا بات لا ياكل شيا ولا يشرب لانه
ممتنع من ذلك قال النابغة الجعدى لصف توراة
فبات عذوبا للسما كانه سهيل اذا ما اوردته الكواكب ٤
شبهه بسهيل لان الكواكب تزول عنه وتبقى منفردا ليس
معه شى منها ويقال العذوب الذى بات وليس بينه
وبين السما ستر قال وكذلك العاذب **وقال** فى ٦٩٣

اقول لى ابو شبيب كويت ابن مقفل وديمه ان كنت
تحبنى فى عد بمقفل فحبانى فان الفقر اسرع الى
من يحبنى من السيل الى منحناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدين على ان المرء المسلم مالم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت
و تعرى به لئام الناس كالياسر الفالج ينتظر فوزه من قداحه
او داعى الله فما عند الله خير للابرار قال ابو عبيده و الاصمعى
و ابو عمرو و غيرهم دخل كلام بعضهم فى بعض قالوا الياسر
من الميسر وهو القمار الذى كان اهل الجاهلية يفعلونه
حتى نزل القران بالنهى عنه فى قوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الاية
وكان امر الميسر انهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها ثم
يجزونها اجزاء وقد اختلفوا فى عدد الاجزاء فقال ابو عمرو
على عشرة اجزاء وقال الاصمعى على ثمانية وعشرين جزءا
ولم يعرف ابو عبيدة لها عددا ثم يستهمون عليها بعشرة
قداح لسبعة منها انصباء هى الفذ والتوم والرقيب و
النافس والحلس والمسبل والمعلى وثلثة منها ليست
لها انصباء هى المنيح والسفيح والوغد ثم يجعلونها على
يدى رجل عدل عندهم يجيلها لهم باسم رجل رجل
ثم يقسمونها على قدر ما خرج لهم السهام فمن خرج سهمه
من هذه السبعة التى لها انصباء اخذ من الاجزاء بحصة
ذلك وان خرج له واحد من الثلثة فقد اختلف
الناس فى هذا الموضع فقال بعضهم من خرجت باسمه

لم ياخذ شيئا ولم يغرم ولكن يعاد الى بنيه ولا يكون له
نصيب ويكون لغوا وقال بعضهم بل يصير ثمن هذه
الجزور كله على اصحاب هؤلاء الثلثة فيكونون مقمورين
ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على ما خرج لهم فهؤلاء
الياسرون قال ابو عبيد ولم اجد علمائنا يستقصون معرفة
هذا ولا يدعونه كله ورايت ابا عبيدة اقلهم ادعاء للعلم
قال ابو عبيدة وقد سالت عنه الاعراب فقالوا لا علم
لنا بهذا لانه شئ قد قطعه الاسلام منذ جاء فلسنا ندرى
كيف كانوا ييسرون قال ابو عبيد فالياسرون هم الذين
يتقامرون على الجزور وانما كان هذا فى اهل الشرف
منهم والثروة والجدة وكانوا يفتخرون به قال الاعشى
يمدح قوما اطعموا الضيف اذا اشتوا والجاعلوا
القوت على الياسر وقال طرفة فهم ايسار لقمن
اذا اغلت الشتوة ابدان الجزر وهو كثير فى اشعارهم
فاراد على رضى الله عنه بقوله كالياسر الفالج ينتظر فوزه
من قداحه او داعى الله فما عند الله خير للابرار يقول
هو بين خيرتين اما صار الى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة
المعلى وغيره من القداح التى لها حظوظ او بمنزلة التى
لا حظوظ لها يعنى الموت فيحرم ذلك فى الدنيا وما عند الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خيرله والفالج القامر يقال قد فلج عليهم وفلجهم قال
الراجز فى الفالج ٭ لما رأت فالجًا قد فلجا ؛ ومما يدل
انه اراد بالحرمان فى الدنيا المنيح حديث روى عن جابر
ابن عبد الله قال كنت منيح اصحابى يوم بدر وكان اصحاب
الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم وليس هذا من
استقاء المآنى شئ انما اراد به انه لم ياخذ سهما من الغنيمة
يومئذ لصغره وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا ٭ قطعها
بنفس مريح ؛ عطف المعلى صكتا المنيح ؛ يعنى انه سبقها كما
قمر المعلى المنيح قال الكميت ٭ فمهلا يا قضاع فلا تمونى منيحا
فى قداح يدى مجيل ؛ يعنى فى انتسابهم الى اليمن وتركهم
النسب الاول ٦٩٣ وقال فى ضريب على يوم الجمل وغاب عنه
سليمان بن صرد فبلغه عنه قول فقال سليمان بلغنى عن
امير المومنين ذرو من قول تشذر لى به من سنم والعاد
فسرت اليه جوادًا فقوله ذرو هو الشئ اليسير من القول
كانه طرف من الخير وليس بالخير كله والتشذر التوعد
والتهدد قال لبيد يذكر رجالا ويذكر عداوة بعض لبعض
٭ عُلُب تشذر بالذحول كانها جن البدى رواسيا
اقدامها ؛ وقال ضخر بن حبناء اخو المغيره بن حبناء اتانى
عن مغيره ذرو قول وعن عسى فقلت له كذا كا ؛ وفر

ضريب

حديث اخر لسليمان قال اتيت عليا حين فرغ مرجا الجمل
فلما رانى قال تزحزحت وتربصت وتناناث فكيف رايت
الله صنع فقلت يا امير المومنين ان الشوط بطين وقد يقرن
الامور ما تعرف به صديقك من عدوك قال قال سليمان
فلما قام قلت للحسن بن على ما اغنيت عنى شيا فقال هو
يقول لك الآن هذا وقد قال لى يوم التقى الناس ومشى
بعضهم الى بعض ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين
ما ارى بعد هذا خيرا ؛ قوله مرحى الجمل يعنى الموضع الذى
دارت عليه رحى الحرب قال الشاعر ٭ فدرها كما دارت
على قطبها الرحى ودارت على هام الرجال الصفايح ؛
وقوله تزحزحت اى تباعدت وقوله تناناث تقول
ضعفت وهو من قول ابى بكر رضى الله عنه خير الناس
من مات فى الناناه ومنه قيل للرجل الضعيف نانا وقد
فسرناه فى غير هذا الموضع وقوله ان الشوط بطين يعنى
البعيد وقوله جمع بين هذين الغارين الغار الجماعات من
الناس الكثيره وكل جمع عظيم غار ومنه قول الاحنف يوم الجمل
الزبير رضى الله عنه من وقعة الجمل فقيل له هذا الزبير وكان
الاحنف يومئذ بوادى السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين
جميعا فقال ما اصنع به ان كان جمع بين هذين الغارين لم انفرد

شوط مسافة الارض

وترك الناس وقال وضربت على في الرجل الذى سافر
مع اصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم اهله اصحابه به فرفعوهم
الى شريح فسالهم البينة على قتله فاقتفوا الى على فاخبروه
بقول شريح فقال على اوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ؛ يا سعدُ
لا تروى بعد اك الابلُ؛ ثم قال ان اهون السقى التشريع
ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله فاحسبه قال
فقتلهم به قوله اوردها سعد وسعد مشتمل هذا مثل
يقال ان اصله كان ان رجلا اورد ابله ماءً لا تصل الى
شربه الا بالاستقاء ثم اشتمل ونام وتركها لم يسقها يقول
فهذا الفعل لا تروى به الابل حتى يسقى لها وقوله ان اهون
السقى التشريع وهو مثل ايضا يقول ان اليسر ما ينبغى ان
يفعل بها ان يمكنها من الشريعة او الحوض ويعرض عليها
الماء دون ان يستقى لها للشرب فاراد على رضى الله عنه
بهذين المثلين ان اهون ما كان ينبغى لشريح ان يفعل ان
يستقصى فى المسئلة والنظر والكشف عن خبر الرجل حتى
يعذر فى طلبه ولا يقتصر على طلب البينة فقط كما اقتصر
الذى اورد ابله ثم نام وفى هذا الحديث من الحكم ان
عليا امتحن فى حدٍ ولم يمتحن فى الحدود وانما ذلك لان
هذا من حقوق الناس وكل حق من حقوقهم فانه يمتحن

فيه

فيه كما يمتحن فى جميع الدعاوى واما الحدود التى لله امتحان فيها
فحدود الناس فيما بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا وشرب الخمر
واما القتل وكل ما كان من حقوق الناس فانه وان كان حقا
يسأل عنه الامام ويستقصى لانه من مظالم الناس وحقوقهم
التى يدعيها بعضهم على بعض وكذلك كل جراحة دون النفس
ففى مثل النفس وكذلك القذف فهذا كله يمتحن فيه اذا ادعاها
مدع وفى المثلين تفسير اخر قال الاصمعى يقال ان قوله اوردها
سعد وسعد مشتمل يقول انه جاء بابله الى شريعة لا تحتاج
فيها الى استقاء فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه وكذلك
قوله ان اهون السقى التشريع يعنى ان يوردها شريعة الماء
ولا تحتاج الى استقاء لها وقال وضربت على كنا اذا احمر
٦٩٦ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد منا اقرب
الى العدو منه قال الاصمعى يقال هو الموت الاحمر والموت
الاسود قال ومعناه الشديد قال وارى اصله ماخوذا من
الوان السباع يقول كانه من شدته سبع اذا اهوى الى
الانسان ويقال هوى قال ابو زيد نصف الاسد ه اذا
عدلقت قرنا حطاطيف كفه راى الموت بالعينين اسودا
احمرا؛ قال ابو عبيد فكان عليا اراد بقوله احمر البأس
انه صار فى الشدة والهول مثل ذلك ومن هذا حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن الصامت قال اسرع الارض خرابا البصرة ومصر
قبل وما يخربهما قال القتل الاحمر والجوع الاغبر قال الاصمعي
يقال هذه وطاءة حمراء اذا كانت جديدة ووطاءة دهماء
اذا كانت دارسة قال ذو الرمة ٭ سوى وطاءة دهماء
من غير جعدة بنى اخيها فى غرز كبد اضامر ؛ فكان المعنى
فى هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبهه من الوان
السباع **وقال** فى حديث على انه خرج والناس سطرونه للصلوة ٦٩٧
قياما فقال مالى اراكم سامدين قوله سامدين يعنى القيام
وكل رافع راسه فهو سامد وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ويَسْمِدُ سُمُودًا
ومنه قول ابرهم قال كانوا يكرهون ان سطروا الامام قياما
ولكن قعودا او يقولون ذلك السمود قال ابو عبيد والسمود
ايضا فى غير هذا الموضع اللهو والغناء يقال السامدون
اللاهون ومنه قول الله تعالى وانتم سامدون وعن ابن عباس
فى قوله تعالى سامدون قال الغناء فى لغة حمير اسمدى لنا
اى غنى لنا **وقال** فى حديث على انه خرج فراقوما يصلون قد ٦٩٨
مدوا ثيابهم فقال كانهم اليهود قد خرجوا من فطرهم قوله فطرهم
هو موضع مدارسهم الذى يجتمعون فيه كما العيد يصلون فيه
ويسدلون ثيابهم وهى كلمة نبطية او عبرانيه اصلها بهر
فعربت بالفاء فقيل فطر والسدل هو اسدال الرجل ثوبه

من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضمه فليس بسدل
وقد رويت فيه الكراهة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عطا
انه كره السدل فقيل له عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم
وقال فى حديث على خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى ٦٩٩
ورجع السهم العالى قال ابو عبيدة وغيره فى النمط هو الطريقة
يقال الزم هذا النمط قال والنمط ايضا هو الضرب من الضروب
والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط اى من
ذلك النوع يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى
الذى اراد على انه كره الغلو والتقصير كالحديث الاخر
حين ذكر حامل القرآن فقال غير الغالى فيه ولا الجافى عنه
فالغالى فيه هو المتعمق حتى يخرجه ذلك الى اكفار الناس
كنحو من ذهب مذهب الخوارج واهل البدع والجافى عنه
التارك له والعمل به ولكن القصد من ذلك ٧٠٠ **وقال** فى حديث
على حين اتى فى قضية وعنده شريح فقال ما تقول انت ايها
العبد الابظر قوله الابظر هو الذى فى شفته العليا طول وتتو
فى وسطها محاذى الانف وانما نراه قال لشريح ايها العبد
لانه قد كان وقع عليه سباء فى الجاهلية ٧٠١ **وقال** فى حديث على
حين اتاه الاشعث بن قيس وهو على المنبر فقال غلبتنا عليك
هذه الحمراء فقال على من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة

بتخلف احدهم بقلت على حشاياه وهو لا يخرجون الى
ان طردتهم انى اذا لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول لبضربنكم
على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ قوله الحمرا يعنى العجم
والموالى يموا بذلك لان الغالب على الوان العرب السمرة
والادمة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة وهذا
كقول الناس ان اردت ان تذكر بنى ادم فقلت احمرهم واسودهم
فاحمرهم كل من غلب عليه البياض واسودهم من غلبت عليه
الادمة واما الصياطرة فهم الضخام الدين لا غنا عندهم
ولا نفع واحدهم ضيطار قال ويروى عن عمر انه كتب الى
امرا الاجناد بالشام من اعتقم من هذه الحمرا فاحبوا ان
٧٠٢ يكونوا اسعكم فى العطا فاجعلوهم اسوتكم **وقال** فى صريك على
انه صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم اقبل عليهم فقال انما صلاة
قوله انما الصلوة جعله بعض الفقهاء على انه اراد صلوا بعدها
ركعتين لتكون اربعا وهذا خلاف السنة لان عمر يقول الجمعة
ركعتان تمام غير قصر على لسان النبى صلى الله عليه وسلم وقد كان
النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين بعدها فى بيته كراهة ان
يظن الناس انها منها ويروى عن عمران بن حصين انه قيل
له انك انما تصلى بعد الجمعة ركعتين لتمام اربع فقال لان
تختلف النبازك فى صدرى احب الى من ان اقول ذلك

دلك

٧٠٣ ولكن وجهه عندى انه راى منهم فى صلاتهم خللا فامرهم باتمام
الركوع والسجود او ان يكون بعضهم فانه الركوع كله فامره
ان يصلى الظهر اربعا ليس يخلو عندى من احد هذين
الوجهين **وقال** فى صريك على فى ابنتين وابوين وامراة قال
صار ثمنها تسعا قوله صار ثمنها تسعا اراد ان السهام عالت
حتى صار للمراة التسع ولها فى الاصل الثمن وذلك ان الفريضة
لو لم تعل كانت من اربعة وعشرين لانك تخرج من اقل من ذلك
لاجتماع السدس والثمن فلما عالت صارت من سبعة وعشرين
للابنتين الثلثان ستة عشر وللابوين السدسان ثمانية و
للمراة الثمن فهذه ثلثه من سبعة وعشرين وهو التسع وكان
لها قبل العول ثلثه من اربعة وعشرين وهو الثمن **احاديث**
٧٠٤ **الزبير بن العوام رضى الله عنه** **وقال** فى صريك الزبير
انه خاصم رجلا من الانصار فى سيول شراج الحرة الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير اجس الماء حتى يبلغ الجدر
قال الاصمعى الشراج المجارى الماء من الحرار الى السهل
واحدها شرج وقال ابو عمرو مثل ذلك او نحوه قال
الاصمعى واما التلاع فانه مجارى اعالى الارض الى بطون الاودية
واحدها تلعة وكان ابو عبيدة يقول التلعة قد يكون
ما ارتفع من الارض ويكون ما انحدر وهذا عنده من الاضداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار ومنه قول ابن عباس
حين سئل عن الجعلم فقال هو الجدر فتقول احبس الماء
ارضك حتى يسقى الى الجدر ثم ارسله الى من هو اسفل
منك وفى هذا الحديث من الفقه انه قضى فى الماء اذا كان
مشتركا بين قوم ان يمسك الاعلى حتى يبلغ الموضع الذى
سمّى ثم يرسله الى الاسفل وكذلك قضى فى سيل مُهزور
وادى بنى قريظة ان يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله
ليس له ان يحبسه اكثر من ذلك وبهذا تاويل حديث ابن
مسعود اهل الشرب الاسفل امرأ على اعلاه **وقال** فى حديث ٧٠٥
الزبير انه كان سَرْوَد صَفِيف الوحش وهو محرم قال الكسائى
الصَفِيف القديد يقال منه صففت اللحم اصفه صفا اذا قددته
وقال امرؤ القيس فرُحْتُ صادها فطبخ له وقددته فظل
طُهاةُ اللحم من بين مُنضِجٍ صفيف شِواءٍ او قديرٍ معجّل
الطهاة الطباخون والقدير ما طبخ فى القدور ومما بين ان
الصفيف هو القديد انه يسمى فى بعض الحديث وفى هذا
الحديث من الفقه الرخصه فى لحم الصيد يأكله المحرم اذا
لم يقتله ولم يُعِن على قتله **وقال** فى حديث الزبير انه راى ٧٠٦
فيه لُعسا فسأل عنهم فقيل انهم مَوالاةٌ للحرقة وابوهم
مملوك فاشترى اباهم فاعتقه فجرّ ولاءهم قال الاصمعى

اللعس

اللُعس الذى فى شفاههم سواد وهو مما يستحسن يقال منه
رجل لعس وامراه لعسا والجماعة لعس وقد لَعِسَ يلعَس
لَعَسا قال ذو الرمّة يذكر امراة سقتنى لَمياً فى شفتيها حُوّة لعس
وفى اللثاتِ وفى انيابها شنب؛ فالشنب رقة فى الاسنان
وحِدّه مع كثرة الماء والحُوّة واللمى هو نحو من اللعسا والاسم
من اللمى اللما وفى هذا الحديث من الفقه ان المملوك اذا
كانت تحته امراةٌ حُرّه مولاة لقوم فولدت له اولادًا فهم
موالى لموالى ابيهم مادام الاب مملوكًا فاذا اعتق الاب جرّ الولا
فكان ولاء ولده لمواليه وعن عمر قال اذا اعتق الاب جرّ
الولاء وعن عثمان انه قضى به للزبير **وقال** فى حديث الزبير ٧٠٧
ان رجلا اتاه فقال الا اقتل لك عليًا قال وكيف تقتله
قال افتك به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قيد الايمان الفتك لا يُفتك مؤمن وقوله الفتك يعنى
ان ياتى الرجل صاحبه وهو غارٌ غافل حتى يشدّ عليه
فيقتله وان لم يكن اعطاه امانًا قبل ذلك ولكن ينبغى
ان يُعلمه ذلك قبل وكذلك كل من قتل رجلا غارًا فهو
فاتك به وقال المخبّل السعدى فى النعمان وكان بعث
الى بنى عوف بن كعب جيشًا فى الشهر الحرام وكانوا
امنين عازين بمكان الشهر فقتل فيهم وسبا فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المحبل ﴿ واذ فتك النعمان بالناس محرما فملأ من عوف
ابن كعب سلاسلة ؛ قال الاصمعي قوله محرما ليس يعني من
احرام الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام قال ومنه قول الرجز
﴿ فتكوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا
وانما جعله محرما لانه قتل في آخر ذي الحجة ولم يكن محرما
بالحج يقال احرمنا دخلنا في الشهر الحرام واحللنا دخلنا
في الشهر الحلال وقال زهير ﴿ جعد القنان عن يمين
وجرثم وكم بالقنان من محل ومحرم ؛ ليس هذا من
احرام الحج وقال في حديث الزبير انه كان يوكى بين الصفا و ٧٠٨
المروة فذهب بعض الناس في هذا الى انه كان يستريح في
طوافه بينهما معنى يوكى الشيء بشده وانما هو عندي من
اساك الكلام انه يوكي فاه فلا يتكلم وحكى عمر اعرابيا انه
سمع رجلا يتكلم فقال اوكِ حلقك اي شد فك و
اسكت فلا تتكلم وانما كره الزبير الكلام في السعي بينهما
كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف في البيت فشبه
هذا بذلك وفيه تفسير اخر انه روى عنه قال كان يوكى
بين الصفا والمروة سعيا فان كان هذا هو المحفوظ فان وجهه
ان يملا ما بينهما سعيا لا يمشي على هيئة في شيء من ذلك وهذا
شبيه بالسقا او غيره يملأ ثم يوكي عليه حيث انتهى الامتلا

اخر

احاديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

وقال في حديث ٧٠٩
طلحة حين قام اليه رجل بالبصرة فقال انا اناس بهذه الامصار
وانه انا نا قتل امير وتامير اخر وانا نبايعك وبيعة اصحابك
فانشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني ثم قال
اني احدثت فادخلت في الحش وقربوا فوضعوا اللج على
قفي فقالوا لتبايعن او لنقتلنك فبايعت وانا مكره قوله
اللج قال الاصمعي يعني السيف قال ويروى ان اللج اسم سمي به السيف
كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه ويقال فيه قول اخر
شبهه بلجة البحر في هوله يقال هذا لج البحر وهذه لجة
البحر واما الحش فالبستان وجمعه حشان وانما سمي موضع الخلا
حشا بهذا لانهم كانوا يقضون حوايجهم في البساتين واما قوله
انصتوني فانه مثل انصتوا الى يقال انصت له وانصت له مثل
نصحته ونصحت له وقوله قفي هي لغة طابئة وكانت عند
طلحة امراة طابئة ويقال ان طيئا لما اخذ من لغة احد
ويوخذ من لغاتها وقال في حديث طلحة حين راى عمر عليه ٧١٠
ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا فقال ليس به باس
يا امير المومنين انما هو بمشق قوله المشق يقال منه ثوب ممشق
وهو المصبوغ بالمغرة وكذلك قول جابر بن عبد الله كنا
نلبس في الاحرام الممشق انما هو مدره وليست بطيب فلذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلذلك رخص ان يلبسها المحرم وفى هذا الحديث من الفقه
انه انما كره الثياب المصبغة فى الاحرام اذا كانت صبغت
بالطيب كالورس والزعفران والعصفر وما كان ليس بطيب فلا
باس به ومنه حديث عثمان رضى الله عنه انه عطا وجمه بقطيفة حمرا
ارجوان وهو محرم انما كانت مصبوغة ببعض هذه الاصباغ
الحمر من غير طيب وانما كره عمر رضى الله عنه ذلك ليلا يراه
الناس لبس ثوبا مصبوغا فتلبس الناس الثياب المصبوغة
فى الاحرام **وقال** فى حديث طلحة حين قال لابن عباس هل لك
ان اناجبك ونرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله انا اجبك
قال الاصمعى ناجبت الرجل اذا حاكمته او قاضيته الى رجل
قال ابو عبيد واصل النجب النذر والشى يجعله الانسان على
نفسه قال لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انجب فيقضى
ام ضلال وباطل؛ يقول اعليه نذر فى طول سعيه ويروى فى
قول الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ان ذلك
نزل فى قوم كانوا تخلفوا عن بدر فجعلوا على انفسهم ان لقوا
العدو ثانية ليقاتلن حتى يموتوا فقتلوا او قتل بعضهم يوم
احد ففيهم نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر **وقال** فى حديث طلحة ٧١٢
خرجت لفرس لى اندبه قال الاصمعى وابو عمرو التندبه ان

يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده الى المرعى ساعة
ترتعى ثم يعيده الى الماء قال الاصمعى والابل فى ذلك مثل الخيل
قال واحتصم حيان من العرب فى موضع فقال احد الحيين
مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا قال الشاعر يصف
بعيرا سه قربته ندوته من مخمصه؛ يعنى الموضع الذى يبدأ
فيه قال ابو عمرو فاذا رأيت الفرس فعل ذلك هو ولم يفعله
به قلت قد ندأ يندؤ ندوا والندوة والمندى واحد وهو
الموضع الذى يرعى فيه بعد السقى حديث عبد الرحمن بن
عوف رضى الله عنه **وقال** فى حديث عبد الرحمن انه طلق امراته ٧١٣
فمتعها بخادمه سوداء حممها اياها قوله حممها يعنى متعها
بها بعد الطلاق وكانت العرب تسميها التميم قال الراجز
انت الذى وهبت زيدا بعدما هممت بالعجوز ان تحمما؛
يعنى ان اطلقها واستعها قال الاصمعى التميم فيه ثلاثة اشياء
هذا احدها ويقال حمم الفرخ اذا انبت ريشه وحممت
وجه الرجل اذا سودته بالحمم وفى هذا الحديث من
الفقه انه اراد قول الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين وحقا على المحسنين ولهذا قال شريح الرجل
طلق امراته لا تاب ان تكون من المتقين لا تاب ان تكون
من المحسنين ولم يجبره عليها وانما افتاه فتبا دا التى يجبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقا كقول
الله تبارك وتعالى لاجناح عليكم ان طلقتم النسآء مالم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة فمتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره احاديث سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ٧١٤ وقال
وحديث سعد انه كان يدمل ارضه بالعُرّة قال الاصمعى
قوله عرة يعنى عذرة الناس قال ومنه قيل قد عرّ فلان قومه
بشر اذا لطخهم به قال ابو عبيد وقد يكون عرهم من العُرّ
وهو الجرب عرهم بشره ولصق بهم قال الاخطل ٭ ونورة
بقوم عُرّه كرهوها وبخيا جميعا او تكل نموت فنقتلا ؛ و
قال الاحمر فى قوله يدمل ارضه اى يُصلحها ويحسن معالجتها
ومنه قيل للجرح قد اندمل اذا تماثل ومنه قيل داملت
الرجل اذا داريته ليصلح ما بينك وبينه قال وانشدنا
الاحمر لابى الاسود الدؤلى ٭ شنئت من الاخوان من يست
زيلا اذا ملّه ويملّ السقآء المخرّق ؛ ويقال للسرجين الدمال
لس الارض يصلح به وقال الكميت ٭ رأى نارة منها يُحش
لفتنةٍ وايقاد راج ان يكون دمالها ؛ وقال فى حديث سعد ٧١٥
لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان
ابن مظعون ولو اذن لنا لاختصينا قوله التبتل يعنى ترك
النكاح ومنه قيل لمريم عليها السلام البكر البتول لتركها

الترويج واصل البتل القطع ولهذا قيل بتلت الشئ قطعته
ومنه قيل فى الصدقة بتّلها الرجل من ماله صدقة بتلة
بتلة اى قطعها صاحبها من ماله وبات منه فكان معنى
الحديث انه الانقطاع فى النسل فلا تزوج ولا ولد له
وقال ربيعة بن مقروم الضبى يصف راهبا ٭ لو انها عرضت
لاشمط راهب فى راس شاهقة الذرى متبتل ؛ يعنى انه
لا تزوج ولا يولد له وقد روى فى قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا
اخلص اليه اخلاصا ولا ارى الاصل الا من هذا لقول انقطع
اليه بعملك ونيتك واخلاصك وقال الاصمعى يقال للنخلة
اذا كانت فسيلتها قد انفردت منها واستغنت عنها متبل
ويقال للفسيلة نفسها البتول ٧١٦ وقال فى حديث سعد حين
قيل له ان فلانا ينهى عن المتعة قال بمتمتع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفلان كافر بالعُرُش قوله العرش بيوت مكة سميت
العرش لانها عمد ان تنصب وتظل عليها ويقال لها عروش
ومنه حديث ابن عمر انه كان يقطع التلبية فى العمرة اذا نظر
عُروش مكة فمن قال عُرُش فواحدها عَرِيش وجمعها عُرُش
مثل قليب وقُلُب وسبيل وسُبُل وطريق وطرق ومن
قال عُروش فواحدها عَرْش وجمعه عروش مثل فلس وفلوس
وسرج وسروج ولم يرد سعد بقوله كافر بالعرش

شبكة الألوكة www.alukah.net

معنى قول الناس انه كافر بالله وكافر بالنبى صلى الله عليه وسلم
وانما اراد انه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ولم يسلم
ولم يهاجر كقولك كافر بارض الروم اى كافر وهو مقيم بها

٧١٧ **وقال** فى حديث سعد لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر ثم اصحت بنو اسد
تعزرنى على الاسلام لقد ضللت اذا وخاب عملى اصل
التعزير هو التاديب ولهذا سمى الضرب دون الحد تعزيرا
انما هو ادب وكان هذا القول من سعد حين شكاه اهل
الكوفة الى عمر حين قالوا لا يحسن الصلوة فساله عمر عن ذلك
فقال انى لاطيل بهم فى الاوليين واحذف من الاخريين
وما آلوا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر كذلك
عهدنا الصلوة وفى حديث اخر كذلك الظن بك ابا اسحق
قال ابو عبيد وقد يكون التعزير فى موضع اخر لا يدخل هاهنا
وهو تعظيمك الرجل وتبجيلك اياه ومنه قول الله عز وجل
لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه واما قول سعد
فى الحبلة والسمر فانهما نوعان من الشجر او النبات حديث
ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

٧١٨ **وقال** فى حديث ابى عبيدة
حين قال له عمر ابسط يدك فلنبايعك فقال ابو عبيدة
ما رايت او قال ما سمعت منك فقها فى الاسلام قبلها

اتبا يعنى وفيكم الصديق ثانى اثنين قوله فقها هى مثل السفط
والجحفله ونحوها يقال منه رجل فقه وفهيه وقد فقهت
يا رجل تفقه فهاهه وقد يكون ذلك من العى ايضا قال
الشاعر ٭ فلم تلقى فقها ولم تلف محجنى لمجلجه ابغى لها
من يقيمها حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

٧١٩ **وقال** فى حديث العباس قال كان عمر لى جارا فكان يصوم النهار
ويقوم الليل فلما ولى قلت لانظرن الان الى عمله فلم يزل
على وتيرة واحدة حتى مات قال ابو عبيده الوتيره المداومة
على الشى ما خوذ من التواتر والتابع قال والوتيره فى غير
هذا الحديث الفترة عن الشى والعمل قال زهير يصف
بقره فى جضرها ٭ بماء محدث ليس فيها وتيره وتذبيبها
عنها باسحم مذود ٭ قال والوتيره الضاغره الفرس اذا
طالت مستديره قال الكسائى فاذا طالت فهى الشادخة
وانشدنا ٭ سميا لكم بانعم سقيين اثنين شادخة الغره
تحلا العين ٭

٧٣٠ **وقال** فى حديث العباس وانه عبد الله فى
زمزم لا احلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل وانما نراه نهى
عن هذا لانه نزه المسجد ان يغتسل فيه من جنابه قال
فاما قوله بل فان الاصمعى قال كنت اقول فى بل انه اتباع
لقولهم عطشان بطشان وجايع بايع حتى اخبرنى معمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سليمان ان بلا فى لغة حمير مباح قال ابو عبيد وهو عندى
على ما قال معتمر لانا قل ما وجدنا الابتاع بواو عطف وانما
الاتباع بغير واو كقولهم جايع نايع وعطشان نطشان وحسن
بسن واشباه ذلك انما يتكلم به من غير واو وقد كان بعض
النحويين يقول فى حديث ادم عليه السلام انه لما قتل احد
ابنيه اخاه مكث ماية سنة لا يضحك ثم قيل له جباك
الله وبياك قال وما بياك قال اضحكك قوله بباك
اضحكك يبين لك انه ليس باتباع انما هى كلمة اخرى قال
ويقال ان بلا شفاء كما يقال بل الرجل من مرضه وابل واستبل
اذا برا قال ابو عبيد ومما يحقق هذا المعنى قوله فى زمزم انها
طعام طعم وشفاء سقم احاديث خالد بن الوليد رضى الله عنه

٧٢١ **وقال** فى حديث خالد حين خطب فقال ان عمر استعملنى على الشام
وهو له مهم فلما القى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى
واستعمل غيرى فقال رجل هذا والله هو الفتنة فقال
خالد اما وابن الخطاب حى فلا ولكن اذا كان الناس
بذى بلى وذى بلى قوله القى الشام بوانيه انما هو مثل
يقال للانسان اذا اطمأن بالمكان واجتمع له امره قد القى بوانيه
وكذلك اروا قه والقى عصاه قال الشاعر فالقت
عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

قوله صار بثنية وعسلا فيه قولان يقال البثنية حنطة
منسوبة الى بلاد معروفة بالشام من ارض دمشق يقال لها
البثنية والقول الاخر انه اراد بالبثنية اللينة وذلك الرملة
اللينة يقال بثنة تصغيرها بثينة وبها سميت المراة بثينة قال
خالد ان الشام لما اطمأن وهدا وذهبت شوكته وسكنت
الحرب منه وصار ليناً لا يكره فيه قتال هو خصب كالحنطة
والعسل عزلنى واستعمل غيرى قال ذلك كله او عامته
الاموى وكان الكسائى والاصمعى يقولان كخو ذلك واما قوله
وكان الناس بذى بلى وذى بلى فانه اراد تفرق الناس
وان يكونوا طوائف مع غير امام يجمعهم وبعد بعضهم من
بعض وكذلك كل من بعد منك حتى لا يعرف موضعه فهو
بذى بلى وفيه لغة اخرى بذى بليان وبردى عن عاصم بن
ابى النجود عن ابى وايل بذى بليان قال ابو عبيد والصواب
بليان وكان الكسائى ينشد هذا البيت فى وصف رجل بطيل
النوم فقال ينام وتذهب الاقوام حتى يقال انوا على ذى بليان
يعنى انه اطال النوم ومضى اصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى
موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابو عبيد وقد
رواه بعضهم القى الشام بوانيه وليس هذا شى انما النوائى
فى كلام اهل الشام الملاحون الذين فى البحر حاضة **وقال** ٧٢٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضرب خالد حين كتب الى مرازبه فارس مقدمه العراق اما بعد
فالحمد لله الذى فض خدمتكم و فرق كلمتكم و سلب ملككم قوله
فض خدمتكم يعنى كسر و فرق وكل منكسر متفرق فهو منفض
قال الله عز وجل لانفضوا من حولك وقوله خدمتكم انما هو
مثل واصل الخدمة الخلقة المستديرة المحكمة ومنه قيل
للخلاخيل خدام قال الشاعر كان مِنّا المُطارِدُون
على الأُخرى اذا ابدت العذارى الخِدَاما؛ فشبّه خالد
اجتماع امرهم كان واستيساقهم بذلك فلهذا قال فض خدمتكم
اى فرقها بعد اجتماعها **وقال** وضرب خالد فى غزاة بنى جذيمة
من كنانة يوم فتح مكة وكان اسر منهم قوما فلما كان الليل
نادى منادیه من كان معه اسير فليدّ آفه قال الاموى وابو
عمرو قوله فليدّافه يعنى ليجهز عليه يقال منه قد دافت
الرجل دفافا ومدافه وهو اجهازك عليه قال العجاج
اوردُوبه فى رجل يُعاتبه ـه لما رأنى أرعشت اطرافى كان
مع الشيب من الدِفاف؛ بالدال وكان الاصمعى يقول ثدّاف
القوم اذا ركب بعضهم بعضا قال ابو عبيد ولا اراه ماخوذا
الا من هذا وفيه لغة فليدافه مخففه يقال منه دافيته
وهو فيما يقال لغة جهينة ومنه الحديث المرفوع انه اتى
باسير فقال لقوم منهم اذهبوا به فادفوه يريد الدِفّ من

البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه لغة اخرى ثالثة بالذال ذففت عليه تذفيفا اذا اجهزت
عليه ومنه حديث على رضى الله عنه انه نادى منادیه
يوم الجمل لا يُذَفّف على جريح ولا يُتبَع مدبر والذفاف هو
السم القاتل احاديث ابى ذر رضى الله عنه **وقال** وضرب
ابى ذر حين عرض عليه عثمان الاقامة معه بالمدينة فابى وكان
الى الربذة فقال عليكم معشر قريش بدُنياكم فاعدموها قال
الاصمعى العذم هو الاكل بخفا وشدة يقال منه عذمت
اعذم عذما وقال الاحمر يقال اعتذم الحمار ما فى ضرع امه
وذلك اذا استوعبه فلم يبق فيه شيئا وهو من الاول يقال
عذم واعتذم وقال ابو عبيد وكذلك امتكه وكل من اكل
شيئا او شاربه بِرَغَبٍ ونَهَمٍ فقد عذمه واعتذمه

وقال وفى حديث ابى ذر ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ليلة القدر
فقال هى فى رمضان فى عشر الاواخر قال ابو ذر فاهتبلت
غفلته فقمت اى ليله هى قوله اهتبلت الاهتبال مثل
قوله تحينت غفلته وافترصتها واجتلت لها حتى وجدتها
كالرجل يطلب الفرصة فى الشى قال الكميت ـه وقالت لى
النفسُ اشعَبُ الصدعَ وَاهْتَبِل لِاحدى الهَنَاتِ المُظلِعات
اهتبالها؛ ويروى المعضلات اى استعدلها واحتل يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

٧٢٦ منه رجل مهتبل وهتال **وقال** في حديث ابي ذر حين ذكر القيام
في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت ليلة
ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح
قال السحور وايقظ في تلك الليلة اهله وبناته ونساءه
قوله الفلاح هو السحور واصله البقاء قال الاضبط بن قريع
السعدي في الجاهلية الجهلا ٥ لكل هم من الهموم سعة
والمسى والصبح لا فلاح معه ؛ يقول ليس مع كر الليالي و
النهار بقاء ومنه قول عبيد ٥ افلح بما شيت فقد بلغنا بالضعف
وقد يخدع الاريب ؛ يقول عش بما شيت من عقل او حمق
فقد يرزق الاحمق ويحرم العاقل وقد يقال ايضا قيل لاهل
الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الابد في الجنة فكان معنى الحديث
٧٢٧ ان السحور يبقي بقاء الصوم فلهذا سماه فلاحا **وقال** وضحت
ابي ذر انه مر به قوم بالربذة وهم محرمون وقد تزلعت
ايديهم وارجلهم فسالوه باي شيء نداويها فقال بالدهن
قوله تزلعت ايديهم يعني تشققت والتزلع التشقق وفي
هذا الحديث من الفقه انه رخص لهم في الدهن ما لم يكن فيه
طيب فاذا كان فيه وجبت فيه الكفارة **وقال** وضحت
٧٢٨ ابي ذر عند اسلامه وكان قدم مكة هو واخوه فذكر انه
كان يمشي نهاره فاذا كان الليل سقطت كانى خفاء فالتفاء

ممدود هو الغطاء وكل ما غطيته بشيء من كساء او ثوب او
غيره فذلك الغطاء هو خفاء وجمعه اخفيه قال ذو الرمة ٥
غلبه زاد واهدام واخفية قد كاد يجترها عن ظهره الحقب
وفي هذا الحديث انه قال نافر اخي رجلا فالمنافرة ان يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كفعل
علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل حين تنافرا الى هرم بن
قطبة الفزاري وفي ذلك يقول الاعشى يمدح عامرا وخمل
على علقمة ٥ قد قلت شعري فمضى فيكما واعترف المنفور
للنافر ؛ فالمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نفره
٧٢٩ ينفره نفرا اذا غلب عليه **وقال** في حديث ابي ذر انه قال ان
خليلي صلى الله عليه وسلم قال انما دون جسر جهنم طريق ذو دحض
ومزلة الدحض الزلق والمزلة والمزلة لغتان
٧٣٠ احاديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما **وقال** في حديث
عمار حبن اوجز الصلوة وقال اني كنت اعاول حاجة لي
قال ابو عمرو والمعاولة المبادرة في السير وغيره قال جرير
يذكر رجلا اغارت عليه الخيل ٥ عاينت مشعلة الرعال
كانها طير تعاول في شمام وكورا ؛ وقال معن تصف الناقة
٥ تشيح بي العوجاء كل تنوفة كان لها نزا بنفي تعاوله ؛
قال ابو عبيد واصل هذا من العول وهو البعد يقال

هون الله عليك عَوِّل هذه الطريق يعنى البعد والعول ايضا
من الشئ يَعُولك يذهب بك قال لبيد نصف ثوراً
وبنى عصيًا دونها سليبه ترى دونها عَوِّلا من الرمل غايلا
وفى هذا الحديث من الفقه الترجيز فى الصلوة اذا كان ذلك
باتمام الركوع والسجود وقد روى عنه فى حديث اخر انه
سئل عن ذلك فقال انى بادرت الوسواس قال ابو عبيد
فراى تعجيل الصلوة مع السلامة اقرب الى البر من طولها
مع الوسوسة وكذلك حديث الزبير انه قيل له ما بالكم يا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احقّ الناس صلاة فقال
انا بادر الوسواس **وقال** فى حديث عمار انه لبس تُبَّانًا وصلّى ٧٣١
فى تُبَّان وقال انى مَمْتون قال الكسائى الممتون الذى يشكى
مثانته ويقال منه رجل مَثِن وممتون وكذلك اذا صرته
على مثانته قلت مثنته امثُنه وامثَنه مثنًا فهو ممتون
مثل قولهم اذا اشتكى راسه او ضرب على راسه قيل
مروُس ومن الفواد مفؤود وعلى هذا عامة ما فى
الجسد ولهذا قيل للذى به المشئ المبطون وكذلك
مصدور اذا كان يشكى صدره ومنه قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبه بن مسعود حين قال له عمر بن عبد العزيز
حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبيد الله لابدّ للمصدور

من ان

من ان تسعل **وقال** فى حديث عمار انه ذكر عند ابن ابا ٧٣٢
موسى كره كسر القرن فى الاضحية فقال الخصا اشد منه
ولا باس به قال ابو زيد الخصا ان تسل انثييه سلًا فان
رضختهما رضًا ولم تخرجهما فذلك الوجاء وقد وجأته
وجأً فان شققت الصفن فاخرجتهما بعروقهما فذلك المثن
وقد مثنته مثنًا فهو ممثون وان شددتهما حتى يسقطا
من غير نزع فهو الخصب وقد عصبته عصبًا فهو معصوب
وقال فى احاديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ٧٣٣
ابن مسعود جرّدوا القران لا يربو فيه صغيركم ولا يأتى
عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت لقرائه سورة
البقرة قد اختلف الناس فى تفسير قوله جردوا القران
فان ابرهيم يذهب به الى فقط المصاحف ويقول جرّدوا
القران ولا تخلطوا به غيره قال ابو عبيد وانما نرى
ابرهيم كره هذا مخافة ان ينشأ نشوء يريد كون المصاحف
سقوطة فنرى ان النقط من القران ولهذا كره من
كره الفواتح والعواشر وقد ذهب به كثير من الناس
الى ان يتعلم وحده ويترك الاحاديث قال ابو عبيد وليس
هذا عندى وجه وكيف يكون عبد الله اراد هذا وهو
يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بحديث كثير ولكنه عندى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ذهب اليه ابرهيم وما ذهب اليه عبد الله نفسه وفيه وجاز
وهو عندى من ابين هذه الوجوه انه اراد بقوله جردوا القرآن
انه حثهم على ان لا يتعلم شئ من كتب الله غيره لان ما خلا
القرآن من كتب الله انما يوخذ عن اليهود والنصارى وليسوا
بمامونين عليها وذلك بين فى حديث عن عبد الله نفسه
عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال اصبت انا وعلقمة
صحيفة فانطلقنا الى عبد الله فقلنا هذه صحيفة فيها حديث
حسن قال فجعل عبد الله يمحوها بيده و يقول لعن نقص عليك
احسن القصص ثم قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها
بالقرآن ولا تشغلوها بغيره وكذلك حديثه الاخر لا تسالوا
اهل الكتاب عن شئ فعسى ان يحدثوكم بحق فتكذبوا به و
بباطل فتصدقوا به وكيف بحدثكم وقد اضلوا انفسهم
ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر بصحيفة
اخذها من بعض اهل الكتاب فغضب فقال امتهوكون
فيها يابن الخطاب والحديث فى كراهة هذا اكثر فاما
مذهب من ذهب الى ترك احاديث النبى صلى الله عليه
وسلم فهذا باطل لان فيه ابطال السنن ومما يبين ذلك
حديث عمر حين وجه الناس الى العراق فقال جردوا القرآن
واقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم فغى

قوله اقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لك
انه لم يرد تجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد رخص فى القليل منه وهذا بين لك
انه لم يامر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنه اراد عندنا علم اهل الكتب للحديث الذى سمع من
النبى صلى الله عليه وسلم فيه حين قال امتهوكون فيها يابن
الخطاب ومع هذا انه كان يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم
بحديث كثير وقال فى حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل ٧٣٤
وما الامعة قال الذى يقول انا مع الناس قال ابو عبيد لم يكره
عبد الله من هذه الكينونة مع الجماعة ولكن اصل الامعة
هو الرجل الذى لا راى له ولا عزم فهو تابع كل احد على
رايه ولا شئ على شئ وكذلك الرجل الامره هو الذى
يوافق كل انسان على ما يريد من امره كله ويروى عن عبد الله
انه قال كنا نعد الامعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس
على الطعام من غير ان يدعى وان الامعة فيكم اليوم المخنث
الناس دينه والمعنى الاول يرجع الى هذا وقال فى حديث ابن ٧٣٥
مسعود ان التمايم والرقى والتوله من الشرك قال الاصمعى
هى التوله بكسر التا (وفتح الواو) وهو الذى يحبب المراة الى زوجها
قال ابو عبيد ولم اسمع على هذا المثال فى الكلام الا حرفا واحدا

قال يقال هذا شئ طيبة يعنى الشئ الطيب قال ابو عبيد وانما
اراد بالرتى والتمايم عندى ما كان بغير لسان العربية مما لا
ندرى ماهو فاما الذى يحسب المراة الى زوجها فهو عندنا
من السحر **وقال** فى حديث ابن مسعود انكم مجموعون فى صعيد واحد
٧٣٦ تسمعهم الداعى وينفذهم البصر قال الاصمعى هكذا سمعت
ابن عون تقولها وتنفذهم البصر يقال انفذت القوم اذا خرقتهم
ومشيت فى وسطهم قال قال جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم
انفذهم قال ابو زيد ينفذهم البصر انفاذا اذا جاوزهم قال
الكسائى يقال نفذنى بصره ينفذنى اى بلغنى وجاوزنى قال
ابو عبيد فالمعنى انه ينفذهم بصر الرحمن عز وجل حتى يأتى عليهم
كلهم ويسمعهم داعيه **وقال** فى حديث ابن مسعود قال انتهيت الى
٧٣٧ ابى جهل يوم بدر وهو صريع فقلت قد اخزاك الله يا
عدو الله فرصعت رجلى على مذمره فقال يا رويعى الغنم
لقد ارتقيت مرتقا صعبا لمن الدابرة اليوم فقلت لله
ولرسوله قال ثم احتززت راسه وجئت به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الاصمعى المذمر هو الكاهل والعنق
وما حوله الى الذفرى ومنه قيل للرجل الذى يدخل يده
فى حيا الناقة لينظر اذكر جنينها ام انثى مذمر لانه يضع
يده ذلك الموضع فيعرف قال ذو الرمة ٭ حراجيج ما

ذمرت فى تتاجها بناجيه الشدق الغرر وشدقم ٭ يعنى
انها من الهوجاء فهم يذمرونها وقال الكميت ٭ وقال
المذمر للناجين منى ذمرت قبلى الرجل ٭ يقول ان
التدمير انما هو فى الاعناق لا فى الارجل واما المذمر بالدال
فانه الصايد يقبر للصيد يدخل ماوبار الابل وغيرها حتى
لا يجد الصيد ريح الصايد قال اوس بن حجر ٭ فلاقى
عليها من صياح مذمر الناموسه من السفيف صفايح ٭
وفى حديث اخر لعبد الله انه لما قال لابى جهل ما قال قال
ابو جهل اعمد من سيد قتله قومه فوله اعمد يقول
هل زاد على سيد قتله قومه اى هل كان الا هذا القول
ان هذا ليس بعار قال وكان ابو عبيدة يحكى عن العرب
اعمد من كل محق اى هل زاد على هذا بلغنى ذلك عن ابى
عبيدة وقال ابن ميادة المرى ٭ تقدم فيس كل يوم كريهة
وشى عليها فى الرجاء دنوبها ٭ واعمد من قوم كفاهم
اخوهم صدار الاعادى حين قلت ينوبها ٭ يقول هل
٧٣٨ زدنا على ان كفتنا اخواننا **وقال** فى حديث ابن مسعود وذكر
القران فقال لا يتفه ولا ينثان قوله لا يتفه قال ابو عمرو
وهو من الشئ التافه وهو من الخسيس الحقير ومنه
قول ابرهيم يجوز شهادة العبد فى الشئ التافه يقول

فلا يكون القرآن كذلك وقوله لا ينشأ يقول لا يخلق وهو
ماخوذ من الشن وهو الجلد البالي ومن ذلك حديث عائشة
رضي الله عنها وذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت فنبذنا
فيه حتى صار شنا اي صار خلقا والقربة شنة والجمع من ذلك
شنان وفي حديث اخر لا يخلق على كثرة الرد فهذا يبين
لك انه عض ابدا جديد وفيه لغتان يقول خلق واخلق
وقال في حديث ابن مسعود انه اتاه زياد بن عدي وقال بعضهم عدي ٧٣٩
فوطده الى الارض وكان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله اعمل
عني فقال لا حتى تخبرني متى تهلك الرجل وهو يعلم فقال
اذا كان عليه امام اوقال ايران اطاعه اكره وان عصاه
قتله قال ابو عمرو والوطد عمرك الشي في الارض واثباتك اياه
يقال منه وطدته اطده وطدا اذا وطيته وعمرته واثبته
فهو موطود قال الشماخ بن ضرار الذبياني ٭ فالحق بحلك
يا سنعم وكن معهم حتى تعبروك مجدا غير موطود الحلة
حي من سليم اذا انسبت اليهم قلت يحلي وبعضهم يقول
في الحديث ان زيادا اتاه فاطره الى الارض فان كان
محفوظا فان الاطر العطف والاول اجود في المعنى وقوله
مجبول هو العظيم الخلق وقوله اعمل عني ارفع قال
الكسائي يقال اعمل على السادة وعال عنها اي تنح عنها

ونثر

وقال في حديث ابن مسعود انه راى رجلا شاخصا بصره الى السماء ٧٤٠
في الصلوة فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل ان
يرجع اليه قال ابو عمرو يلتمع مثل يختبس يقال التمعنا القوم
اي ذهبنا بهم وقال القطامي ٭ زمان الجاهلية كل حي
اثرنا من فصيلهم لماعا قال ابو عبيد ومن هذا قيل قد
التمع لونه اذا ذهب ومثله انتفع وامتقع والمعه في غير
هذا الموضع لا تصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد
وقال في حديث ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ٧٤١
ليلة فاكرينا في الحديث ثم ذكرنا حديثا طويلا في اشراط الساعة
قوله اكرينا قال ابو عمرو يعني اطلنا وكل شي اطلته واخرته فقد
اكريته وقال ابو عبيدة انشدني الجعيدي ٭ واكريت العشا
الى سهيل او الشرى فطال بي الاناء وغيره روى اثبت
العشا الى سهيل وقال ابن احمر يذكر الظل نصف النهار
والظل لم تقصر ولم يكر يقول هو على طول صاحبه معه كما قال
الاعشى ٭ اذا الظل اجرزته الساق يقول لم يتكثر الى ٧٤٢
فيزداد ولم تقصر عن صاحبه وقال في حديث ابن مسعود ان طول
الصلوة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل قوله مئنة كقولك
مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة وكذلك قال
الاصمعي قد سالني شعبة عن هذا فقلت مئنة هي علامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذاك خليق لذاك قال ابو عبيد يعنى ان هذا مما يعرف به
فقه الرجل ويستدل به عليه وكذلك كل شئ دلّك على شئ
فهو مثله له قال الشاعر ٭ فتهاسوا شيئا فقالوا اعرسوا
من غير مثله لغير معرس ؛ يقول قالوا اذلك القول من غير
موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه **وقال** وضرب ابن مسعود
عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى تختل اليه قال الاصمعى
يقول متى تحتاج اليه وهى من الخلّة و الحاجة قال وامّا على
على اعرابى وصيته فقال وان تخلانى للخلّ الاقرب يعنى
الاحوج من اهل بيته وكان الكسائى يذهب الى الخُلة والخُلة
من النبات ما اكلته الابل من غير الحمض قال الاصمعى والعرب
تقول الخُلة خبز الابل والحمض فاكهتها وهو كل نبت فى
ملوحة فاذا ملت الخُلة حولت الى الحمض ليذهب عنها
تلك الملالة ثم تعاد الى الخُلة قال ابو عبيد فاراد الكسائى
بقوله متى تختل اليه اى متى تشتهى ما عنده كشهوة الابل
للخُلة قال وقول الاصمعى فى هذا اعجب الىّ واشبه بالمعنى
وقال كثير ٭ فما اصبحت نفسى تُبثك ما بها ولا الارض
لا تشكو اليك اختلالها ويروى تُشكّك وتبثك لغتان يقال
انشته ما فى نفسى وابثثته يعنى لا تشكو احياحتها **وقال** وضرب
ابن مسعود فى الذى لُدغ وهو محرم بالعمرة فاحصر فقال

عبد الله ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم امارة
فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا قال الكسائى الامارة العلامة
التى يعرف بها الشئ تقول اجعلوا بينكم وبينه يوما يعرفونه
لكيلا يختلفوا فيه وفيه لغتان الامار والامارة قال وانشدنا
الكسائى ٭ اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمى عليك فسلّمى
وفى هذا الحديث من الفقه انه جعل المرض احصارا كالحصر
العدوّ واجاز ذلك فى العمرة وقد كان بعض اهل العلم يرى للعمرة
رخصة فى الاحصار يقول لا تزال مقيما على احصاره محرما
حتى يطوف بالبيت يذهب الى ان العمرة لا وقت لها كوقت
الحج وقول عبد الله هو الذى عندنا عليه العمل **وقال** وضرب ابن ٧٤٥
مسعود انه اتى بسكران او شارب خمر فقال تلتلوه ومزمزوه
قال ابو عمرو وهو ان يُحرك ويُزعزع ويُستنكه حتى توجد
منه الريح ليعلم ما شرب وهى التلتلة و التزتره و المزمزة
يقال واحد وجمع التلتلة تلاتل وهى الحركات قال
ذو الرّمة نصف بعيرا ٭ بعيد مساف الخطو غوج
شمرذل تقطّع انفاس المهارى تلاتله ؛ يقول انها سير
سيره فهو تقلقلها فى السير لتدركه قال ابو عبيد و
هذا الحديث بعض اهل العلم ينكره لان الحدود اذا جاء
صاحبها مقرا بها فانه ينبغى للامام ان لا يسمع منه وان

شبكة الألوكة www.alukah.net

رده ويعرض عنه كما جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ماعز بن مالك حين اقر بالزنا وكالحديث الاخر اطردوا
المعترفين فكيف يكون ان يتتل ويمزمز حتى يظهر سكره وهو
يومر ان يستتر على نفسه فان كان هذا محفوظا فينبغي ان
يكون فعله عبد الله برجل مرلع بالشراب بدمنه فاستجازه
لذلك **وقال** وضرب ابن مسعود اذا قال الرجل لامراته استفلحي ٧٤٦
بامرك او امرك لك او الحقي باهلك فقبلوها واحدة فقبلنها
باينه قال ابو عبيد سالت الاصمعي وابا عمرو عن قوله
استفلحي بامرك فلم يثبتا معرفته وشكا فيه وكان ابو عبيدة
يقول هو مثل قولك اطفري بامرك فوزي بامرك واسعدي
بامرك هذا ونحو من الكلام قال ابو عبيد ولا احسب قول
عبيد الاسدي الامن هذا اه افلح نماشيت فقد يبلغ بالضعف
وقد يخدع الاريب ؛ الامن هذا انما اراد اطفر نماشيت وربما
شيت عش نماشيت من عقل او حمق فقد يرزق الاحمق
ويحرم العاقل وفي هذا الحديث من الفقه انه جعل مالم يكن
فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا باينا وبهذا كان ابو حنيفة ابو
يوسف ومحمد يفتون وقد روى عن عبد الله خلاف هذا
انه قال في هذه الخصال الثلاث التي هي في هذا الحديث ٧٤٧
هي تطليقة ولم يذكر باينه **وقال** وحديث ابن مسعود انه باع بقاية

بيت

بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك
لعمر رضي الله عنه فنهاه وامره ان يردها قال الاصمعي واحد
القسيان درهم قسي مخففه السين مشدده الياء على مثال
شقي قال الاصمعي وكانه على اعراب قاسي ومنه حديثه
الاخر ما يسرني دين الدي باتي العراف بدرهم قسي قال
ابو زيد يذكر حفر المساحي ويؤنث لها صواهل في صم السلام
كما صاح القسيان في ايدي الصيارفي ؛ ويقال منه
قد قسا الدرهم يقسو ومنه حديث لعبد الله اخر انه
قال لاصحابه انكم درس كيف تدرس العلم او قال الاسلام
فقالوا كما يخلق الثوب او كما يقسو الدرهم فقال لا ولكن
دروس العلم بموت العلماء وفي هذا الحديث من الفقه
ان عمر كره ان يباع الدرهم الزائف بدون وزنه لانه وان
كان فيه نحاس فانه في حد الدراهم والغالب عليها
الفضة وكره الفضة الا بمثل وزنها سواء **وقال** في حديث ٧٤٨
ابن مسعود ما من مصلى لامراة افضل من اشد مكان في بيتها
ظلمة الا امراة قد يئست من البعولة فهي في سقليها
قال الاموي المنقل الخف قال ابو عبيد واحسبه الخلق
وانشد الاموي للكميت ؎ وكان الاباطح مثل الاريّ وشبّه
بالجفوه المنقل ؛ الاري واحدتها اراه وهي الحفرة توقد

فيها النار للخبزه او غيرها وانما وصف شدة الحر يعني انه
يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء والذي
اراد عبد الله بقوله فهي في مُنقَلِيها يعني انها ممن يخرج الى
الاسواق والحوائج فهي ابدًا لابسة خفيها فاما التي لا تبرح
من البعوله فهي لازمة لبيتها فلا رخص للعجائز في صلاة
المساجد وكرهه للشواب قال ابو عبيد وقوله منقل لولا
الرواية اتفقت في الحديث والشعر جميعا على فتح الميم
ما كان وجه الكلام الا كسرها منقل **وقال** في حديث ابن مسعود ٧٥٩
حين ذكر القيمة وان الله تعالى يظهر للناس فيخر المسلمون للسجود
قال وتعقم اصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود قوله
تعقم يعني تليس بفاصلهم والمفاصل هي المعاقم تقال للفرس
اذا كان شديد معاقد الارساغ انه لشديد المعاقم قال
النابغة يذكر فرسا تحطو على مُنْج عُوج معاقمها يحسبن
ان تراب الارض منتهب ويقال للمرأة معقومة الرحم من هذا
لانها كانها مسدودتها وفي حديث اخر وسمى اصلاب المنافقين
طبقا واحدا وهو من هذا ايضا قال الاصمعي الطبق
الظهر واحدتها طبقة وجمع طبق يقال فصار كله فقاره واحد
ولا يقدرون على السجود **وقال** في حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم ٧٥٠
بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردي بعد ما بين السماء والارض

قال

قال ابو زياد الكلابي الرفاهية السعة في المعاش والخصب
وهذا اصل الرفاهية فاراد عبد الله انه يتكلم بالكلمة في
تلك الرفاهية والاترافي في دنياه مستحبيا بها لما هو
فيه من النعمة فيسخط الله عليه قال ابو عبيد وفي الرفاهية
لغة اخرى الرفاغية وليس هذا في الحديث يقال هو في
رفاهية ورفاغية من العيش ٧٥١ **وقال** في حديث ابن مسعود
قال سدرة المنتهى صُبر الجنة قال ابو عبيد صبرها اعلاها
وكذلك صبر كل شيء اعلاه وجمعه اصبار قال النمر بن
تولب نصف روضة ٥ غربت وباكرها الربيع بديمة
وطفا تملؤها الى اصبارها ٥ وروى غربت يعني الى اعاليها
وهي جماعة الصبر وقال الاحمر الصبر جانب الشيء وفيه
لغتان صُبْر وبُصْر كما قالوا جبذ وجذب قال ابو عبيد
وقول ابي عبيدة احب الي ان يكون في اعلاها من ان ٧٥٢
يكون في جانبها **وقال** في حديث ابن مسعود ان امرأته سألته ان
يكسوها فقال اني اخشى ان تدعي حلباب الله الذي حَلَبَك
قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم تقول هذا قال الكسائي قولها اجنك
تريد من اجل انك فتترك من والعرب تفعل ذلك
يدع من مع اجل تقول فعلك ذلك اجلك بمعنى

من أجلك قال عدى بن زيد أجل ان الله قد فضلكم فوق
ما احكى بصلب وازار؛ اجل واجل اراد من اجل واراد
بالصلب الحسب وبالازار العفة ويروى ايضا فوق من احكأ
صلبا بازار يقال حكأت العقدة اذا احكمتها عقدا وقولها
اجنك فحذفت الالف واللام كقوله لكنا هو الله ربى
يقال ان معناه لكن انا هو الله ربى والله اعلم فحذفت الالف
فالتقت النونان فجاء التشديد بذلك وانشدنا الكسائى
له لهنك من عبسية لوسمية على هنوات كاذب من
يقولها؛ اراد لله انك لوسمية فاسقط احدى اللامين من
لله وحذف الالف من انك وكذلك اللام من اجل حذفت
وكما قال له لاه ابن عمك والنوى تعدوا؛ فحذف اللام وهو
من هذا ايضا **وقال** فى حديث ابن مسعود قارّوا الصلوة قوله قارّوا ٧٥٣
الصلوة فكان بعض الناس يذهب الى الوقار ولا يكون من
الوقار قارّوا ولكنه من القرار كقولك قد قرّ فلان يقر
قرارا وقُرورا ومعناه السكون وانما كره عبد الله العبث
والحركة فى الصلوة وهذا الحديث الاخر انه كان اذا صلى لم
يطرف ولم يتحرك منه شئ قال فكان من اشبه الناس
صلوة برسول الله قال ابو عبيد ومنه حديث ابن عمر ٧٥٤
خياركم الذين كم مناكب فى الصلوة **وقال** فى حديث ابن مسعود

ع ذكر

فى ذكر القيمة حين ينفخ فى الصور فتقوم ون فيحبون تحبية
رجل واحد قياما لرب العالمين قوله فيحبون التحبية
يكون فى حالين احدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم
هذا هو المعنى الذى فيه هذا الحديث الاتراه يقول قياما
لرب العالمين والوجه الاخر ان يكبّ على وجهه باركا
وهذا هو الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض
الناس على قوله فيخرّون سجودا لرب العالمين فجعل
السجود هو التحبية وهذا هو الذى يعرفه الناس **وقال** ٧٥٥
فى حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا انتهارجون كما تهارج البهائم
كرجراجه الماء الحبيث الذى لا تطعم قال الاصمعى قوله
تهارجون يقول تساقدون يقال نأب فلان يفرجها
والهرج فى غير هذا الاختلاط والقتل واما قوله كرجراجه
الماء فهكذا روى الحديث واما الكلام فان العرب
تسميها الرجرجه وهى بقيه الماء فى الحوض الكدرة يخالطها
بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب
الرجراجه للكتيبة التى تموج من كثرتها ومنه قيل للمرأة
رجراجه لتحرك جسدها وليس هذا من الرجرجه فى
شئ واما قوله التى لا تطعم يقول لا يكون لها طعم ولا تأخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطعم وهو يفتعل من هذا الكوتك تطيب من الطلب بطرد
من الطرد **وقال** في حديث ابن مسعود لان ازاحم جملا هنيا لقطران
احب الي من ان ازاحم امراة عطرة قال الكسائي قوله
هنيا يعني طليا يقال منه هنأت البعير اهناه واهنيه
لغتان اذا طليته هناء والهنا في غير هذا العطية والهنى
الاسم والهنا المصدر يقال منه هنأته اهناه اذا اعطيته
شيا قاله الاموي ويقال في المثل انما سميت هانيا لتهنى
يقال منه هنأته اهناه ليس غير **وقال** في حديث ابن مسعود
ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره
قوله ما غبر يعني ما بقي فالغابر هو الباقي ومنه قول الله جل و
عز الا عجوزا في الغابرين يعني ممن تخلف فلم يمض مع لوط
قال عبيد الله بن عمر يوم صفين وكان مع معاوية ها انا عبيد الله
يميني عمر خير قريش من مضى ومن غبر بعد رسول الله والشيخ
الاخر يقول خير من مضى ومن بقي وقوله الا بثغب الثغب
الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد
ابن الابرص يذكر امراة ع ولقد تجمل بما كان مجاحفها ثغب
يصفق صفوه بمدام **وقال** في حديث ابن مسعود حين ذكر الفتنة فقال
الزم بيتك قبل وان دخل علي بيتي قال فكن مثل الحمل
الاورق التفال الذي لا ينبعث الا كرها ولا يمشي الا كرها

قال الاصمعي الذي الاورق الذي في لونه بياض الى سواد ومنه
قيل للرماد اورق وللجماعة ورقا قال وهو اطيب الابل لحما
وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره واما التفال فهو
الفحل البطيء قال ابو عبيد وانما خص عبد الله الاورق من
الابل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط التفال ايضا
فزاده ابطاء وثقلا فقال كن في الفتنة مثل ذلك وهذا
اذا دخل عليك وانما اراد عبد الله بهذا التثبط عن الفتنة
والحركة فيها **وقال** في حديث ابن مسعود انه سار سبعا من
المدينة الى الكوفة في مقتل عمر رضي الله عنه فصعد المنبر
فقال ان ابا لؤلؤة قتل امير المومنين عمر قال فبكا الناس
فقال انا اصحاب محمد اجتمعنا واقرنا عثمان ولم نال عن
خيرنا ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر و
انما نراه قال خيرنا ذا فوق ولم نقل خيرنا سهما لانه قد يقال
له سهم وان لم يكن اصلح فوقه ولا احكم عمله فهو سهم وليس
بتام كامل حتى اذا اصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو
فوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضي الله عنهما يقول انه
خيرنا سهما تاما في الاسلام والسابقة والفضل فلهذا
خص ذا الفوق **وقال** في حديث ابن مسعود ان رجلا كان في ارض
له اذ مرت عنانة ترهيا فسمع فيها قايلا يقول ايتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارض فلان فاسقيها قال الاصمعى وغيره ترهيا يعنى انه قد
تهيأت للمطر فهى ترهيد ذلك ولما تفعل بعد قال ومنه
قيل فدترهبا القوم من امرهم اذا هموا به واسكوا عنه
وهم يريدون ان يفعلوه قال ابو عبيد واما العنانه فهى
السحابة وجمعها عنان ومنه قيل فى بعض الحديث ولو بلغت
خطيئته عنان السما يريدون السحاب وبعضهم يقول اعنان
السما بادخال الالف فى اوله فان كان المحفوظ اعنان
فان الاعنان النواحى واعنان كل شى نواحيه واما العنان
فهو السحاب **وقال** وضرب ابن مسعود اياكم وهوشات الليل ٧٦١
وهوشات الاسواق وبعضهم يقول هيشات السوق
قال ابو عبيد الهوشة الفتنة والهيج والاختلاط قال منه
قد هوش القوم اذا اختلطوا وكذلك كل شى خلطته فقد
هوشته قال ذو الرمة نصف المنازل وان الرياح قد اختلفت
فيها حتى عفتها وغيرتها وخلطت بعضها ببعض فقال
قد تعفت لتعفان الشتاء وهوشت بها نايجات
الصيف شرقية كدرا **وقال** وضرب ابن مسعود اذا ذكر الصالحون ٧٦٢
فحى هلا بعمر قيل معناه عليك بعمر ادع عمر اى انه من
اهل هذه الصفة قال ابو عبيد وسمع ابو معشر الاعرابى
رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول له زود فقال ما يقول

فقلنا نقول مجل قال الا تقول له حيهلك اى هلم وتعال
قال الاحمر وفى حى هل ثلث لغات تقال حى هل بفلان
بجزم اللام وحى هل بحركة اللام وحى هلا تقال بالتنوين
وقال وضرب ابن مسعود فى مسح الحصى فى الصلوة قال مرة قال ٧٦٣
وتركها خير من مائة ناقة لمقلة قال ابو عبيد فوله
مائة ناقة لمقلة قال المقلة هى العين يقول تركها خير
من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد
قال ابن كثير وقال الاوزاعى انما معنى قوله خير من مائة
ناقة يقول لو كانت لى فانفقتها فى سبيل الله وفى
ذراع البر **وقال** وضرب ابن مسعود فى الذى اتاه فقال انى ٧٦٤
تزوجت امراة شابة وانى اخاف ان تفرك فقال
عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان
فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و
كذا الفرك ان يبغض المرأة زوجها وهذا حرف مخصوص
به المراة والزوج لم اسمعه فى غير ذلك يقال قد فركته
يفركه فركا وهى امراة فروك وفارك وجمعها فوارك
وقال وضرب ابن مسعود وذكر الربا فقال انه وان كثر فهو ٧٦٥
الى قل قال ابو عبيد وهى القله والقل والقلة لغات
بمعنى واحد يقول هو وان كثر فليست له بركة ونظير

هذا الحرف الذل والذله وهما بمعنى من الانسان الذليل
فاما الذل فمن اللبن **وقال** في حديث ابن مسعود اذا وقعت ٧٦٦
في ال حم وقعت في روضات دمثات انا نق فيهن
الروضات البقاع التي تكون منها صوف النبات من
رياحين البادية وغير ذلك وتكون فيها انواع النور
والزهر فشبه حسنهن بال حم وقوله انا نق فيهن
يعني اتبع محاسنهن ومنه قيل منظر انيق اذا كان
حسنا معجبا وحم اسم من اسماء الله تعالى **وقال** في حديث ٧٦٧
ابن مسعود ان رجلا اتى رجلا وهو جالس عند عبد الله
فقال اني تركت فرسك تدور كانها في فلك قال عبد الله
للرجل اذهب فافعل به كذا وكذا قوله في فلك فيه
قولان فاما الذي تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السما
الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه
بقطب الرحى وقال بعض الاعراب الفلك هو الموج اذا
ماج من البحر واضطرب وجا وذهب فشبه الفرس في
اضطرابه بذلك وانما كانت عين اصابته **وقال** في حديث ٧٦٨
ابن مسعود في الوصية هما المربان الامساك في الحيوة والتبذير في الممات
قوله المربان هما الخصلتان المربان والواحدة منهما المربى
وهذا كقولك في الكلام الحاربة الصغرى والكبرى والشيئين الصغيرين

والكبريان

والكبريان فكذلك المربيان وانما نسبهما الى المراءة لما فيهما
من المأثم كالحديث المرفوع ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله عن الصدقة فقال ان تربيها وانت
صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا وكذا ولفلان كذا **وقال** في حديث ٧٦٩
ابن مسعود لو شك ان لا يكون بين شراف وارض كذا وكذا احدا
ولا ذات قرن قتل وكيف يكون ذلك قال يكون الناس
صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض قوله صلامات يعني
الفرق من الناس يكونون طوائف فيجتمع كل فرقة على
حيالها فتقاتل الاخرى وكل جماعة فهي صلامة **وقال** في حديث ابن مسعود ٧٧٠
حدث القوم ما حدثوك بابصارهم يعني ما احدوا النظر
اليك يقال للرجل قد حد حني ببصره اذا احد النظر اليك والذي
يراد من هذا الحديث انه يقول حدثهم ما داموا مشتهون
حديثك ويرمونك بابصارهم فاذا رأيتهم يغضون او ينظرون ٧٧١
يمينا وشمالا فذرهم من حديثك فانهم قد ملوا **وقال** في حديث
ابن مسعود ان موسى لما اتى فرعون اتاه وعليه زرمانقة قوله
زرمانقة جبة صوف ولا احسبها عربية اراها عبرانية ٧٧٢
والتفسير هو في الحديث **وقال** في حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله
فانه كتاب الله اراد تاويل قوله واعتصموا بحبل الله جميعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تفرقوا يقول فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع
القران واصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه فمنها
العهد وهو الامان وذلك ان العرب كان يخيف بعضها
بعضا في الجاهلية فكان الرجل اذا اراد سفرا احد عهدا
من سيد القبيله فما من به ما دام في تلك القبيله حتى
يسعى الى الاخرى ويفعل مثل ذلك يريد بذلك الامان فمعنى
الحديث ان يقول عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فانه
امان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه والحبل ايضا الموصلة

٧٧٣ **وقال** في حديث ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يقرا القران منكوسا
فقال ذلك منكوس القلب فوله يقرا القران منكوسا ساوله
كثير من الناس ان يبدا الرجل من اخر السورة فيقراها
الى اولها وهذا شئ ما احسب احدا يطيقه ولكان هذا في
زمان عبد الله ولا اعرفه ولكن وجهه عندي ان يبدا من
اخر القران من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان
في الكتاب لان السنة خلاف هذا وانما جاءت الرخصة
في تعلم الصبي والعجمي من المفصل لصعوبة السور الطوال عليهما
فهذا اعذر فاما من قرا القران وحفظه ثم تعمد ان يقراه من
اخره الى اوله فهذا النكس المنهي عنه واذا كرهنا هذا
فنحن للنكس من اخر السورة الى اولها اشد كراهة ان كان

ذلك

٧٧٤ ذلك يكون **وقال** في حديث ابن مسعود انه دخل على رجل مريض
فراى جبينه يعرق فقال عبد الله موت المومن عرق
الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيكافا بها عند
الموت ويروى فيحارف بها عند الموت وكان ابو عبيد
يقال المحارفه المقايسة ولهذا قيل للميل الذي يسبر به
الجراحات والشجاج محراف فكان معنى الحديث ان
المومن يقايس بذنوبه عند الموت فيشتد عليه ليكون
٧٧٥ ذلك كفارة له **وقال** في حديث ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال
عبد الله حين راه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له
الرجل لم اسمع ما قلت ثم قال له عبد الله نشدتك بالله
هل ترى احدا اخير امنك قال لا قال عبد الله فلهذا
قلت ما قلت قوله سفعة من الشيطان اصل السفع الاخذ
بالناصية قال الله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية
ناصية فالذي اراد عبد الله ان الشيطان قد استحوذ على
هذا واخذ بناصيته فهو يذهب من العجب كل مذهب
٧٧٦ حتى لا يرى ان احدا اخير منه **وقال** في حديث ابن مسعود ان هذا
القران مأدبة الله فتعلموا مأدبته قوله مأدبة فيه وجهان
يقال مأدبة ومأدبة فمن قال مأدبة اراد الصنيع يصنعه
الانسان فيدعو اليه الناس يقال منه أدبت القوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادُبَ ادبا وهو رجل آدِبٌ مثال فاعل ومعنى الحديث
انه مَثَلٌ شبّه القران بصنع صنعه الله للناس لهم فيه
خير ومنافع ثم دعاهم اليه فهذا تاويل مَن قال مادُبه واما
من قال مادَبه فانه يذهب الى الادب يجعله مفعَلَه
من ذلك وكتح بحديثه الاخر ان هذا القران مادبة الله فمن
دخل فيه فهو امن وكان الاحمر يجعلهما لغتين مادُبه الله
ومادَبه بمعنى واحد ولم اسمع احدًا يقول هذا والتفسير
الاول اعجب الىّ **وقال** في حديث ابن مسعود لان اَعَضّ على جمرة ٧٧٧
حتى تبردَ او قال حتى تطفأ احب الىّ من ان اقول للامر قضاه
الله ليتَه لم يكن قوله ليته لم يكن ليس وجهه عندى ان يكون
عاما في كل شيء ولا اُراه اراده عبد الله ولو كان هذا في
الاشياء كلها لكان سعي اذا اذنب الرجل ذنبا ألّا يندم عليه
ولا يقول لليتني لم اكن فعلته وكيف يكون هذا وعبد الله
نفسه حدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم
توبة **وقال** وحديث ابن مسعود صفقتان في صفقة ربا معناه ٧٧٨
ان يقول الرجل للرجل امعك هذا الثوب بالنقد
بكذا وبالتاخير بكذا اثم يفترقان على هذا الشرط ٧٧٩ **وقال**
في حديث ابن مسعود انه اوصى الى الزبير والى ابنه عبد الله بن الزبير و
قال في وصيته انه لا تزوج امراة من بناته الا باذنها ولا

تحضن

لا يصح قوله

تحضن يعني امراة عبد الله عن ذلك قوله لا تحضن يعني
لا تجب عنه ولا تقطع دونها يقال حَضَنت الرجل عن الشيء
اذا اختزلته وفي هذا الحديث من الفقه انه بين لك انه
ليس الى الاوصياء من النكاح شيء انما النكاح الى الاولياء دون
الاوصياء ولو كان النكاح الى الوصي ما احتاج عبد الله ان
يشترط اذن الزبير وابنه **وقال** وحديث ابن مسعود لا اعرفن ٧٨٠
احدكم جيفةَ ليلٍ فُطْرُبَ نهارٍ قال يقال ان الفطرب دويبة
لا يستريح نهارها سعيًا فشبه عبدُ الله الرجل يسعى نهاره في
حوائج الدنيا فاذا امسى امسى كالًّا مُزْحفًا فينام ليلته حتى
يصبح لمثل ذلك فهذا جيفة ليلٍ فُطْرب نهارٍ **وقال** وحديث ٧٨١
ابن مسعود لا غلّت في الاسلام معناه لا غلط والعرب تقول قد
غلِطت الرجل في حسابه وغلِط في منطقه فالغلط في
المنطق والغلت في الحساب وبعض الناس يجمعهما الغلتين
والتفسير الاول اجود عندى **وقال** في حديث ابن مسعود انما هو ٧٨٢
رجل وسرج فرجل الى بيت الله وسرج في سبيل الله اراد
ان البيت انما يزار على الرحال كانه كره المحمل وذلك انه
مما احدث الناس والغزو لا يكون الا بالسرج ولا يكون
صاحب الاكاف فارسًا احاديث حذيفة رضي الله
وقال في حديث حذيفة انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه ٧٨٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان
الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القران فعلموا
من القران وعلموا من السنة قال ثم حدثنا عن رفع الامانة
فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها
كاثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها
كاثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبرا وليس فيه
شيء ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما
ليردنه علي اسلامه ولئن كان يهوديا او نصرانيا ليردنه
علي ساعيه فاما اليوم فما كنت لا بايع الا فلانا وفلانا قال
الاصمعي وغيره جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شيء
وقال ابو عمرو وهو الجدر بالكسر والاصمعي يقول هو بالفتح
قوله كاثر الوكب الوكب هو اثر الشيء اليسير منه قال الاصمعي
يقال للبسر اذا بدا فيه الارطاب بسر موكب واما المجل
فهو اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان الشيء حتى يغلظ
جلدها يقال منه مجلت يده ومجلت لغتان المنتبر
فالمتنفط وقوله اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت كان كثير
من الناس يحمله على بيعة الخلافة وهذا خطا في التاويل
وكيف يكون على بيعة الخلافة وهو يقول لئن كان يهوديا
او نصرانيا لردنه على ساعيه فهل سامع على الخلافة

اليهودي

اليهودي والنصراني مع هذا انه لم يكن يحوز ان يبايع كل
احد فيجعله خليفة وهو لا يرى او لا يرضى باحد بعد
عمر فكيف تاول عليه هذا انما مذهبه فيه انه اراد
مبايعة البيع والشرى انما ذكر الامانة وانها قد ذهبت من
الناس يقول فلست اثق اليوم باحد على بيع ولا شرى
الا فلانا وفلانا يقول لقلة الامانة في الناس وقوله لئن
على ساعيه يعني الوالي الذي عليه يقول يصفي منه ان
لم تكن له اسلام وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم
واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة هم السعاة

٧٨٤ وقال في حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب كحصير الحصير فاي
قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها
نكت فيه نكتة بيضاء حتى يكون القلوب على قلبين قلب
ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات
والارض وقلب اسود مربد كالكوز مجخيا واما لكفه
لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا قال ابو عمرو وابو زياد
الكلابي وغيرهما قوله مربد هو لون بين السواد والغبرة
وهو لون النعام ومنه قيل للنعام ربد فقالوا امربد
مثل محمر ومصفر ومبيض وقالوا للجميع ربد مثل ما قالوا
صفر وخضر واما قوله كالكوز مجخيا فان المجخي المايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو زياد يقال منه مخا الليل اذا مال لمذهب قال
ابو عبيد ولا احسبه اراد مع ميله الا ان يكون منخرق
الاسفل فشبه به القلب الذى لا يعى خيرًا كما لا سب
الما فى الكوز المنخرق وكذلك يروى فى التفسير فى قوله
تعالى وافئدتهم هوآء قال لا تعى شيئًا قال الشاعر فى المخنى
كفى سوءة ان لا يزال مخيا ٧٨٥ **وقال** فى ضرب اضيفه ما بينكم وبين
ان يرسل عليكم الشر فراسخ الموت رجل وهو عمر قوله
فراسخ يلغنى عن النضر بن شميل قال يقال لكل كثير دايم
لا فرجة فيه فرسخ وقد قال بعض الاعراب اغبطت
علينا السما اياما بعين ما فيها فرسخ فالعين ان يدوم المطر
اياما وقوله ما فيها فرسخ يقول ليس فيها فرجة ولا اقلاع
ويقال اسطر بك فرسخا من النهار طويلا ولا ارى الفراسخ
اخذت الا بين هذا ٧٨٦ **وقال** فى ضرب حذيفة ان من اقراء
الناس للقران منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته
بلسانه كما يلفت البقرة الخلا بلسانها قوله يلفته اللفت
اللى يقال لفت الشى وفتله لغتان بمعنى والخلا
الحشيش وهو مقصور ٧٨٧ **وقال** فى ضرب حذيفة حين ذكر
الفتنة فقال اتتكم الدهيما ترمى بالنشف ثم التى تليها
ترمى بالرضف قوله الدهيما نراه اراد الدهماء ثم

صفرها وبعض الناس يذهب بها الى الدهم فان كانت منه
فان الدهيم الداهيه ويقال ان سببها ان ناقة كان
يقال لها الدهم فغزا قومًا فقتل سبعة اخوة فحملوا على
الدهم فصارت مثلا فى كل داهيه ونليه واما النشف
فانها حجارة سود على قدر الافهار تحترقه فالها الاصمعى وقال
ابو عمرو هى التى يدلك بها الرجل واما الرضف فانها الحجارة
المحماه بالنار او الشمس واحدتها رضفه ٧٨٨ **وقال** فى ضرب حذيفة
ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعه فان الخزم شبيه بالخوص
وليس بخوص وبعض الناس يقول هو خوص المقل وهو ادق
منه والطف وهو الذى يعمل منه الحصاش الناس ٧٨٩ **وقال** فى
حديث حذيفة انه قال ما بقى من المنافقين الا اربعة فقال رجل
فاين الذين يبعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة
اولئك هم الفاسقون مرتين قوله يبعقون لقاحنا يعنى
يخرون البنا ويسلبون دماها يقال قد ابتعق المطر اذا
سال فكثر احاديث سلمان الفارسى رضى الله عنه
وقال فى حديث سلمان اجوا ما بين العشائين فانه يحط عن
احدكم من حزبه واياكم وملغاه اول الليل فان ملغاه اول
الليل مهدنة لاخره قال ابو زيد وغيره قوله ملغاه من اللغو
وكثرة الحديث والمهدنة من الهدنة وهى السكون يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه هدرت اهدن هدونا اذا سكنت فلم تحرك والذى اراد
به سلمان انه اذا سهر اول الليل ولعا ذهب به النوم فى آخره
فمنعه من القيام للصلاة وبعضهم يرويه مهدره اول الليل
فى موضع ملغاه وهو قريب المعنى من ذلك وقوله احيوا ما بين
العشائين فانه اراد المغرب والعشا فسماهما عشائين وقد
٧٩١ فسرناه فى غير هذا الموضع **وقال** فى حديث سلمان لو بات رجل
يعطى القيان البيض وبات الآخر يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى
لرايت ان ذاكر الله افضل قال ابو عمرو وغيره قوله القيان
واحدها قينة وهى الامة وبعض الناس يظن القينة المغنية
خاصة وليس هو كذلك ولو كانت المغنية خاصة لما ذكرها
سلمان فى موضع الفضل والثواب ولكن كل امة عند العرب
٧٩٢ قينة **وقال** فى حديث سلمان من صلى بارض قِيّ فاذّن واقام
الصلوة صلى خلفه من الملئكة ما لا يرى قطراه يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه قال الاصمعى
القِيّ هو القَرْ وهو ما حوذ من القوّا وقطراه طرفاه والجمع
٧٩٣ اقطار **وقال** فى حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده فجعل
سعد يبكى فقال سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله قال والله ما ابكى جزعا
من الموت ولا حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الينا بلغة احدكم مثل زاد الراكب وهذه

الاساود حولى قال وما حوله الا مطهره واجانه او جفنة قوله
الاساود يعنى الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع
٧٩٤ او انسان او غيره **وقال** فى حديث سلمان انه كان اذا انعار
من الليل قال سبحان رب النبيين اله المرسلين قوله انعار
من الليل يعنى استيقظ يقال منه قد نعار الرجل نعارا
نعارا اذا استيقظ من نومه ولا احسب ذلك يكون الا
مع كلام او صوت وكان بعض اهل العلم يجعله ماخوذا من
عرار الظليم وهو صوته احاديث معاذ بن جبل رضى الله عنه
٧٩٥ **وقال** فى حديث معاذ انه كان يقول باليمن ائتونى بخميس او
لبيس آخذه منكم فى الصدقة فانه ايسر عليكم وانفع للمهاجرين
بالمدينة قال الاصمعى الخميس الثوب الذى طوله خمس اذرع
كانه يعنى الصغير من الثياب قال ابو عبيد ويقال له ايضا
محموس مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول قال عبيد بذكر
فرسا ناقة سها تيك تحملنى وابيض صارما ومذربانى
مازق محموسا ؛ وكان ابو عمرو يقول انما قيل لثوب
خميس لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخميس
امر بعمل هذه الثياب فنسبت اليه وفى هذا الحديث
من الفقه انه اخذ الثياب فى الصدقة وانما هذا
على وجه الرفق بهم اذا كان ذلك ابقى لهم من الذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفضه والطعام والماشيه وفيه ايضا حمله صدقه اليمن
الى المدينه الا تراه يقول هو انفع للمهاجرين بالمدينه وانما
ذلك اذا استغنى عنها اهل البلد الذى تؤخذ منهم
وقال فى حديث معاذ انه يتقدم العلما يوم القيمة برتوه قال ٧٩٦ قول النبى صلى الله عليه وسلم لمعاذ
فيها اقوال فبعضهم يقول الرتوة الخطوة ويقال الرتوه الربيه
ويقال الرتوة السطه ويقال الرتوة تحميل وقال فى حديث معاذ ٧٩٧
من استخمر قوما اولهم احرار وحمران مستضعفون فان له ما قصر
فى بينه حتى دخل الاسلام وما كان مهملا يعطى الخراج فانه
عتيق وان كل نشز ارض تسلم عليها صاحبها فانه لا خرج
منها ما اعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمائى ومن
كانت له ارض جادسه قد عرفت له بالجاهليه حتى اسلم
فهى لربها فقوله من استخمر قوما كان عبد الله بن المبارك
يقول استخمر استعبد يقول احذهم قهرا او تملكا عليهم
يقول ما وهب الملك من هولا لرجل فقصره الرجل
فى بيته حتى جاء الاسلام وهو عنده فهو له وما كان مهملا
يعطى الخراج يعنى الضرسه فهو حر وقوله نشز الارض
هو ما خرج من نباتها والمسقوى الذى يسقى بالسيح والمظمائى
الذى يسقيه السما والارض الجادسه هى التى لم تعمل ولم تحرث
وقوله ربع مسقوى اراه ربع العشر وقال فى حديث معاذ ٧٩٨

بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذات ليلة فى صلاة العشا
حتى ظنا انه قد صلى ونام ثم خرج الينا فذكر فضل تاخير صلوة
العشا قوله بقينا قال الاحمر يعنى انظرنا وتبصرنا يقال منه
بقيت الرجل ابقيه بقيا وانشدنا الاحمر فى نعت الخيل
ـه فهن يعلكن حدايدها ؛ جنح النواصى محوا لويانها ؛ كالطير
تبقى متداوما تها ؛ يعنى نظرا اليها وقال فى حديث معاذ ٧٩٩
انه ضحى بكبش اعرم قال الاصمعى هو الابيض الذى فيه نقط
سود مع بياضه والانثى عرما وجمع اعرم وقال فى حديث معاذ ٨٠٠
انه اتى بوقص وهو باليمن فقال لم ار لى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشى قال الوقص هو ما وجب فيه الغنم من الابل
فى الصدقة ما بين الخمس الى العشرين فاذا بلغت خمسا
وعشرين وجبت فيها ابنه مخاض فليس بوقص فهذا
عندابى عمرو الوقص والشنق ولا ارى ابا عمرو حفظ هذا
ولو كان هذا ما قال معاذ لم ار لى فيه بشى وكيف يقول
ذلك وسنة النبى صلى الله عليه وسلم ان فى خمس من
الابل شاة وفى عشر شاتين وفى خمس عشرة ثلاثا وفى
عشرين اربعا ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وذلك
ست من الابل وسبع وثمان وتسع ما زاد بعد الخمس الى
التسع فهو وقص لانه ليس فيه شى وكذلك ما زاد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العشر الى اربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك وجمع الوقص
اوقاص وكذلك الشنق وجمعه اشناق وقال في حديث ٨٠١
معاذ اذا وجب في الثلثه والاثنين هذا في الوالد اذا قدم
ثلثه او اثنين وجبت له الجنة حديث عباده بن الصامت
رضي الله عنه وقال في حديث عباده الا ترون اني لا اقوم الا ٨٠٢
رفدا ولا آكل الا ما لوّق لي وان صاحبي لاصم اعمى وما اجب
ان اخلو بامراة فوله لا اقوم الا رفده ايقول لا اقدر على
القيام الا ان ارفد على القيام الا ان ارفد فاعان عليه
فكل من اعان شيا حتى يرتفع فقد رفده ولهذا سميت
رفادة السرج لانها تدعم السرج من تحته حتى ترتفع
ولهذا قيل قد رفدت الرجل اذا اعنته واحسنت اليه
وقوله لا اكل الا ما لوّق لي هو ماخوذ من اللوّقه واللوقه
الزبده في قول الكسائي والفرا قال ابن الكلبي هو الزبد
بالرطب وفيه لغتان لوّقه واللوقه وانشدني لرجل من
عذره ٥ واني لمن سالمتم لالوقه واني لمن عاديتم
سم اسودا ٥ والذي اراد عباده بقوله لوق لي يقول ليس
لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه يعني انه غير قادر عليه
من الكبر وقوله ان صاحبي لاصم اعمى يعني الفرج انه
لا يقدر على شي ولا يعرفه يقول فانا مع هذا اكره ان اخلو

بامراة

بامراة حديث رافع بن خديج رضي الله عنه وقال ٨٠٣
في حديث رافع انه اشترى بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال
اني بك بالاجرعدا رهوا الرهو في مواضع فاحدها السير
السهل المستقيم وهذا موضعه يقال انيك به عفو الاجتناب
فيه يقال اعطيته المال سهوا رهوا ومن السير قول الفطامي
في نعت الركاب ٥ سير رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا
الصدور على الاعجاز تتكل ٥ والرهو الحفير يجتمع فيه
الماء والرهو اسم طاير والرهو ايضا الشي المتفرق احاديث
ابي الدرداء رضي الله عنه وقال في حديث ابي الدرداء في ٨٠٤
الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما فمن شا ان يتحضج
فليتحضج قوله يتحضج يعني ينقد من الغيط وينشق وقال في ٨٠٥
حديث ابي الدرداء انه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صره نفقا
اذا رايت رجلا سيرا من القوم حجره في هيئته بذاذة
فادفعها اليه قوله حجره يعني ناحيته وحجره كل شي ناحيته
وجمعه حجرات قال الشاعر ٥ بحيث تظل البوم في
حجراته ترى الاكم فيه سجدا للحوافر ٥ والبذاذة الرثاثة
في الهيئة وقال في حديث ابي الدرداء انه اتى باب معاوية ٨٠٦
فلم ياذن له فقال من بات سدر السلطان يقم ويقعد
ومن بحد بابا مغلقا بحد الى جنبه بابا فتحا رجيان

دعا اجيب وان سال اعطى قوله سُدَد السدتان واحدتها
سده وهى السقيفه فوق باب الدار وبعضهم يقول السُده
الباب نفسه واما الفُتح فان الاصمعى كان يقول الفتح الواسع
واراه يذهب بالفُتح الطلب الى الله تعالى ومسئلته **وقال**
٨٠٧ فى حديث ابى الدرداء ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم
لم يتركوك قوله قارضتهم يكون القرض فى اشياء منها القطع
ومنه سمى المقراض لانه يقطع واظن قرض الفارة لانه قطع
وكذلك السير فى البلاد اذا قطعتها قال ذو الرمة ٭ الى
ظُعُنٍ يَقْرِضْن اقواز مَشْرَفٍ يمينا وعن ايسارهن الفوارسُ
والقرض ايضا فى قول الشعر خاصه ولهذا سمى بالقريض
والقرض ان تُقرض الرجل صاحبه المال والقراض المضاربة
فى كلام اهل الحجاز فاما الذى اراد ابو الدرداء بقوله ان
قارضتهم فارضوك فانما ذهب الى القول فيهم والظن
عليهم وهو من القطع يقول فان فعلت بهم سوءا فعلوا بك
مثله وان تركتهم لم تسلم منهم ولم يَدعوك **وقال** فى حديث
٨٠٨ ابى الدرداء انه راى رجلا بين عينيه مثل ثَفِنَة العَنْز فقال لو لم
يكن هذا كان خيرا قوله الثفنه هو ما ولى الارض من
كل ذى اربع اذا بَرَك ومنه قول الشاعر نصف الناقة
٭ ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت خَرَّتْ على

ثِفِنات مُحْزِبلات ؛ يعنى الركبتين والفخذ والكركرة و
لهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو
الثفنات لان طول السجود قد كان اثر فى ثفناته حديث
٨٠٩ الحباب بن المنذر رضى الله عنه **وقال** فى حديث الحباب
يوم سقيفة بنى ساعدة حين اختلفت الانصار فى البيعة
فقال الحباب انا جُذَيلها المحكك وعُذَيقها المرجب منا
امير ومنكم امير قال الاصمعى الجُذَيل تصغير جِذل وجَذل
وهو عود ينصب للابل الجربى لتحتك به من الجرب فاراد
انه يستشفى برايه كما تستشفى الابل بالاحتكاك بذلك العود
والعُذَيق تصغير عذق والعَذق اذا كان بفتح العين فهو
النخلة نفسها فاذا مال النخله الكريمة هوا من جانبها
المايل بناء مرتفعا يُدعمها لكيلا تسقط فذلك الترجيب
قال وانما صغرهما فقال جُذَيل وعُذَيق على وجه المدح
وانه وصفها بالكرم وقال بعض الانصار فى المُرَجَّب نصف
النخل ٭ خرم ليست سنتها ولا رُجَّبيه ولكن عرايا فى
السنين الجوائح ؛ يقال قوله سنتها يقول لم يصبها السنة المجدبه
والرُجَّبيه من المرجب والعرايا مقصور الرجل يورى نخله
وقد فسرناه فى غير هذا احاديث زيد بن ثابت رضى الله
٨١٠ **وقال** فى حديث زيد حين امره ابو بكر ان يجمع القران قال فجعلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

اتبعه من الرقاع والعُسُب والخَاف قال الاصمعي الخاف
واحدتها الخفه وفي حجارة سمن رقاق والعُسُب واحدها
عسيب وهو سعف النخل واهل الحجاز يسمونه الجريد ايضا
٨١١ وقال في حديث زيد انه دخل على رجل بالاسواف وقد صاد
حُسَّا فاخذه من يده فارسله قال ابو عبيد النحس طاير
والاسواف موضع بالمدينة وانما يراد من هذا انه كره صيد
٨١٢ المدينة لانها حرم مثل حرم مكة وقال في حديث زيد انه كان
من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازتهم في المجلس قوله
من افكه الناس اي فاكه في غير شيء وهو هاهنا المازح واللاعب
٨١٣ منه الفكاهة وهي المزاحة والفاكه في غير هذا الناعم وقال
في حديث زيد في العين القايمة اذا بُخِقَت مايةُ دينار قال البخق
ان تخشف بعد العَوَر فاراد انها اذا اعورت ولم تخشف
فصار لا يبصر بها الا انها قايمة ثم فقيت بعد ففيها مايةُ دينار
٨١٤ وقال في حديث زيد بن ثابت او زيد بن ارقم رضي الله عنهما
انه كان لا يحتى من شهر رمضان الا ليلة سبع عشرة فيصبح
كان السُخْدَ على وجهه قال يعني الماء الذي يكون على الولد
شبّه توَرُّم وجهه وهيجه به يقال منه رجل مُسَخَّد احاديث
٨١٥ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال في حديث ابي سعيد
لو سمع احدكم ضَغطة القبر لجزع وخرع تقول الكسر و

ضعف قال الاصمعي ومنه قيل للنبت الذي يشتي خروع
٨١٦ اي نبت كان وقال في حديث ابي سعيد في الربا ووضع يديه
على اذنيه وقال استكتّا ان لم اكن سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة
مثل بمثل فقوله استكتّا تقول صمّتا والاستكاك الصمم
احاديث عمرو بن العاص رضي الله عنه
٨١٧ وقال في حديث عمرو حين قدم على عمر من مصر وكان واليه عليها فقال
كم سرت فقال عشرين فقال عمر لقد سرت سير عاشقٍ
فقال عمرو اني والله ما تاطى الاما ولا حملتني البغايا
في عُبَرات المالي فقال عمر والله ما هذا باجواب الكلام
الذي سالتك عنه وان الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع
لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طرقها فقام عمرو وترتد
الوجه فقوله ولا حملتني البغايا في عبرات المالي اما
البغايا فانها الفواجر والمالي في الاصل خرق تمسكهن
النوائح اذا لطمن يشققن بها ايديهن قال زيد الخيل الطائي
في رجل حمل عليه فاستغاث به فتركه ٥ ولولا قوله
يا زيد قدني اذا قامت نوائره بالمالي ؛ واحدتها مالية
وانما اراد عمرو خرق المحيض فشبهها بتلك المالي وا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغُبَّرات فانها البقايا واحدتها غابر ثم يجمع غُبَّرٌ ثم غُبَّرات
٨١٨ جمع الجمع وقد يقال للباقي غُبَرٌ ثم يجمع الغُبر اعبارا **وقال** في حديث
عمرو انه لما عزل له معاويه عن مصر جاء فضرب فسطاطه
قريبا من فسطاط معاويه فجعل يتتبع لمعاوية التتبع التقيط
٨١٩ يقال للرجل اذا كان فاحشا سيئ الخلق متتبع **وقال**
في حديث عمران ابن الصعبه ترك مايه بهار في كل بهار ثلثمائه
قناطير ذهب وفضة قوله بُهار احسبها كلمة غير عربية
اراها قبطيه والبُهار في كلامهم ثلثمايه رطل والقنطار
قنطار وقد اختلف الناس في القنطار فروى عن معاذ انه
قال الف ومايتا اوقيه وعن غيره انه سبعون الف دينار و
بعضهم يقول مل مسك ثور ذهبا وقوله ابن الصعبه يعني طلحة
٨٢٠ ابن عبيد الله **وقال** في حديث عمر في عبد الرحمن بن عوف حين
مات فقال عمرو هنيئا لك ابن عوف خرجت بنطيشك من
الدنيا لم يتغضغض منها شيء التغضغض النقصان يقال
تغضغض الماء اذا انقص وغضغضته اذا نقصته والذي اراد
عمرو ان عبد الرحمن سبق الفتن ومات وافر الدين لم ينقص منه
شيء وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان حين تكلم الناس
٨٢١ فيه حديث عتبه بن غزوان رضي الله عنه **وقال** في حديث عتبه
انه خطب الناس فقال ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت جذا

فلم يبق منها الا صُبابه كصبابه الاناء قال ابو عمرو وغيره قوله
الجذاء السريعه الخفيفه التي قد انقطع اخرها ومنه قيل للقطاة
جذاء لقصر ذنبها مع خفتها والصبابة البقيه اليسيرة تبقى في
الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال قد تصابتها
٨٢٢ حديث عقبه بن عامر رضي الله عنه **وقال** في حديث عقبه انه كان
يخضب بالصُّبَيب يقال انه ما ورق السمسم او غيره من نبات
الارض وقد وصف لي بصر وماؤه احمر يعلوه سواد وسئل
علقمة بن عبده فاورد هاء كان جمامه من الآجن حناء
معاً وصُبَيباً حديث شداد بن اوس رضي الله عنه
٨٢٣ **وقال** في حديث شداد يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء
والشهوة الخفيه هكذا يحدثه المحدثون يا نعايا العرب وانما
هو في الاعراب يا نعاءَ العرب وكذلك قال الاصمعي
وغيره وتاويلها ايْ نعْ العرب يا مر نعْيهم كانه يقول قد ذهبت
العرب كقول عمر قد علمت والله متى تهلك العرب اذ
ساسها من لم يدرك الجاهليه ولم يصحب الرسول صلى الله
عليه وسلم قال ابو عبيد واما خفض قوله يا نعاءِ العرب فهو
مثل قولهم دراكِ وقطامِ وتراكِ وقوله والشهوة الخفية
قد اختلف الناس فيها فذهب بها بعضهم الى شهوة النساء
وغير ذلك من الشهوات وهو عندي ليس بمخصوص بشيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد ولكنه فى كل شى فى المعاصى يصره صاحبه ويصر عليه
واما هو الاصرار وان لم يعلمه وقال بعضهم هو الرجل يصح
مُعزِماً على الصيام للتطوع ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من اجله

٨٢٤ حديث ابى واقد الليثى رضى الله عنه **وقال** فى حديث ابى واقد
تابعنا الاعمال فلم نجد شيئا ابلغ فى طلب الاخرة من الزهد فى
الدنيا قال ابو زيد عبد قوله تابعنا الاعمال يقول احكمناها
وعرفناها احاديث ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه **وقال** فى

٨٢٥ حديث ابى موسى ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا
فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط
به على رياض الجنة ومن سعه القرآن يزخ فى قفاه حتى
يقذف به فى نار جهنم قوله اتبعوا القرآن اى اجعلوه امامكم
ثم اتلوه كقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
وقوله لا يسعنكم القرآن فان بعض الناس يحمله على معنى ولا يطلبكم
القرآن بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالنبعة وهذا
معنى حسن وقوله يُزخ فى قفاه ندفعه يقال زخمته ازخه
زخا **وقال** فى حديث ابى موسى انه تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن

٨٢٦ فقال ابو موسى اما انا فاتفوقه تفوق القوح قوله اتفوقه
نقول لا اقرا حزبى نمرة ولكنه اقرا منه شيئا بعد شئ فى
اناء الليل والنهار فهذا التفوق وانما هو ماخوذ من فواق

الناقة

الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم
تحلب يقال منه قد فاقت تفوق فُواقا وفيقة وهو
ما بين الحلبتين حديث عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد

٨٢٧ شمس بن عبد مناف رضى الله عنه **وقال** فى حديث عبد الرحمن
انه قال فى يوم جمعة ما خطب اميركم قالوا ما جمعت قال فعناهذا
الرزغ الرزغ هو الطين والرطوبة يقال قد ارزغت
السماء وارزغ المطر اذا جاء منه ما يبل الارض قال طرفة
ه وانت على الادنى صبا غير فرة تذاءب منها مرزغ و
مسيل احاديث ابى هريرة رضى الله عنه **وقال** فى حديث

٨٢٨ ابى هريرة انه ارادف غلامه خلفه فقيل له لو انزلته يسعى
خلفك فقال لان يسير معى صِعتان من نار يحرقان منى
ما احرقا احب الى من ان يسعى غلامى خلفى يقال فى
الصِعتان هو كل شى جمعته وحزمته من عيدان او قصب او

٨٢٩ غير ذلك **وقال** فى حديث ابى هريرة ان الشيطان اذا سمع الاذان
خرج وله حصاص قال الاصمعى الحصاص شدة العدو و

٨٣٠ سرعته ويقال هو الضراط **وقال** فى حديث ابى هريرة ان رجلا
وهبت له ابنة فطلبها فاتى على وادٍ خجل يعنى معشب
فوجد ابنته فيه يقال ان الوادى الخجل الكثير العشب
الملتف ومنه قيل ثوب خجل اذا كان طويلا واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المغنّ فهو الذى فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب
الا فى وادٍ مخصب وانما قيل مُغنّ لان فى اصوات الذباب
٨٣١ عُنّة وهى شبيه بالبُحّة **وقال** فى حديث ابى هريرة لما نزل تحريم
الخمر كنا نعمد الى الحُلقانة وهى التذنوبة فنقطع ما ذنّب
منها حتى تخلص البسر ثم نفتضخه قال الاصمعى يقال للبسر
اذا بدا فيه الارطاب بُسر موكّت فان كان ذلك من قِبَل
ذنبها فهو المذنّب فاذا لان البُسر فهو تَمْر واحدته ثمرة
فاذا بلغ الارطاب نصفه فهو مجزّع فاذا بلغ ثلثيه فهو
٨٣٢ حُلقان ويُحلْقَن **وقال** فى حديث ابى هريرة ان للاسلام صُوًى او
مَنارًا كمنار الطريق الصُوَى اعلام من حجارة منصوبة فى
الفيافى المجهولة فيستدل بتلك الاعلام على طرقها واحدها
صُوَة فاراد ان للاسلام صوًى لقول علامات وشرايع
يعرف الاسلام بها كمنار الطريق فذكر شهادة ان لا اله
٨٣٣ الا الله واقام الصلوة وغير ذلك من الشرايع **وقال** فى
حديث ابى هريرة اذا قام احدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثا
قبل ان يدخلهما قال فقال له قيس الاشجعى فاذا جيئنا
مضاجعكم هذا فكيف نصنع به فقال ابو هريرة اعوذ بالله من
شرك المضاجع حمر منقود مستطيل عظيم كالحوض يتوضى منه
٨٣٤ الناس لا تقدر احد على تحريكه **وقال** فى حديث ابى هريرة انه

سئل

سئل عن القبلة للصايم فقال انى لأرفّ شفتيها وانا صايم
٨٣٥ الرفّ هو مثل المصّ والرشف ونحوه **وقال** فى حديث ابى
هريرة انه مرّ بمروان وهو يبنى بناءً لبنًا فقال ابنُ شديدا واملوا
بعيدًا واحضِموا فستقضِم الحضْم اشد فى المضغ وابلغ من
القضم وهو باقصى الاضراس والقضم بادناها وانما اراد ابو
هريرة بهذا مثلا يقول استكثروا من الدنيا فانا سنكتفى منها
٨٣٦ بالدون **وقال** فى حديث ابى هريرة لوحدثتكم بكل ما اعلم لرميتمونى
٨٣٧ بالقَشْع القشع الجلود اليابسة الواحد منها قشع **وقال** فى
حديث ابى هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرًا كفرًا الى سنبك من الارض
قيل وما ذلك السنبك قال جسمى جُذام قال كفرا كفرا يعنى
قريبة قريبة واكثر من يتكلم بهذه الكلمة اهل الشام يسمون القرية
الكفر قوله سنبك الارض اصل السنبك من سنبك الحافر
يشبه الارض التى يخرجون اليها بالسنبك فى غلظه وفيله
٨٣٨ حيره **وقال** فى حديث ابى هريرة انه كانت رُدَيْنة النابط انا
هو ان يدخل رداه تحت يده اليمنى ثم يلفه على عاتقه
الايسر كالرجل يريد ان يعالج الشى فينتهيا لذلك
٨٣٩ **وقال** فى حديث ابى هريرة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال
طاب المضرب فامره عثمان ان يلقى سلاحه قال الاصمعى
اراد طاب الضرب يعنى انه قد جلّ القتال وطاب قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٤٠ وهذه لغة اهل اليمن او قال حمير **وقال** فى حديث ابى هريرة انه
ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث له قال فنشغ قال ابو
عمرو وغيره النشغ الشهيق وما اشبهه حتى يكاد يبلغ به
الغشى قال ابو عبيد وانما يفعل ذلك الانسان شوقا الى
٨٤١ صاحبه واسفا عليه وحبا لمقابه **وقال** فى حديث ابى هريرة
انه كره السراويل المحرفجة وهى التى تقع على ظهور القدمين
قال ابو عبيد وهذا تاويلها وانما اصل هذا ماخوذ من
السعة ولهذا قيل عيش محرفج اذا كان واسعا رغدا
والذى يراد من هذا الحديث انه كره اسبال السراويل
كما يكره اسبال الازار **وقال** فى حديث ابى هريرة ان رجلا ساله
٨٤٢ فقال انى رجل مصراد فادخل البولة معى فى البيت فقال
نعم وادخل فى الكسر المصراد الذى يشتد عليه البرد
ويقل صبره عليه واما قوله وادخل فانه ماخوذ من الدخل
وهو هوة يكون فى الارض فى اسافل الاودية فيها
ضيق ثم يتسع والكسر هى الشقة التى تلى الارض من الجبا
ويقال هى الشقة التى تكون فى اقصا الجبا وفيه لغتان
٨٤٣ كسر وكسر **وقال** فى حديث ابى هريرة ان امراة مرت به منطيية
لذبلها عصرة فقال اين تريدين يا امة الحياء فقالت اريد
المسجد بعض اصحاب الحديث يروى عصرة اراد

العبار

العبار انه ثائر من سجبها وهو الاعصار وقد يكون العصر
من فوح الطيب وهيجه فشبهه بما يثير الرياح من الاعاصير
فلهذا كره لها ابو هريرة اتيان المسجد **وقال** فى حديث ابى هريرة ٨٤٤
انه سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نجحة من الغنم
قال ابو عبيد اما الحديث فانه هكذا يروى انه جعل الضبع
الفرعل واما العرب فان الفرعل عندهم ولد الضبع وجمعه
الفراعل قال الاعشى يذكر رجلا قتل ضبعا وادرنه يجدلا
بالقاع تنهشه الفراعل؛ والذى يراد من هذا الحديث
قوله نجحة من الغنم يقول انها حلال بمنزله الغنم توكل **وقال** ٨٤٥
فى حديث ابى هريرة انه قال لما افتتحنا خيبر اذا ناس من يهود مجتمعون
على خبزه يملونها فطردناهم عنها فاخذناها ففتمناها فاضا
كسره وقد كان بلغنى انه من اكل الخبز سمن فلما اكلتها
جعلت النظر فى عطفى هل سمنت قال الاصمعى قوله خبزه
هى التى عند العامة الملة وانما الملة عند العرب الحفرة
التى فيها الجمرة ولهذا قيل يملونها اذا عملوها فى الملة
قلت ملتتها املها ملا **وقال** فى حديث ابى هريرة لم يكن يسفلنى ٨٤٦
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودى ولا صفق بالاسواق
قال الاصمعى الودى هو صغار النخل واحدها ودية
وقال فى حديث ابى هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع قوله ٨٤٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجزع يعنى الذى قد حك بعضه حتى ابيض شئ منه وترك
الباقى على لونه وكل ابيض مع اسود مجزع وانما اخذ من الجزع
٨٤٨ **وقال** فى حديث ابى هريرة فى ياجوج وماجوج انه يسلط عليهم
النغف فيأخذ فى رقابهم قال الاصمعى هو الدود الذى
يكون فى انوف الابل والغنم وهو الدود الابيض الذى
يكون فى النوى اذا انقع والواحدة نغفة **وقال** فى حديث
٨٤٩ ابى هريرة حين ذكر حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له اسمعته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ماطهوى قال
ماطهوى اذن سمعا فى غش سمع
ابو عبيد هذا عندى مثل ضربه لان الطهوى فى كلامهم النضاج
الطعام يقال منه طهوت اللحم اطهاه وهو رجل طاهٍ
من قوم طهاة قال امرؤ القيس ٥ فظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواه او قدير معجل ٥ قال ابو عبيد فنرى
ان ابا هريرة جعل احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى
اله المجيد المضلع لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم احكم
هذه الرواية التى حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٥٠ **وقال** فى حديث ابى هريرة يوشك ان نعل عليكم بقعان اهل
الشام قوله بقعان اراد البياض لان الخدم بالشام انما
هم الروم والصقالبة فسماهم بقعان للبياض ولهذا قيل
للغراب ابقع اذا كان فيه بياض وهو اخبث ما يكون من

٨٥١ الغربان فصار مثلا لكل خبيث **وقال** فى حديث ابى هريرة انه
قال يا رسول الله اذا رايتك قرت عينى واذا لم اراك تبغثرت
نفسى قوله تبغثرت نفسى يعنى حاشت نفسى وخبثت ولقست
٨٥٢ **وقال** فى حديث ابى هريرة مثل المومن الضعيف كمثل خافت الزرع
يميل مره وتعتدل اخرى قوله الخافت يعنى الذى قد ان
مات ولهذا قيل للميت قد حفت اذا انقطع كلامه وسكت
قال ابو عبيد وانما يراد من هذا الحديث ان المومن مرزا
تصبه المصايب فى نفسه وماله واهله كما جا الحديث فى
الكافر مثله كالارزة المجذبة على الارض حتى يكون انجعافها
مرة فالارزة شجر طوال فى جبل اللكام او تلك الجبال
٨٥٣ **وقال** فى حديث ابى هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغار الاعين
٨٥٤ **وقال** فى حديث ابى هريرة ذلف الانف قال هى التى فيها قصر
انه قال لرجل احسن الى غنمك واسح الرعام عنها واطب
مراحها قوله الرعام يعنى ما سال من انوفها يقال شاة رعوم
والمراح الموضع الذى تروحها اليه اذا امسى احاديث عبد الله
٨٥٥ ابن عباس رضى الله عنهما **وقال** فى حديث ابن عباس انه سئل عن
رجل جعل امر امراته بيدها فقالت فانت طالق ثلاثا فقال
ابن عباس خطأ الله نوها الا طلقت نفسها ثلاثا قال ابو عبيد
النوه النجم الذى يكون له المطر ومن قال خطأ الله نوها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يجز وشدد الطا فانه يجعله من الخطيطه وهى الارض التى
لا تمطر بين ارضين ممطورتين وجمع الخطيطه خطايط وانشدنى
ابو عبيدة ٨٥٦ على قلاص تحتطى الخطايطا؛ قال الاصمعى فى الخطيطه
مثل ذلك وكره الوجه الذى فيه الانوآ قال ابو عبيد ولم يقل
ابن عباس هذا وهو يريد الانوا بعينها انما هى كلمة جارية على
السنتهم يقولونها من غير نيّة الدعآ كقول النبى صلى الله عليه
وسلم عقرى حلقى **وقال** فى حديث ابن عباس ان رجلا قال له ما هذه ٨٥٦
الفُتيا التى قد شغبت الناس ويروى شغبت بالعين وسمعتها
رفعت قال ابو عبيد وهو عندى كما قال حجاج بالعين قال
الاصمعى ويقال شغب الرجل امره اذا اشتته وفرقه **وقال** فى ٨٥٧
حديث ابن عباس لا يُصلّين احدكم وهو يدافع الطوف والبول
قال الاصمعى الطوف هو الغائط قال يقال للاول ما خرج من
بطن الصبى حين يولد قبل ان يطعم شيا العِقى وقد عقى يعقى
عقيا قال الاصمعى فاذا طعم بعد العِقى فما خرج منه فهو الطوف
يقال منه قد طاف يطوف وهو التغوط **وقال** فى حديث ابن عباس ٨٥٨
فى الذبيحة بالعود قال كل ما افرى الاوداج غير مُنْرِد قال ابو
زياد الكلابى التنريد ان تذبح الذبيحة بشى لا حدّ له فلا يسيل
الدم ولا يسيله فهو المنرد وليس بذكى انما هو قاتل واقرأ
الاوداج تقطيعها وتشقيقها وكل شى شققته فقد فريته

وما كان على وجه التقدير والتسوية فانه يقال فريت بغير الف
وانما معنى الحديث ان كل شى افرى الاوداج من عود اوليطة ٨٥٩
او حجر بعد ان يفريها فهو ذكى غير مُنْرِد **وقال** فى حديث ابن عباس
ان رجلا اتاه فقال انى ارمى الصيد فاُصمى وانمى فقال ما اصميت
فكل وما انميت فلا تاكل الاصماء ان يرميه فيموت بين يديه
لم يغب عنه والانماء ان يغيب عنه فيموت فتجده ميتا
وقال فى حديث ابن عباس حين ذكر ابرهيم واسكانه اسمعيل عليهما السلام ٨٦٠
وامّه مكّة وان الله تعالى فجرها لزمزم قال فمرت رفقة من
جُرهم فراوا طايرا واقعا على جبل فقالوا ان الطاير ليعايف
على ماء قال ابو عبيدة العايف الذى يتردد على الماء ويحوم
ولا يمضى **وقال** فى حديث ابن عباس حين قال لعكرمة وهو محرم قم ٨٦١
فقرّد هذا البعير فقال انى محرم قال قم فانحره فنحره قال
ابن عباس كم تراك الان قلت من قراد وسن حمله ومن
حمّاته قال الاصمعى يقال للقراد اصغر ما يكون قفامة فاذا
كبرت ففى حمّاته فاذا عظمت ففى حمله والذى يراد من
هذا ان ابن عباس لم ير بتقريد البعير للمحرم باسا والتقريد
ان ينزع منه القراد بالطين او باليد **وقال** فى حديث ابن عباس ٨٦٢
حين قيل له اقرا القران فى ثلاث فقال لان اقرا البقرة فى ليلة
فادبرها احب الىّ من ان اقراها كما تقول هذرمة قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذرمة يعنى السرعة فى القراة وكذلك فى الكلام **وقال** فى حديث ٨٦٣
ابن عباس حين ذكر آدم عليه السلام ودخوله الجنة فى اخر ساعة
من النهار قال فلله ما غابت الشمس حتى اخرج منها قوله
فلله يريد فوالله **وقال** فى حديث ابن عباس امرنا ان نثنى الساجد ٨٦٤
الساجد جمًا والمد ابن شرفا الجم التى لا شرف لها **وقال** فى ٨٦٥
حديث ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يضحى بالصمعا وهى الصغيرة
الاذن والذكر اصمع **وقال** فى حديث ابن عباس اذا كان عندك ٨٦٦
شهادة فسئلت عنها فاخبرها ولا تقل حتى آتى الامير لعله
يرجع او يرعوى يقول لعل الذى عليه الحق اذا علم بشهادتك
رجع او ارعوى عن رايه والارعواء الندم على الشى
والانصراف عنه والترك له **وقال** فى حديث ابن عباس انه ٨٦٧
سئل اى الاعمال افضل فقال اجمزها يعنى استنها واقواها
فقال رجل جميز الفواد وجامز **وقال** فى حديث ابن عباس فى رجل ٨٦٨
له اربع نسوة فطلق احداهن فلم يدر ايتهن طلق فقال
نالهن من الطلاق ما نالهن من الميراث تقول لو مات
الرجل وقد طلق واحدة منهن لا يدرى ايتهن هى فان
الميراث يكون منهن جميعا لا يسقط منهن واحدة حتى تعرف
بعينها فكذلك اذا طلقها ولم يمت ولم يعلم ايتهن هى
فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول فكما ورثهن

جميعا كذلك امره باعتزالهن جميعا **وقال** فى حديث ابن عباس انه سئل ٨٦٩
عن المستحاضة قال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب
لتصل قوله العاذل يغذو وهو اسم العرق الذى يخرج
منه دم الاستحاضة وقوله يغذو يعنى يسيل يقال غذا
العرق يغذو واحاديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
وقال فى حديث ابن عمر حين قال لو رايت ابن عمر ساجدًا الرايته ٨٧٠
مُقْوَلِيًا المقولى المتحافى المُسْتَوْفِز وانشد فى الاحمر يقول
اذا اقولى عليها واقردت الاهل اخو عيش لذيذ بدام **وقال** ٨٧١ بدام
فى حديث ابن عمر انه نام وهو جالس حتى سمع خَيْفَهُ ثم قام فصلى
ولم يتوضأ قوله خيفه يعنى الصوت ولم اسمعه فى الصوت
الا فى هذا الحديث والخيف فى غير هذا الكبر وقد يكون
الكثرة **وقال** فى حديث ابن عمر انه كان يفضى بيديه الى الارض ٨٧٢
اذا سجد وهما تضبان او يفطران دما الضب دون السيلان
الشديد يقال منه ضبّ يضبّ وبض يبض مثل جذب
وجبذ والذى يراد من هذا الحديث انه لم ير الدم السائل
ينقض الوضوء اذا لم يكن كثيرا لان الضب سيل وليس
بالكثير **وقال** فى حديث ابن عمر ان رجلا قال له ان عندنا بيعا ٨٧٣
له بالنقد سعر وبالتاخير سعر فقال ما هو فقال سرق الحرير
فقال انكم معشر اهل العراق تسمون اسما منكره فهلا قلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

شقق الحرير ثم قال اذا اشتريت فكان لك فبعه كيف شئت
قوله سرق الحرير هي الشقق ايضا كما قال ابن عمر الا انها البيض
منها خاصة قال الراجز ونسجت لوامع الحرور سبابيا
كسرق الحرير والواحدة منها سرقة وفي هذا الحديث من
الفقه انه لم ير باسا ان يكون لبيع سوان واحد بالتاخير
والاخر بالنقد اذا فارقه على احدهما فاما اذا فارقه عليهما
جميعا فهو الذي قال عبد الله صفقتان في صفقة ربا ومنه
٨٧٤ الحديث المرفوع انه نهى عن بيعتين في بيعة **وقال** في حديث ابن
عمر انه راى رجلا محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت
له قوله اضح المحدثون يقولونه بفتح الالف وكسر الحا من
اضحيت وقال الاصمعي وانما هو اضح لمن احرمت له بكسر
الالف وفتح الحا من ضحيت فانا اضحا وهو عندي على
ما قال الاصمعي لانه انما امره بالبروز للشمس وكره له الظلال
٨٧٥ **وقال** في حديث ابن عمر انه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف
هكذا المحدثون قال الاصمعي انما هو قذف على مثال
عرف واحدتها قذفة وهي الشرف وكذلك ما اشرف
٨٧٦ من رؤس الجبال فهي القذفات **وقال** في حديث ابن عمر
اني لادنى الحايض مني وما بي اليها صورة الا ليعلم
الله اني لا اجتنبها لحيضها قوله صورة يقول ليس بي

مل

٨٧٧ ميل اليها بشهوة واصل الصورة الميل ومنه قيل للمائل
العنق اصور والذي اراد ابن عمر من ادنا الحايض الخلاف
على الكفار لان المجوس لا يدنون منهم الحايض ولا تقرب احدا
منهم **وقال** في حديث ابن عمر ورأى قوما بأيديهم هنيه انكرها فقال
٨٧٨ هولاء الداج وليسوا بالحاج قال ابو عبيد الداج الذين يكونون
مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم واشباههم
قال الاصمعي انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدجان
هو التدبيب في السير قال وانشدني الاصمعي لعاتب بدا
عاذرنا افانحا ندعو بداك الدحان الدارجا **وقال** في
٨٧٩ حديث ابن عمر انه راى رجلا بأنفه اثر السجود فقال لا تعلبن وجهك
يقول لا تؤثر فيها اثرا يقال علبت الشيء اعلبه علبا وعلوبا
اذا اثرت فيه **وقال** في حديث ابن عمر حين اتاه رجل فسأله
فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فعمل يضر مع الاسلام ذنب فقال
ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك ثم
سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك قوله عش ولا تغتر انما هو
مثل واصل ذلك فيما يقال ان رجلا اراد ان يقطع مفازة
بابله فاتكل على ما فيها من الكلاء فقيل له عش البلك
قبل ان تفوزها وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلا فليس
يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها شيء كنت قد اخذت بالثقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاراد ابن عمر ذلك المعنى فى العمل بقول اجتنب الذنوب
ولا يركبها اتكالا على الاسلام وخذ فى ذلك بالثقه والاحتياط
٨٨٠ **وقال** فى حديث ابن عمر انه قال لو لقيت قاتل ابى فى الحرم ما هدته
وبعضهم يرويه ما هدنته فمن قال هدنته اراد دفعته يقال
هدت الرجل اهده هدا اذا كرثته ورجل مهد اذا كان
يفعل به ذلك كثيرا من ذله ومن قال هدته يريد حركته
٨٨١ وفى بعض الروايات ما هجته **وقال** فى حديث ابن عمر فيمن قطع
دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة
من اى الشجر كان من طلح او سمر او قتاد او غير ذلك يجوز ان
تكون عظيمة وجمعها دوح والذى يراد من هذا الحديث
انه غلظ فى شجر الحرم فقال عتق رقبة والذى عليه فتيا الناس
٨٨٢ ان عليه قيمه ما قطع ويتصدق به **وقال** فى حديث ابن عمر انه
كره الصلوة على الجنازة اذا طفلت الشمس قوله طفلت
٨٨٣ يعنى دنت للغروب واسم تلك الساعة الطفل **وقال** فى
حديث ابن عمر انه كان يامر بالحجارة فتطرح فى مذهبه فيستطيب
ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه وينضح فرجه حتى يخضل ثوبه قوله
فى مذهبه المذهب عند اهل المدينة موضع الغايط وقوله
٨٨٤ يخضل ثوبه يعنى يبله **وقال** فى حديث ابن عمر انه سئل عن فارة
وقعت فى سمن قال ان كان مايعا فالقه كله وان كان جامدا

فالق الفارة وما حولها وكل ما بقى المايع الذايب ومنه سميت
المايعة لانها سايلة ويقال ماع الشى يميع وتميع اذا ذاب وقوله
وان كان جامدا يعنى الجامد وهما لغتان جامس وجامد
٨٨٥ **وقال** فى حديث ابن عمر انه كره للمحرمه النقاب والقفازين اما
القفازان فانهما شى يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له ازرار
تزر على الساعدين من البرد يلبسه النسآء والناس على
سبيل الرخصه فيه لان الاحرام انما هو فى الراس والوجه
٨٨٦ **وقال** فى حديث ابن عمر انه سئل عن رجل اهل بعمرة وقد لبد راسه
يريد الحج فقال خذ من قنازع راسك او مما يشرف منه
قوله قنازع راسه يعنى ما ارتفع قال ولهذا سميت قنازع
النسا احاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
٨٨٧ **وقال** فى حديث ابن عمرو انه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم
عطس فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته قال عبد الله دعه
فانه مضنوك المضنوك المزكوم والاسم منه الضناك
٨٨٨ **وقال** فى حديث ابن عمرو انه قال من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا
يوم القيمة الضمن الذى به الزمانة فى جسده من بلا او كسر
او غيره وانشدنى الاحمر ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا اشكو
٨٨٩ اليكم حموه الالم **وقال** فى حديث ابن عمرو انه لكى حتى رسعت
عينه يعنى فسدت وتغيرت وفيه لغتان يقال قد رسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٩٠ الرجل ورسع **وقال** في حديث ابن عمر ومن اشراط الساعة ان
يوضع الاخيار ويرفع الاشرار ولو تقرأ المثناة على رؤس
الناس لا تغبر قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب
الله عز وجل **وقال** في حديث ابن عمر لنفس المومن اشد انكاضا
١٩١ من الخطيئة من العصفور حين يغدف به الاغداف الارسال
للثوب والستر ونحوه قال عنترة ٭ ان تغدفي دونى القناع
فانني طب باخذ الفارس المستلئم ٭ وقوله حين يغدف
به يعني يرسل عليه الشبكة او الحبالة وما ينصب له حديث
عمران بن الحصين رضي الله عنه ١٩٢ **وقال** في حديث عمران ان
في المعاريض عن الكذب لمندوحة قوله مندوحة يعني
سعة وفسحة قال ابو عبيد ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه
واتسع قد انداح بطنه وانداحا لفتان فاراد ان في
المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب
والمعاريض ان يريد الرجل ان يكلم الرجل بالكلام الذي
ان صرح به كان كذبا فيعارضه بكلام اخر يوافق ذلك
الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى فيتوهم السامع انه اراد
ذلك وهذا كثير في الحديث حديث قيس بن عاصم
رضي الله عنه ١٩٣ **وقال** في حديث قيس حين اوصى بنيه عند
موته قال انظروا هذا الحي من بكر بن وايل فلا تعلموهم مكان

قبري فانه كان بيننا وبينهم حماشات في الجاهلية واني
كنت اغاولهم الحماشات المجايات والجراحات و
قوله فاني كنت اغاولهم فنرى ان المحفوظ اغاورهم وهو
من الغارات ان يغير واعليه ويغير عليهم فان كان
المحفوظ اغاولهم فان المغاولة المبادرة حديث كعب الاحبار
٨٩٤ **وقال** في حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى الارض
في ليلة ظلماء لغدرته الشديدة الظلمة ويقال ايضا ليلة غدراء بينة الغدر مثلها حديث محمد
ابن الحنفية ٨٩٥ **وقال** في حديث محمد كل الجبن عرضا قوله عرضا
يعني اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسال عن عمله ان
عمل اهل الكتاب فهو ام من عمل المجوس حديث عبيد بن عمير
٨٩٦ **وقال** في حديث عبيد ان ارواح الشهداء في اجواف طير تعلق في الجنة قال الاصمعي
يعني تناول ما فواهها من الثمر يقال منه قد علقت تعلق علوقا
٨٩٧ احاديث شريح بن الحارث **وقال** في حديث شريح انه كان لا يرد
العبد من الاد فان رده من الاباق البات قال يريد
الاد فان ان ما بق قبل ان ينتهي به الى المصر الذي يباع فيه
فان ابق من المصر فهو الاباق الذي رد منه قال ابو زيد
الاد فان ان يروغ من مواليه اليوم واليومين يقال عبد دفون
اذا كان فعولا لذلك وكان ابو عبيدة يقول الاد فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا تغب من المصر فى غيبته **وقال** فى حديث شريح انه قضى ٨٩٨
فى رجل نزع فى قوس لرجل فكسرها فقال له شرواها قال
الكسائى وغيره شرواها مثلها وشروى كل شى مثله حديث
الربيع بن خثيم **وقال** فى حديث الربيع انه كان يقول لمؤذنه يوم ٨٩٩
الغيم اغسق اغسق يقول اخر المغرب حتى يغسق الليل
وهو اظلامه يعنى انه يستحب تاخير المغرب فى اليوم المتغيم
حديث سروق بن الاجدع **وقال** فى حديث سروق ما شهيت ٩٠٠
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالاخاذ تكفى الاخاذة
الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة القيام من
الناس قال ابو عبيدة هو الاخاذ بغيرها وهو مجتمع الماء
شبيه بالغدير وجمع الاخاذ اخذ قال الاخطل ٭ فظل
مرتبئا والاخذ قد حميت قد ظن ان سيل الاخذ ثمود
احاديث ابى وائل **وقال** فى حديث ابى وائل انه صلى على امراة ترهق ٩٠١
قوله ترهق يعنى تتهم وثوب بشر يقال منه رجل مرهق وفيه
رهق اذا كان يظن به الشر **وقال** فى حديث ابى وائل مثل قراء ٩٠٢
هذا الزمان كمثل غنم ضراين ذات صوف عجاف اكلت
من الحمض وشربت من الماء حتى انتجت او انتجت حواملها
الشك من ابى عبيد فمرت برجل فاعجبته فقام اليها فعبط
منها شاة فاذا هى لا تنقى ثم عبط منها اخرى فاذا هى لا تنقى

فقال

فقال اف لك سائر اليوم فوله عبط تقول جسها وقال
بعضهم فعبط بالعين من قال بالعين فانه اراد الذبح يقال
اعتبطت الغنم والابل اذا ذبحت او نحرت من غير داء ولهذا
قيل للدم الخالص عبيط حديث الاحنف بن قيس **وقال** فى ٩٠٣
حديث الاحنف حين قدم على عمر فى وفد من اهل البصرة فقضى
حوائجهم فقال الاحنف يا امير المومنين ان اهل هذه الامصار
نزلوا فى مثل حدقة البعير من العيون العذاب يا تيهم
فواكههم لم تخضد وانا نرى لنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة
وطرف لها بالبحر الاجاج يا تينا ما يا تينا فى مثل مرى السفانة
فان لم ترفع خيستنا بعطا تفضلنا به على سائر الامصار
فهلك قوله حدقة البعير من العيون العذاب يعنى كثرة
مياههم وخصبهم وان ذلك عندهم كثير دائم وانما شبهه
بحدقة البعير لانه يقال ان المخ ليس يبقى فى جسد البعير
بقاءه فى السلامى والعين وهو فى العين ابقى منه فى السلامى
ايضا وكذلك قال الشاعر ٭ لا يشتكين عملا ما ابقين مادام
مخ فى سلامى او عجين ؛ والسلامى عظام صغار تكون فى
فراسن الابل وقد تكون فى الانسان واما قوله يا تيهم
فواكههم لم تخضد يعنى لقربها منهم فهى يا تيهم غضة
لم تذهب طراوتها قتينا وتخضد يقال للعود اذا اشتد ورق

قيد الطبع

رطب من غير ان تكسر وليس قد انخضد وقد خضدته وقوله
سبخة نشاشة يعني ما تطهر من ماء السباخ فينشش فيها
حتى يعود ملحا وقوله في مثل مرى النعامة يعني مجرى الطعام
والشراب وليس بالحلقوم هو غير ادق منه واضيق
وانما هذا مثل ضربه تقول ليس ما تينا بشئ الا ضيقا نزر ا
على نحو ما تدخل في مرى النعامة حديث صلة بن اشيم

٩٠٤ **وقال** في حديث صلة طلبت الدنيا مظان حلالها فجعلت
لا اصيب منها الا قوتا انما انا فلا اعيل فيها واما هي فلا
تجاوزني فلما رايت ذلك قلت اي نفس جعل رزقك
كفافا فارعي فرتعت ولم تكد قوله مظان حلالها يعني
مواضع الحلال منها يقال موضع كذا وكذا مظنة فلان
مظيه اي معلم منه وقال النابغة ٥ فان مظنة الجهل الشباب
ويروى السباب اي موضعه ومعدنه واما قوله فلا اعيل
فيها يقول لا افتقر وقال الكسائي يقال قد عال الرجل
يعيل اذا احتاج وافتقر وقوله كفافا فارعي يقول اقتصري
على هذا وارضي به يقال للرجل قد ربع على المنزل اذا اقام
عليه وفلان لا يربع على فلان اذا لم يقم عليه احاديث
٩٠٥ مطرف بن عبد الله بن الشخير **وقال** في حديث مطرف انه
خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نجايصه

ولا بد منه قوله نجايصه نفول يروغ عنه يقال منه قد جاص
٩٠٦ يجيص حيصا **وقال** في حديث مطرف حين قال لابنه لما اجتهد
في العبادات خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين
وشر السير الحقحقة قوله الحسنة بين السيئتين يعني ان
الغلو في العبادة سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما
حسنة وقوله شر السير الحقحقة وهو ان يلح في شدة السير
حتى تقوم عليه راحلته او تعطب فتبقى منقطعا به وهذا مثل
ضربه للمجتهد في العبادة حتى يحسر حديث يحيى بن يعمر
٩٠٧ **وقال** في حديث يحيى اي مال اديت زكاته فقد ذهبت ابلته ويروى
ذهبت وبلته فابدل بالواو الالف وهذا كقولهم اجد ناجد
والوبلة هي شره ومضرته واصلها في الطعام وهي وخامته
واذاوه ومضرته وهي ها هنا في المأثم تقول فاذا اديت زكاة
فليس هو حينئذ بكنز تخاف فيه التبعة حديث وهب
٩٠٨ منبه **وقال** في حديث وهب لقد تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام على ابنه
المقتول كذا وكذا عاما لا يصب حوا قوله تابل هو تفعل
من الابول وهو ان تجزأ الوحش عن الماء فلا تقربه يقال
منه قد ابلت تابل ابولا وجزأت تجزأ اجزأ سواء قال
ابو عبيد فشبه امتناع آدم عليه السلام من عشيان حوا
بامتناع الوحش من ورود الماء اذا ابلت احاديث عروة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الزبير

٩٠٩ وقال في حديث عروة انه كانت تموت له البقرة
فامر ان تخدد من جلدها جباجب قال ابو زيد الجباجب
هي الزبيل من الجلود واحدتها جبجبة ولا اعلم ابا عمرو الا
٩١٠ قد قال مثل ذلك وقال في حديث عروة حين ذكر اجيحة بن
الحلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه حتى استوى
على عممه هكذا احدثونه اهل ثمه ورمه بالضم ووجهه
عندي اهل ثمة ورمة بالفتح والثم اصلاح الشيء واحكامه
يقال منه ثممت اثم ثما والرم من المطعم يقال رممت ارم رما
ومنه سميت مرمة الشاة لانها به تاكل وقوله استوى
على عممه اراد طوله واعتدال شبابه ومنه يقال للنبات
اذا طال قد اعتم وبه سميت المرأة التامة القوام والخلق
٩١١ عميمة احاديث عمر بن عبد العزيز بن مروان وقال في حديث
عمر انه سئل عن السنة في قص الشارب فقال ان نقصه
حتى تبدو الاطار وهو الجيد الشاخص ما بين مقص الشارب
وطرف الشفة المحيط بالفم وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو اطاره
٩١٢ له وقال في حديث عمر انه خطب بعرفات فقال انكم انضيتم
الظهر وارملتم وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه
ولكن السابق من غفر له فقوله انضيتم الظهر يقول هزلتم ظهركم
وهي الدواب ويقال للناقة المهزولة نضنوه ونضؤ وجمعها

انضاء

٩١٣ انضاء والارمال نقاد الزاد وقال في حديث عمر انه رفع اليه
رجل قال لرجل انك تبوكها يعني امراة ذكرها فامر بضربه فجعل
الرجل اضرب فلاطا فقوله تبوكها كلمة اصلها في ضراب البهائم
فراى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صريحا بالزنا وهذا حجة لمن
راى الحد في التعريض وقوله اضرب فلاطا فان الفلاط
الفجاه وهذه لغة هذيل يقول بقيت فلانا فلاطا فاذا واطن
٩١٤ الرجل كان منهم وقال في حديث عمر انه كتب الى ميمون بن
مهران في مظالم كانت في بيت المال ان يردها الى اربابها
ويأخذ منها زكوة عامها فانه كان مالا ضمارا الضمار هو الغائب
الذي لا يرجى فاذا رجي فليس بضمار وفي هذا الحديث من
الفقه انه لم يرع المال زكوة اذا كان لا يرجى وان مرت عليه
٩١٥ السنون الا تراه قال خذ منها زكوة عامها وقال في حديث عمر
انه كتب اليه في امراة خلقا تزوجها رجل فكتب اليه ان
كانوا علموا بذلك فاغرمهم صداقها لزوجها يعني الذي
زوجها وان كانوا لم يعلموا فليس عليهم الا ان يحلفوا ما علموا
بذلك قال ابو عبيد الخلقا مثل الرتقا وانما سميت خلقا لانه
مصمت ولهذا قيل للصخرة الملساء خلقا اي ليس فيها وصم
ولا كسر قال الاعشى ٥ قد يترك الدهر في خلقا راسية وهيا
٩١٦ وينزل منها الاعصم الصدعا ؛ وقال في حديث عمر انه ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموت فقال غنظ ليس كالكظ وكظ ليس كالكظ قوله غنظ
هو اشد الكرب وكان ابو عبيده يقول هو ان يشرف
الرجل على الموت من الكرب ثم يفيق منه يقال غنظت
الرجل اغنظه غنظا اذا بلغت به ذلك قال الشاعر ولقد
لقيت فوارسا من رهطنا غنظوك غنظ جرادة العيار
حديث عكرمة مولى ابن عباس **وقال** في حديث عكرمة انه ٩١٧
كره الكرع في النهر قال ابو زيد وغيره الكرع ان يشرب
بفيه من النهر من غير ان يشرب بكفيه ولا بانآء وكل شيء
شربت منه من اناء او غيره فقد كرعت فيه احاديث ابرهيم
النخعي **وقال** في حديث ابرهيم قال يكره الشرب من ثلمة الاناء ٩١٨
ومن عروته ويقال انها كفل الشيطان الكفل اصله المركب
وهو ان يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب يقال منه
اكتفلت البعير فاراد ابرهيم ان العروة والثلمة مركب للشيطان
كما ان الكفل مركب للناس **وقال** في حديث ابرهيم اذا طيبت المراة ٩١٩
ثم حرجت كان ذلك شنارا فيه نار قوله شنار هو العيب
والعار ونحوه **وقال** في حديث ابرهيم فيمن ذبح فابان الراس ٩٢٠
قال تلك القفينة لا باس بها القفينة كان بعض الناس
يرى انها التي تذبح من القفا وليست بتلك وليس
ولكن القفينة التي بان راسها بالذبح وان كان من الحلق

وقال في حديث ابرهيم المعتقب ضامن لما اعتقب المعتقب ٩٢١
الرجل سبع شيا فلا ينقده المشترى الثمن فيا ما ابايع ان
سلم اليه السلعة حتى نقده فضيع السلعة عند البايع تقول
فالضمان على البايع اما مات السلعة منه ماله وليس على
المشترى من الثمن شيء **وقال** في حديث ابرهيم انه كان لا يرى ٩٢٢
باسا بالصلوة في دمة الغنم هكذا يروى الحديث قال
ابو عبيد وانما هو دمنة بالنون في الكلام والدمنة ما دمنت
الابل والغنم وما سودت من آثار البعر والابوال وجمعها
دمن **وقال** في حديث ابرهيم في الرجل يقول الله لم اجد امراته ٩٢٣
عذرا قال لا شيء لان العذرة قد ذهبها الحيضة والوثء
وطول التعنيس قال الاصمعي التعنيس ان تمكث الجارية
في بيت ابويها لا تزوج حتى تسن والذي يراد من الحديث
ان ليس بينهما لعان لانه ليس بقاذف **وقال** في حديث ابرهيم ٩٢٤
في الوضوء بالطرق هو احب الي من التيمم الطرق هو الماء الذي
يكون في الارض فتبول فيه الابل وهو مستنقع يقال له طرق و
مطروق **وقال** في حديث ابرهيم ليس في الرباب صدقة الرباب ٩٢٥
هي الغنم التي يربطها الناس في البيوت لالبانها وليست سايمة
واحدتها ربيه **وقال** في حديث ابرهيم في الرجل يبيع الرجل بشرط ٩٢٦
الخلاص قال له الشروى قوله الشروى يعني المثل وشروى كل

شبكة الألوكة www.alukah.net

٩٢٧ شئ مثله احاديث سعيد بن جبير **وقال** فى حديث سعيد ليس فى
جمل ظعينة صدقة الظعينة كل حمل ركب و يعتمل عليه و هذا
هو الاصل و انما سميت المرأة ظعينة لانها تركبه فيقال ذهبت
الظعينة و اقبلت الظعينة و هى راكبه فكان اقبالها و ادبارها
به فسميت به كما سميت المزادة راويه و انما الراوية البعير
٩٢٨ **وقال** فى حديث سعيد ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا
(صدر زلحف)
لان الله تعالى يقول و ان تصبروا خير لكم فقوله ما زلحف يقول
٩٢٩ ما انحنى عن ذلك و ما ترحرح عنه الا قليلا **وقال** فى حديث سعيد
فى الشيخ الكبير و المرأة الدهثا و صاحب العطاش انهم يفطرون
فى شهر رمضان و يطعمون قوله الدهثا يعنى المرأة التى لا تبصر
عن العطش و الرجل منه لهثان و الاسم من ذلك اللهث
٩٣٠ و الدهاث احاديث عامر الشعبى **وقال** فى حديث عامر
حين سئل عن رجل قبّل ام امرأته فقال اعن صوح ترقق
حربت عليه امرأته قوله اعن صوح ترقق هذا مثل يضرب
للرجل يظهر شيأ و هو يعرّض بغيره قال و اخبرنى ريا ذ الكلابى
ان اصل هذا ان رجلا نزل بقوم فاضافوه و اكرموه فجعل
يقول اذا كان غدا و اصبنا من الصوح مضيت لحاجتى
و فعلت كذا و كذا و انما يريد بذلك ان يوجب الصوح عليهم
فقطنوا له فقالوا اعن صوح ترقق فذهبت مثلا لمن

قال

قال شيأ و هو يريد غيره و قوله يرقق اى يرفق كلامه فيحسنه
فوجه الحديث ان الشعبى انهم الرجل الذى سأله عن تقبيل
ام امرأته و هو يريد ان يهوّن عليه فغلظ الشعبى عليه و ظن
٩٣١ انه يريد ما وراء ذلك **وقال** فى حديث عامر انه قال ما جاءك
عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه و دع ما يقول هؤلاء
الصعافقة قال الاصمعى الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة
و لا نقد معهم و ليست لهم رؤس اموال فاذا اشترى التجار
شيأ دخلوا معهم فيه و الواحد منهم صعفوق و قال غير الاصمعى
صعفق و كذلك كل من لم يكن له راس مال فى شئ و جمعه
٩٣٢ صعافقة و صعافيق **وقال** فى حديث عامر انه كره ان يسف
الرجل النظر الى امه و ابنته و اخته قال الاسفاف شدة
النظر و حدته و كل شئ لزم شيأ و لصق به فهو مسف قال
عبيد يذكر سحابا قد تدلى حتى لصق بالارض او قرب منها
ح دان مسف فويق الارض هيدب تكاد تدفعه من
٩٣٣ قام بالراح **وقال** احاديث الحسن بن الحسن البصرى
فى حديث الحسن ما من احد عمل لله عز و جل عملا الا سارى فى
قلبه سوران فاذا كانت الاولى منهما لله تعالى فلا
تهيدنه الاخرة يقول لا تصرفنه عن ذلك و لا تزيلنه يقال منه
هدت الرجل اهيده هيدا و هادا اذا زحزته عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشى وصرفته عنه **وقال** فى حديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم و ٩٣٤
غانم وشاجب فالسالم الذى لا يغنم شيا ولا ياثم والغانم
الذى قد غنم من الاجر والشاجب الآثم الهالك يقال
منه قد شجب يشجب شجبا وشجوبا اذا عطب وهلك فى
دين او دنيا وفيه لغة اخرى شجب يشجب شجبا وهذه
اجود اللغتين **وقال** فى حديث الحسن فى الرجل يجامع المراة الاخرى ٩٣٥
يسمع قال يكرهون الرجس وهو الصوت الخفى **وقال** فى حديث ٩٣٦
الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور
واقدعوا هذه النفس فانها طلعة قوله سريعة الدثور يعنى
دروس ذكر الله منها يقال للمنزل وغيره اذا عفا ودرس
قد دثر يدثر دثورا وقوله اقدعوها يعنى كفوها وامنعوها كما
يقدع الدابة باللجام اذا كبحها قالها الكسائى وقوله فانها
طلعة هكذا يروى الحديث وقال الاصمعى طلعة وحكى عن
بعض الماضين احسبه الزبرقان بن بدر انه قال ابغض
كناتى الى الطلعة الخباة يعنى التى تكثر الاطلاع والاختبا و
الذى اراد الحسن ان النفوس تطلع الى هواها وشبهه
حتى تردى صاحبها بقول فامنعوها عن ذلك **وقال** فى حديث ٩٣٧
محمد بن سيرين حدثت محمدا انه قال النقاب محدث
وهذا حديث قد تاوله بعض الناس على غير وجهه

يقول

يقول ان النقاب لم تكن النساء يفعلنه كن سترن وجوههن
وليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب
هو الذى يبدو منه المنخر واذا كان على طرف الانف فهو
اللثام واذا كان على الفم فهو اللثام ولهذا قيل فلان
يلثم فلانا اذا كان قبله على فمه والذى اراد محمد فيما نرى
يقول انا ابدا هن المهاجر محدث وانما كان النقاب
لاحقا بالعين او ان تبدو احدى العينين والاخرى مستورة
وقال فى حديث محمد انه قال لم يكن على يطن فى قتل عثمان ٩٣٨
رضى الله عنهما وكان الذى يطن فى قتله غيره قال فقيل
له من هو قال محمد اسكت عنه قوله يطن يقول
بنهم واصله من الظن انما هو بفتعل يظتن فثقلت
الطاء التا ففلبت طا **وقال** فى حديث محمد لما ركب ٩٣٩
نوح عليه السلام فى السفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين
فلما ارفأت السفينة فقد جبلتين كانتا معه فقال له
الملك وقعب بها الشيطان قوله جبلتين يعنى قضبين
من قضبات الكرم وقوله ارفأت هكذا يروى الحديث
واعرابها عندنا ارفئت فقال قد ارفأت السفينة ارفيها
ارفا **وقال** فى حديث محمد ان بنى اسرايل كانوا يحدثون ٩٤٠
محمدا صلى الله عليه وسلم منعوتا عندهم وانه خارج من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الاثر فى كل قرية
حتى انوا يثرب فنزل بها طايفة منهم فقوله تقتفرون الاثر
يعنون الاثار و تطلبونها وكل طالب اثرا فهو مقتفر و
منها يقال للقايف هو يقتفر الاثر قال ابن احمر و انما
الدهر بزيانه وانت من افنايه مقتفر؛ ويروى معتصر

٩٤١ **وقال** فى حديث عطا بن ابى رباح احاديث عطا بن ابى رباح الوطواط
يصيبه المحرم قال نلتادرهم الوطواط ها هنا هو الخفاش
ويقال هو الخطاف وهذا اشبه القولين عندى بالصواب

٩٤٢ **وقال** فى حديث عطا انه سئل عن رجل اصاب صيدا
غضبا قال عليه الجزا فقوله غضبا الغضب ان يصيبه غفلة
من غير تعمد له وفى هذا الحديث انه راى الجزا فى الخطا
كما يراه فى العمد

٩٤٣ **وقال** فى حديث عطا خفوا على الارض
قال ابو عبيد وجهه عندى انه يريد ذلك فى السجود يقول
لا ترسل نفسك على الارض ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جبهتك
اثر السجود

٩٤٤ **وقال** فى حديث عطا انه سئل عن الرجل
يذبح الشاة ثم ياخذ منها يدا او رجلا قبل ان تسبطر
فقال ما اخذ منها فهو ميتة قوله تسبطر يعنى تمتد بعد
الموت وكل ممتد فهو مسبطر

٩٤٥ **وقال** فى حديث عطا انه
كره من الجراد ما قتله البرد قال ابو عبيد البرد

الشديد ويروى فى تفسير قوله تعالى كمثل ريح فيها صر قال
برد

٩٤٦ **وقال** فى حديث الزهرى احاديث الزهرى انه سئل
عن الزهد فى الدنيا فقال هو ان لا تغلب الحلال شكره
ولا الحرام صبره قال ابو عبيد مذهبه عندى انه اراد
اذا انعمت عليه نعمة من الحلال كان عنده من الشكر لله ما
يقوم بتلك النعمة الخ يعجز شكره عنها واذا عرضت
له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها
فلا يركبها فهذا عندا الزهرى الزهد فى الدنيا الشكر على

٩٤٧ النعمة فى الحلال والصبر على ترك الحرام **وقال** فى حديث الزهرى
انه كان يستوشى الحديث اى يستخرجه بالبحث والمسئلة
كما يستوشى الرجل جرى الفرس وهو ضربه اياه بعقبه و
تحريكه ليجرى

٩٤٨ **وقال** فى حديث عبد الملك بن مروان حديث عبد الملك بن مروان
حديث عبد الملك انه قال فى خطبته وقد وعظتكم فلم تزدادوا على
الموعظة الا استجراحا قال الاصمعى الاستجراح التقصان
قال وقال ابن عون استجرحت هذه الاحاديث وكثرت
يعنى انها كثيرة وصحيحها قليل احاديث الحجاج بن يوسف

٩٤٩ **وقال** فى حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فارسل الى امه
اسما يدعوها فابت ان تاتيه فقام يتوذف حتى دخل
عليها قال ابو عمرو التوذف التبختر وكان ابو عبيدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول التوذف الاسراع لقول بشر بن ابى حازم يمدح رجلا بانه يهب النجايب فقال ٭ يعطى النجايب بالرحال
كانها بقر الصرائم والجيادَ تزذف ؛ اى يعطى الجياد

وقال فى حديث الحجاج انه اتى بسمكة فقال للذى عدها سمّنها فلم ٩٥٠
يدر ما يقول فقال له عبلسه بن سعد انه يقول لك بزّ ذا
وهذه كلمة اراها طايفته بسمون البريد التسمين

وقال فى حديث ابن زياد حين ٩٥١
كتب الى عمر بن سعد بن ابى وقاص ان جَمِّع بحسين قال
الاصمعى الجمجمة الحبس انما اراد حبسه حديث عاصم بن
ابى النجود **وقال** فى حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون ٩٥٢
هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم
بزّة وابو وايل قال الاصمعى يقال للرجل اذا احيا ليلته
بالصلوة او سواها حتى اصبح قد اتخذ الليل جملا ٭

احاديث لا نعرف اصحاها وقال فى ٩٥٣
حديث اخر يحشر الناس فى ثُكنهم اى ثكن الجماعات
واحدتها ثُكنة **وفى** حديث اخر ان للشيطان نشوقا او
لعوقا ودساما فالدسام ما سددته الاذن يقال منه دسمت
الشى دسما اذا سددته واللعوق فى الفم والنشوق فى الانف
وفى حديث اخر فى خلايا النحل ان فيه العشر قال هى ٩٥٥
تقدم فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ٩٥٤
تقدم فى حديث ابنه عليه السلم

المواضع

المواضع التى تعسل فيها النحل وهى مثل الرافود ونحوه يعمل
لها من طين او غير ذلك واحدتها خلية **وفى** حديث اخر ٩٥٦
ما تعدون فيكم الصرعة قالوا الصرعة الذى تصرع الرجال **وفى** تقدم ايضا ٩٥٧
حديث اخر صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال حين الضحى تقدم ايضا
يقول اذا وجد الفصيل حر الشمس على الرمضاء يقول تلك
الساعة فصلوة الضحى تلك الساعة **وفى** حديث اخر ٩٥٨
اللهم انا نعوذ بك من الالس والالق والكبر والسخيمة قوله الالس
هو اختلاط العقل يقال الس الرجل فهو مألوس واما
الالق فانى لا احبه اراد الاالاولق والاولق الجنون
قال الاعشى ٭ ونصح من نجب السرى فكاتما الم بها
من طايف الجن اولق ؛ فاما ٭ اد الكذب فهو
الولق واما السخيمة فهى الضغينة والعداوة **وفى** حديث ٩٥٩
اخر فى الوعثاء قال الوعثاء الارض ذات الوعث وقد
ادعث القوم صاروا فى الوعث **وفى** حديث اخر اللهم ٩٦٠
الم شعثنا اى اجمع ما انتشر من امورنا يقال لمت الشى
المه لما اذا جمعته **وفى** حديث اخر قال لسلط عليهم موت ٩٦١
طاعون ذفيف قال الذفيف هو المجهز الذى يذفف
عليهم فيقتلهم كما يذفف على الجريح **وفى** حديث آخر ٩٦٢
الربع الربع الحرص الشديد وقوله انما سمى الحريف حريفا

تقدم ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه يحترف التحاريف يقال ارض محروفة اى اصابها مطر
تحريف وفي حديث احزاما سمعته من معاد يذبره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يذبره يعني يحدثه ۵
تم كتاب غريب الحديث والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد واله وسلامه ۹

بيد العبد المذنب احمد بن محمد صبغة الله الشافعي سنة ١٣٠٥ هجرى
صورة مكتوب كان في الاصل المنقول عنه

تم الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور سنة اثنين و
تسعين وسبعمائة ۹

شبكة الألوكة
www.alukah.net